شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

غريب الحديث (ج١)

المؤلف

أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة المحمودية، بالمدينة النبوية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

قسم تصوير المخطوطات

البداية

ان الملكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة

الجزء الاول من جزءين من كتاب غريب الحديث حديث رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم بالسند الى ابي عبيد القسم
بن سلام رحمه الله تعالى رواية ابي الحسن
علي بن عبد العزيز

ابو عبيد القسم بن سلام ... كان يؤدب ... طرسوس وروى عن ابي عبيدة معمر بن المثنى و... الاصمعي وغيرهم ... وصنف له عبد الله بن طاهر ... عشرة الاف درهم ... سنة ...

المؤيد بالله مولانا امير المؤمنين ...
رضوان الله عليهما ...

حدثنا ... في سنن ابن ماجه ... عن انس ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر وان من الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه

... حدثني عبد الله ... عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الخير خزائن لتلك الخزائن مفاتيح فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر وويل لعبد جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وبه نستعين وصلى الله على محمد وآله وسلم

اخبرني الحاجي الاجل ابو الطيب طاهر بن يحيى بن ابي الخير العمراني قراءة عليه قال اخبرني ابي يحيى بن ابي الخير رحمه الله قراءة عليه عن مرعي قال اخبرني الشيخ الامام رشيد الدين ابو الحسن العامري قراءة عليه قال اخبرنا اسماعيل بن المسلول قال اخبرنا مهرا بن يحيى قال اخبرنا الفقيه ابو بكر محمد بن منصور السمعاني قال اخبرنا عبد الله بن محمد الفرهي قال اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن علي بن عبد العزيز الاسمي قال قال ابو عبد القاسم بن سلام رحمه الله

روى

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم زويت لي الارض فاريت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها قال ابو عبيد سمعت ابا عبيدة معمر بن المثنى التيمي من بني تيم قريش الاكبر يقول زويت جمعت ويقال انزوى القوم بعضهم الى بعض اذا انقبضوا وانضموا وازوت الحديدة من النار اذا انقبضت واجتمعت قال ابو عبد وفي هذا الحديث الاخر ان المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة من النار اذا انقبضت واجتمعت قال ابو عبد ولا نكاد نكون الا ونحن نخاف معنى هذا الحرف قال الاعشى

يرد بعض الطرف دوني كأنما ... روى بن عمه على المناجم

ولا يسلس من عنك الهوى ... ولا يلقى الا والفؤاد راغم

نزعة

وقال ابو عبد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه مر بنبي هذا على بعيره مر بعي الجنة قال ابو عبد البعيرة الروضة تكون على التل المرتفع خاصة فاذا كانت في المكان المطمئن فهي روضة قال ابو زياد الكلابي احسن ما يكون الروضة على المكان الذي فيه علظ وارتفاع الا تسمع قول الاعشى

ما روضة من رياض الحزن معشبة ... خضراء جاد عليها مسبل هطل

قال فالحزن ما بين رمالة فما فوق ذلك مصعدا في نجد وفيه ارتفاع وعلظ وقال ابو عمرو الشيباني البعيرة الدرجة قال ابو عبد وقال غيره البعيرة الباب كأنه قال منبري هذا على بعيرة من ابواب الجنة قال ابو عبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان منبري هذا على بعيرة من بعي الجنة قال ابو عبد فقال سهل الدرول ما البعيرة هي الباب من ابواب الجنة قال ابو عبد وهذا هو الوجه عندنا وقال ابو عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اردني على بعيرة من بعي حوضه

ضيعة

وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال ان خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة طار اليها وروى مرحرم عن ابيه رجل ممسك بعنان فرسه قال ابو عبد هيعة الصوت الذي يفزع منه ويخافه من عدو وقال واصل هذا من الجزع يقال رجل هياع لاع وهاعني الا عراب اذا كان جبانا ضعيفا وقد هاع يهيع هيوعا وهيعانا قال ابو عبد وقال الطرماح الطائي

اما سماء المجد من آل مالك ... اذا احتملت حور الرجال كهيع

شعف

اي يحتمل الحور الضعاف والواحد حوار وفي الحديث او رجل في شعفة في غنيمة حتى يأتيه

قول

وقفه لله تعالى ماكه محمد بن ادريس الشافعي الامام العلامة الحبر احمد على الانصار الى يوم القيامة وجعل النظر فيه لنفسه مدة حياته ثم للارشد فالارشد من ذريته ذكرانا واناثا على ان كل واحد منهم اذا انفرد بالنظر فيه لا يعتقد ولا يتصرف الا بما يراه صوابا ويتقرب به الى الله تعالى ويتوقع بنظره الخاص والعام ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم

وقال ابو عبد

قوله في شعفه يعني راس الجبل وقال في حديثه عليه السلام ليس في الجبهة ولا في النخة ولا في الكسعة صدقة قال ابو عبد الجبهة الخيل والكسعة الحمر والنخة الرقيق قال الكسائي وغيره في الكسعة والجبهة مثله وقال غيره الكسائي في النخة تربى البغال وفسرها هو وغيره في الجبهة مخلسة النفر العوامل قال الكسائي هو الخلاسي اهل تلك الناحية كأنه يعني اهل الحجاز وما وراءها الى اليمن وقال الفراء النخة ان يأخذ المصدق دينارا بعد فراغه من احد الصدقة واشد نيا

ان عمي الذي سمى الدينار صاحبه ... دينارا نخة كل وهو مشهور

صاحبه بالصاد المهملة كما علا بيته

قال ابو عبيد قال النبي صلى الله عليه وسلم احرجوا صدقاتكم قال الله فاراحكم من الجبهة والنسعة والبجبه وفسرها انها كانت الهجن تصدق بها في الجاهلية وهذا خلاف ما في الحديث الاول والمفسر في الحديث والله اعلم ايهما المحفوظ من ذلك وقال في حديثه عليه السلام ان رجلا اتاه فقال يا رسول الله اني اذبح لي واحلبني قال ابو عبد يقال للرجل اذا اكلت ناقته او عطبت وبقي منقطعا به فاذبح به وقال الكسائي مثله وزاد فيه يقال اذبعت الركاب اذا اكلت وعطبت وقال بعض الاعراب لا يكون الاذباع الا بطلع يقال اذبعت به راحلته اذا اظلعت قال ابو عبد وهذا ليس باخلاف ولعله سبيه سعص وقال في حديثه عليه السلام ان فرسا كانوا يقولون ان محمدا صنبور قال ابو عبيد الصنبور النخلة تحرج من اصل النخلة الاخرى لم تعرس وقال الاصمعي الصنبور النخلة تنبت وحدها ليس معها غيرها وقد تسمى النخلة الفسيلة صنبورا ايضا وقال رجل من العرب لقي رجلا من العرب فساله عن اهله فقال صالحون استفله وعشيش اعلاه يعني دق اسفله وقل سعفه ويبس قال ابو عبد سمعت غير واحد من العلماء يقولون انه ورد ليس له ولد ولا اخ فاذا اماتت انقطع ذكره قال ابو عبد وقول الاصمعي في الصنبور اعجب الي من قول ابي عبيدة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر احد من اعدائه من مشركي العرب ولا غيرهم لطعن عليه في نسبه ولا اختلفوا في انه ابتر لا ولد له انما اختلفوا في نسبه فقال بعضهم سبا وقال ابو عبد قال ابو عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ردني على بعيرة من بعي حوضه

صنبور

محلمون ولعصى الناس ارهم ... عشوا الامانه صنبور وصنبور

ويروى عشوا الامانه ويروى اهل الملامه لعاصم قال ابو عبد والصنبور في هذا القصيدة يكون في الاد واه من حديد او رصاص شرب سها وقال في حديثه عليه السلام انه سال رجلا اراد الجهاد معه هل في اهلك من كاهل ويقال من كاهل فقال نعم قال ابو عبيد هو ما حوذ من الكهل يقال هل فيهم من اسن وصار كهلا قال ابو عبد يقال منه رجل كهل وامراه كهلة واسنا ولا اعرف بعدها كرنبا امارس الكهلة والصياد

كاهل

انه قال انه الا صحيه صعاب قال شمر هذا صحيح

وقال في حديثه عليه السلام

الكرنب الذي يكرى الرؤوس والكرنب

ما يحملكم على ان تسابقوا في الكذب كما يسابق الفراش في النار قال ابو عبيد والسابح
السباحة في الشر والمتابعة عليه يقال للقوم قد تتابعوا في الشر اذا وافق
وسارعوا فيه اليه قال ابو عبيد ومنه قول الحسن على رضي الله عنهما ان عليا اراد
امرا فتتابعت عليه اللحود فلم يحدث عما نهى عنه في امر الجمل ومنه الحديث في الرجل
يوجد مع امراته قال ابو عبيد عن الحسن لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا
بما رموه شهداء واجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا قال سعد
بن عبادة يا رسول الله ارايت ان راى رجل مع امراته رجلا افمثله اقتله ثم
به وان حرك لما راى جلد ما بين اولا يضربه بالسيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفى بالسيف شا ارايد ان يكون شاهدا وامسك وقال لولى ان سابق فيه
الغيران والسكران قال ابو عبيد نقول كن ان يحمل السيف شاهدا فامسك
يحتج به الغيران والسكران فمثلوا وامسك عن ذلك قال ابو عبيد ويقال
في السابح انه اللحاحه وهو يرجع الى هذا المعنى قال ابو عبيد ولم اسمع السابح
في الخير الا سمعاه في الشر وقال في حديثه عليه السلام مر ارات الله يعمه فليشكرها قال
ابو عبيد قوله ازلت اليه يعمه يعني اسرت اليه واصطفعت عنده يقال
منه ازللت الي وللان يعمه فانا ازلها ازلالا وقال ابو زيد الانصاري مثله واسد
ابو عبيد للكثير منهم ولي وان صدرت مثل وصادق عليها ما كانت اليا ازلت
قال ابو عبيد وروى لويا ازلت قال وقد رواه بعضهم مر ازلت اليه يعمه
وليس هذا بمحفوظ ولا له وجه في الكلام وقال في حديثه عليه السلام
انه مر بقوم يرتعون حمرا وبعض الحديث يرتعون فقال هذا شر الاشد
فقال الا اخبركم باشدكم من ملك نفسه عند الغضب قال ابو عبيد يقال ذلك في الشر حاكمته
المحز باليد لتعلم ذلك ليعرف به شدة الرجل قال ابو عبيد ويقال ذلك في الشر حاكمته
قال ابو محمد الاموي احمى سعيد في الربع مثله قال ابو عبيد ومن هذا حديث عباس
انه مر بقوم يحادون حمرا ويروى يحدرون حمرا فقال عما الله اقوى من هولا
كلهم امر الربع والاشاله وهو مثل الربع قال ابو عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه مر بقوم يحادون شهرا شا فقال الحسون الشديد في حمل الحمار الماشية ان يمثلي
احدكم عطفا ثم يغلبه وقال الاموي المرتبعة ايضا الغضا التي تحمل بها الاحمال حتى يوضع
علاظهور الدواب قال ابو عبيد وانشدني الاموي

ابن الشطاط وابن المرتبعة وابن وسق الناقة المطبعة

قوله السطاطان العودان اللذان يحملانه في عرى الحوالق والمطبعة المثقلة
وقال في حديثه عليه السلام انه نهى عن الصلوة اذا نصيفت الشمس للغروب قال ابو عبيد

قوله نصيفت مالت للغروب يقال منه قد صافت هي تصيف صيفا اذا مالت قال ابو عبيد
سمي الصيف صيفا بقال منه تصيفنا صيف فلانا اذا مالت اليه ونزلت به واصفته فانا مصيفه
اذا امللته اليك وانزلته عليك وذلك قبل هو مصاف الى كذا وكذا اي مال اليه قال ابو زيد الانس
فلما دخلناه اصفنا ظهورنا الى الكل حارة حديد شطب
اي اسندنا ظهورنا اليه واملناها ومنه قيل للمدعى مصاف الى كذا وكذا لانه مسند الى
قول لس هم وهذا صاف المتهم نصيف اذا عدل عن العهد وهو من هذا وفيه لغة
اخرى لمست في الحديث صاف المتهم بمعنى صاف قال ابو زيد الطائي بدر المنية كل يوم
ترميه منها بسهم شوق بكل نصب اوصاف عن بعيدك صاف عدل هذا بالصاد وانشا
في الحديث فالصاد معجمة قال ابو عبيد الرشق الوجه من الرمي اذا رموا وهما يجمعان
قالوا رميناهم رشقا والرشق المصدر تقول رشقت رشقا وقال في حديثه عليه السلام انه كان يكره
بالكماة قال ابو عبيد هو المسنة بالمسنة ممنوع قال ابو عبيد وفيه قول لم اسمع انشا الله ولا انا اجله
وشا الله في اجله بغير الف قال وقال ابو عبيد يقال مر الكماة تكملات اي استنتات سنا
والمسنة التاخير ايضا ومنه قوله يعلم انما الحتى زياده في الكبر انما صار حتى يحرم المحرم
الصفر وقال الاموي في الكلاءة مثله قال الاموي يقال يعلم الله لك اكلا العمر يعني
احرى واعدى وهو من الباخير قال ابو عبيد وقال الشاعر

بدم رجلاك وعينه كالي الغمار

يعني عينه حامرة وشاهيه يقول والحاطر في عطته كالعمار وهو العايب الذي لا يرعى قال
ابو عبيد وقوله المتسنة بالمسنة في وجوه كثيرة من السنن منها ان يسلم الرجل الى الرجل
مايه درهم الى سنة في كر طعام فاذا انقضت السنة وحل الطعام عليه قال الذي عليه الطعام
للدافع لم يكن عندي طعام لكن يعني هذا الكر مايتي درهم الى شهر هذه سنة اسلفك
بسنة وكلما اسنه ذلك ولو كان محل الطعام منه ثم باعه منه او من غيره بسنة
لم يكن كاليا كما قال ابو عبيد ومن الصمار قول عمر عبد العزيز في كتابه الى ميمون بن مهران
في الاموال التي كانت في يد المال من المظالم ان ردها ولا باحد ركوبها فانه كان عاما
صمارا يعني لا يرجى قال ابو عبيد قال الاعشى

وقال في حديثه عليه السلام انا اذا اصم بك البلاد اي
وقال في حديثه عليه السلام حين قال لعبد الله بن عمرو بن العاص وهو يكر قيام الليل
وصيام النهار انك اذا فعلت ذلك هجمت عيناك ونفهت نفسك قال ابو عبيد
قوله لهمت نفسك اعيت وكلت ويقال للمعي منفوه وبافه وتمعي بافه نفه قال ابو
عمرو وهجمت تحياتكم عينك عارت ودخلت قال ابو عبيد ومنه هجمت على القوم اذ
ادخلت عليهم وكذلك هجم عليهم الدمت اذا اسقط عليهم قال ابو عمرو ونهمت نفسك
اي اعيت وكلت مثل قولك اني عيده وقال رويه يذكر بلادا

به يطب عول كل سله ناجر احمح المطايا النفه

وروى الحارى النفه بعنى المعسه وواحدها ناقه وباقه وقوله كل سله بعنى البلاد
الى يوله الناس هكا كالاسان الواله المتحير وقال فى حديثه عليه السلام ان رجلا اتاله
فقال يا رسول الله انا نصيب هوامى الابل فقال صاله المومن والمسلم تحرق النار
قال ابو عبيده قوله الهوامى المهمله التى لا راعى لها ولا حافظ تقال منه ناقه
هامه وبعيرها مر وقد هن بهمها اذا ذهبت فى الارض علا وحوشها الراعى
او غيره ولذلك قيل للاسد هامه وسابل من ماء او مطر وتقال اهالم قش

فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمه تهمى

يعنى مسل وسكب وقال ابو عبد مسله اوبحه وقال ابو زيد والكسائى
همت عينه تهمى اذا سالت ودمعت وهو مرخ لكل شى قال ابو عبد وليس هذا من الها يم
انما تقال من الهوامر بهمز وهى ابل هوايم وتلك التى فى الحديث هوامى الى ان كحله فى المعنى
مثله واحسبه من المقلوب كما قالوا جذب وجبذ وقضب وبضق اذا سال الما او غيره
واشباه ذلك وقال فى حديث على عليه السلام انه اتى بكيس مورّيه فاكلها وصلى ولم يتوضا
قال ابو عبيده وابو عمرو والمورّيه هى المورّثه التى لم تقض منها سى قال ابو عبيد
اديت السى يا بيا اذا ورّثته ولا اراه احد الا من الارب وهو العض تقال قطعته
ارنبا اراى عضوا غضوا قال ابو زيد فى المورّب واعطى فوق النصف دوالحق منهم
واظلم لعقا او جعما موربا حتى قال الكميت بن زيد الاسدى و

ولا استثلت عصون منها لجابر وكان لعبد المس عصو مورّب

اى تام لم سقط منه بنى والسيلو ايضا العصو ومنه حديث على عليه السلام فى الحامل صحيحه ابتنى شلوها
الحامين يقال عضو وعصو لغتان وقال فى حديثه عليه السلام لا عدوى ولا هامه
ولا صفر ولا غول الصفر داب البطن قال ابو عبيد سمعت نوسر سال روبه بن
الحجاج عن الصفر فقال هى حيه تكون فى البطن تصيب الماشيه والناس وهى اعدى من
الجرب عند العرب قال ابو عبد قال النبى عليه السلام انما اعدى بها يستنه على الانسان اذا اجاع ويوديه قال الاعشى لاهله ترى رحلا

لا يبارى لها فى القدر رقه ولا يعض على مرسوقها الصرد

قال ابو عبد ويروى لا يستلى الساق من اكل ولا وصب ويروى ولا وصم وقال
ابو عبد فى الصفر ايضا انه يقال هو ناحيه المحرم الى صفر فى تحريمه قال واما الهامه
فان العرب كانت تقول ان عظام الموتى تصير هامه فتطير وقال ابو عمرو وفى الصفر
مثل قول نوبه وقال فى الهامه مثل قول الى عبد الا انه قال كانوا يقولون
يسمون الطاس الذى يخرج من هامه الميت اذا بلى الصدى قال ابو عبيد وكل هذا فدجانى اشعارهم قال ابو دواد الايادى
سلط الموت والمنون عليهم فلهم فى صدى المقابر هام

وذكر الصدا والهام جميعا وقال لبيد وفى احاه اريب
فلبس الناس بعدك فى لقاء وهام عراصدا وهام

وهذا كثير فى اشعارهم وورد النبى صلى الله عليه وسلم ذلك قال ابو زيد فى الصفر مثل قول ابى عبد
قال ابو زيد وقال ابو زيد فى الهامه مذهب اليمن يذهب الى واحد الهوام وهى دواب الارض
قال ابو عبد ولا ادرى اراد بدحض هذا وليس له معنى ولم نقل احد منهم فى الصفر انه من الهوام
هو ابى عبد وابو حنيفه فيه اليسر قال ابو عبد وقال النبى عليه السلام انه قال المستاذن
اولا ذن بالدبر قال ابو عبيدة هو من الحلق وذلك انه يصاب بالعذرة وهو وجع
يصيب فى الحلق من الدم فاذا عولج منه صاحبه قيل عذريه فهو معذور وقال الاصمعى
عذرت من مالى فرزدق كنيفا عذرت الضب تعانى المعذورا

والتعانى لجاء تكون عند اللدات واحدها نغن والدعران بدفع الكراه ذلك الوضع ياصعها تقال ادعرت
ادعر دعرا قال ابو عبد ويقال للتعانى ايضا اللعانين واحدها لغنون واللعاديد واحدها لعدود ويقال لعد فرقال لعد للواحد قال للجميع العاد ومن ادعر حديث على رضى الله عنه
لم قطع فى الدعره وروى الدعره ويسرها الفقها الحلسته قال ابو عبد وهى عندى من الدمع
ايضا وهى الدعره بحرم الغين واما هو ثوب المحلس ودفعه بعسه علا المتاع ليحتلسه
وتقال فى مثل ذعرى لاصفى ودعرا لاصفا يقال ادعروا علمهم ولا نصافوهم وهذا ايضا
مثل قولهم عرى حلمى وعقرا حلقا وقال فى حديثه عليه السلام لا دعر فى الاسلام حفزه فعل
المرح هو الرجل يكون فى القوم من عمرهم فحق عليهم ان يعفوا عنه وروى الاصمعى
ماكا وروى ايضا عن النبى صلى الله عليه وسلم وعلا المسلمين ان لا يركبوا احد وحمارا
فرا وعقل قال الاصمعى المرح ماكا هو الذى قد اوجه الدين يعنى اثقله قال الفقول
انه يعنى عنه دينه من غير المال ولا يترك مدينا وانكر فى غلم مرح بالحيم وقال عمر والمرح
هو المثقل بالدين ايضا واستدل اذا ات لم ترح تودى امانه وعمل اوى اوخل الروابع
اوخل يعنى اثقلك وقال الكسائى فى المرح مثله او نحوه قال وسمعت مهريحس يقول
هو يروى ماكا والحيم فمن رواه ماكا واحسبه قال فيه مثل قول هولا ومن قال مرح بالحيم
فانه القتل يوجد فى ارض فلاه لا يكون عنده قريه فانه تودى من بيت المال ولا يطل
وعن ابى عبد قال المرح بالحيم ان يسلم الرجل ولا يوالى احدا يقول فيكون جنايته علامت
المال لانه لا عاقله له فيه فيثقل وقال يعقوب هو الذى لا دوا ب له وقال فى حديث عليه السلام
فى الموضحه المثلث لانه كان اذا زاه فى ثوب قضبه قال الاصمعى يعنى وصف موضع المثلب
والقضب القطع ومنه قيل قصب الحديث اما هو اذا قطعه واطعنه قال ابو عبد واما قول
ذى الرمه فى قوله يصف الثور

كانه كوكب فى اثر عفريه مشتهر فى سواد الليل مقتضب

اى مقطع من مكانه وقال البطانى نصف الثوب ايضا سترا لعام بقضب الاعصانا

يعنى يقطعها والمثلب والمثنا وقيل هو الذى فيه مثال الصليب وقال فى حديثه عليه السلام
حين قال لعائشه وسمعها تدعو على علاسار وقد عرف لها شيا لا تنبغى عنه ادع عليه قال
الاصمعى قوله لا تنبغى تقول لا تحمى عنه دعاءك عليه وهذا مثل الحديث الاخر من دعا علا

طائر وقد انتصر وكذلك كل مرجف عنه شيء فقد شبح عنه قال يقال اللهم سبحي عني الحمى اي سلها
وحفها قال ابو عبد وهذا قبل لقطع القطن اذا ندف شباح ومنه قول للاخطل
يصف الصاعد والكلاب

فارسلوهن يدرين الرباب ... يدرين شباحا بقطن وطرف اوتاك

يعني ما سقط من القطن قال ابو زيد والشباح يقال سبح الله عنا الاذى يعني كشفه
وحفه ويقال للريش الطايب الذي يسقط عنه سبح وذلك حين ... لانه يسل
فيسقط عنه وقال في حديثه عليه السلام لان يمتلي جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من
ان يمتلي شعرا قال الاصمعي قوله حتى يريه خير له من ان يمتلي شعرا قال الاصمعي قوله يريه
فالهو من الوري علامتان الرمي يقال منه رجل موري عبد محمود وهو ان يدوي جوفه
واشد قالت له وريا اذ انتخى ... يدعوا عليه بالوري
واشد ما الاصمعي للحاج يصف الحراجات
عن قلب ضخم يوري مرسره

يقول ان سرها اثنتان اصابه منه الوري من سدتها والقلب الاباد ولحدها
وليب وهي السرشبه الحراجه بها وقال ابو عبد في الوري مثله الا انه قال هو ان لا كل
الفحم جوفه واشد ناعيه لصبي الخشخاش يذكر الشتا

وراهن دي مثل ما قد وريني ... واحمي على الباد هن الكاويا

قال ابو عبد والوري في الحديث وسمعت يزيد يحدث حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان يمتلي جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلي شعرا يعني من الشعر
الذي هجي به رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان شطر بيت لكان كفرا فكانه اذا احمل
وجه الحديث على استلاء العلم منه انه قد رخص في القليل منه ولكن
وجه عندي ان يمتلي قلبه حتى يغلب عليه فيشغله عن القرآن وعن
ذكر الله فيكون الغالب عليه مراي الشعر كان فاذا كان القرآن والعلم الغالب
عليه فليس جوفه حينئذ ممتلئا من الشعر وقال في حديث عليه السلام ان الاسلام
ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها قال الاصمعي قوله تارز يعني يجمع
ويجمع بعضه الى بعض منها واشد لابي عبيد ندم رجلا ... وداكها الاروز الاربد
يعني انه لا ينبسط للعروف ولكنه ينضم بعضه منها الى بعض قال الاصمعي عن ابي عمرو الشيباني
انه قال فلانا اذا اسئل ارز واذا دعي الى هتر او قال انتهرشك ابو عبيد
قال يعني اذا سئل المعروف بصام واذا دعي الى طعام او غيره مانعا له امر لذلك
بالاربد الفقار لم يحمها ... قطاف في الركاب ولا حذ

والاربد الباقه الشديد المجتمع بعض قمارها الى بعض والفقار فقار الصلب

قال ابو عبد

قال ابو عبيد سمعت الكسائي يقول الدوالي وقال ابن الكلبي الدلي وقول ابن الكلبي اعلى
الي وهو الصواب عندنا وقال في حديثه عليه السلام حين قال لابن مسعود ادنك على
ان ترفعي الحجاب وسمعي سوادي حتى اتهاك وقال الاصمعي السواد الشراد يقال
منه ساودته مساودة وسوادا اذا شاررته ولم يعرفها رفع السين سوادا قال
ابو عبد وكلا الرفع وهو منزله حوار وحوار فالحوار المصدر والحوار الاسم وقال
الاحمر هو من اسوادك من سواده وهو الشخص قال ابو عبد وهذا من السرار ايضا
كان السرار لا يكون الا بادنا السواد من السواد واسد بالاحمر

من يك في السواد والدة والاعرام زرافا بي عمرو

قوله درا هو الرجل يحب مجالسه يحب مجالسه المساودة ثم قال ابو عمرو
وسئل ابنه الحسن لم زينت وانت سيد نساء قومك قالت قرب الوساد وطول السواد
قال والمراد اللهو واللعب ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم انا من دد ولا دد
في قوله الدد هو اللعب واللهو قال الاحمر في الدد هو لعاب تقول هو دد
علامتان يد ودم وهذا دد علامتان فما وعصا وهذا دد ن علامتان خرن
فارس عشي ... ارحل من ليل اولما يروح ... وكبت كس فعل الساعة دد

وقال عدي يريد ايها القلب لعلل لدن ان هم في سماع وادن وقال في
حديثه عليه السلام في اشراط الساعة قال الاصمعي هي علاماتها ومنه الاسراط الذي
يسرط الناس بعضهم على بعض اما هي علامات يجعلونها لهم ولذلك سمي
الشرط لانهم جعلوا لانفسهم علامة يعرفون بها وقال عمرو في بيت اوس يصف
وذكر ان رجلا بدويا من راس جبل يحمل الى بغله ليقطعها يتخذ منها قوسا فاشرط فيها نفسه
وهو معصم ... ولقي ... فاصاب له ... قال الاصمعي هو هذا يريد انه جعل
لنفسه علامة لذلك الامر ويقال فيه قولا خر اسهل لنفسه كقولك استقتل الرجل
واقتل اذا عرض نفسه للقتل قال الاصمعي واشرط فيها نفسه اي جعلها علامة لذلك
وقال في حديثه عليه السلام انه اتي علي بشرمه قال الاصمعي الرمه الطحلبة انما يقال هذه
شرمه وجمعها رمام قال ذو الرمه نصف عون الابل وانها قد عارت مرط السمر

على جمريات كان عيونها ... رمام الركايا انكرتها الموارح

يعني قوله انكرتها يعني احدثت ماها والموارح المسقية وفي الحديث قال الرابع عار
ترلما فيها سنه ماحه والماحه واحدهم ماح وهو الذي اذا قل ما الركيه حتى لا
يمكن ان يعرف منها الدلو ترل رجل يعرف بدنه منها فجعله في الدلو
قال الماح قال ذو الرمه ... ومرجوف ماء عرمرم الحول فوقه ... متى يحس منه ذا ان القوم ينفلوا

وروى عن عمر انه ماح وقال ايها الماح دلوى دونكا اني رأيت الناس تمخوا

والماح والشاسوا هنا وقال في حديثه عليه السلام ان رجلا اتاه فقال يا رسول الله ان بارمانا لنا في البحر فيحضر الطعام ولبس معنا ما نتوضأ هنا افنتوضأ بالبحر فقال هو الطهور ماؤه والحل ميته قال الاصمعي الارمات خشب تضم بعضها الى بعض وتشد ثم تركب تقال لواحدها رمث وجمعه ارماث والرمث في غير هذا ان يأكل الابل الرمث فمرعته قال الكسائي تقال منه ابل رمثه ورماثى وتقال ابل طلاحى وارطاكا اذا اكلت الارطى والطلح فمرضت عنه وانشد ابو عبيد عن ابي عمرو لبعض الهذليين

تنيت من حتى شيبة انني ... علا رمثت في البحر لبس وقرن

وتروى علا رمثت في الشرم وهو موضع في البحر ويقال انه لحتة وقال في حديثه عليه السلام ان قومكم علا الحوض قال الاصمعي الفرط والفارط المتقدم في طلب الماء تقول انا الورد لكم اليه تقال منه فرطت القوم وانا افرطهم وذلك اذا تقدمهم لترتاد لهم الماء ومن هذا قولهم في الدعاء في الصلوة علا الصبي اللهم اجعله لنا فرطا اي اجرا سبقنا اليه ترد عليه وقال الساعر

وانا لفارطهم عطاء حاضرا ... اصوابه كنز اطن الفرش

لعني انه لم يجد في تركته مالا وجد عطاء وهو القطا وجمع الفارط فراط وقال القطامي

فاسعجلوا وكانوا من صحابتنا ... كما يعجل فراط لوراد

قال ابو عبيد يقال صحاب وصحب وقد اكثرت العرب فلاها فنه ويقال ارطب الشيء اي نسيته قال الله تعالى وانتم مفرطون وفرط الرجل في القول قال الله تعالى اما محاف ان يفرط علينا او ان يطغى وقال في حديثه عليه السلام انه اعطى ابنتا اللواتي على ابنته حقوق فقال اشعرتها اياه قال ابو عبيد قال الاصمعي الحقوق الازار ومعه حقي قال ابو عبيد ولا اعلم الكسائي الا قد قال لي مثله او نحوه ومن ذلك حديث عمر رضي الله عنه لا ترهدن في حقا الحق فان بكن ما تحته خافيا فانه استر له وان لم يكن ما تحته لطفا فانه احرى له قال ابو عبيد اراد عمر بالحقو الازار يعني ان تحمله المرأة حافيا تضاعف عليه الساب لتستر موخرها وقوله في الحديث الاول اشعرتها اياه اي اجعلتيه شعارها الذي يلي جسدها وقال في حديثه عليه السلام ان رجلا اتاه فقال يا رسول الله تخوفنا الخنف واحرق بطوننا القمل قال الاصمعي والخسف واحدها خسيف وهو جنس من الكمأ اردى ما يكون منه قال الشاعر يذكر طريقا على كثيب التقى بدعوته الصدى له قلب في الحلم راجون وعجون يعني الطريق سمه بالخسف اي غلاظ طريقا كالخسيف والسخو الخلق من الثياب ومنه قول عمر من رافت عليه دراهمه فلبات تها السوق قليل من السخي كما تسخو ثوب اولكذا وكذا

ولا كان

ولا كان الناس عليها اصاحا قال ابو زيد الطائي

وبارق شبه اعاق ظمأ الماء فذهب فوقه فحيف

يعني القدام التي تقدم بها الابارق وقوله فذهب شبه ما يجب ومن القدام حديث الحكيم عن النبي عليه السلام انه قال انكم مدعوون يوم القيمة مقدمة افواهكم بالقدام يعني انهم سيقوا الكلام حتى تكلم الحادم فشبه ذلك بالقدام التي تشد به الفم قال ابو عبيد وبعضهم يقول القدام بالفتح ووجه الكلام بالعدام بكسر القاف وفي الحديث ثم ان اول ما سئل عن احدكم لفخذه ويده وقال في حديثه عليه السلام انه دخل على عائشة وفي البيت سهوة عليها ستر قال الاصمعي السهوة كالصفة تكون بين يدي البيت وقال غيره من اهل العلم السهوة شبيهة بالرف والطاق توضع فيه الشيء قال ابو عبيد وسمعت غير واحد من اهل اليمن يقولون السهوة عندنا بيت صغير منحدر من الارض وسمكه مرتفع من الارض سبيه ما خلا انه اصغر تكون فيها المتاع قال ابو عبيد وقول اهل اليمن اشبه ما قيل في السهوة وقال ابو عمرو في الكنه والسدة نحو قول الاصمعي في السهوة قال هي الظلة تكون بباب الدار قال الاصمعي في الكنه هو الشيء تخرجه الرجل من حائطه كالجناح ونحوه قال ابو عبيد ومن المسند حديث ابي الدرداء من يغش شرد السلطان نقم وتقعد ومنه حديث عمرو بن العاص انه كان يصلي في السدة يعني سدة المسجد الجامع وهي الظلال التي حوله يعني صلوة الجمعة مع الامام قالوا واما سمي اسعد السدي انه كان ناحيا في سدة المسجد الحمر قال ابو عبيد وبعضهم يجعل السدة الباب نفسه وقال في حديثه عليه السلام انه نهى عن حلوان الكاهن قال الاصمعي الحلوان ما اعطى الكاهن ويجعل له على كهانته تقول منه حلوت الرجل احلوه حلوانا اذا اعطيته شيئا واسد بالاصمعي لا وسن تحسر ندم رجلا كاني حلوت السعر حين مدحته صفا صخرة صما يبسا لا ماء فيه الا القليل المعروف في تعاورت منوالا اسيا فاعلك طلاها

وكاني وروى كاني حلوت السعر يوم مدحته فجعل السعر حلوانا مثل العطاء ومنوالا امر سمحا وعديا يسير راهن وانشد ايضا وقال ابو عبيد الحلوان الرشوة والرشوة منها يقال منه حلوت اي رشوت قال الساعر

ورأكب لحلوه رحلا وناقه ... سلوعي السعر اد ما قابلة

وقال غيره والحلوان انما ان ناجه الرجل من مهر ابنته لنفسه وهذا عار عند العرب قالت امراة مدح رجلا لا يأخذ الحلوان من بناتنا وقال في حديثه عليه السلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

يقول فلس لكم ان تجمعوها من البيته من حديث ثم ذكر انه كتب لبنيه انه يحرى
من الاصطراد او الصاروره صنوح او عبوق وقال في حديثه عليه السلام
حين قال للانصاريه وهو يصف الابل التي لها الاعسار من الحمض حدي قرصه مسكه
فتطهر بها عائشه يعني تنبغي بها اثر الدم قال الاصمعي القرصه القطعه من الصوف
والقطن او غيره واما احد من قرصه المس اي قطعته ويقال للجديده التي تقطع
بها القضه مقراض بها تقطع واشد الاصمعي للاعشى

وادفع عراعراصكم واعرككم لسانا كمراض الحماة لحبا

قطعته والحبب كل شيء يقطع ويقشر وقال في حديثه عليه السلام حين دخل عليه عمر رضي الله عنه
قال يا رسول الله لو امرت هذا البيت فسمر وكان في بيت فيه اهب وغيرها قال الاصمعي
قوله سمر يعني كنسي يقال سمرت البيت وغيره اذا كنسته فانا اسمره سمرا
ويقال للكنسه المسمره قال ومنه سمي ما سقط من الورق السمر لانه يحتاج الى كنسه
اي يكنسه قال ذو الرمه ٭ وحايل من سمر الحول حايله ٭ حول الكرايم في الوابيه شهب
ويروى وحايل من سمير الحول حايله يعني الورق وقد حال يحول يعني لونه وابيض الحايل
ما حال بالريح وذهب وحا والكرايم كل شيء مجتمع والواحد حرثومه وقد يكون الحرثومه
اصل الشيء ومنه الحديث المرفوع الا ذو حرثومه الوجه من اصل نسبه وليأتم
قال ابو عبيد وقد روى في الاهب حديث اخر ان عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
وفي البيت اهب عطنه وهي الجلود واحدها اهاب والعطنه المنتنه الريح وجا
في الحديث اخر انه دخل عليه وعنده افيق والافيق الجلد الذي لم يتم دباغه
وجمعه افق يقال افيق وافق مثل عمود وعمد واديم وادم واهاب واهب
قال ولم يجد في الحروف فعيلا ولا فعولا يجمع على فعل الا هذه الاحرف التي
جمع على فعل مثل صبور وصبر وقال في حديثه عليه السلام كل صلوع لمسها
فراه فهي خداجي قال الاصمعي الخداجي النقصان مثل خداج الناقه اذا ولدت
ولدا ناقصا فعل الخلق او لغير تمام يقال اخدجت المراه صلوته فهو مخدج
وهي مخدجه ومنه قيل لذي الثديه انه مخدج اليداي ناقصها ويقال اخدجت
الناقه اذا القت ولدها قبل اوان النتاج وان كان تام الخلق واخدجت اذا
القته ناقص الخلق وان كان تمام الحمل ولما ادخلوا الهاء في ذي الثديه واصل
الذي ذكر لانه كانه اراد لحمه مرتدي او قطعه مرتدي فصغر على هذا المعنى
وانث ولعلهم يرويه ذا الثديه باليا يقال ولد تمام وتمام وقر تمام وتمام وقيل
تمام لا يقال الا بالكسر ليل التمام وقال في حديثه عليه السلام في صدقه النخل ما سقى منه

يقول

معا مرهم الالوه في صفه اهل الجنه وكان عمر يستحب الالوه غير مظراه والكافور يطرحه مع الالوه
ثم تقول هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال الاصمعي هو العود الذي يسخر به
واراها كلمه فارسيه عربت قال ابو عبد والفها لغتان الالوه والالوه بفتح
الالف وضمها وبقال الالوه حقيقه وقال في حديثه عليه السلام في اياب اقلوا ذا الطفيتين
والابتر قال الاصمعي الطفيه خوصه المقل وجمعه طفى قال فاراه شبه الخطين
اللذين على اطرافه بخوصتين من خوص المقل واشد لابي دويب

غفت عيون الدار ما ان تجيبه واقطاع طفى قد عفت في المعاقل

وقال غيره هما بترا العصير الذنب من الجمات وقال في حديثه عليه السلام لابي برده بن نيار في الجدعه
المنى امره ان يضحي بها ولا تجزي عن احد بعدك قال الاصمعي وهو ما وجد من ولد فذبحي
عنى هذا الامر فهو يجزي ولا هم فيه ومعناه لا تقضي عن احد بعدك تقول لا اجزي لا اقضي
وقال الله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا ومنه حديث روى عن عمر بن عبد العزيز
رحمه الله كان يداين الناس وكان له كاتب ومتجاز وكان يقول اذا راءت الرجل معسرا
فاطرح وعجل الله له والمتجاز المتقاضي قال الاصمعي اهل المدينه يقولون
امرت فلانا يتجاز ديني عليه فلان اي يتقاضاه قال واما قولهم احرا لي السعي احرا
فمهموز ومعناه كفاني وقال الطائي

لقد اليت اعذر في وداع وان منيت اماب الرباع

وان الصدر في الاقوام عار وان المرء ان لا يكتراع

اي يكتفي به ومنه
قولهم اجرات فلانا وكذا وتجارت به اي اكتفيت به وقال في حديث عليه السلام حين سئل متى تحل
لنا الميته ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا فشأنكم بها قال الاصمعي لا اعرف
تحتفئوا ولكني اراها تختفوها بالخاء اي يقلعونه من الارض يقال احفيت الشيء
احرجته ومنه سمي النباش المختفي لانه يستخرج الاكفان وكذلك حفت التي احرجه
قال امرؤ القيس يصف حصار الفرس وانه استخرج الفارس حتى هن كما يستخرج المطعم
حفاهن من انقائهن كأنها حماهن ودق من سحاب مركب

وقال الكسائي حسر يقال ان الساعه انه اكاد اخفيها يعني اظهرها قال ابو عبيد
وسالت عنها اعرابيا فلم يعرفها وسالت اعرابيا اخر فلم يعرفها ثم يقال بعد عنه
انه قال هو من الخفا والخفا ممدود مقصور وهو اصل التربة الابيض الرطب منه
وهو نحو مما تاوله ابو عبيد في قوله تختفوا يقول ما لم تقلعوا هذا بعينه فاما قول
ابو عبيد واخبرني الهيثم بن عدي انه سئل عنها اعرابيا قال فلعلها تجتفوا بالجيم قال ابو عبيد
يعني ان تقتلع الشيء كما تجف المراه وجمعها من السعر واما قوله ما لم تصطبحوا او تغتبقوا فانه

تخلافيه العشر قال الاصمعي البعل ما يشرب بعروقه من الارض من غير تسقي سماء
ولا غيرها فاذا سقته السما فهو عذي ومن البعل قول الشاعه في صفه النحل
والما: من الوارداتِ الماءَ بالقاع يستقي بادنا ها قبل استقا الجناجرِ
فاخبر انها تشرب بعروقها واراد بالادناب العروق وقال عبد الله بن واحه
فذالك لا اباك يحل سني والبعل ولت عظم الاثاث
يقال سقي وسقي والسقي بالفتح الفعل وبالكسر الشرب ويقال سقته سما والاثاث
ما خرج من الارض من الثمر وغيره فقال هي ارض كثيرة الاثاث اي كثيرة الزرع من الثمر وغيره
قال واما الغيل فهو ما جري من الانهار وهو الفتح ايضا قال والغلل الماء السحر
قال ابو عبيده والكسائي في العذي هو العدي وما سقته السما قال ابو عمرو والعثري
العدي ايضا وقال بعضهم الشيخ الجاري مثل العيل بهما سجلا لانه يسيح في
الارض اي يجري قال الراعي وازن حوتارا وفي اليته من كرم دوه مثل السحوق الكدر
اراد اهوازن شعورهن ثم وصفها فسمها كمثل الكرم ومنه الحديث ان النبي صلى الله عليه
واله وسلم كتب الى معاذ باليمن فيما سقت السما او سقي عذيا العشر فان السواني
هو الابل التي يستقي عليها من الانهار وهي التي فتح باعناقها يقال منه قد سنت الثانيه
سنوسوا وتحت تسح تسحيحا اذا سقت قال رهير بن ابي سلمى
كان عيني في غربي مقتله من النواضح يسقي جنه سحقا قوله في
غربي والغرب الذي يستقي عليها الابل وهي اعظم ما تكون من الدلاء وهو الذي فيه الكرب
وما سقي منه بغرب ففيه نصف العشر وقال في حديثه عليه السلام في قوله مكروبون
من النار فيخبثون كما تنبت الجثه في حميل السيل قال الاصمعي الحميل ما حمله السيل
من كل شي وكل مجهول فهو حميل كما يقال للمقتول قتيل ومنه قول عمر في الجنين
الذي يسقط من بطن امه فيموت فقضى فيه بغرة عبد او امه فقال اقضي فيه بقضاء
اخيه المغيرة بن شعبة قضى فيه بغرة عبد او امه فقال لتاتين بمن يشهد معك
فشهد له محمد بن مسلمة قضى فيه بمثل ذلك فمضى به عمر
قال ابو عبيد فقوله اقضي فيه بقضاء اخيه المغيرة بن شعبة اي اقضي فيه بقضاء
اخيه المغيرة بن شعبة وقوله فقضى فيه بمثل ذلك اي بمثل ما قضى به المغيرة
قال ابو عبيد وانما سمي الجنين حميلا لانه حمل من بلاده صغيرا ولم يولد في الاسلام ولهذا الجثه
كل شي له حب قاتم الحبه الجثه وقال الفراء الجثه سرو البقل وقال ابو عمرو
الجثه نبت ينبت في الحمض صغار وقال الكسائي الجثه حب الرياحين وواحده
الجثه قال والحطه الحطه ونحوها قول الحطيئه لاعبر قال ابو عبيد وفي الجمل يسير حمر
هو احد من هذا يقال لما سمي الجمل الذي قال عمر حميلا لانه محمول النسب وهو ان يقول
الرجل هذا اخي او ابي او ابني ولا يصدق عليه الا بينه لانه يريد بذلك
ان يدعي ميراث هؤلاء الذي ادعاه وهذا قتل للدعي حميل قال الكميت
نعات وضاعه في نحولهم الى اليمن علام يلام من عمر فقر ولا ضر امرا لها الحميل
قال ابو عبيد والذي دار عليه المعنى من الجثه انه كل شي نصير مركبا في الارض
فينبت مما يلي قال ابو عبيد وفي حديث اخر يخرجون من النار ظبارا صبارا وفلوقا

على هذا قال له هو الحمم وقوله صبارا يعني فحما وفلوقا روى في الحديث وهو في الاصل اصابير
اصابير قال الكسائي والاحمر يقال هذه اصابير قليلة يعني بها الاصابير وكذلك اصابيم
وجمعها اصابيم وفي حديث اخر حمم كحمم الفحم يقال للفحم الحمم وفي حديث
اخر يقال لها الطواشب وفي حديث اخر يخرجون من النار بعدما امتحشوا وصاروا
حمما فقوله امتحشوا احرقوا وقد محستهم النار مثله وقال في حديث عليه السلام ما ذالك كله
حسن تعادي فيه اوان وطئت اخرى قال الاصمعي هو من العداد وهو السني الذي يأتيك لوقت
وقال ابو عبيد مثل ذلك او نحوه قال ابو عبيد واصله من العدد لوقت معلوم مثل الحمى الربع والبث
وكذلك السم الذي يقتل لوقت وكل شي معلوم فانه تعادي صاحبه لايام واصله العدد
حتى يأتي وقته الذي يقتل فيه ومنه قول الشاعر
لاتى مر يدكر الليلى كما لقي سليم من العداد
يعني بسليم اللديغ قال الاصمعي انما سمي اللديغ سليما لانهم يتطيرون من اللديغ ويسلون المعنى كما
قالوا للحسي ابو البيضاء كما قالوا للفلاه مفازه تتطيروا الى الفوز وهي مهلكه
ومضلله وذلك لانهم يتطيرون اليه والابهر عرق مستطيل الصلب والفلق متصل
به واذا انقطع لم يكن معه حياه واشد الاصمعي
وللفواد وجيبت اخره لدم العلام وداء العشا يحر
سمه وجيب قلبه يصوت يحر والدم الصرب وقال بعضهم انما سمي الدم المتنا
من هذا ويقال الاهرالوس وهو الحدا المتنا وفي الساق الصافر وفي الحلق
الوريد وفي الذراع الاكل وفي العين الناظر وهو محرك الحديد وقال في حديث عليه السلام
للذي يخطي رقاب الناس يوم الجمعه راشك ذنت واذيت لما دخل رجل يوم الجمعه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فجعل يتخطا رقاب الناس حتى صلا
مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من صلوته قال اما جمعت يا فلان فقال له يا رسول الله
اما رايتني جمعت معك فقال له راشك ذنت واذيت قال الاصمعي قوله
اذيت اي اتيت المحي والبطات قال ومنه قوله الحطيه
واذيت العشا الى سهيل او الشعرى فطال لي الاي
ومنه قول المتمكن في الامور متانه وفي حديث عليه السلام انه نهى ان يقال للرفا والسنين
قال الاصمعي الرفا يكون في معنيين يكون من الالتفاق وحسن الاجتماع قال ومنه اخذ رفو
الثوب لانه يرفا ويضم بعضه الى بعض ويلام بينهما ويكون الرفا من الهدوء والسكون
واسند لابي حراش الهذلي رفونى وقالوا ما هو بلدا ترع فقلت وايكم الرجوع هم

الاقل السيف به فلول واثره الوشي الذي فيه وفحج وهج واحد الفحج احوج يقولحرت
الطريق وصحى السيف والفرع الواسع واسم الرمل الذي حمى فيه المحل محرف تالكسر واما
المحرف بضم الميم فالذي قرح حلق الحريف وهذا قول المطيبه محرف لانها ولدت في المحرف
وقال في حديثه عليه السلام انه سار ليلة حتى اهار الليل ثم سار حتى هوّد الليل قال الاصمعي
قوله اهار الليل يعني انتصف الليل وهو ماخوذ من هير الشيء اي وسطه وقوله ثم سار
حتى هوّد الليل يعني ادبر واتحدر كما يتهور البناء وغيره وسقط قال ومنه قول الله
تعالى سماحرف هار فانهارت به وقال في حديثه عليه السلام انه قال للشفاء وهو اراه على حفصه
رقيه النملة قال الاصمعي هي قروح تخرج في الجنب وغيره ولما النملة هي التي تسمى النمله فقال
رجل بل اذا كان مما قال الراعي لستنا ماخوال الا ولم تقل العدو ولاد والنملة المحل
وقال في حديثه عليه السلام انه سئل عن الاضبط قال الاصمعي هو الذي يعمل بيديه جميعا يعمل
بساره كما يعمل بيمينه قال ابو عبيد عمرو مثله وقال ابو عبيد يقال من ذلك كره ضبطا
وذلك كل عامل يديه جميعا قال فمر راوس يصف ناقة عداو فرع ضبطا يحدى كانها
فوق عداو محوى السوام السوار حا قال وهو الذي يقال له اعسر يسر والمحدثون يقولون
اعسر اسر ويروى ان عمر رضي الله عنه كان يكره عسر يسر والصواب اعسر اسر
وقال في حديثه عليه السلام انه قال لما سمى عرضب الحنا ذ ثم انشا علا اروا حهن قال
الاصمعي يعني يقرن ويثنى واجتران يقال امراه دابر ممدود علا مثال الرجل قال
عمد الارحن ولقد اتانا عنهم ٠ دبر وا لمقتلي عامر ولفضبوا
يعني يقروا من ذلك وانكروه ويقال النفوا وقال في حديثه عليه السلام انه خرج من النار رجل قد ذهب
جمره وسئره هو الكمال والبهاء يقال فلان حسن الخبر والسبر قال الراجز وذكر ما قد مضى
لستا حمه حتى اقصينا ٠ لاعمال واجال قصينا
ويروى حتى قصينا يعني لستنا حماله وهيئته وقال عمه حسن الخبر والسبر يعني الصحيح قال ابو
عمد وهو عندي ماخوذ من قولهم فرس حسن الخبر اي حسيبة قال الاصمعي وكان يقال للطفيل
الغنوي في الجاهلية المحبر لانه كان يحسن الشعر قال وهو ماخوذ عندي من المحبر وهو
الخط والمسند قال والخبار الارض السهلة واسعة الخبار

لامثل الدلو وعرف فيها ٠ الا ازاحار من سعيها

وله عرف فيها احتفل فيها فلسلا ومنه مثل طالما تختلفون فيه صحيح يقول حبر قال الفراء انما هو حبر يقال للعالم ذلك وانما قيل كعب الحبر لانه كان صاحب الكتب التي يكتب بها وذلك انه كان صاحب كتب قال الاصمعي ما ادري هو الحبر او الحبر للرجل العالم

الهدف الحاجز الرمل
والمحال الذي يعتمد حشبه الاصاف

رعوفي يقول سكنوني وقال ابو زيد الرقا الموافقه وهو المراقاه تعرفهم واشد وقال
ولما ان رأت اما رويم ٠ ترافقني وكرم ابن اما
وقال في حديثه عليه السلام انه كان اذا مر هدف مايل او صدف هايل اسرع المشي قال الاصمعي الهدف
كل شيء عظيم مربع وقال عمه وبه سمه الرجل العظيم وقيل له هدف واشتقاق الهدف
المعزال صوف رواسة واحمه قرصوف من المثله الخطل المسه حاجه العنز والصوف من الضاني
وهو الكثير والخطل المسرخيه الاذان وهي سمي الاخطل وقال عمه الاصمعي الصدف
محرم الهدف قال الله تعالى حتى اذا ساوى بين الصدفين يعني الجبلين
انه سمي محرما لحلاله قال الاصمعي هي التي ياكل الجله العذره من الابل قال وهي الجله
واصل الجلما يعرفكني بها عن العذره تقاله منه حرج الاما يحللن اذا حرجن يلسطن
الشعر قال عمرو بن كلثوم يحسبن معتل الاما الحديثا ٠ وقال الفقعسي يذكر امراه
يصف مذاعمها يسوح علا انسها ٠ الرمل واعده علاجلالا
وقال في حديثه عليه السلام في العايط انقوا الملاعن واعدوا النبل قال الاصمعي اراها لعم البول
ويعمم الباء وقد يبلى حجارا للاستنجاء اي اعطنيها وبلغني عرقا اي اعطنيه ليعرق وبه
الاصمعي غير هذا قال محمد بن الحسن يقول النبل حجاره الاسحاء قال ابو عبيد والمحدثون
يقولون هي النبل بالصاد وراها سمعت نبلا لصغرها وهذا من الاضداد في كلام العرب
ان يقال للعظام نبل وللصغار نبل وقيل ان رجلا من العرب توفي فورثه اخوه
ابلا فعيره رجل بانه فاز فرح لموت اخيه بما ورثه فقال الرجل ان كنت ازنتني
بها كاحرا فلا فقت مثلها عجلا ٠ اقر حوان ارزا الكرام وان اورث ذودا اسمانها نبلا
والسمان التي ابانت لها والنبل في هذا الموضع الصغار الاجسام فيرى انها اما سمت
حجاره استحاثا نبلا لصغرها فاما الملاعن والمعاط فالطريق لانه يقال من فعل هذا
لعنه الله وقال في حديثه عليه السلام عاد المريض على محارف الحنه حتى برح قال الاصمعي واحد
المحارف محرف وهو حتى النخل وانما سمي محرفا لانه يحرف منه اي يختار ومنه حديث
الى طلحه حين نزلت مرذا المدى لفرض الله فرمنا حسنا قال ان لي مخرفا وقد
جعلته صدقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعله في فقرا قومك قال ابو عمرو
في مخارف النخل مثله او نحوه قال ويقال منه احرف لنا اي اجن لنا قال الاصمعي
وقال ابو عمر وكلتم علا مثل محروه الفقم وليس من هذا انما اراد بالمحروه الطريق الواسع البين
قال ابو كبير الهذلي واجرته ما قل كسب اثره محا ٠ اباان بدى فرعي محرف

اي ظلمه اجرته صاحبه
وفي الثاني الى رجلا
اثره لهم الظلم وفحما
هو الوبر هو الاكاري
اي شيء دعى صاحبه
وانبه ما تقدم
الافر

وقال في حديثه عليه السلام حين قال لعمر رضي الله عنه فلم ار اسعر بالقرى قريه قال الاصمعي يقال
اما عمرو بن العلاء عن العسكري فقال يقال هذا عسكري قوم كقولك هذا سدوسي قوم وكبشي
قوم ونحو هذا قال ابو عبيد انما اصله مما يقال انه نسب الى عسفر وهي ارض
سكنها الجن فصار مثلا لكل منسوب الى شيء رفيع قال رهير
تحمل عليها حاته عسفريه حدرون يوما ان سالوا فسعلوا وقوله يقرى
قريه كقولك يقرى عليه ويقول قوله ونحو هذا واسد الاحمر
قد كنت اطعمتني دلاحوليا منوسا مدودا جحريا فذكنت تقرن به الفريا
اي كنت تكرس فيه القول ونعطنه ومنه قول الله عز وجل فذحت سارياي سا عطما
ويقال في عسفر انها ارض تعمل فيها الرود ولذلك سب الوشي اليها قال ذو الرمه يذكر الوان
الرياض حتى كان رياض القف الحسها مروي عسفر خليل ونجيد
ومن هذا قيل للبسط عسفريه انها نسبت الى بلك البلاد ومنه حديث عمر انه كان يسجد
على عسفري وقال في حديثه عليه السلام وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم وروى يقتل خبطا
بالخاء معجمه قال الاصمعي في الخبط هو ان تاكل الدابه فتكثر حتى تنتفخ لذلك بطنها ويمرض عليه
يقال منه خبط يخبط خبطا قال ابو عبيده مثل دبك او نحوه قال ولما سمي الحارث بن عباد
ابن عمرو بن يشكر الخبط انه كان في سفر فاصابه مثل هذا وهو ابو هؤلاء الذين يسمون الخبط
من بني يشكر منسوب اليه فلان الخطي قال اذا نسبوا الى الخبط خطي والى سلمى سلمي والى سقر
شقري وذلك انهم كرهوا كثره الكسرات فحولوا واما الذي رواه يريد حبطا بالحا فليس
بمحفوظ الماذهب الى البحط وليس له وجه قال ابو عبد واما قوله او يلم فانه يعني يعرب
مرجلك ومنه الحديث الاخر في ذكر اهل الجنه قال فلولي ان شيء قضاه الله لالم ان
يذهب بصره يعني لما يرى فيها يوجب لقربه ان يذهب بصره وقال في حديثه عليه السلام في الحيات
انه يرتوا فواذا اكرى ويسرعن قوله السقيم قال الاصمعي يعني بقوله يربوا فواذا اكرى يشتد
ويقويه قال ابو عبد ومنه قول لبيد يذكر كتيبه او درعا
فجه دوار في ملاء مذيل فرد ما بيا ورد كما بالمصل
قوله مرتق بالعرى يعني الدروع ان لها عرى او شاطا فيضم بعضها الى تلك العرى ويشد بشيء غلا لا ينتشر
وذلك الشد هو البرق وهو معنى قول زهير ومفاضه كالنهي سبحه الصابيض اكلفت فصلها لمهند
المفاضه الدرع الواسعه والنهي الغدير يعني انه علق الدرع بعلاق في السيف وقوله ينشر
ويكشف عن فوارجه ولهذا قيل ينزعت الثوب عن الرجل اذا كشفته عنه وبروت قال زهير
يروعه عمك الصبي للحايل وبال نرى ونرى
وقال في حديثه عليه السلام يجي البقره وال عمران يوم القيمه كانهما غمامتان او عماءتان قال الاصمعي العماءه كل

سحاب الطل الاشتان فوق راسه مثل السحابه والعبره والطله ونحو هذا قال ابو عبيد وقوله
راس فلان بالسيف كانهم اظلوه به قال الكسائي وابو عمرو في العباءه مثله وقد
ذكرا قوله عباءا بالسيف قال لسد قد ذلت عليه عبيا فاذلا وعلا الارض عباءا ان الطفل
وقال في حديثه عليه السلام حين قال لعمرو بن العاص وارغب لك رغبه من المال قال عمرو بن العاص
ارسل الي النبي صلى الله عليه وسلم ان اجمع عليك سلاحك وثيابك ثم اتني فاتيته
وهو يوضا فقال يا عمرو اني ارسلت اليك لارغبك في وجه سلمك الله ويسلمك وارغب
لك رغبه من المال قال فقلت يا رسول الله ما كانت هجرتي للمال وما كانت الا لله
ولرسوله فقال نعما لكسر النون بالمال الصالح للرجل الصالح قال الاصمعي قوله ارغب لك رغبه
من المال اي اعطيك دفعه من المال والرغب هو الدفع يقال حبا سيل يرغب رغبا اي
يندفع قال الاصمعي ويقال حبا سيل يرغب الوادي بالرا اي ملاوه ولما الدرى في الحديث
قال ابو عبد وقال فول الاصمعي يرغب الوادي يسترمن هذا وقال ساعده حرثيه
الهذلي اني وربي وكل هديه ثم اتتني لها ترايب مرغب يعني دما
الهدي حين يحر فتنخ دماوها تدفع نعصا نعصا وقال في حديثه عليه السلام ان رجلا واقفا
معه وهو محرم فوقصت به ناقته في احاقيق حرد ان فمات عن ابن عباس ان رجلا كان
واقفا مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصت ناقته دابته او راحلته وهو محرم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه وكفنوه ولا تحمروا وجهه ورايته فانه سيبعث يوم
القيمه ملبيا وقال محمد وبروى فوقصت به ناقته في اخاقيق حرد ان قال الاصمعي
انما هي اخاقيق واحدها اخفوق وهو شقوق في الارض قال ابو عبد الوقص
كسر العنق ومنه قيل للرجل اوقص اذا كان مايل العنق قصيرها ومن ذلك
حديث علي رضي الله عنه في القارصه والقاصعه والواقصه انه الذباب وبعضه
ان يلدغ حمار كن يلعن وكبت احداهن صاحبتها فرصب المائه للركوبه فوقصت
فسقط الراكبه فوقصت عنقها فحمل على عليه السلام على القارصه ثلث الديه وعلى
القاصعه الثلث واسقط الثلث بقول لانه جعله الراكبه لانها اعانت على نفسها
ومنه قولهم وقصت السماء كسرته قال زهير مقبل
فعشتها نصف المعاصر بعد ما كربت حياه الماء للمتون
قوله نصف كسر وبرق وواحد المعاصر معصر قال ابو زياد قوله معصر وقصت العشي
وقال ابو عبد هو عندي راحلاط الظلام وقال في حديثه عليه السلام لسراقه كيف بك
اوحلق قال الاصمعي الصلف بالصاد هو الصوف السديد وقال غيره بالسين وهو منه
قوله سلوكم بالسه حداد قال الاعشى هو رومانا فهم الكعب والسحاوالنحد فهم والكاهل السلاق

شبكة الألوكة www.alukah.net

ونقال للحلس سلاق وسلاق وهو من شدة الكلام وكثرته وقال في حديث علي عليه السلام
حديث علي انا الصدقة وآل محمد الصدقة عليهم
تم تنا في الصدقة قال الاصمعي هو مقصور مكسر التا يعني لا يوجد في السنة مرتين وقال
الكسائي في المسائل قال ابو عبيد وقال في ذلك كعب بن زهير او معن اوس بن حارثة
وكانت لامته في بكر حكمه ٭ فقال اني حسبكم طعنتي بلامه ٭ لعمري لقد كانت ملامتها تنا
يقول ليس هذا تاويل لومها فعلته كما قيل هذا وهذا تانية وقال في حديث علي عليه السلام
حديث علي انه قال انا هو حرب وميكايل لقولك عبد الله وعبد الرحمن قال الاصمعي معنى اهل معنى
الربوبية فاصيب حرب وميكا اليه قال ابو عمر وحبر هو الرجل قال ابو عبد فكان
معناه عبد ايل ورجل ايل مضاف اليه قال ابو عمر وهذا تاويل قوله عبد الله وعبد الرحمن
عز وجل يعني انه كان يقرأها حرا ويقال حبر هو عبد وآل هو الله وعن مجاهد في قوله لا
يزنون في يوم الهلال ولا دمه قال لا اله الا الله وعن السعدي قال لا اله الا الله واما الله واما كذى وكذا
انه قال العهد قال ابو عبيد ويروى عن الاحوال وقد سمى حسنه لما فزعوا الى
بكر بعد قتل مسيلمة ذكرهم ابو بكر قراءة مسيلمة فقال ان هذا الكلام لم يخرج من الا
قال ابو عبد كانه يعني للربوبية قال والاعرف في هذين الموضعين الوابه والسدحسان
بن ثابت الانصاري ٭ لعمرك ان آلك في قريش ٭ كآل السهب من ذات النظام
حديث نهى الاضحى وذبحها قال الليث اشيا الله بطل والقرابة والعهد وقال في حديث علي عليه السلام انه نهى ان يضحى بشرقا
او خرقا او مقابلة او مدابرة او جدعا قال الاصمعي الشرقا في العضباء المسوقة الاذن
باثنتين والخرقا التي تكون في الاذن ثقب مستدير والمقابلة ان يقطع من مقدم اذنها
شيء ثم يترك معلقا لا يبين كانه لسانه وتقال لمثل ذلك من الابل المزمم قال وسمعت بعض العرب
الرعل قال والمدابرة ان يقطع من مؤخر الاذن من الشاة وقال عمرو الاصمعي وكذلك
ان يكون في الاذن ايضا مما يلي مقابلة ومدابرة بعد ان يكون قد قطع ولكن عرضا
الاذن وقال في حديث علي عليه السلام اوصاني بوصايا فانا احب ان اوصي بها اوصاني ان استمرد ما وتر قال الاصمعي فسرت له قوله
اذا استمرت انه الاستحثاث وان لم اسمعه من عمرو قال ابو عبد قال محمد بن الحسن هو الاستحثاث
وقال ابو زيد هو الاستحثاث الاحمر وقال الكسائي وابو عمر وهو الاستحثاث ايضا قال ابو عبيد
وقوله ما وتر يعني ما سقط من العمر عند الاستحثاث وانما وجهه انه امره ان يستقي وضوء
وقال في حديث علي عليه السلام في الماء اتهما وصيه قين قال الاصمعي القين الغليل الطعم
تقال منه امراة قينة بينة القين قال ابو زيد وكذلك الرجل وقد قنت قنانة وقال الشماخ
وقد غرفت معاينها وحادت ٭ مدريها وري بحس قين ٭ يعني ها هنا ورد وصار
وقال في حديث علي عليه السلام حين اتاه الحسن عليه السلام فاحد من حره فقال لا تزعوا ابني عما ما

قضيه عليه قال الاصمعي الازرام القطع يقال للرجل الاقطع يوله قد ازرمت بولك وارزمه عيره
قطعه وزرم البول نفسه اذا قطع قال ابو عبيد قال عدي بن زيد او سواد بن زيد بن عدي
زيد او كما المثنى بعد حمام زرم الدمع كابوب مزودا والزرم الفليل المقطع والمثوب
الذي قد ثمرح الناس اي فتنه هبوا به فلم يتن الا قليل والجمام الكثير قال ابو عبد السنه
عند الفعل يولي الخارية ونصب على اول العلام اما ما لم تطعم ويروى من بلايه اوجه
عن النبي عليه السلام قال الكميت بمدح قوما ٭ واذا الواهبون كانوا ثماذا ٭ زهاء اي اكثر
وقال في حديث علي عليه السلام انه اتى بعرق من تمر قال الاصمعي اصل العرق السفيفة المسوحة من الخوص
قبل ان يحمل فصار قبيل في الرسل عرقا لذلك ويقال له العرقة ايضا وكذلك كل شيء مضفور
مثل البطيخ والسماني عرقة قال عمرو الاصمعي وكذلك كل شيء مضفور مثل الطعام اذا اصطفت
في السماني عرقة قال عمرو الاصمعي وكل شيء مضفور هو العرق قال وقال ابو كبير الهذلي
تعدو وتترك في المراحف من ثوى ٭ وتمر في العرقات من لم يقتل ٭ يعني بالرقم تسدهم
والعرقات وهي المسوح وقال في حديث علي عليه السلام ان اعصكم الى الترثارون المتفيهقون
والمتشدقون قال الاصمعي اصل التفيهق الامتلاء ومعنى المتفيهق الذي يوسع في كلامه ما
يفهمه فمه ونحو ذلك يقال للمتفيهق والمتشدق قال الاعشى يمدح وروى الشيخ وهي
روح عدا المحلق حفنة ٭ كما يه الشيخ العراق يهيق ٭ يعني الامتلاء
وقال عيسى الترثار الكثار في الكلام وقال الفراء مثل قول الاصمعي او نحوه قال ابو عبيد
فذهبا في تفسير الحديث فيه قالوا يا رسول الله وما المتفيهقون قال المتكبرون وقال ابو عبيد
وهذا يؤول الى المعنى الذي فسره الاصمعي وعمرو لان ذلك من التكلس والترثار الهذار
بالكلام وعمرو قال ابو الهيثم نصف الصدر والطعن يكثر الدم
صريا هاديه وطاعنا عليا ٭ اجل ترثارا ومتفقا مشغبا ٭
وقال في حديث علي عليه السلام في مكة لا تزول حتى يزول احشبها قال الاصمعي الاحشب الجبل قال
واراه يعني العلط واستدل الاصمعي ٭ بحب وقال شوذبا منها الخشبا ٭ يعني المعرشة ارتفاعه
فوق الوعر والجبل قال ابو عمرو هي الخطوط في الجبل مثل الكسر فيها واحدها شرورية وقعة اسرار ما
واسره قال وكذلك الخطوط في كل شيء قال عنترة ٭ رحامه سوداء اسرة اشرف ٭ قرنت بازهر في الشمال مفدم
ثم اسارير جمع الجمع قال الاصمعي في الخطوط التي في الكف هي مثلها ومنه قول الاعشى ٭
فانظر الى كف واسرارها ٭ هل انت ان اوعدتني صارمك ٭ يعني خطوط باطن
الكف قال ابو عبد قوله فانظر الى كف يقول انظر في كفك هل تقدر على ان يضرني مثل ما ترى الغراف
الذي سطر في الكف شبهه به وجمع الاسرار اسارير والذي يراد من الحديث انه قوى امر القافه

شبكة الألوكة www.alukah.net

لقوله ان هذه الاقدام تعصها من بعض وقول عنترة رحاجه يعني انها تشرب في رحاجه صفرى
ذات اشره فيها خطوط وبقوس وقوله قريت ما رهر يعني الابرق في شمال الساقي في القدم
الذي قد قدم تحرقه وكذلك كل مشدود الفم ومنه الحديث الاخر اكم مدعوون مزمومه
العمه مورمه افواهكم يا لدام يعني انهم صفتوا من الكلام وقال في حديث علي عليه السلام
عن بنت ابنته شبط عن امها قالت كنت اما واختاي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم مكانه يحلبنا رعاثا
قال رعثه رعاثا مردهه ولولو قال صفوا يحلبنا البتر والدلو قال ابو عمرو واحد
الرعاث رعثه وهو الوطب والرعث الصاق في عرهدا القهر من الصوف واشد الكميت
نصف العمامه كان الشبط رعثها ودع مع الوشح او قطع الوذيل
والواحده رعثه ورعثه عن ابي عمرو ويقال للمراه اذا علقه عليها قد ارعثت قال الشاعر
اذا رعثت حاف الحمان رعاثها ومن سفلق حتى علوا بمفرق
نصف طول عنقها وقال في حديثه عليه السلام في المحاق لله قال عبد الله كنا اذا صلينا خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله السلام على فلان فقال لنا قولوا التحيات
لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمه الله وبركاته الى آخر التشهد
فانكم اذا قلتم ذلك وقد سلم على كل عبد صالح في السماء والارض قال ابو عمرو والتحيه الملك
قال عمرو بن معدي كرب
اسرها الى النعمان حتى ابح على نحسه بجندل
يعني ملكه واسد لعمرهد بن حباب الكلبي
وكلما نال الفتى قد نلته الا التحيه
يعني الملك والبقاء عمرهذا الموضع السلام وقال في حديثه عليه السلام حين رمى المشركين بالتراب وقال شاهت الوجوه قال ابو عمرو وهي
قبح الله ما له شاه وجهه شوها وشوهه شوها وشوهه فهو مشوه ويقال رجل اشوه وامراة شوها
وجهه سوء ويقال شوهه الله وقال في حديث علي عليه السلام ان رجلا كان في بصره شوء فمر على اناس عليها
حصنه فوقع فيها فضحك القوم في الصلوه فامرهم باعاده الوضوء والصلوه قال ابو عمرو والحصنه الحله
التي تعمل من الخوص للتمر وجمعها حصاف قال ابو عبيد وقال الاحمر سمعت بعض العرب
سمى سبها بالحصاف والتمر وقال في حديثه عليه السلام حين يكلم الرجل خلفه في الصلوه قال الرجل ما لي
هو امي ما شكهلي ولا سمني قال معاويه بن الحكم صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس
رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم وجعلوا يضربون باديهم على افخاذهم
فلما رايتهم يصمتوني قلت واثكل امياه ما لكم تنظرون الي فلما قضا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته
فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده كان احسن تعليما منه ما نهرني ولا سبني ولا ضربني قال
ان هذه الصلوه لا يصلح فيها شي من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءه القرآن او كما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو عمرو وقوله كهرني الكهر الانتهار وقال انه كهر الرجل

فانا الكهر

فانا الكهر قال الكسائي في قراءه عبد الله واما اليتيم فلا تكهر قال ابو عبد والكهر في عرهذا الدفع
والنهار ومنه قول عدي بن زيد العبادي واذا العانه في كهر الضحى معها احضت دوالم زيكت
وقال في حديثه عليه السلام من قتل نفسا معاهدا لم يرح راحه الجنه ويروى من قتل نفسا معاهدا
بغير حلها حرم الله عليه الجنه ان يجد ريحها قال ابو عمرو وهو من ارحب الشي واما اريحه اذا وجدت
ريحه قال الكسائي فلم يرح راحه لجنه قال هو من ارحب السي واما اريحه قال الاصمعي لا ادري
مرحب هو ومراحت قال ابو عبد واما احسبها من عرهذا كله اراه لم يرح راحه الجنه لبعد
قال صخر الغي عبد الله
وما وردت علا روره كمتي السبتنا راح الشفيفا
ويروى علا روره وفوره من الاروار والسبتنى النمر سمي بذلك لسدته والسفيف الريح
الباردة وقول ابي ذؤيب يصف راحه الحمار
راح يحد الريح حد اسن لك انه مر بحت اراح فعال منه لم يرح رايحة الجنة
وقال في حديثه عليه السلام المؤمن مثل الخامه من الزرع تميلها الريح مره هكذا ومره هكذا وتعدل
الكافر مثل الارزه المجذبه على الارض حتى يكون انجعافها مره واحده قال ابو عمرو وهي الارزه
ممدوده الراس من البحر الارز والانجعاف الاستلاع ومنه قيل جعفت الريح اذا قلعت شيئا
وضربت به الارض وقال ابو عبد هي الارزه مثل فاعله وهي لغه في الارز وقد ارزت
ارزا وارزوزا والمجذبه الثابته في الارض ايضا قال ابو عبد وفيها لغتان جذ يجذ جذا
يجذ وقال في الانجعاف مثل قول ابي عمرو وانصاف وقال ابو عبد الارزه عند عمرو ما قال
ابو عمرو وابو عبيد انما هي الارزه بتسكين الراء وهي سحر معروف بالشام فسمي السحر صوره
من اجل ذلك والخامه الغضه الرطبه قال الشاعر

انا محيى مثل خامه زرع فمتى يأت نحتصد

قال ابو عبد والمعنى فيما نرى انه شبه المؤمن بالخامه التي تميلها الريح لانه مرة في نفسه واهله
وماله وولده واما الكافر فمثل الارزه التي لا تميلها الريح والكافر لا يزال مرزا شاهيوت
فان رزء لم يوجر عليه فشبه هو به الجعاف لكي حتى يلقى الله بذنوبه جمه وقال في حديثه
عليه السلام انه قال للنساء اذا حضتن دقعتن واذا اشعرتن حملتن قال ابو عمرو والدقع الخضوع
في طلب الحاجه والكرع عليها والكعل الكسل والوان عرطلب الرزق قال عمرو احد الدقع من
الدقعاء وهو التراب يعني انكن تلصقن بالارض من الخضوع والكعل ما وجد من الانسان يعني
سالما لا يحرك ولا يكلم ومنه قيل للانسان فذ كعل اذا نعي له ذلك قال الكميت

ولم يدقعوا عند ما نابهم لوقع الكروب ولم يكعلوا

يقول لم يستكينوا عند الكروب ولم يخضعوا ولم يكعلوا اي لم يقعدوا فيها ما هتن كالانسان المخدر
الدهش ولكنهم جدوا فيها وباشروها وقال غيره لم يكعلوا لم يطرقوا وباسروا وذلك معنى
حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشعرتن حملتن اي اسرتن ونطرتن قال ابو عبد فهذا اسد للوجهين

بالصواب قال وانما حدث اذا هرش ان رجلا مر براد فجعل يحك معقب وليس مرهنا ولكنه الكثير التبات

اللصق وفي حديث عمله السلام انه كان ينحلهم بالموعظه محافه السآمه عليهم قال ابو عمر وينحلهم

اي يتعهدهم بها والخايل المتعهد للشي والحافظ له والقايم به قال الفرا والخايل الراعي للشي والحافظ

له وقد خال يخول خولا وقال ابو عبيد واهل الشام يسمون القايم بامر النعم والمتعهد لها الخولي

ولم نعرفها الاصمعي وقال اظنها بالنون بنحو هم قال وهو المتعهد ايضا ومنه قول ذي الرمه

لما تعسف الطرف الا ما تخونه داع يناد ن باسم الما منقوم قوله تخونه

تعهده قال ابو عبيد وحدثني سعيد عن ابي عمرو ان العلا انه كان يقول انا هو ينحولهم

بالموعظه اي يبطر حالاتهم التي يسطون فيها بالموعظه والذكر فعصمهم فيها ولا اكثر عليهم

فيملوا وقال في حديثه عليه السلام انه كان اذا مشى كانه ينشى في صبب قال ابو عمر والصبب بالحدر

من الارض وجمعه اصباب قال ذو الرمه بل بلد ذي سعد واصباب سل في معدى رب وقال

في حديث عليه السلام يحكم احدهم يوم القيمه حكاعا اقرع لانه يرى السم ويجمعه في راسه

حتى يسقط منه سبعون قال الساعر يصف حمه ذكرا

فرا السم حتى اذا زفروه راسه عن العظم صل فانك السم مارده

وفي حديث اخر شجاع اقرع له زبيبتان انما الزبدتان اللتان تكونان في السد وفي عينيه وهو اوحش ما يكون

من الحيات واخبثه ويقال في اليدين انهما الزبدتان اللتان تكونان في السد وفي اعصب

الانسان اول اكثر الكلام حتى يزبد قال ابو عبد حدثني سعيد عن اهل العلم عن ابن عباس انه

حرس لحظي انها قالت ربما اشدت ابي حتى يزبد سبدي قال الراجز

اني اذا ما ريب الاسداق وكثر الضجاج والعلاق بنت الحمان مرحم وذاق

قال ابو عمرو والعلاق الصوت وداوان قال ابو عبد وهذا المسمر عندنا احد من الاول

واما قوله الف الفرع فهو الياسمون وفي حديثه عليه السلام انه امر بصدقه ان توضع في الاوقاص

قال ابو عمرو والاوقاص الفرق من الناس والاحلاط وقال الفراهم الدرع كل رحل منهم وقصه

وهي مثل الكنانه يلقى فيها طعامه قال ابو عبد يلقى عن سبك وهو الذي روى هذا الحديث انه قال

هم اهل الصفه قال ابو عبد وهذا كله عندنا واحد لان اهل الصفه انما كانوا احلاطا من الناس

من قبايل شتى وقد يمكن ان يكون مع كل واحد منهم وقصه كما قال الفرا وقال بعضهم الاوقاص

وهو عندنا خطا في هذا الموضع انما هي في القرائض وقال في حديثه عليه السلام حين ذكر الشهدا فقال ومنهم

ان ملوب المراه تجمع قال ابو عبيد ان تموت وفي بطنها ولد وقال الكسائي مثله ذلك قال ويقال

ايضا تجمع لقله الما الكسائي وقال غيرهما وقد يكون التي تموت تجمع ان تموت ولم تسسها رجل

لحديث اخر روي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا انما امراه ماتت تجمع لم تطمث وحلب الحمه قال ابو عبد

قوله لم تطمث لم تمس وهكذا هو التفسير في قوله لم يطمثهن انس ولا جان قال الساعر

يذكر ماورده ماء تجاوزه في مجرى سهل ما بين الصعر الذي مر بين جمع وخاذيه

فاجمع الناقه التي في بطنها ولد والخاذيه التي القت ولدها وقال في حديثه عليه السلام

ما احدث الناس عرصه عليه الا كان عيدا كلما ذكر ذكر فانه لم يسمع قال ابو عبد

يقول لم يحدثوا شيئا يمكث يقال بلعنم الرجل اذا مكث في الامر وتانى وتردد فيه وقوله كلوه

عن ابي زيد هي مثل الوقفه تكون عند الشي يكرهه الانسان ان يدعى اليه اويراد منه ويقال

فذكما الزبد وهي بكسوا اذا لم يحر جساو الكسوه في عرهن السفوح للوجه قال الاودي

نصف نوار ذي سفوط فكما كما بكسوا منه بزة تاكلت الما انه هو اسرع ويروى سفوح

وقال في حديثه عليه السلام انه خطب الناس يوم النحر وهو على ناقه مخضرمه قال ابو عبيد

المخضرمه التي قد قطع طرف اذنها ومنه يقال للمراه المخفوضه مخضرمه وقال في حديثه عليه السلام

انه كان يلطخ الجدران بغيله يعني سدر المطلب لسله المرد لفه ويقول انبي كما تروا غمره العقبه حتى

تطلع الشمس قال ابو عبد واللطخ الضرب يقال منه لطخ الرجل بالارض وقال غيره الى عبد هو

الضرب وليس بالشديد سط الكف وعرض قال ابو عبد وقوله اسى لصعر يخد يديه ثني قال

الساعر ان بك لا اسا فقد ساقني ترك ابيني الى غير راع

وقال في حديثه عليه السلام في السقط نطل مخنطيا على باب الجنه ويقال له ادخل فيقول

حتى يدخل ابواي قال ابو عبد المخنطي بعضهم هو المعقب المسبطل والمخنطل الهم من العظيم

البطن المنتفخ ومنه قيل للعظيم البطن اكسطا قال ابو عبد وساله عنه الاصمعي فلم يعرفه شيا

وقال السقط والسبقط لغتان وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الجرولدي قال ان شئت

سميتم قال فمن خلفت سميتم بعدي قال لكعيم ما لم يفرس ولدا وقال قال محمد لان اقدم سقطا

احب الي من ان احلف بعدك قال ابو عبد لا ادري كيف قال محمد ماله مسلم كلهم

فذهل السلام وغير اتى عنه سبط وسقط وسقط ولا احد يقول بالصحيح غيره وكذلك

في اللوك والرمل وكذلك سقط النار ورغم الكساي ان احلطت واجتذان لغتان وقال

في حديث علي السلام لاهل الناس حتى تعذروا من انفسهم قال ابو عبد يقول حتى يكذبوا ظنهم

وعنهم وفيه لغتان يقال اعذر الرجل اذا صار ذا عيب وفساد وكان بعضهم يقول اعذر بعذر

بعضا ولم نعرفه الاصمعي قال ابو عبد ولا ادري هذا احد الامرين العذر في بعض الناس

المسهم ويستوجبوا العقوبه فيكون لهم بعذرهم العذر في ذلك وهو كالحديث الآخر لا هلك على الله

الا هالك ومنه قول الاحطل فان يك ابني زاد بوا صحت فقد عذرتني في كلاب ولكعب

ويروى اعذرتني اي جعلت لنا عذرا فيما صنعناه ومنه قول الناس من يعذرني من فلان قال ابو عبد ومنه

قوله عذيرك الخير من عدوان كانوا حه الارض ومنه قول خليلك من مراد قال ابو عبد ويقال

في غير هذا معنى اعذرت في طلب لحاجه اذا بلغت فيها وعذرت اذا لم تبالغ وعذرت العلام واعذرته

لغتان وعصاها الكتان وعذرته اذا كانت له العذره وهي وجع في الحلق فعذرته وقال في حديثه عليه السلام

غيرانا اوسا الكتاب من بعدهم فمعى سد معى غير بعضها وقال الأموى يد مضاها على واشد يا
لرجل يخاطب امرأته: عمدًا تعلت داكسدانى: احاف ان هلك لم ترثنى قال ابو عبيد وفيه
لغه اخرى صد يصد بالضم والعود بعضهم يرويه بالرجل الى الضم علا الباء والعلا الضم كقولك اعطى يعطى
وقوله عمد رأسه وسيد وهذا كثير فى الكلام قال ابو عبيد وأخبرنى بعض اصحابنا ان رسول الله
صلعم قال اذا افتح العرب سدالى مرورس وشاب فى بنى سعد بكر وقسره من اجل قال ابو عبيد
وهذه الاقوال بعضها من بعض فى المعنى عشا عشا وعلا وبعض المحدثين يحدثه بايد ايا اعطا
الكتاب من بعدهم يد هذه بالفتح ولا يقال لها هاهنا معنى نعرفه وقال فى حديثه عليه السلام حديث سقط
انه سقط من فرس فجحش ساقه قال الكسائى جحش هو ان يصيبه شئ فيتنحى منه جلده وهو كالخدش
اذا كثر من ذلك يقال منه جحش يجحش فهو مجحوش وقال فى حديثه عليه السلام قال لاهل
الجحفه ليتراوين اهل يلملم كما يتراوون الكوكب الدرى فى افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما
قال الكسائى قوله وانعما يعنى اراد علا ذلك قال ويقال من هذا قد احنت الى وانعت
اى دنت علا الاحسان وكذلك قولهم دقفت الدواء فانعت دقه اى بالغت فى دقه ودقت
قال ابو عبيد وقال ورقه بن نوفل فى بدر عمرو بن هشام:

رشدت وانعمت بن عمرو وانما: نخبت تنوّرًا من النار حاميا

وروى بعض اصحاب الكسائى دري كسر وهما واهل المدينه صموا العين هو واهما
واحد جمع فالضم والهمز وقال فى حديثه عليه السلام حين قرأ للعمرة بن سعده وجلب امراته لو
نظرت اليها كان احرى ان تؤدم بينهما قال الكسائى قوله تؤدم بينهما يعنى ان يكون بينهما
المحبه والاتفاق يقال ادم الله بينهما على مثال فعل الله بادمه ادما وقال ابو الجراح العقيلى
مثله قال ابو عبيد ولا ارى هذا الا من ادم الطعام لما فى صلاحه وطيبه انما يكون بالادام
كذلك يقال طعام مادوم قال وروى عن سمرة فى كفاره الحمس قال انكفه فادوه حتى يصدروا
وروى ان رجلا اتى عمر رضى الله عنه اراد ان يطلق امراته فقالت انا فلان تطلعى فوالله لقد طعمك
مادومى واثبتك مكتومى واتسك ما هلا عرات صرار فانما هل الناقه الوليست
مصرورة فلبنها منا ع لمن حلب فجعلت هل سلا لها سولا بما كنك مالى قال ابو عبيد وفى
الادم لغه اخرى يقال ادم الله بينهما يؤدمه ادما وهو مؤدم بينهما قال الشاعر
لا تؤدمن الا موفعا اى لا تحبس الا محاموضعا لذلك وقال فى حديثه عليه السلام حديث من اطلع وهو
انه قال من اطلع فى بيت بغير اذن ففدم قال الكسائى قوله دم يعنى حل بهم الا ان الا ستيناف
انما هو من المصدر يقال منه فدمت علا القوم ادمهم علهم قال ابو عبيد ولا تكون الدود
الا ان يدخل عليهم بغير اذن فان دخل باذن فليس بدود ومثل هذا حديث حديثه
انه اسدا ذن عليه رجل فقال اما عيناك فقد دخلتا ولما استك فلم يدخل وقال فى حديثه
عليه السلام حين قال لبلال ما عملك فيما ارانى ادخل الجنه فاسمع لحسه فاطرق راسه
قال الكسائى الحسه الصوت قال ابو عبيد احسسته ليس بالسديد وقال الكسائى منه

حديث قال للعمره

حديث من اطلع وهو

فعال بلال الا اظهر
ظهرا بى ما عرفت
اوفعل اظهر صلوا
ثم تكلموا اصح

حديث قال للعمره

حديث من اطلع وهو

عمرا

حديث من الشامين

الرسيله

انه قام يصلى فحل ساقى بساقه قال ابو عبيد ساق الغربه الخط والسير الذى يعلق به الغربه على الوتد
يقال منه استقيتها اسقا اذا علقتها وقال غيره الساق خط تسد به فم الغربه قال ابو عبيد هذا اسه
الغرلين ويقال ايضا اسقت الناقه تسقها اسقا وقال فى حديث عليه السلام انه كان يقول
اتقوا الله ولوسن مره ثم اعرض واساء قوله اشاء يعنى حدر من الشى وعدل عنه واسدى اساء
شايخا منه اياشيا؟ قال ويقال عرهل فلان شاء اذا جد فى قال ابو عبيد قال ابو النجم فى
الكد يذكر الصيد والاتن: فما اطاقت راعيا مشخا: اى مشعشا عيا ولا مرخا: يقول انه جاد فى طلبها
وطردها والنفس الذى بدنها ترعى بصبر راع يقول فليس هذا الحمار كذلك ولكنه جاد فيها قال
عبيد من الارض: وطعنه عدده مشخا: وصاحبى زاد وت مسنا: يعنى جادا واسدا ابو عبيد الاول من
بدرت الى الوادم فورعتهم: وشايخ قتل اليوم اكرم شيخ: يعنى الكد فى الصالى قال ابو عبيد وفيه يكون
معنى الحديث حديث السى صلعم حين اعرض واساء انه الحد ركانه يعود الى الامر حين ذكرها فاعرض لذلك
ويكون انه اراد الحد فى كلامه والاول اشبه بالمعنى وقال فى حديثه عليه السلام انه اتاه
رجل معه عنق من الناس فقال لابى عبيد هم العدد الكثير قال ابو عبيد قال الكسائى فى القبض
والعنق: لكم مجد الله المزاران والحطا: فلم قبضه من بين اثرى واقترا: يقال فعل ذلك الان
من اثرى واقل اى من بين كل شئ ومثل كانه يقول من بين الناس قال ابو عبيد والقبضه
فى هذا باطراف الاصابع دون القبضه بجمع الكف كلها قال ابو عبيد وقال الحسن يراد بها
قبضه قبضه من تراب الرسول بالصاد مهمله وقال فى حديثه عليه السلام انه
ليغان على قلبى حتى استغفر الله كذا وكذا مره فذكر هذا فى الحديث قال ابو عبيده يعنى
انه يتغشى القلب ما يلبسه وقال غيره فى عنده كانه يعنى من السهو يقال سها وسهى اذا
ذهب الشئ سديد واذا فعله خطأ وكذلك كل شئ يعشاه حتى يلبسه فقد غين عليه
قال الاصمعى يقال غينت السماء غينا قال وهو اطباق السحاب العيم واشتد هواء وحره
كانى بين حافتى عباب اصاب حمامه فى يوم غين

وقال فى حديثه عليه السلام الانصار كرشى وعيبتى ولولى الهجره لكنت امرأ من الانصار قال
ابو زيد الانصارى يقال عليه كرش من الناس يعنى جماعه وقال غيره فكانه اراد جماعتى وصحابتى الذين
اثق بهم واعتمد عليهم وقال الاحمر يقال هم كرش منتوره وقال غير واحد قوله عيبتى قال عبيه
الرجل موضع سره الذى يأتمنهم عليه امره وقال ابو عبيد وهذه لحديث الاخر كانت حراء عسه
السى صلعم من بعض كافرهم وذلك لحلف كان بينهم فى الجاهليه ولا ارى عسه الشاب الا ماحوله
من هذا لانه انما ينصح الرجل فيها حبر ساله وحرمانه وانفسه عنده ومنه حديث عمر رضى الله
عنه حين دخل على عايشه فقال اقد بلغ من سانك ان تودى الى صلعم فقالت مالى ولك يا بن الخطاب
عليك بعيبتك فاتى حفصه رضى الله عنها وقال فى حديثه عليه السلام عن الاخرون السابقون
يوم القيمه بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم قال الكسائى قوله بيد يعنى

حديث الانصار كرشى وعيبتى

حديث عمر على عايشه

حديث ابن لبحان على قلبى

وقال الكسائي منه حسف يحسف حسفا اذا سمعت له صوتا او حركه وفي حديث اخر ويسف
تحته من نعم وله هدى سمي النجام والنجمه كالتنخ ونحوه وقال في حديث علي عليه السلام
البداده من الابتداء هو ان يكون الرجل سمهدارت الهمه تقال منه رجل باذ الهمه اي
في همة بداده وبزه ومنه الحديث الاخر ان رجلا دخل المتجد والنبي صلى الله عليه وسلم
محتب فاردت ان يصلي ركعتين فقال ان هذا دخل المسجد في همة بده فامرته ان يصلي ركعتين
واما ازيد ان يقبل له رجل تصدق عليه ويروى ان ابا الدرداء ترك الغزو وعاتبا واعطى
رجلا من هو بها دراهم فقال انطلق فاذا رايت رجلا اسير من القوم فخره في همة بداده
فاقدمها اليه فان تقتل فرفع راسه الى السما فقال لم يسر حد برا فاحمل حد برا الا سباك
فرجع الى ابي الدرداء فاخبره فقال ولي الله ربها وقال في حديثه عليه السلام ان رجلا
اتاه الله مالا فلم يستبحر خيرا قال الكسائي قوله يستبحر خيرا مثل يستغزر خيرا يعني يقدم
ما اوصاها به قوله قال الاصمعي يحوا من ذلك قال الاموي هو من السي يحبا كانه لم يقدم لنفسه خيرا
تعالى ما اصمعه وقال
محاب ما اكرمه
فعال في فعوف
لكثير الاكل
مهيوم يتصف
علا صحكه وتعمي
لم يسر اي يدخر
تعالى ما احلاه
تعالى ما اصعبه وقال
محاب ما اكرمه
فعال في فعوف
لكثير الاكل
مهيوم يتصف
علا صحكه وتعمي
لم يسر اي يدخر
في الحديث انه اوصى
عليه ان يحرموا تعصيرا ان الله
موته على عادته
يعذبه الله ان
بعد ذلك
قد رعته احتاص
انعاش الله
ان يحرموا تعصيرا ان الله
موته على عادته
يعذبه الله ان
بعد ذلك
قد رعته احتاص
انعاش الله
تعالى حجرا وقعطا
ابتكر خيرا وقعطا
ما اوصاها به قوله
تعالى ما اصعبه وقال
محاب ما اكرمه
فعال في فعوف
لكثير الاكل
مهيوم يتصف
علا صحكه وتعمي
لم يسر اي يدخر
وقال الاصمعي الابتبار بعد هو من الاختبار وعلمته ما برت الشي اوبره بورا اي
اختبرته وقال في حديثه عليه السلام انه امرا يحمي السوارب ويعفي اللحى قال الكسائي
يحمي يرتب قوله يعفي يعني يوفر وتكثر قال ابو عبيد يقال منه قد عفي الشعر وعفا اذا كثر يعفو
عفا وقد عفوته واعفيته لغتان اذا فعلت ذلك به قال الله تبارك وتعالى حتى عفوا وقالوا
كثروا ويقال وعفوا هذا قد عفى السوا اذا درس ومحي قال الشاعر
عفت الديار محلها فمقامها ؛ بمنى تابد غولها فرجامها ؛
وعفى ايضا اذا اتى الرجل يطلب منه حاجه وقد عفاه فهو يعفوه وهو عاف ومنه الحديث المرفوع
من احيا ارضا ميتة فهي له وما اصابت العافيه منها فهي له صدقه والعافيه ها هنا كل
طالب رزق من انسان او دابه او طائر ابو عبيد يقال منه عفى يعفو اذا اتى يطلب المعروف
وقال الاعشى مدح رجلا
تطوف العفاة بابوابه كطوف النصارى ببيت الوثن ؛
وروى بطيف والمعنى مثل العافي انما هو مفعل منه وقال في حديثه عليه السلام
انه نهى ان يصلي الرجل وهو زنا محمود ومثل رباع قال الكسائي هو الجافي بوله يقال منه
قد زنا بوله يزنو زنوا اذا احتقن واربا الرجل بوله ازنا اذا احتقنه قال ابو عبيد وهو الربا ممدود
وكلا وجهي الحديث الاصل منه الصق وكل شي صق فهو زنا قال الاحطل يذكر حمر الصيد
واذا اورف الزبا فوقها ؛ غير مطلمه من الاحفار ؛
فكانه انما سمي الجافي زبا لانه البول يجمع فيصق عليه وقال في حديثه عليه السلام في الرجلين اللذين اختصما

حد من الرجلين اللذين اختصما

اللذين اختصما اليه فقال من وصت له شي من حق اخيه فانما اقطع له قطعه من النار قال
الرجلان كل واحد منهما يا رسول الله حقي هذا لصاحبي فقال لا ولكن اذهبا فتوخيا ثم استهما ثم
ليحلل كل واحد منكما صاحبه قال الكسائي لما سهام الاقتراع لقال منه استهم القوم فسهمهم
فلان سهمهم سهما اذا قرعهم قال الواجز العقلي مثله في السهام ومنه قول الله
عز وجل وساهم فكان من المدحضين وهو من هذا فيما يروى في التفسير وفي هذا الحديث من الفقه
ان العبد في الذي اعتق ستة مملوكين عند الموت لا مال له غيرهم واقرع النبي صلى
الله عليه وسلم بينهم واعتق اربعة وذلك الاستهام هو الاقراع وفي هذا الحديث قوله ايضا من
وصت له شي فانما اقطع له قطعه من النار فهذا بين لك ان حكم الحاكم لا يحل حراما وهذا
مثل حكمه في عبد بين رجلين ادعى احدهما ان الولد للذي امها وانكر ذلك الآخر
وقال في حديثه عليه السلام لا تسادروني بالركوع والسجود فاني مهما اسبقكم به اذا
ركعت تدركوني به اذا رفعت ومهما اسبقكم اذا سجدت تدركوني به اذا رفعت انه قد
بدنت قال الاموي فقد بدنت يعني كبرت واسننت يقال بدن الرجل بدنا اذا اسن
واشد لمكيت وكنت خلت الشيب والنبذ نا والهم مما يدهل الفتى
قال ابو عبيد ومما يحقق هذا المعنى الحديث الآخر انه كان يصلي بعض صلاته بالليل جالسا
وذلك بعد ما حطمته السن وفي حديث آخر بعد ما حطمتموه قال ابو عبيد واما قوله
اني قد بدنت فليس هذا معنى كراهة اللحم وليست صفته فيما روي عنه هكذا
انما قال فمن نعته رجل من الرجلين جسمه ولحمه هكذا روى عن ابن عباس
قال ابو عبيد والاول اشبه بالصواب في بدنت والله اعلم وقال في حديثه عليه السلام
سوا ولود خير من حسنا عقيم قال الاموي السوا القبيحه يقال للرجل من ذلك اسوا
وقال الاصمعي في السوا مثله وكذلك كل كلمه او فعله سمجه هي سوا قال ابو عبيد
في رجل ربطي نزل به رجل من بني سنان فاضافه الطائي واحسن اليه وسماه فلما
اسرع الشراب في الطائي افحش وبدت منه فوثب عليه السناني فقطع يده فقال ابو عبيد
ظل ضيفا احوكم لاحيا ؛ في براب ونعم وشوا ؛ لم تهب حرمه الدهر وحقا ؛ بالعوي المشوه السوا ؛
عاتب بني سنان وقال في حديثه عليه السلام ورد اهل الحمه فقال الاسوطون
ولا سبولون انما هو عرق تحرك مرارا صمم مثل ريح المسك قال الاموي واحد الاعراض عرض
وهو كل موضع يعرق الجسد تقول منه فلان طب العرض قال الاصمعي فلان طب العرض
اي طب الراكبه قال ابو عبيد المعنى في العرض هاهنا انه كل موضع من الجسد من المعاطف
وهي الاعراض وليس العرض من الجسد مرهنا في شي وقال في حديثه عليه السلام
انه نهى عن عسب الفحل قال الاموي العسب الكراء الذي يوجد على ضراب الفحل

حد من سوا او لود خير من حسنا عقيم

حد لا تسادروني بالركوع والسجود

حد من عسب الفحل

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال فيه عتب الرجل اعتبه عتبا اذا اعطيته الكرا علاذلك وقال غيره هو العتب هو الضرب
يعتبه لقول الشاعر وذكر قوما اسروا عبدا له فرماهم به

فلو في عتيبة لم تكتموه ... وشر مكتمة عتيار

ويروى ابن معاذ ويروى هذه ايضا قال ابو عبيد والوجه عندي ما قاله الاموي
انه الكرى ولو كان المعنى على الضرب لنصبه لدخل النهي على كل من ضرب عبدا وفي هذا
القطع التسلسل واما قول الشاعر فمذكور لان العرب تنتهي الى ما تم عنه اذا كان
معه او من سببه كما قالوا للارادة راوية والما الراوية البعير الذي يستقى عليه
سميت المرادة راوية به لانها تكون عليه وكذلك العائط من الانسان كان الكسائي يقول
انما سمي العائط عائطا لان احدهم كان اذا اراد قضاء الحاجة قال حتى لعائط فاقضي حاجتي
وانما اصل العائط المطمئن من الارض قال ابو عبيد وقد اكثر ذلك في كلامهم حتى سمي عائط الانسان
بذلك وكذلك العذرة انما هي فناء الدار سميت به لانه كان يلقى بفنائه الدرق

وقال في حديثه عليه السلام انه اوصى ابا ذر بما اوصاه به الا انا الذي اوصى منه فقال اردهر
هذا قال له شابا قال الاموي قوله اردهر به اي احفظ به ولا تضيعه واشتد

كما ازدهرت فيه بالشراع اساورها على مسها اصطاخا

يقول كما احفظت الفسه بالشراع وهي الاوتار والواحد شرعة ومعه شرع وشرع
ثم الشراع جمع الجمع والاساورة الواحد من اساوره فارس وهم الفرسان وليس بعربي
من الاموي قال ابو عبيد واظن قوله اردهر كله ليست بعربية كلها انما تعطيه او تربيه
قربت وقال في حديثه عليه السلام عند وفاته انه اعبط عليه الحمى قال الاموي
لزمته ولاصقت عليه وقال الواقدي في معنى الحديث اصابته حمى تعطه بالميم
في معنى الباقال الاصمعي اعبط على السماء اذا دام مطرها وهو مرهدا قال ابو عبيد
وهما لغتان قد سمعناهما بالباء والميم وهذا مثل قولك سدا الرجل راسه وسمده اذا اسامله

واشباه ذلك كثيرة وقال في حديثه عليه السلام انه لعن سربه فنهى عن قتل العسفا
والوصفا قال ابو عمرو العسفا الاجراء والواحد منهم عسيف ومنه حديث الاعرابي حين سمعا
اليه فقال احدهما ان ابني كان عسيفا على هذا فانه زنى بامرأته يعني انه كان اجيرا قال وادما
الاسف في غير هذا الموضع الحديث فانه العبد قال ابو عبد والاسف في غير هذا الشره
والبكاء ومنه حديث عائشة حين امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابا بكر ان يصلي
بالناس في مرضه الذي مات فيه فقالت ان ابا بكر رجل اسيف ومتى يقم مقامك لا يقدر
على القراءة والاسوف مثل الاسف واما الاسف فمن العصيان والمخالفة على الله تعالى

ولما

قال وفي حديث موسى لما رجع الى قومه غضبان اسفا وقال بئسما خلفتموني من بعدي اسفتم امر ربكم
عليه السلام عليكم بالحمامة لا يتبيغ بكم احدكم الدم فيقتله قال الكسائي التبيغ الهيج
وقال غيره اصله من البغي قال يتبيغ بريد يتبغي فقد الباء والراء العين وهذا كقولهم
حمد وحدب وما اطسه واطته ومثله في الكلام كثير وقال في حديثه
عليه السلام رصوا صفوفكم في الصلوة لا تخللكم الشياطين كانها بنات حذف قال
الكسائي الرصف ان يلصق بعضهم بعض حتى لا يكون بينهم خلل ومنه قول الله
عز وجل كانهم بنيان مرصوص وقوله بنات حذف هي هذه الغنم الصغار الجارية
واحدتها حذفة وهي القدر الصغيرة وقد جاء في تفسير الحديث في بعض
الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اقيموا صفوفكم لا يخللكم الشيطان كاولاد
الحذف قيل يا رسول الله وما اولاد الحذف قال ضأن سود جرد صغار تكون باليمن
قال ابو عبد وهو احب التفسيرين الي لان التفسير في نفس الحديث وقال في
حديثه عليه السلام ان رجلا اتاه وعليه مقطعات له قال الكسائي
المقطعات هي الثياب القصار قال ابو عبيد وكذلك غير الكساء قصارا ومنه حديث
ابن عباس رضي الله عنهما في وقت صلوة الضحى قال اذا انطعب الظل وذلك اذا
يكون ممتدا في اول النهار فكلما ارتفعت الشمس قصرت الظلال وذلك انطعابها وروى
ان حريز بن الخطيم كان يسمه وس الخياط احلاف في سي فقال اما والله لئن سرحت له
ليلة لاذعنه وقد عنه مقطعاته يعني اثواب الرحرحانية سماها مقطعات لقصرها وقال في
حديثه عليه السلام التي تغرب عنها لسانها والكرسنة ما في بطنها
قال ابو عبد هذا الحرف يروى في الحديث بالخفض قال ابو عبد وكذلك الحديث
الآخر في الذي قتل رجلا بعد ان قال لا اله الا الله فقال القاتل يا رسول الله انما قالها سوداء
فقال عليه السلام فهلا شققت عن قلبه فقال الرجل هل كان سيدري بذلك يا رسول الله
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما كان يعرب عما في قلبه لسانه ومنه حديث ابن عباس انهم
قال كانوا يستحبون ان يفهوا الصبي حين يعرب ان يقول لا اله الا الله سبع مرات
وليس هذا من اعراب الكلام في شيء انما معناه ان سن لك ان تقول ما في قلبه
وقد روي عن عمر انه قال ما منعكم اذا رأيتم الرجل يحرف اسم الناس الا تعربوا عليه وليس
ذلك من هذا وقد تأولناه في موضعه ومعنى قوله انما اراد ما منعكم ان تعربوا يعني
ان تفسروا وتعبروا عنه وقال في حديثه عليه السلام اولى بابن ادم يوم القيمة كله
يدجج من الدل قال الفراء قوله يدجج قال هو ولد الضان وجمعه يدجان قال
ابو عبيد وهذا معروف عندهم قال ابو عبيد قال الشاعر فذهلكما دنتا من ربيع ... وان تجمع بأكمل عتود او يدجن

في العلم بذلك واما صوم علا وجه المدح له عندنا كقول حباب بن المنذر انا جذيلها المحكك
وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير وقولهم فلان صمدني وهو يريد احص اصرفاي
وقال في حديث النبي عليه السلام انه كان يحتكد ولاد الانصار قال الازهري التحنيك
ان يمضع التمر ثم يدلكه بحنك الصبي داخل فمه يقال منه حنكه وحنكه بحنكه وحنكه
هو محنوك ومحنك وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام اذا رحلا رغسته
الله مالا فبارك الاعرى رغسته اكثر له منه وبارك له فيه قال ابو عبيد يقال منه رغسه
الله يرغسه رغسا اذا اكثر ماله تاما بالشر وكذلك في الخير وغيره وقال النجاح مدح
بعض الخلفا: حليفه ساس بعد رغس فجيش اما مرغث في نصاب رغث
والنصاب الاصل وقال في حديث علي عليه السلام انه نهى عن المكامعه والمكامه قال ابو عبيد
اما المكامعه ان يلتئم الرجل صاحبه احد من لقام البعير وهو ان شد فيه اذا هاج يقال
منه كعمته اكعمه كعما فهو مكعوم وكذلك كل مشدود الفم فهو مكعوم قال ذو الرمه
نصف العذاه من الرجال والرجال من حبت فاصبه بها حابطا الحوض مكعوم
يقول قد شد الحوض فمه شبهه من الكلام فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم النائم حين
يلثم منزله ذلك المقام واما قوله المكامعه فهو ان يضاجع الرجل صاحبه في ثوب واحد
احد من الكمع والكمع وهو الصبيع ومنه قيل للرجل هو مكعم اذا اوسر يحرد كرارة
في شدة البرد وهبت الشمال البليل وادبات كبع الفتا ملتفا وقال البعيث يصف الغيث
لما رات الهم صاقا كانه احولط دول العراس كبع

وقال في حديث علي عليه السلام في الرهط العربيين الذين قدموا المدينه فاحبوها فحموا
الى البنا فاصتم من نوالها والبانها فعلوا فصحوا فاموا علا الرعا فسلموا واساقوا
الابل وارتدوا عن الاسلام فارسل النبي عليه السلام في اثارهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم وتركوا بالحرة حتى ماتوا قال السمل ان يفقا العين بحديده ثم اوعرد
يقول من ذلك سملت عينه اسملها سملا وقد تكون السمل بالشوك قال الاود وسرتي سمل له
ماتوا: فالعين بعدهم كان حداقها: سملت بشوك فهي عور تدمع: وقال السماح نصف
انانا وذكران عسها فذعرت مرسده العطشان كانه من نتاج العلم ملتثم
قد وكلت بالهدا سان شاهره يسري ويكلؤه بعين ساهره
قال وقوله فدعوا المدينه فاجتووها قال ابو زيد يقال اجتويت البلاد اذا كرهتها وان كانت
موافقه لك في بدنك ويقال استوبلتها اذا لم توافقك في بدنك وان كنت محبا لها قال ابو عبيد
وفي هذا الحديث من الفقه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو حرم الى البنا فاصتم من نوالها
والبانها فهذا رخصه في شرب بول ما اكل لحمه وهذا اصل هذا الباب وكذلك ولوغ في

والعتود من الاولاد الضان والعتود من المعز وهو ما قد رعى وقوى ومن العتود حديث الرجل
حين دخل فصلى الصلوه فامره النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يعيد فقال عبدي عتود
وقال في حديث علي عليه السلام انه نهى عن الموصله والمستوصله والواشره والموتشره
والواصله والمستوصله والواشمه والمستوشمه قال الفرا التي تنتف الشعر من
الوجه ومنه الوجه ومنه قيل للمعاس للقصاص كانه يسف به فاكلته ثم تنتف منه
فيخف ما يكون احد فقا الكحل فهو ملص تقول هو يلص لصا ولصصا وهو ان
ينتف منه ويخرج وقال غير الفرا الواشره التي تسرا سنانها وذلك انها تعلجها بحديدها
حتى يكون لها اشر والاشر حدد وذقه في اطراف الانسان ومنه قيل ثغر مؤشر
انما يكون ذلك في الاحداث تفعله المراه الكبيره تشبه بالوليد واما الواصله
والمستوصله فانه في الشعر وذكرها فصله شعرا غير ومنه الحديث الاخر عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما امراه وصلت شعرها بشعر اخر كان زورا وقد
رخصت العلما في القرامل مما سمي وصل به الشعر ما لم يكن توصل شعرا واما قوله
والواشمه والمستوشمه فان الوشم في اليد وذلك ان المراه كانت تغرز كفها او معصمها
بابره او مسله حتى يوثر فيه ثم تحشوه بالكحل او النور فيخضر شعر او لكدرات ونقوس
فالمسه قد وشمت تشم وشما هي واشمه والاخرى موشومه ومشومه ومنه
حديث قس رحام قال دخلت علا الى بكر فرات اسما بنت عميس موشومه الذرا
قال ابو عبيد ولا ارى هذا الفعل كان منها الا في الجاهليه ثم نهي ولم يذهب قال ابو عبيد
والمارد من الحديث انه راى كفها قال السيد في الواشمه:

او رخع واشمه اسف نورها كفقا تعرض فوقها وسامها

وقال غيره وسم الرواعي بالنؤد وهذا في اسعارهم كثير احصى وقال في حديث
علي عليه السلام حين قال لعينيه اوعيه وطلب القود لولي له قتل لغير بريد وال العصم
الاصل العرق قال الكميت اي العير الديه وهو واحد مذكر وجمعه اعباد وقال غيره
ولا اعلمه الا اعمر والغير تجمع الديات والواحده عير قال العصبي عدده
لحدر عن بادستا ابوكم بني اسه ان لم تقبلوا العيرا
قال ابو عبيد واما سميت الديه غيرا فيما نرى من عرة القتل لانه كان يحب الفوح وعرة الفوح دوبه
سميت الديه عيرا وسنذكر حديث مروي عن عبد الله بن مسعود انه قال في الرجل
الذي قتل المراه ولها اوليا فعفى بعضهم فاراد عمر ان يقيد من لم يعف منهم فقال عبد الله
لو عرف ابا ديه كان في ذلك وفا لهذا الذي لم يعف وكنت قد اخذت للعافي عفوه فقال عمر
فقال عمر كيف لي علما قوله كنيف من صعر الكنف وهو وعا الاداوه التي يعمل فيها سمنه

في العلم يحامد فيكون نعمل او تسعمل صوابه به اي يرجع الى الاداوه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ماله فاست بها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال اللهم صل على ال ابى اوفى
هذه الصلوة عمدى الرحمة ومنه قولهم اللهم صل على محمد ومنه قوله ان الله وملئكته
يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه فصلوة من الله رحمة ومن الملائكة دعاء والصلوة
لله اشيا الدعاء والرحمة والصلوة وقال فى حديثه عليه السلام انه نهى ان يستطب
الرجل بيمينه والاستطابة الاستنجاء وانما سمى استطابة من الطيب لتطيب ما
عليه من الخبث بالاستنجاء بماء منه فاستطاب الرجل فهو مستطيب واطاب لغته
فهو مطيب قال الاعشى يذكر رجلا ثار فما فاط علا مطلوب بفعل ففاز بالطيب
وقال فى حديثه عليه السلام انه بعث بريد الى اصحاب الاعراف فقال اثبتوا على
مشاعركم هذه فانكم على ارث من ارث ابيكم قال ابو عبيد الارث اصله من العرب
الما هو ورث فحذفت الواو الفا مكسورة لكسرة الواو وكما قالوا للوشاده اشاده
وللوساع اساع وللوكاف اكاف وقال الله عز وجل واذا الرسل اقتت واصلها من
الوقت فحذفت الواو الفا مضموم لضمة الواو كما كسرت فى تلك الاشا لكسرة الواو وكان
معنى الحديث انكم على بقية من ارث ابيكم ابراهيم وهو الارث قال الحطيئة

فان يك ذا عرق حرث فانهم ... ذوو ارث مجد لم تكنه روافده

يعنى الاصول وقال فى حديثه عليه السلام حين ذكر ايام التشريق فقال انها ايام اكل
وشرب وبعال قال ابو عبيد البعال النكاح وملاعبة الرجل اهله يقال للمراة هى بعل وجها بعال وبعلته
اذا فعلت ذلك معه قال الحطيئة يمدح رجلا

وكم من حصان ذات بعل تركتها ... اذا الليل ادجى لم تجد من يلاعبه

يقول انك قد قتلت زوجها او اسرته قال الكسائى ايام
اكل وشرب وكان يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه بعث
منادیا فنادى فى ايام التشريق انها ايام اكل وشرب وبعال الكسائى
وكذلك يقول الكسائى يقرأها فشاربون شرب الهيم والمحرثون
يقول اكل وشرب وقال فى حديثه عليه السلام حين ذكر ايام التشريق
انها ايام الوضع فى السير قال السير شده البرد وهى سمى الرجل سدره وجمعها سدرات
وقال الحطيئة يذكر ابله وكثرتها فظام مقيل الهام عليها قطارها ... يبارين حرفا فى السدرات
يعنى سرعة الشتاء على الحدو وبه سمى هذه الابل الحرف من برد الما لسمنها والتشارى بها وقد
كان ذكر فى هذه القصيدة قوله فنال منهم وفيها يقول له عمر فما روى عن الرجل انتجعوا

ما لم يحن واما قطع ارحامهم وشتل اعينهم فمروون والله اعلم ان هذا فى اول الاسلام
قبل ان ينزل الحدود فنهى الا تزال المرتد لس حد لها القتل واما السمل فانه مثله وقد
نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المثله وعن سيرين قال كان امر العرس قبل ان ينزل الحدود قال ابو عبيد
وترى ان هذا هو الناسخ للاول والله اعلم وقال فى حديثه عليه السلام فى الجنين اذا حمل
رجل فالقت جنينا ميتا فقال ان كنت سمعت من حارثين لى وضربت احداهما الاخرى بسطح فالقت جنينا ميتا
رجل فقضى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بدية المقتوله على عاقلة القاتله وجعل
فى الجنين غرة عبد او امه قال المسطح عود من اعواد الخبا والفسطاط ونحوه قال مالك
فى عرف المصريين يعرض ضيطار تعالة دونها ... وماحر صنطار بقلب مسطحا
والضيطار الضخم من الرجال فيقول لس معه سلاح يقاتل به غير المسطح وجمع الضيطار
ضياطره وضياطير قاله ابو عمرو قال ابو عبيد واما الغرة فانه عبد او امه قال فى ذلك محلل

كل قتيل فى كليب غرة ... حتى نال الفعل ال مره

يقول لس يكفى لكليب الما هم به العبد والاما ان قتلتهم حتى اقتل امرا فاعم الاكفا
حسبا وانما قوله كنت بين حارثين لى يريد امراتيه وعن سيرين قال كانوا يكرهون
ان يقولوا ضرة ويقولون اخاتهن هذه مرة هذه مرة ويقولون جارة وقال ابو عبيد فى حديث
آخر عن عمر انه سال عن املاص المراه فقال للمغيره بن شعبه قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بغرة فهو مثل هذا وانما سماه املاصا لان المراه ترلقه قبل وقت الولاده وكذلك كل
شى زلق من اليد او غيرها فقد ملص ملصا واسد فى الامر

فروا عطانى رشا ملصا ... اعلاصا فذلك قوله املاص المراه يعنى انها ترلقه وقال فى حديثه عليه السلام اذا دعى
احدكم الى طعام فليجب فان كان مفطرا فلياكل وان كان صائما فليصل قال قوله فليصل
يدعو له بالبركه والخير قال ابو عبيد كل داع فهو مصل وكذلك هذه الاحاديث التى جاءت
فى ذكر صلوه الملئكه كقوله الصايم اذا اكل عنده الطعام صلت عليه الملائكه حتى
يمسى وحديثه من صلى على النبى صلى الله عليه واله وسلم صلت عليه الملئكه عشرا وهذا وجه
كثير هو عندى كله الدعاء ومسله فى الشعر فى غير موضع قال الاعشى

وصهبا طاف يهودها ... وابرزها وعليها ختم
وقابلها الريح فى دنها ... وصلى على دنها وارتسم

وقابلها الريح فى دنها اى استقبلها الريح يقول دعا لها بالسلامه والبركه يصف الخمر وقال ايضا

تقول بنتى وقد قربت مرتحلا ... يارب جنب ابى الاوصاب والوجعا
عليك مثل الذى صليت فاغتمضى ... نوما فان لجنب المرء مضطجعا

يقول لك مثل الذى دعوت لى قال ابو عبيد ولعاصم بن الى اوفى انه قال اعطانى فى صدقه

قومك ومدح ابلك وقال في حديثه عليه السلام انه نهى عن القرع قال ابو عبيد
القرع ان يحلق راس الصبي ويترك منه مواضع فيها الشعر متفرقة وكذلك كل شيء يكون قطعا
متفرقة فهو قرع ومنه قيل لقطع السحاب في السماء قزع وكذلك حديث علي عليه السلام حين
ذكر فتنة تكون فاذا كان ذلك ضرب لعسوب الدين بذنبه فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع
الخريف يعني قطع السحاب واكثر ما يكون ذلك في رمض الخريف قال ابو الهيثم يقال اذا
مقفرع ليس فيها انيس ولا شيء الا القطى ☆ تراعض القطى هملا عليه كان رعاله قزع بهام
والقطا التي الذي لا ما فيه وقال في حديثه عليه السلام لقول الله تعالى اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مثل ما اطلعتم عليه
قال الاحمر وغيره قوله بله معناه كيف ما اطلعتم عليه قال الفراء معناه كيف لو اطلعتم
عليه ودعوا ما اطلعتم عليه قال ابو عبيد وكلاهما معناه جائز قال في ذلك كف ترك الاعمار
نصف السنوة يدرأ كما هم صاحبها ما تهاثله الاكف كأنها تخلق
قال ابو عبيد والاكف بسند بالخفض والنصب على معنى دع الاكف وقال ابو زيد الطائي

وقال هريره ☆ مشى القطوف اذا عنى اكراه به ☆ مشي البجيبه نله الجله النجبا ☆

وقال في حديثه عليه السلام انه نعت شربه اوحيتا قام هم ان يسمي على الشاء وذكر الناس
وروى على العصايب والمساحن قال المساحن الكفاف والمشاوذ العمايم واحدها
مسوذ قال الوليد بن عقبه بن ابي معيط

اذا ما سردت الراس مني مشوذه ☆ وعيك مني ثعلب انه وايل

وكان ولي صفات بني ثعلب قال ابو عبيد والعصايب العمايم ايضا قال العرد ق

وركب كان الريح تطلب منهم ☆ لها سلما مرحد بها العصايب

يعني ان الريح تعصف بالعمايم من رؤسها فكانها تسلمهم اياها وقال في حديثه عليه السلام لما
سريه عرت فاخفف وان لها احرهما من قال الاحمر ان يغزوا فلا يغنم شيأ قال غيره
يذكر فرسه فيخفف مرة ويفند اخرى ويعود الصغار بالاربية يقول انه يغنم مره ولا
يغنم اخرى وكذلك كل طالب حاجه اذا لم يقضها فقد اخفق يخفق اخفاقا واصل ذلك
في العنيمه وقال في حديثه عليه السلام انه قارم رسال وهو نعي حات مسالبه يوم الهبيد
خروشا او حموشا او كروحا في وجهه فسل وما عناه قال خمسون درهما او عدلها من الذهب
قال ابو عبيد الخروش في العنق مثل الخموش او نحو منها يقال خمست المراه وجهها خمشه خمشا
وحموشا والسد يذكر سافي عام عمه ابي براء يخمش حرا وجه صحاحي في المسل السود ولا الاشاح
وقوله المسل واحدها اسلت يريد الثياب الى بلبتها النشافي الناعم وقوله كروحا يعني بالكروش

وكل اثر من حدس او عض او خمش فهو كدح ومنه قيل لحمار الوحش مكدح لان كدمه في
الحديث من الفقه ان الصدقه لا تحل لمن له قوت درهما او عدلها من الذهب والفضه لا تعطى من
وكوه وكل عدلها من الصدقه حاشه وقال في حديثه عليه السلام من سال وله اوقيه
فقد سال الناس الحافا قال ابو عبيد الاوقيه اربعون درهما فهذان الحديثان اصل لمن قال له
الصدقه ولمن لا تحل له الصدقه وعن الحسن قال يعطى من الزكوه من له المسكن والخادم وسئل ابو عبيد
في الفرس وذلك اذا لم يكن به عن عنه وقال في حديثه عليه السلام في ولي اليتيم
انه ياكل من ماله غير متاثل مالا قال ابو عبيد المتاثل الجامع وكل شيء له اصل قديم او يجمع
حتى يصير له اصل فهو متاثل ومتأثل قال الاسد ☆ لله ناقله الاجل الافضل وله العلا واثيث كل متاثل ☆
وقال امرؤ القيس ☆ ولكنما اسعى لمجد مؤثل ☆ وقد يدرك المجد المؤثل امثالي ☆
وآثله التي اصله وانشد الاعشى ☆ التي متميا عرق اثلته ☆ ولست مناهرها ما اطلت الابل ☆
ومن ذلك حديث عمر في ارضه بخيبر التي امره رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يحبس اصلها
ويحمل صدقه فعمل واشترط فقال ولم يبعها ان ياكل منها او يوكل صديقا غير متاثل
فيه وروي عن مجاهد في هذا الحديث من الفقه ان الرجل اذا وقف وقفا واجب
ان يشترط لنفسه او لغيره فيه شرطا سوى الوجه الذي جعل الوقف فيه كان له ذلك
بالمعروف الا تراه يقول ويوكل صديقا فهذا ليس عن الوقف في شيء ثم اشترط شرطا اخر
فقال غير متاثل فيه او غير متمول فانما هو بالقصد والمعروف وكذلك الشرط على ولي
اليتيم وقال في حديثه عليه السلام ان رجلا وصى اليه فقال اذا مت فاحرقوني
بالنار حتى اذا صرت حمما فاسحقوني ثم ذروني لعلي اصل الله قال ابو عبيد الحمم الفحم
واحدتها حممه وبه سمي الرجل حممه وقال طرفه ☆ اتجاك الربع ام قدمه ☆ ام رماد دارس حممه ☆
قوله اصل الله اي اصل عنه فلا اقدر علي وقال في حديثه عليه السلام لا قرعه
ولا غيره قال ابو عمرو هي القرعه والقرع سعب الزاقال وهو اول ولد تلده الناقه وكانوا
يذكرون ذلك لالهتهم في الجاهليه فنهوا عنه وقال اوس بن حجر يذكر ارمه في سنه سديده
البرد وشبهه الهدب الصمام من الاقوام سقيا محللا قرعاه يعني انه قد لس جلد الشتاء من
شده البرد يقال قد اقرع القوم اذا فعلت ابلهم ذلك قال ابو عبيد ومنه الحديث واما القيره
فانها الرجبيه وهي ما كان يذبح في رجب سمت بها اهل الجاهليه ثم الاسلام فكان
على ذلك حتى نسخ بعد قال ابو عبيد ومنه الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان
على كل مسلم في كل عام اضحاه وعتيره قال والحديث الاول فيما ترى ناسخ لهذي
يقال منه عترت اعترعترا قال الحارث بن حلزه اليشكري يذكر قوما احدثوا عترهم
فقال

عتارا طلا وظبا ☆ كما تعتر عن حجره الرسل الظبا ☆ قوله عتارا يعني اعتارا صلا

وقوله كما تعتر بعي العشرة في رجب وذلك ان العرب في الجاهلية كانوا اذا اطلبوا طلب
احدهم امرا بتر لان طريقه لم يكن من عنيمه في رجب كذك وكذى وهي العشاير فاذا
طربه ونا صر نعيمه وهي الرسل فاحد عددها طبا فدبحها في رجب مكان الغنم
فكانت تلك عتائره فضرب هذا مثلا لقول احدنا نوائب عرتنا كما احدث الطبا مكان الغنم
وقال في حديثه عليه السلام وبحسر الناس يوم القيمة غراه جفاه نعما قال ابو عمرو
البهم واحدها بهيم وهو الذي لا يخلط لونه لون سواه من سواد كان او غيره قال ابو عبيد
معناه عندي انه اراد بقوله بهما نفوس ليس فيهم سمي من الامراض والعاهات التي تكون
في الدنيا من العمى والعرج والجذام والبرص وغير ذلك من صنوف الامراض والبلا ولكنها
اجنام مصحة كخلوق الابد وفي بعض الحديث تبعثون حفلا بهما قال ليس فيكم شق
قال ابو عبيد وهذا ايضا من هذا المعنى يقول انها اجساد لا تخالطها سمة الدنيا كما ان البهم
من الالوان لا تخالطه غيره والبهام في الايدي منهم وقال في حديثه عليه السلام انه كان
اذا اراد سفرا ورى بغيره قال ابو عمرو والتوريه الستر يقال منه ورت الخبر اوريه
توريه اذا سترته واظهرت غيره قال ابو عبيد والاراه ماخوذ الامر وترا الانسان لانه
اذا قال ورته فكانه انما حمله وراء حيث لا يظهر قال ابو عبيد وعن السعي في قوله
مرورا اسحق يعقوب قال الوري ولد الولد وقال في حديثه عليه السلام في صلح
الحديبية حسن صلاح اهل مكة وكف بعضهم كفا قلت فيه ان لا اغلال ولا اسلال
وان يكف عنه مكفوفه قال ابو عمر والاسلال السرقة يقال في بني فلان سلة اذا كانوا سراقين
والاغلال الخيانة وكان ابو عبيد يقول رجل مغل مسل اي صاحب سلة وخيانة ومنه
قول سحيم لبس المسعر غير المغل صمال والاغلال المستودع عند المغل صمان يعني الخائن وقال
النمر بن تولب يعاتب امراته عمر في سي كرهه منها فقال

حرا الله عاما عمر من يوقل حزا مغل الامانه كاذب

قال ابو عبيد واما قول النبي صلى الله عليه وسلم الى اهلهم بلالات لا يغل عليهن قلب مؤمن فانه روي لا يغل
ولا يغل فمن قال يغل بالفتح فانه جعله من الغل وهو الحقد والضغن والشحناء ومن قال يغل بضم
الياء جعله من الخيانة من الاغلال واما الغلول فانه من المغنم خاصة يقال منه قد غل يغل غلولا
والاسم منه الاول والثاني ومما يبين ذلك انه يقال من الخيانة اغل من الغلول ومن الغل يغل ومن الغلول
يغل بضم الغين في جميع الوجوه مختلفة قال الله تعالى وما كان لنبي ان يغل لم يسمع احدا قرأها الا بالكسر
وقرأها بعضهم يغل فمن قرأه بهذا الوجه فانه يحتمل معنيين يغل يخان يعني ان يوجد من عنيمته ويكون
يغل من الغلول وقد قال بعض المحدثين قوله لا اغلال اراد ليس الدروع ولا اسلال اراد السيوف
ولا ادري ما هي ولا اعرف له وجها وقال في حديثه عليه السلام من يوقش الحساب عذب قال المناقشة الاستقصاء
في الحساب حتى لا يترك منه شيء ومنه قول الناس انتقشت منه حقي وقال الكسائي رجل نقاش بعانة قوما
او لصوص والنقش الخبث الذي يكون في الناس وفي الصحاح والنقش الخبث الذي يكون في الناس
ولا احسب نقش الشوكة من الرجل الا من هذا وهو استخراجها حتى لا يترك فيها شيء قال الشاعر

ولم تنقش برجلي عرك شوكة فتنقي برحلك رجل من قذى شاكاها

قال ابو عبيد برحلي يعني برجل فجعل مكان من الباء يقول لم يحن شوكه من رجل عرك فحملها
في رحلك وقوله شاكاها يعني في الشوك يقول سكت الشوك فانا اشاكه اذا دخلت فيه
واذا اردت انه اصابك قلت شاكني الشوك وهو شوكني شوكا وياسمى المفاس لانه يفش
به اي يستخرج به الشوك وقال في حديثه عليه السلام ان الجفي والقشوه
في الهادين قال ابو عمرو هي الهداد بن مخففه واحدها هدان مشددة وهي البقرة التي يحرث
يقول انا هلها اهل قشوه وجفا لعدهم من الامصار والناس قال ابو عبيد ولا ارى انا عمرو
حط هذا ولست الهدادين من هذا في شيء وكانت العرب تعرفها اياها للزوم اهل
الشام وانما افسح الشام بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم الهداد وبالتسديد
وهم الرجال واحدهم فداد قال الاصمعي هم الذين يعلون اصواتهم في حروثهم وبواقرهم
ومواشيهم وما يعالجون منها وكذلك قال الاحمر قال ويقاربه قد الرجل يقد قدا
اذا استند صوته واسرى يقول انجيت احوالي سريعا طلبا علما لم يرد
وكان ابو عبيده يقول عدد ذلك كله قال الهداد ون المكثرون من الابل الذي يملك
احدهم الماس منها ومنه الحديث الذي روي ان الارض اذا دفن فيها الانسان
قالت له انما سيت على قراد ذا مال كثير وداحلا وقال ابو عبيد في حديث
عمر عليه السلام انه قال الامر اعطى في حدثها وسلها قال ابو عبيده فيجدها ان يكثر
شحومها وحسن غذاؤك صاحبها ان يجرها نفاسه بها فصار ذلك بمنزله السلاح لها تمنع
به من رامها فسلك بحدثها وقد ذكرت ذلك الوب في اشعارها قال النمر بن تولب

ابام لا احدان رماحها ابى محلتها ولا انكارها حلتها وانكارها صعارها

فجعل سحوقها وحسنها رماحا تمنع به من ان يحرق قال الفرزدق يذكر ابله

ملكت سفى مروان رماحها عشاشا ولم احفل كثارعاينا

عشاشا اي علا محله واما قوله رسلها فان رسلها يكون بطنها وهو ان يهون عليه لانه ليس فيها من
السحوم والحمل والحس ما يحملها فهو يطنها رسلا كقولك جاء فلان علا رسله وعلى كذى
وكذا علا رسله اي مستهينا به ومعنى الحديث انه اراد من اعطاها في هذا من الحالين
في الحمد والرسل اي على ما سمه من النعس وعلى الطيب منها وهذا قولك في العسر واليسر
والمسط والمكره قال ابو عبيد وقد ظن بعض الناس ان الرسل ها هنا النعس وقد
علمنا ان الرسل اللبن وليس هذا في موضعه ولا معنى له يقول في بحدها وليس منها
وليس هذا شيء وقال في حديثه عليه السلام انه نهى عن المجر قال ابو زيد المجر ان
يباع البعير وعبده بما في بطن الناقة يقال منه قد امجر في البيع امجارا وقال ابو عمرو والعدوي
ان باع البعير او عبده بما يضرب هذا الفحل في عامه وابن في المفردق ذكروه وهو رديء
اذا ما الحق اعروى كل هبنقع تبال وقال غير ابي عمرو وعدوى نال الرجل

شبكة الألوكة www.alukah.net

حديث آخر عن بيع الملاقيح

قال ابو عبيد واما حديثه انه نهى عن بيع الملاقيح والمضامين فالملاقيح ما في البطون
وهي الاجنة واواحد منها ملقوحه وانشدني الاحمر لبعض بني اسد

اما وحدها بظبي اهوى لها ... حير ما التاما والتمايل

وعدد العام وعام قابل ... ملقوحه في بطن ناب حامل

تقول هي ملقوحه فيما تظن لي صاحبها واما حامل فالملقوحه هي الاجنة التي في بطونها واما
المضامين فما في اصلاب الفحول كانوا يبيعون الحمس في بطن الناقه وما ضرب الفحل في عامه
او في اعوام واما حديثه انه نهى عن حبل الحبله فانه ولد ولد الحمس الذي في بطن الناقه
قال وحبله هو نتاج النتاج قال ابو عبيد والمعنى في هذا كله واحد انه مر فهي النبي عليه السلام
عن هذه البيوع لانها غرر وقال في حديثه عليه السلام في الرحم هي شجنه من الله قال ابو عبيد
يعني قرابه مشتبكه كاشتباك العروق قال ابو عبيد وكان قولهم الحديث هو شجون منه اما هو
مشتبك بعضه ببعض وهو من هذا واحدني يزيد بن هرون عن يحيى بن ابي طاهر قال السحه
كالقفص يكون من السحر او كله نحوها قال ابو عبيد وفيه لغتان شحنه وشحنه وانما سمي الرجل
سحه هذا وقال في حديثه عليه السلام انه نهى عن الاقعا في الصلوه قال ابو عبيد
الاقعا جلوس الرجل على اليتيه ناصبا فخذيه مثل اقعا الكلب والسبع قال ابو عبيد واما
تفسير اصحاب الحديث فانهم يجعلون الاقعا ان يضع اليته على عقبيه من السجود وهذا
عندي هو الحديث الذي فيه عقب الشيطان الذي جاء فيه النهي عن النبي صلى الله عليه وسلم
او عن عمر انه نهى عن عقب الشيطان قال ابو عبيد ونفسير الاقعا عنده في الاقعا اشبه بالمعنى لان
الكلب انما يفعل كما قال وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مقعا هذا من السجود
هو هذا وعليه تاويل كلام العرب وذلك الفرصا فانه ان يجلس الرجل كجلوس المحتبي ويكون احداهما
بدريه يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب يكون رداه مكان الثوب وهذا في غير صلوه وما سمعت
ان عقب الشيطان هو ان يجلس الرجل على عقبيه حديث يروى عن عمر قال لا تشدوا سلاحكم في الصلوه
ولا تحطوا احلامكم فانها تحط السلطان واذا سلحتم فاصرموا ولا تعدموا وقال في حديثه عليه السلام
انه كتب لوايل بن حجر الحضرمي وقومه من محمد رسول الله الا اقيال العباهله من اهل حضرموت
ما قام الصلوه وايتا الركوه على التيغه شاه والتيمه لصاحبها وفي السبوت الخمس حلاط
ولا وتراط ولا شناق ولا شغار ومن حبى فقد ارتبى وكل مسكر حرام قال ابو عبيد وغيره من اهل
العلم دخل كلام بعضهم في بعض في الاقيال العباهله فالاقيال ملوك اليمن
دون الملك الاعظم واحدهم قيل تكون ملكا على اقومه ومخلافه ومعنى والعباهله الذين
قد اقروا على املاكهم لا يزالون عنه وكذلك كل من اهملته فلم يعمل الا ما يريد ولا ضرب
عليه به فهو مبهل قال رابط شرا مني تبغني ما كنت حيا مسلما ... يحدث مع السرعل المتبهل
فالمسرعل الذي يجرح في الرعل وهي اجماعه من الخيل وغيرها والمتبهل الذي لا يمنع من شيء وقال
الراجز يذكر الابل ايها قد رسلت على اللمازده كيف شات ... فقال عباهل عمها الورد
قوله في التيغه شاه فان التيغه الاربعون من الغنم والتيمه يقال انها الشاه الرابيه على الاربعين

حديث آخر في الوضح

حديث آخر عن الاقعا

حديث الاقيال والعباهل

حتى يطلع الفريصه الاخرى ويحورانها الساه تكون لصاحبها في مرله كلها ولست سالمه
وهي الغنم الرباس التي تروى فيها عن ابراهيم انه قال لصاحب الرباس صدقه قال ابو عبيد
وربما اجاح صاحبها الى محلها فيدعها فيقال عند ذلك فد انام الرجل وانام المراه
قال الخطيه مدح الرجل بهما ما دام حاد اللام فولد كل بعضون لها قراها ... بعول الاكباح ان
سمح قيمتها قال والشيوب الكبار قال وكان اراه احد الامرين السب وهي العطيه تقول هذا
من سب الله وعطايه واما قوله لاخلاط ولا وتراط فانه يقال ان الخلاط اذا كان بين
اربعين شاه شاه ونصف شاه وللاخر ثلثون شاه فاذا اجا المصدق واحد منهما
ثاني رد صاحب الاربعين على صاحب الثمانين ثلث شاه فيكون عليه شاه وثلث وعلى
الاخر ثلثا شاه وان احد المصدق من القسمين وهايه شاه واحده رد صاحب الثمانين
على صاحب الاربعين ثلثي شاه فيكون عليه ثلثا شاه وعلى الاخر ثلث شاه وهذا قوله للخلاط
قال ابو عبيد والقول عندي انه لا احد من العشرين وهايه شاه وثلثا وهذا في الشاع
والقسوم عندي سواء اذا كانا خليطين او كانوا خلطا وهذا قوله لاخلاط وهو في تفسير قوله
في الحديث الاخر ما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالتسويه والوتراط الخديعه
والغش ويقال ان قوله لاخلاط ولا وتراط كقوله لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين
مجتمع وقوله لا شناق فان الشنق ما بين الفريضتين وهو ما زاد من الابل على الخمس
الى العشر وما زاد على العشر الى خمس عشره ثم هكذا الى ان ينتهي الى اربعين وكذلك جميع الاسنان
وقال الخطل يمدح رجلا قوم تفلق اسنام الذرى به ... اذا السنون امرت فوق اسنامها
وهو قوله مراجيا فقد ازلى لها حاسم الحرث حتى ان سدوا صلا وقال في حديثه عليه السلام
انه دخل على عايشه وعلى الباب قرام ستر فقال ابو عبيد القرام الستر الرقيق فاذا خط
فصار كالسبب فهو كله وقال السدف الهودج

من كل محوف يطل عصيه ... زوج عليه كله فقرانها

والعصي عيدان الهودج والزوج النمط ويقال للستر الرقيق السخف وكذلك كل ثوب رقيق
سخيف ما خلفه فهو سخف ومنه حديث عمر لا تلبسوا نساكم الكتان قال الكتان
لا يسخف فانه يصف يقول ان ترا ما خلفه فانه يصف حقيها لرقته ومنه حديث عباس
انه رأى عليه ثوبا سابريا يستسخف ما وراءه وهو من السخف التخوف وقال عدي بن زيد

رأس الشموف ينضخ بالمسك ... وعيش موافق وحبور

وروى موافق

وقال في حديثه عليه السلام انه كان اذا سافر فقال اللهم انا نعوذ بك من وعثا السفر
وكابه المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال اما قوله من وعثا السفر
قال ابو عبيد هو المشقه والنصب وكذلك هو في المأثم قال الكميت بعاتب قوما لم ينصروه
من حرمه ... ودركه وكان نقال انهم حرام بن اسد بن حرمه اخي اسد بن حرمه فانتقلوا الى اليمن

حديث آخر في الوضح

هكذا الشموف وتلون وجهه وقد تقدم في احاديث اول الكتاب

حديث آخر في الاقيال

فيا احرفني من الكلبي وقال الكميت وابراسها منا ومنكم وعلمها حرمه والارحام وعنا حرمها
تقول انه قطيعه الرحم ما ثم شديد وانما اصل الوعث من الوعث وهو الوهس والوعث والوعث المسي
يستدق فيه علا صاحبه فصار مثلا في كل ما يشق علا فاعله وقوله وكأنه المنقلب
يعني انه ينقلب من سفره الى منزله ما مر بكمث فيه اصابه في سفره او مما يعدم عليه وقوله
الكور بعد الكون هكذا يروى بالنون وسئل عاصم عن هذا فقال لم اسمع الا قوله حار بعدما
كان يقول انه كان على حاله جميله فحار عن ذلك اي رجع وهو في معنى هذا الحديث الكور بالراء
وزعم بعضهم ان يونس نحا بقوله فلانا قد سماه على حدثه وامر عليهم الى الخوارج من وجههم
بعد ذلك اليهم حتى لو اعمره فقال له الرجل هذا الكور بعد الكور فقال له الحجاج وما قولك
الكور بعد الكور قال العمامه بعد العمامه ومن قال هذا احده من كور العمامه يقول
قد غيرت حاله وانتقضت كما ينقض كور العمامه بعد الشد وكل هذا ويعضده من بعض المعنى
وقال في حديثه عليه السلام انه كان يصلي ولحوفه ازيز كأزيز المرجل من البكا قوله ازيز
غليان جوفه بالبكا والاصل في الازيز الانتهاب والحركه وكان قوله انا ارسلنا الشياطين
على الكافرين تؤزهم ازا مر هذا اي يدفعهم ويسوقهم وهو من التحريك وقال في حديثه
عليه السلام انه رأى في ابل الصدقه ناقه كوماء فسأل عنها فقال للمصدق الى ارجعتها بابل
فسكت وتروى احبها بابل قال ابو عبيد الانجاع ان تقدم الرجل المصر فتبعهم ثم تشرى
سمانها او غيرها فتلك هي الرجعه التي ذكرها الكميت وهو نصف الاتاوي وقال
جلادا مقطعا على الاورق لا رجعه ولا جلب الاورق الرماد وان يرد الى اهله الى منزله
من غير ان يسرحها شيئا فليس برجعه وكذلك هي في الصدقه اذا وجبت على رب المال ان
من الابل فاخذ المصدق منها اسنانا فوقها او دونها فتلك التي لا احد رجعه لانه اداها
من التي وجب عليها وقال في حديثه عليه السلام انه قال اذا مشت امتي المطيطا
وخدمتهم فارس والروم كان بأسهم بينهم قال الاصمعي المطيطا التبختر ومد اليدين والتمطي من
ذلك لانه اذا تمطى مد يديه وروى في تفسير قوله ثم ذهب الى اهله انه التبختر ويقال
بل الخاثر في اسفل الحوض من المطيطه لانه يمطط اي يمد وجمعه مطاريط قال محمد بن الاوطب
حسبنا انها رسل المطايط ٭ انها العطاش ومن جعل التمطي من المطيطه فانه يذهب بها مذهب
تقلب من الطي وتعضت من المعضض كقول العجاج ٭ العصي الباري اذا الباري كشر ٭ يريد تعضض
الباري وكذلك قول التمطي يريد التمطط وقال في حديثه عليه السلام انه سئل عن سال
في الماء الدائم ثم سوصي منه قال الاصمعي ويعصه عن على عبده الدائم من الساكن وقد دام الماء
يدوم ودمنا ما اذا سكنته وكل شيء سكنته فقد دمته قال الشاعر
يحسن علما درهم قد دمناه ونفثوها عما اذا جمها غلاه
قوله قد دمناها سكنها ونفثوها مكثرها بالماء وهو مثل ضربه اي انا نطعي سرهم عنا ويقال للطاس
اذا صف حاجته في الهوى وسكتها فلم يحركها لطير ان الحب والرهم وقد دوم الطائر يدوم دوما وهو من
هذا ايضا لانه انما سمي بذلك لسكوته وتوكل الحمقان بحاجته وقال في حديثه عليه السلام انه نهى عن

لبس القسي

لبس القسي القسي ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير وكان ابو عبيد يقول بحوا من ذلك وامرها
الاصمعي قال ابو عبيد اصحاب الحديث يقولون القسي بكسر القاف قال ابو عبيد وانما اهل مصر
يقولون القسي منسوب الى بلاد يقال لها القس وقد رأيتها قال ابو عبيد وقد قال الاصمعي وانما
الحمايض فانها ثياب مرحما وصوف وهي معلمة وهي سود كانت من لباس الناس قال والمسانق
قراطول الا كمام واحدتها مسنقه وفتح الميم والنون وكسر القاف وتصلها بالفارسيه مستة فعربت وعن ابي عبيده
واما المروط فانها اكسيه من صوف او خز كان يؤتزر بها قال الاصمعي واما المطارف فانها
اردية حمر معلمه لها اعلام فاذا كانت مدورة على احلفه الطيلسان فهي التي كانت تسمى
الكبيه بالسينها التي قال الاصمعي والمراقل نصف الساج واحدها قرقل وهو الذي يسميه الناس
قرقرى وقال الكسائي والثياب المشقه هي المصنوعه بالمشق وهي المغرة قال والساج المقره
التي فيها سواد مع صفره وليس في الكثيب قال ابو زيد والسبارو ضرب من الثياب
غير هو لا القهر ثياب يصبغ بالطهاحر ايضا قال ذو الرمه يصف البراه والصفور بالبياض
فقال من الرق او صفع كان روسها من القهر والصفور في بعض المنابع
قال ابو عبيد واما الميثرة الحمر التي جاء فيها النهي فانها كانت من مراكب الاعاجم من دباج او حرير
واما الحلل فانها برود اليمن مر مواضع مختلفه منها والحله ازار ورداء لا تسمى حله حتى تكون
ثوبين وما بين ذلك حدث عمر انه راى رجلا عليه حله قد ايتزر باحداها وارتدى بالاخرى
فهذان ثوبان ومن ذلك حديث معاذ بن عمر ان عمر بعث اليه بحله فباعها واشترى بها
حمسه اروس من الرقيق فاعتقهم ثم قال ان رجلا اثرفسر بلبسهما علا عتق هو العين
الراي فقال فسرتني يعني ثوبين وقال في حديثه عليه السلام انه نهى عن المحاقله
والمزابنه قال ابو عبيد سمعت غير واحد والناس من اهل العلم ذكر كل واحد منهم طائفه
من هذا التفسير قال المحاقله سع الزرع وهو في سنبله بالبر وهو داخل من الحقل والحقل
هو الذي يسميه اهل العراق القراح وهو في مثل لابس القله الا الحمله قال والمزابنه بيع الثمر
وهو على رؤس النخل بالتمر واما الذي في هذا انه من الكيل وليس بموزون والورق اذا كانا من جنس واحد لا مثلا بمثل وبداسد وهذا مجهول لا يعلم ايها اكثر قال وحص
في العرايا قالوا والعرايا واحدها عريه وهي النخله يعريها صاحبها رجلا محاويا والاعرا
ان يجعل له ثمر عامها قول في حص رب النخل ان يبتاع من المعرا ثمر تلك النخله بخرص موصوف
حاسه وقال بعضهم هو الرجل يكون له نخله وسط نخل كثير لرجل اخر فيدخل
رب النخله الى نخله وربما كان مع صاحب النخل الكثير اهله في النخل فيودونه بدخوله فرخص لصاحب
النخل الكثير ان يشتري ثمر تلك النخله من صاحبها قبل ان يجده ثم يرد اليه اذا ذي به قال ابو عبيد
والتفسير الاول احوط لان هذا ليس فيه اعرا الماهي نخله يملكها رقبها فكيف يسمى عريه وهذا من
ذلك قول شاعر الانصار نصف النخل ليست تسقها ولا ارجيه ولكن عرانا في السنين الجوائح
يقول ايانا يعريها الناس ومنه الحديث الاخر انه كان ينهى عن المخابرة ويقول ان في المال
العريه والوصيه وحدثه انه نهى عن المحاقله قال هي المزارعه بالنصف والثلث وادنى من
ذلك وهو الكرا ايضا الكرا النقل والكرا الرحل وكان ابو عبيده يقول هذا سمي كرا
لرس الحمله تعد عليه

www.alukah.net

فارد

٢ عشى انهم لا يسرحونها لعاها ولا يركونها لقله مالها وهو الارهاد وقال
في حديثه عليه السلام حمروا انيتكم واوكوا اسقيتكم واجيفوا الابواب واطفوا المصابيح
واكفتوا صبيانكم فان للساطير خطفه وانتشار قال ابو عبد يعني بالليل قال
الاصمعي وابو عمرو قوله حمروا انيتكم التخمير التغطيه ومنه الحديث الاخر انه اتى بانا فلم يخمر
فقال لولم يجد احدكم الا ان يعرض عوده عليه وقال الاصمعي يعرضونه بعرضونه بضم الراء قال الاصمعي
وابو عمرو قوله واوكوا اسقيكم لا يبقى الشد واسم السير والخيط الذي يشد به السقا
الوكاء ومنه الحديث حديث اللقطه واحفظ عفاصها ووكاءها فان جاء ربها فادفعها اليه
وقوله واكفتوا صبيانكم يعني ضموهم اليكم واحبسوهم في البيوت وكل شيء ضممته اليك فقد
كفته ومنه قوله زهير نصف الذرى وان صاحبها ضمها اليه فقال

ومعاضه كالمي تسحه الصبا ـ سضالف فصلها بهند

يعني انه علقها بالسيف وضمها اليه وقال الله تعالى ويعلم المحل الارض كفاتا احيا وامواتا
قال انها تضمهم اليها ما داموا احياء على ظهرها فاذا ماتوا ضمتهم اليها في بطنها وروى
عن ابن عباس قال كنت مع السبي لظهر الكوفة فمشى والبعت الى بيوت الكوفه وقال هذه كفات
الاحياء والبعت الى المقبره وقال وهذه كفات الاموات مرددا وقال قوله الم نجعل الارض
كفاتا احيا وامواتا وفي حديث احرصوا اسقيكم حتى تدهد فحمه العشا والمحدثون يقولون
فحمه العشا سي كل سي منتشر من الليل مثل العم السائمه والابل وغيرها وقوله حتى يذهب
فحمه العشا يعني سدفه سواد الليل وظلمته وانما يكون ذلك في اوله حتى اذا سكر فوق قلت
الظلمه وقال الفراء فحمة العشا تقول الاسرو في اوله حتى تعود الظلمه ولكن اهل الحجاز حتى
سكن ذلك وتعتدل الظلمه سر سرا وقال السدي واصفر الليل اذا طال السري وتحي تعود وروي اعتدل

وقال في حديثه عليه السلام وحسن ذكر المظالم التي وقعت فيها سوء اسرائيل والماضي
فقال عليه السلام لا والذي نفسي بيده حتى ناخذ على يد الظالم فنأطره على الحق اطرا
قال ابو عبيد وقوله ناطروه يقول نعطفه عليه وكل شيء عطفته على شيء فقد اطرته ناطرا اطرا
قال طرفه نصفا ثم وبذ ترضلوه فيها كان كنانتي ضالة تكنفانها والطرفي بحلب موبد
سمه انتحا الاصلاح بما جنى مرطرفي القوس وقال المعترض بن حبناء التميمي

وانتم اناس تعصرون من الوفاء اذا ما وفى الباقون منكم وتاطرا

يقول اذا اتينا فيها وقال في حديثه عليه السلام في حمد اسما انا محمد واحمد والماحي
يمحو الله بي الكفر والحاشر احشر الناس على قدمي والعاقب قال يريد سالسمات
عن العاقب قال آخر الانبياء قال ابو عبيد وكذلك كل شيء خلف بعد شيء فهو عاقب
له وقد عقب يعقب عقبا وعقوبا وهذا قول لولد الرجل بعده هو عقبه وكذلك آخر كل
شيء عقبه ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه سافر في عقب رمضان فقال ان السهر قد
تشتمع فلو صمنا بقيته قال الاصمعي يقال فرس واعقب اذا كان ماشيا في الحري وكذلك

حمروا انيتكم

حمروا انيتكم

ولو مروا العرض انشاء
والتم اناس تعصرون من الوفاء
اذا ما وفى الباقون منكم وتاطرا

حمروا انيتكم

حمروا انيتكم

حمروا انيتكم

حمروا انيتكم

حمر الانه كاسر الارض والمحابر هي المواكر وهذا سمي الاكار حمارا لانه يواكر الارض ولحارثه
انه سمي المحارث وانما سمي عن ابن شميل قال ابو سعيد واصلها وهي حمر بعد ودخل
في المحارث الصباسي الرباب والبقول واشباهها ولهذا كره مركوبه الرباب اكثر من حمر وجبه
وهذا مثل حديثه انه نهى عن بيع الثمر قبل ان يزهو وزهوه ان يحمر او يصفر وفي حديث آخر انه نهى
عن بيعه قبل ان يشيح ويقال يشيح والمستشيح هو الزهو ايضا وهو معنى قوله حتى يامن العاهه
والعاهه الافه تصيبه واما حديثه الآخر انه نهى عن المنابذه والملامسه فهي كل واحد منهما
بيوع كان اما المنابذه فمثل ان يقول الرجل لصاحبه انبذ الي الثوب او غيره من المتاع او انبذه
اليك وقد وجب البيع بذلك وكذا وتقال انما هو ان يقول الرجل اذا سمعت الحصاة فقد
وجب البيع وهو معنى قوله انه نهى عن بيع الحصاه والملامسه ان تقول اذا لمست ثوبي
او لمسته وقد وجب البيع بذلك وكذا ويقال بعوان يلمس المتاع من وراء الثوب ولا ينظر
اليه فيقع البيع على ذلك وهذه بيوع كان اهل الجاهليه يتعاونون بها فنهى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عنها لما فيها من الغرر ومنه الحديث الآخر انه نهى عن بيع الحصاة وعن بيع
الملامسه والمنابذه والمنابذه ان ينبذ الرجل بثوبه الى الرجل قبل ان يقلبه او ينظر اليه
ومنه الحديث الآخر انه لدغ في مرضه وهو معي عليه فلما افاق قال لا يسقى من السب احد الا لدغ
قال الاصمعي والسب اللدود يمرلد بذلك الوادي وهي حانيه ومنه قيل للرجل هو سلدد
اذا التفت عن جانبه يمينا وشمالا ويقال لدد ت الرجل لدا اذا سقيته ذلك
وجمع اللدود الدد والعمر بن احمر الباهلي

برت السماء والدد ت الدد ـ واقطنا هواه العود والكاوبا

فهذا هو اللدود واما الوجور فهو في وسط الفم وقال في حديثه عليه السلام في
ملح اهل بحران انه ليس عليهم زكاته ولا دم هكذا في الحديث مشددا بالباء واليا قال
الفراء انما هي رسته محققه اراد بها الربا قال ابو عبيد يعني انه صالحهم على ان وضع عنهم
الربا الذي كان عليهم في الجاهليه والربا التي كانت عليهم يطلبون بها قال
الفراء ومثل رسته من الربا خبيثه من الاختياع من العرب يعني عما كانوا عليها ماليا وقال
رسه وحسه ولم يقولوا حبه وربوه واصلهما الواو من الحسوه والربوه قال والذي يراد
من هذا الحديث انه اسقط عنهم كل ما كانوا يطلبون به وكل ما كان عليهم للاروس
الى موالي فانعم بردها كما قال الله تعالى فلكم روس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وهذا
مثل حديث الآخر ان كل دم ومال ومأثره كانت في الجاهليه فانها تحت قدمي هاتين الا سدانه السد
وسقايه الحج يعني انه اقرها على احوالها والسدانه في كلام العرب الحجابه والسادن الحاجب
وهم السدنه والسدنه الجماعه وقال في حديثه عليه السلام افضل الناس
مؤمن مجاهد قال الاصمعي وابو عمرو والكرطني انه الاصمعي المجهد القليل السي والعاسي مجهد
لان ما عنده يجهده ومنه مرقلته بقال منه قد زهد الرجل زهادا اذا كان كذلك قال
الاعشى يصف فرسا لحسن مجاورته لهم فلم تطلبوا سرها للغنى ولم تسلوها لارهادها
والسر هو النكاح قال الله تعالى ولا تواعدوهن سرا وقال امرؤ القيس سر المحر الموقف
الا زعمت بسباسه القوم اني كبرت وان لا يحسن السر امثالي

الكاور الذي يعالج الزراع وقيل
وسديد الكاف من ممش

اصلت اي الرمح
يعالج اصل دائته
الطريحي

الربه بضم الراء
وتشديد الباء
محققه وتحفيفه

الحديث الربا
صلح اهل
بحران

حمروا انيتكم

حمروا انيتكم

فارد

المهاجرين انه كان يسمح العمال لهم قال لو عمد كانه يتيمن بهم والصعاليك الفقراء والاستفتاح
هو الاستنصار وروى في تفسير قوله ان يستفتحوا فقد جاءكم الفتح يقوله ان يستصروا فقد
جاءكم النصر وروى ان امراة من العرب كان بينها وبين زوجها خصومة فقالت سني وبينك افتاح
يعني حاكم لانه ينصر المظلوم على الظالم وقال في حديث النبي عليه السلام انه كان في سفر
فشكى اليه العطش فقال اطلقوا لي عمرا وكان يدعى به قال الكسائي والاحمر او غيره العمر القعب الصغير
وقال اعشى باهله مدح رجلا اكنيه حره فلذان المها من النوى وروى شربه العمر
يعارضه لقوله اذا شربت شربا قليلا واما العمر في الرجل الجاهل بالامور والجمع بينهما جمعا
اعمار والعمر الجمجمة والحنا تكون في القلب والعمر مثل العمر والعمر الماء الكثير ومنه قيل للرجل
الكريم انه لعمر وقال في حديثه عليه السلام ان النبي مقترن فقام على النبي صلى الله عليه
وآله وسلم في ركاية له من مزينة فقال النبي عليه السلام لعمر قم فرودهم فقام عمر فنخ عرقوبها
ثم كاد العمر ان قام هكذا الحديث وروي فاذا امر مثل الفصيل الرابض فقال يا رسول الله
اما هي اصوع ما يقيظ نبي قال قم فرودهم قال ابو عمرو ولا اعرف الامر ولكن اعرف المقرم وهو البعير
المكرم الذي لا يحمل عليه شيء ولا يذلل ولكن يكون للفحله قال والعمر المقروم هو الذي
له قرمه وهي شحمه يكون فوق السنام ثم يسلخ منه جلده ثم يجمع ويؤلف فذلك القرمه يقال
منه قرمت البعير اقرمه قرما قال ابو عبد والقاسمي السيد الرئيس من الرجال المقرم لانه شبه
بالمقرم من الابل لعظم شانه وكرمه عندهم وقال اوس بن حجر

اذا مقرم منهم ذرا حد به ... تحط فينا باب احرم مقرم

اراد اذا هلك منهم حليف مكانه آخر واما قول عمر ما يسطني شيء فانه يعني ما يكفيهم لعظمهم والقيط
هو جمازة يصيفهم يقال ما قيظي هذا الطعام وهذا الثوب اذا كفاك لقيظك وكان الهاد
يشد هذا الرجز لبعض الاعراب ... مرك ذات مهدا ني ... مقيظ مصيف مشتى
يقول يكفني للعمر والصيف والشتاء وقال في حديث عليه السلام حين بعث الى
صاعه ودعت شاه وطلب منها فعالت ما بقي منها الا الرقبة والى لاستحي ان
ابعث الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالرقبة فبعث اليها ارسل بها فانها
هادية الشاة وهي بعد الشاة من الاذى قال الاصمعي وغيره واحد الهادي من كل شيء اوله
وما قدم منه ولهذا قيل اقبلت هوادي الخيل اي بدت اعناقها لانها اول ما تتقدمها
من اجسادها وقد يكون الهوادي اول ما يطلع منها لانها المقدمة يقال منه قد هبت
تهدك اذا بدت وقال عبد من الابرص يذكر الخيل

وغداة صحن الكفار عواسرا ... تهدي اوائلهن شعث شرب

اي تقدمهن وقال الاعشى يذكر عشاء ومسيه بالعصا اذا كان هذا الفتى البلاد ... مدر العشاء طاعن الاصحاب

العاقبه من كل شي احرجه وهي عوافي الامور قال ابو عبيد وروى عن ابي حازم انه قال
لعمر لملوك صدق ولا لحسود دعا قال والطرق في العوافي يلقح للفحول وقال في حديثه
عليه السلام انه كان في سفر فنفدوا الماء فارسل الي علي عليه السلام عليا وفلانا
يبغيان الماء فاذا هما بامراة علا بعيرها بين مزادتين او سطيحتين فقالا لها انطلقي
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت الى هذا الذي يقال له الصابي قالوا هو الذي
تعنين قال الاصمعي ولعمري عن الكناية والى عمرو وعمرهم قوله بين مزادتين المزادة
هي التي يسميها الناس الراوية وانما الراوية البعير الذي يستقى عليه وهذه المزادة في السطيحة
هي اصغر منها هي من جلدين والمزادة اكبرهما والسطيحة من جلد واحد قال ابو عبيد
واما قولها الصابي فان الصابي عند العرب الذي قد خرج من دين الى دين وكان
رهان النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرصا فلان ولا اطن الصابئين سموا بهذا الاسم هذا
لانهم فارقوا دين اليهود والنصارى وخرجوا منها الى دين بائن والله اعلم وفي
هذا الحديث قال كان المسلمون يعرون علامة حول هذه المزاده ولا يصلون الصرم
الذي هي فيه قال ابو عبيد قوله الصرم الذي هي فيه يعني الفرقة من الناس ليسوا
بالكثير وجمعه اصرام قال الطرماح
باد اراقت بعد اصرامها ثماما وما يبكيك من عامها
وقال في حديثه عليه السلام انه كان بالحديبية فاصابهم عطش قال فجهشنا الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الجهش ان تفزع الانسان الى الانسان وقال غيره هو ان يفزع
كانه يريد البكى كالصبي يفزع الى امه واسه وقد جهشا للبكاء قال ابو عبيد وقد يجيء
الجهش احيانا بالمجهش قال ابو زيد والاصمعي والاموي وابو عمرو وغيرهم
قول لبيد
اعمى احست احاشا وابا مجهش قال ابو زيد والاصمعي والاموي وابو عمرو وغيرهم
قول لبيد قالت سكى الى النفس مجهشة - وقد حملتك سبعا بعد سبعينا
- قال ترادي بلا ناسلي املا - وقد اتلم وقد اتلمانينا
وقال في حديثه عليه السلام ان مسجده كان مربدا ليتيمين في حجر معاذ بن عفراء معاذ ومعوذ
وعوف سوعفرا فاسرى سهما معوذ بن عفرا فجعله للمسلمين فساه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم - قال الاصمعي المربد كل شي حبست به الابل ولهذا قيل
مربد النعم الذي بالمدينة وبه سمي مربد البصرة انما كان موضع سوق الابل وكذلك كل ما كان من
هذه المواضع ايضا انه اذا حبست به الابل فهو مربد وانشدني الاصمعي
- عواصي الاما حملن وراها - عصارا مربد نعسي بحورا وادرعا
يعني بالمربد ها هنا عصا حملها معترضة على الباب لمنع الابل من الخروج سماها مربدا لهذا
والمربد ايضا مواضع التمر مثل الجرين والبيدر والحطمة والمربد بلغة اهل الحجاز والجرين
لهم ايضا والاندر لاهل الشام والبيدر لاهل العراق وقال في حديثه عليه السلام انه كان
يسمي لضعاليك المهاجرين قال عبد الرحمن سمي بقوله يسمح بضعاليك

المهاجرين انه كان يسمح العيال بهم قال ابو عبيد كانه يتيمن بهم والضعاليك الفقراء والاستفناء
هو الاستنصار وروى في تفسير قوله ان استفتحوا فقد جاءكم الفتح يقوله ان تستنصروا فقد
جاءكم النصر وروى ان امراة من العرب كان بينها وبين رجل خصومة فقالت سني وبينك الفتاح
يعني الحاكم لانه ينصر المظلوم على الظالم وقال في حديث النبي عليه السلام انه كان في سفر
فشكى اليه العطش فقال اطلقوا لي غمري فاني به فقال الكسائي والاحمر وغيرهما الغمر القعب الصغير
وقال اعشى باهله يمدح رجلا يكنيه حره فلذان الهما من النوى وبروى شربه الغمر
يعني انه تغرث اذا شربت شربا قليلا واما الغمر والرجل الجاهل بالامور والجمع منهما جميعا
اغمار والغمر السجيه والسخيمة تكون في القلب والغمر مثل الغمر والغمر الماء الكثير ومنه قيل للرجل
الجواد انه لغمر وقال في حديثه عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ارحابه ركب من زبينه فقال النبي عليه السلام لعمر قم فرودهم فقام عمر ففتح عرفه له فشمها
ثم قال لنعم الاقرم هكذا في الحديث وروي فاذا امر مثل الفصيل الرابض فقال يا رسول الله
انما هي صوع ما يقيظ بني قال قم فرودهم قال ابو عمرو ولا اعرف الاقرم ولكن اعرف المقرم وهو البعير
المكرم الذي لا يحمل عليه شي ولا يذلل ولكن يكون للفحله قال ولعل البعير المقروم انما هو الذي
له قرمه وهي شحمه يكون فوق السنام فيسلخ منه حتى يحمى ويؤلفه قيل لتلك القرمة يقال
منه قرمت البعير اقرمه قرما قال ابو عبيد وانشدني السيد الرئيس من الرجال المقرم لانه شبه
بالمقرم من الابل لعظم شانه وكرمه عندهم وقال اوس بن حجر
اذا مقرم منا ذرا حد ناله - تخط فينا ناب احر مقرم
اراد اذا هلك منا حليف كما نذاخر واما قول عمر ما يقيظني بي فانه يعني ما يكفيهم لعظم القيظ
هو مجاز يصفهم بقال ما يقيظني هذا الطعام وهذا الثوب اذا كفاك لقيظك وكان الكساء
يشتهي هذا الرجز لبعض الاعراب
مر بك ذابت وهذا بتي - مقيظ مصيف مشتي
يقول يكفني للصيف والصيف والشتاء وقال في حديث عليه السلام حين بعث الى
ضباعة وذكت شاة وطلب منها فقالت ما بقي منها الا الرقبة والى السخي ان
ابعث الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالرقبة فبعث اليها ان ارسلي بها فانها
هادية الشاة وهي العضد الشاة من الاذى قال الاصمعي وغيره واحد الهادى من كل شي وقوله
وهاديه منه ولهذا قيل اقبلت هوادي الخيل اي بدت اعناقها لانها اول شي تتقدمها
من اجسادها وقد يكون الهادي اول ريش يطلع منها لانها المقدمة يقال منه قد هدت
تهدي اذا نبتت قال عبد بن الابرص يذكر الخيل
وغراه صحن الجفار عواسرا - تقدي اوائلهن شعث شزب
اي تقتحمن وقال الاعشى يذكر عشاءه ومسيه بالضباع اذا كان هذا الفناء البلاد

قد يكون انه الماشي الهوينا هاديا لانه يمشي بهدوء سعيه وقد يكون من الهداية
اي انها له على الطريق وكذلك الدليل سمي هاديا لانه يقدم القوم ويتقدمهم ويكون
ان يهديهم الطريق وقال في حديث النبي عليه السلام ان قوما شكوا اليه
ثرعه فنا طعامهم وقال النبي عليه السلام اتكلون ام تهيلون قالوا نهيل قال فكلوا ولا
تهيلوا وقال الكلبي ارسلته تحري وهو طعام مهيل وقال الله تعالى وكانت الجبال كثيبا
مهيلا ومنه حديث العلاء الحضرمي رحمه الله انه اوصاهم عند موته وكان
مات في سفر وقال هيلوا علي ولا تهيلوا الكثيب ولا تحرموا لي فاحسكم وما يل الحديث
المروي عن النبي انهم كانوا لا يأكلون طعاما ولا يصنعونه متأفنهاهم عن ذلك وقال في حديثه
عليه السلام في الذي يسرق في الثمر فضربه انما هو حرجر في بطنه فلا تحضم اصل الحرجر الصوت
ومنه قيل للبعير اذا صوت هو يحرجر قال الاعلب العجلي يصف فحلا هدر ويقال للبعير اذا
اذا حرجر بعد الهدر حرجر في حنجره كالحشرج وهامه كالرجل الملب * عكان معنى الحديث في قوله
يحرجر في بطنه يعني صوت وقوعه انما يكون ذلك عند سدة السرب وقال الراعي
يذكر سرب الابل واغتم سوقها فقال * فسقوا سوادت يتبعون عشية * لما ترى لحوامها صليلا
يعني صوت الجرع وقال في حديثه عليه السلام انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا
قال ابو زيد وابو عمرو وغيرهما قوله صبرا هي الطير او غيره من ذوات الروح تصير حيا
ثم ترمى حتى تقتل قال ابو عبيد واصل الصبر الحبس وكل من حبس شيئا فقد صبره ومنه
حديث النبي عليه السلام في رجل امسك رجلا صبرا فقتله آخر فقال اقتلوا القاتل واصبروا الصابر
قوله اصبروا الصابر احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت ومنه قتل الرجل الذي لقدم
فضرب عنقه صبرا يعني انه امسك على الموت وكذلك لو حبس رجل نفسه على اسير بيده
فاصبرت نفسي قال عنترة يذكر حربا كان فيها فصبرت عارفة لذلك حرة ترسو اذا نفس الجبان تطلع
يعني انه حبس نفسه قال ابو عبد ومن هذا قولهم لمن الصبر وهو ان يحبس السلطان
الرجل على الدين حتى يحلف بها ولو اساب من غير احداث ما قتل حلف صبرا واما المجثمة التي
نهي عنها فانها للصيود ايضا ولكنها لا تكون في الطير والارانب ونحوها ذلك ثم لان الطير تجثم
في الارض وغيرها اذا لزمته وثبت عليه فان حبسها انسان قيل قد جثمت اي فعل بها ذلك
وهي مجثمة وهي المجبوسة فاذا قلت من فعل احدهما فرحمت تحتم حوما فهي حائمة
وقال في حديثه عليه السلام لا سعد ذا الحد منك الحد قيل كنت سمعته الى الكتب
لي شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه المغيرة اني سمعته يقول اذا انصرف
من الصلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الحد منك الحد قال ابو عبد الجد يعني الحظ
الغني وهو الغني والحظ في الرزق ومنه قتل بعلان في هذا الامر حد اذا كان مرزوقا منه
فتأويل قوله لا سعد ذا الحد منك الحد اي لا سعد ذا الغنى منك عناه انما سعه العمل بطاعتك وهذا

كقوله تعالى لا سعة مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وكقوله وما اموالكم ولا اولادكم
بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن من عمل صالحا ومثله كثير وكذلك حديثه الآخر قال فمن علا باب
الجنة فادا عامه من يدخلها الفقراء واذا اصحاب الحد محبوسون يعني ذوي الحظ في الدنيا
والغنى وقد روي عن الحسن وعكرمة في قوله تعالى احد رسا قال احدهما غناه وقال الآخر عظمته
وعن عباس لو علمت الحسن ان في الناس حدا ما قالت تعالى احد رسا قال ابو عبد ذهب ابن عباس
الى ان الجد انما هو الغنى ولم يكن يرى ان ابا الاب جد انما هو عنده اب ويقال منه للرجل
اذا كان له جد في الشيء رجل مجدود ورجل محظوظ من الحظ قالما ابو عمرو وزعم بعض الناس
ان انما هو ولا سعة ذا الحد منك الحد بكسر الجيم والحق انما هو الاجتهاد بالعمل وهذا التأويل
حلال وما دعى الله اليه المؤمنين ووصفهم به لانه قال في كتابه يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا فقدم امرهم بالجد والعمل الصالح وقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
انا لا نضيع اجر من احسن عملا وقال فد افلح المؤمنون الى آخر الآيات وقال اعملوا ما كانوا يعملون
في اثار كثيرة فكيف يحثهم على العمل ويعلمهم به ويحمدهم عليه ثم يقول انه لا ينفعهم وقال
في حديثه عليه السلام انه سأل رجلا فقال ما تدعو في صلاتك فقال الرجل ادعو الله كذا وكذا
واسأله الجنة واتعوذ به من النار فاما دندنتك ودندنة معاذ فلا يحسنها فقال النبي عليه السلام
حولها ندندن وروي عنهما نردد قال ابو عبد الدندنة ان يتكلم الرجل بالكلام سمع نفسه
ولا يفهم عنه لانه يخفيه وانما اراد ان هذا سمعه منا انما هو من اجل الجنة والنار فهذه
الدندنة والهيمنة نحو من تلك وهي احق منها ومن ذلك حديث عمر الذي يروى
عنه في اسلامه انه اتى منزل اخته فاطمة امراة سعيد بن زيد وعندها خباب وهو يعلمها
سورة طه فاسمعي علي الباب فلما دخل قال ما هذه الهيمنة التي سمعت فقال انه ليس هيمنة
هيمنة وكذلك هملت هملته بمعناها قال الكميت ولا اشهد اللهو والقابلية اذا هم هيمنوا
وقال في حديثه عليه السلام انه كان اذا قام للصلاة تشوص فاه بالسواك قوله سوص الثوب
الغسل وكل شيء غسلته فقد شغته شوصه شوصا والوص العسل الضامل السوص يقال امصته
اموصه موصا ومنه قول عائشة في عمار رضي الله عنها مصموم كما عاص الثوب ثم عدوا عليه
فقتلوه يعني بقولها مصموم ما كان استعتبوه واعتبهم ثم فعلوا ما فعلوا وقال ابو عبد
ذلك الوص يقال وص يصم وصما وقال في حديثه عليه السلام انه صلى فاوهم في صلوته فقيل
يا رسول الله كانك اوهمت في صلوتك فقال كيف كما اوهم ورفع احد شطري اضبعه اليسرى
الاصمعي جمع الرسغ والرصغ وهي الاباط والمعاس من الجسد ويكون ذلك في الابل والناس قال ابو
عبد ومعناه في هذا الحديث ما بين الانس والجدن من الجسد ويكون ذلك في الابل
والناس قال ابو عبيد ومعناه في هذا الحديث ملاس الدابة وهو من العاس وما بين ذلك
حديث عمر رضي الله عنه اذا التقى الزفاف فقد وجب الغسل قال ابو عبد اذا التقى
ذكر من الرجل والمراة ولا يكون ذلك الا بعد التقاء الحاشيين فهذا بين من صوع الفرج يعني

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحديث المرفوع انه اراد ان احدكم يحك ذلك الموضع من جسده فعلق ذرنه ووسخه في اصابعه
فسقى من الطهر والانملة وانما اريد ذكر طول الاظفار وترك قصها تقول فلولى انكم لا تقصونها
حتى تطول ما سقى الرفق هناك هذا وجه الحديث ومما يبين ذلك حديثه الآخر واسط الناس
الوحي فقال وكيف لا يحسن وانتم لا تقلمون اظفاركم ولا تقصون سوالكم ولا تسقون راجلكم
قال الاصمعي يقال اوهم الرجل في كلامه وفي كتابه يوهم ايهاما اذا اما اسقط منه شيا ويقال
وهم يوهم اذا غلط ويقال وهم الى الشيء يهم وهما اذا ذهب وهمه اليه وقال ابو عبيد في حديث
النبي عليه السلام لا سعى احد اما الله مساجد الله ولا يخرجن احد اذا خرج تفلات قال ابو عبيد
قوله تفلات التفلة التي ليست منتنة وهي المنتنة الريح يقال منه تفل وتفال قال امرؤ القيس

اذا ما التفجع ابرهام تباهاء تميل عليه هونة غير متفال

وقال الكميت يصف ابنه الحديث حيية الخيم كيت نفاحته وكامتفال

ومما يسر حديثه الاعرابي اذا شهدت احدكن العشا فلا تمسي طيبا وقال ابو عبيد في حديث
النبي عليه السلام حين ذكر الخوارج فقال تقرؤون في الدين كقراءتكم صلاتكم عند صلاته وصومكم
عند صومه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاحدسمه فنظر في نصله فلم ير شيا ثم نظر
في رصافه فلم ير شيا ثم نظر في القدح فمارى ان شيا ما قال الاصمعي وعدد الرمية هي الطريدة التي يرميها
الصايد وهو كل ما رماه مرميه وقوله نظر في كذا وكذا فلم ير شيا يعني انه قد سمه فاحتى خرج ولم
يعلق به من دمها شيء فنظر الى النصل فلم ير فيه دما ثم نظر الى الرصاف وهي العقب التي
فوق الريش والزعظ وهو محل النصل في السهم فلم ير دما ولا وجد الرصاف رصفه والقدح نبس السهم
كل واحد منهم ومنه الحديث الآخر هذه الامة اشبه الامم بني اسرايل تسعون اثنان هم حدو القذه
بالقذه يعني كما تقذ كل واحد منهما على صاحبتها وقيل الحديث ان الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية يعني اذا دخل فيها ثم خرج منها لم يعلق به منها شيء كذلك خرجوا في الاسلام ثم خرجوا
منه لم يتمسكوا منه بشيء وفي حديث عمر قل يا رسول الله انهم ايه اوعلامه نعرفهم بها قال لهم التسبيد
فهم فاشر قال ابو عبد عن ابي عبيدة عن التسبيد فقال هو ترك الدهن وغسل الراس وقال غيره هو
الحلق واستيصال الشعر قال ابو عبيد وقد يكون الامران جميعا قال النابغة في قص الشعر يذكر فرخ
القطاه حين حلق رأسه ثم مصرت السدق لم تنث قوادمه في حاجب العين من تسبيده ريب
ويروى في اربعة يروبه محاجتها في حاجب العين من تسبيده ريب يعني بالتسبيد طلوع
الرغب وقد روي في الحديث ما يثبت قول ابي عبيد حديث ابن عباس انه قدم مكة مسبد رأسه
فاتى الحجر فقبله ثم سجد عليه قال ابو عبيد التسبيد ها هنا ترك الدهن والغسل وقد يعمهم
يقول التسبيد بالميم وغيرها واحد وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام
انه اتى كظامة قوم فتوضى ومسح على قدميه الكظامة القناة وقال ابو عبيد سالت عنها
الاصمعي واهل العلم من اهل الحجاز فعالوا هي ابار تحفر وتاعدها بينها ثم تحرق ما بين
كل بيرين منها نقب الى الماء تحتاج اليه اهلها للشرب وسقي الارض ثم تخرج فضلها الى التي بعدها
هذا معروف عند اهل الحجاز ومنه حديث عبد الله بن عمر اذا اراد ان يمكه فدنا من

وساواسا وهاروس الجمال فاعلم ان الامر فرا ظلك فحذرك قال ويقال في الكظامة انه الفقير
وهو ثقب القناة وجمعه قمر وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ليست الهر بنجس انما هي من الطوافين عليكم او الطوافات قال وكان بعض اهل العلم يقول
الطوافين اوالطوافات عليكم انما احتمل ان يكون له المالك الاسمع قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
ليستاذنكم الى قوله ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم وقال بعد في موضع آخر يطوف عليهم
ولدان مخلدون فهولاء الخدم فمعنى الحديث انه جعل الهر كبعض اهل المنزل ومن هذا قول ابرهيم
انما الهر كبعض اهل البيت ومثله قول ابن عباس ما هي من متاع البيت واما حديث عمر انه كان يكره سؤر
الهر فانه ذهب الى انه سبع له ناب وكذلك حديث ابي هريرة وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام
انه خرج يريد حاجته فاتبعه بعض اصحابه فقال تنح عني فان لي منك ريحا قال ابو عبيد الا فاجه
الحديث يعني من خروج الريح خاصة يقال فدا فاجه الرجل ينفح افاجه فاذا حملت الفعل للصوت
قلت فدفاح يفوح واما الفوح فالحامل الريح بحدها لا من الصوت قال ابو عبيد وكراهيته عليه السلام
ان يكون قربه احد عند البول مثل حرشه الاحراء كان اذا اتى الحاجة استعد وتوادى وروى
عن ابي درداء انه قال ورجل ورد منه فقال يا رسول الله قطعت علي لذة يبقى كانه استخف من قدر من صحبه
فسمعه ذلك من التنفس عند البول وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام في الاستنجا
انه كان يامر بثلاثة احجار ونهى عن الروث والرمة قال ابو عبيد وعد ابو عمرو وعد اما الروث فروثة الدواب
واما الرمة فهي العظام البالية قال الشيخ والذنب ان يعرض رمة حلفا لقد اتى الحمات
فاني كنت اثير قال ابو عبيده قوله اثير وهو الاخذ بالنار يقول كنت احمل لنفسي عندها نارا
ولا اطلب نارا اي عندها والذنيب الابل المسان قال ابو عبيد والذميم في قول ابي عبيده
مثل الرمة قال الله عز وجل وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحي العظام وهي
رميم يقال قد رم العظم فهو يرم ورم وروي ان عمر حلف لما نزلت هذه الاية الى يعظم
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحمل يقينه ويقول ارى الله يا محمد يحيي هذا بعد ما قد
رم وفي حديث آخر انه نهى ان يستنجى برجيع او عظم قال الرجيع فقد يكون الروث والعذرة جميعا
وانما سمي رجيعا لانه رجع عن حالته الاولى بعد ما كان طعاما او علفا او غيرهما وكذلك
كل شيء يكون مرفولا او فعيل مردد فهو رجيع كان معناه مرجوع اي مردود وقد يكون
الرجيع الحجر الذي قد استنجي به مرة ثم رجعه اليه فاستجي به وقد روي عن مجاهد انه كان
يكره ان يستجي بالحجر الذي قد استجي به مرة وفي غير هذا الحديث انه اتى بروث فقال ائتني بغيره
فقال الهارکس وهو يريد بالمعنى بالرجيع يقال ركست الشيء واركسته لغتان اذا رددته
قال الله عز وجل والله اركسهم بما كسبوا وبابه قد مر ذكره انه ردهم الى كفرهم وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه قال من بات على اجار وقال على السطح
ليس عليه ما يرد قد برئت منه الذمة ومن كان بحرا ذا الريح او ريح قال ابو
عبيد والذي ظني انه الريح باللام فقد برئت منه الذمة او قال فلا يلومن الا نفسه قال
ابو عبيد الاجار والسطح واحد ومن ذلك حديث عمر قال ظهرت على اجار لحفصة رضي الله عنها
وقال بعضهم على السطح فرات رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على اجاره مستقبل بيت
المقدس مستدبر الكعبه قال ابو عبيد وجمع الاجار اجاجير واجار وهو كلام اهل الشام ولغة حمير

حدر لمن تنزل بهم

حدر لا تسعوا اما الله مساجد الله

حدر حين ذكر الخوارج

حدر الاستنجا

حدر الاستنجا

حدر من بات على الجار

حدر انه اتى كظامة

احكم بصلى واسجمت عليه قرانه فليتم بصلى اذا انقطع فلم يقدر على القراءة من النعاس
ومنه قول الحسن صلوة النهار عجماء يقال لا سعر فيها قراءة واما الحمار فهي للهدر
واما حمل حمى العجماء هدر اذا كانت متقلبة ليس لها قائد ولا سائق ولا
راكب فاذا كان معها واحد من هؤلاء الثلاثة فهو ضامن لان الجناية حينئذ ليست
للعجماء انما هي جنايته صاحبها الذي أوطاها الناس وقد روى ذلك عن علي وعبد الله
وسمرة وغيرهم واما الحديث المرفوع الرجل جبار فان معناه ان يكون الراكب سير على
دابته فسبق الدابة برجلها في سيرها فذلك هدر أيضا وان كان عليها راكبا لان له ان
يسير في الطريق وانه لا يبصر ما خلفه فان كان واقفا عليها في طريق لا يملكها فما
اصابت بيدها او برجلها او بغير ذلك فهو ضامن على كل حال وكذلك اذا اصابت
بيدها او برجلها وهي تسير فهو ضامن ايضا واليد والرجل في الوقوف سواء هو ضامن له ولها
هو له جبات فان فيها غير قول لان راكبها السير مستأجر عليها صاحبها راكبها في ملكه
فتنها على الكافر فليس على اصاحبها ضمان ويقال هي البئر يكون في ملك الرجل يسقط
فيها انسان او دابة فلا ضمان عليه لانها في ملكه فهذا قول يقال ولا احسب هذا وجه
الحديث لانه لو اراد الملك لما خص البئر خاصة دون الحائط والبيت والدابة وكل ما
يكون في ملك الرجل فلا ضمان عليه ولكنها عندي البئر العادية القديمة التي لا علم
لها حافر ولا مالك تكون في البوادي فسقط فيها الانسان او الدابة فذلك هدر له
الرجل يوجد قتيلا بفلاة من الارض لا يعلم له قاتل فليس فيها قسامة ولا دية واما
قوله والمعدن جبار فانها هذه المعادن التي يستخرج منها الذهب والفضة فهي يوم يحفرونها
بني مسلمين وبأيديهم فقتلهم فيقول دماؤهم هدر فلا ضمان على من استعمله الا
انهم اذا كانوا جماعة ضمن بعضهم لبعض على قدر حصصهم من الدية قال ابو عبد فهذا
لو ان رجلين هدما حائطا فاجر فسقط عليهما فقتل احدهما كان على عاقلة الذي لم يمت نصف
الدية لورثة الميت وسقط عنه النصف الآخر لأن الميت جان على نفسه واما قوله في الركاز
الخمس فان اهل العراق واهل الحجاز اختلفوا في الركاز فقال اهل العراق الركاز والمعادن كلاهما فيما استخرج منها
من شيء فلم يستخرجها اربعة اخماس مما اصاب وبيت المال الخمس قالوا وكذلك المال العادي
يوجد مدفونا هو مثل المعدن على قياسه سواء وقالوا انما اصل الركاز المعدن والمال
العادي الذي فد ملكه الناس مشبه بالمعدن وقال اهل الحجاز اما الركاز فالمال الذي
جاهلية ما كانت بوادر قبل الاسلام فاما المعادن فلم تسمع بركاز وانما فيها مثل
ما في اموال المسلمين من الزكوة اذا بلغ ما اصاب منها مائتي درهم كان فيها خمسة دراهم وما زاد فبحساب
ذلك وكذلك الذهب اذا بلغ عشرين مثقالا كان فيه نصف مثقال وما زاد فبحساب ذلك

اذا استأجر عبد فسقط عليه ما دون له من البئر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام انه كان يسجد على الخمرة قال ابو عبد
الخمرة شيء منسوج يعمل من سعف النخل ورمل في الخيوط وهو صغير على قدر ما يسجد عليه المصلي
او فوق ذلك فان عظم حتى يكفي الرجل لسجوده كله فهو صلوة او مصلى او اكثر من ذلك فهو حصير
وليس بخمرة وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه نهى عن بطن الفنور
وتقصيصها قوله التقصيص هو التجصيص وذلك ان الجص يقال له القصة يقال منه
قصصت البيوت وألقصوت اذا جصصتها ومنه حديث عائشة حين قالت للنساء اغتسلن
من المحيض حتى يرين القصة البيضا معناه ان يقول حتى يخرج القطنة او الخرقة التي يحتشى بها
المرأة كأنها قصة لا تخالطها صفرة ولا تربة وقد قيل ان القصة شيء كالجص الا انه
يخرج بعد انقطاع الدم كله والله اعلم واما التربة فالسيء الكدر وهو اقل من الصفرة والكدرة
ولا تكون التربة الا بعد الاغتسال واما ما كان بعد في ايام الحيض فهو حيض وليس بتربة
وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام في المستحاضة انه قال لها احشي كرسفا
قالت انه اكثر من ذلك اني اثجه ثجا قال تلجمي وتحيضي في علم الله ستا او سبعا ثم اغتسلي
وصلي اما قوله احشي كرسفا فان الكرسف القطن وقولها اثجه ثجا هو من الماء الثجاج
وهو السائل ومنه الحديث المرفوع انه سئل عن الحج قال هو العج والثج والعج رفع
الصوت بالتلبية والثج سيلان دم الهدي وقوله تلجمي يقول سدي كما تلجم
وهو سببه بقوله استنقري والاستنقار ماخوذ من شيء يكون من نفر الدابة انه سببه
هذا اللجام بالنفر لانه يكون حد ذنب الدابة ويكون من النفر والنفر يكون للسباع
كما يقال للناقة حاوها واما هذه كله استعيرت كما استعارها الاحطل في قوله

حتى الله فيها العورين علامة ... وفروم نفر البوه المتلاحم

فقال نفر للسفر واما هي للسباع فلعل الاسعري احد من هذا انما كنا به عن الوخ وقوله كيضي
تقول اعدي ايام حيضك وقد كاضت فيها ايام الصلوة والصيام وهذا التجيص ثم اغتسلي وصلي وقال
في حديث احرمي في الصلوة ايام اقرائك وهذا فسر التجيص وقوله ايام اقرائك سن لك الاقراء
انما هي الحيض وهذا مما اختلف فيه اهل العراق واهل الحجاز فقال اهل العراق ان قوله عز وجل
يتربصن بانفسهن ثلثة قروء انما هي الاطهار وقال اهل الحجاز انما هي الحيض فهذا
الحديث حجة له لقوله صلى الله عليه وآله وسلم دعي الصلوة ايام اقرائك ومن زعم انها الاطهار
فله حجة ايضا لقوله فاذا اقرأت المرأة اذا دنا حيضها واقرأت اذا دنا طهرها زعم ذلك ابو عبيد
والاصمعي وغيرهما وقد ذكر ذلك الاعشى في شعر مدح به رجلا عزاهم وطهرها وعنم
فما تطمث بهرا ولا تدمى لما ضاع فيها من قروئها ... وقال ابو عبيد معنى القرء
هاهنا الاطهار لانه صبع اطهارهن في عزلته واثرها على من وشغلها عنهن ومثله
قول الاحطل؛ قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم ... دون النساء ولو باتت باطهار

وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام العجماء جبار والمعدن جبار والبئر جبار
وفي الركاز الخمس قوله العجماء جبار يعني البهيمة والما سميت عجما لانها لا تتكلم قال ابو عبيد مذكر الله
في الشوف كان له بعدد كل فصيح واعجم فقال المبارك الفصيح الانسان والاعجم البهيمة
قال ابو عبيد وكذلك كل من لا يعد على الكلام فهو اعجم ويسمى ومن هذا الحديث اذا كان

حديث نهى عن بطن الفنور

حديث المستحاضة

حديث العجماء جبار

حديث في الاهلال

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام في الاهلال بالحج قال الاصمعي وغيره الاهلال التلبيه واصل الاهلال الصوت وكل رافع صوته فهو مهل قال ابو عبيد وكذلك قول الله تعالى في الذبيحه وما اهل لغير الله هو مادح للاله وذلك ان الذابح يسمي عند الذبح وذلك هو الاهلال وقال البائعه الدساني يذكر درة اخرجها الغواص من البحر فقال

اودره صدفيه غواصها ... بهج متى يرها يهل ويسجد

يعني اهلاله رفعه صوته بالدعا والتحميد لله اذا راها وكذلك الحديث في استهلال الصبي انه اذا ولد لم يرث ولم يورث حتى يستهل صارخا قال ابو عبيد والاستهلال هو الاهلال وانما اراد من هذا الحديث ان يستدل على حياته بان يستهل اله يعلم انه سقط حيا اذا لم يصح ولم يسمع رفع صوت وكانت علامه اخرى يستدل بها على حياته من حركه يد او رجل او طرفه يعني فهو مثل الاستهلال وقال ابن احمر

يهل بالرقه ركبانها ... كما يهل الراكب المعتمر

وقال ابو عبيد قوله المعتمر هاهنا اراد به العمره وهو في غير هذا المعتم ويقال اعتم الرجل اذا تقنع قال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا قطع في ثمر ولا كثر وقال ابو عبيد وغيره الكثر جمار النخل في كلام الانصار وهو الجمار ايضا قال ابو عبيد واما قوله في الثمر فانه يعني به التمر المعلق في الجمل الذي لم يجد ولم يحرز في الجرين وهو معنى حديث عمر لا قطع في عام سنه ولا في عذق معلق والجرين هو الذي يسميه اهل العراق البيدر ويسميه اهل الشام الاندر ويسمى بالبصره الخرخان ويقال ايضا الجار المربد وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه خطب في نخله او في عام الفتح فقال الا ان كل دم ومال وما ثره كانت في الجاهليه تحت قدمي هاتين منها دم ربيعه بن الحارث الا قتيله الخطاء شبه العمد بالسوط والعصا وسقايه الحاج قال ابو عبيد وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين قوله الماثره هي المكرمه ويقال انها انما سميت ماثره لانها يؤثرها قوم عن قوم اي يتحدث بها كقولك اثرت الحديث اثره اثرا ولهذا قيل لحديث ما يؤثر ماثره مفعله من هذا اي من اثرت قال سمعت الكسائي يقول العرب تقول في كل الكلام فعلت فعلته بفتح الفا الا في حرفين نخله وراث رويته واما قوله سدانه البيت فانه يعني خدمته يقال منه سدنته اسدنه سدانه وهو رجل سادن من قوم سدنه وهم الجدم وكانت السدانه واللوى في الجاهليه في بني عبد الدار وكانت السقايه والرفاده الى هشام بن عبد مناف ثم صارت الى عبد المطلب ثم الى العباس واقرذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

حديث في الاهلال

حديث الاقطاع

حديث خطب بمكة

حديث في نخله

علاحاله في الاسلام والسدانه هي الحجابه واما قوله دم ربيعه بن الحارث فان ابن اسحاق يزعم ان ربيعه لم يقتل وفزعا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دهرا الى ما بعد ولكنه قتل ابن له صغير في الجاهليه فاهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه فلما اهدره قال واما قال دم ربيعه بن الحرث لانه ولي الدم فنسبه اليه واما الرفاده فانه سن كانت ترافد به في الجاهليه فيخرج كل انسان منهم نفقه معلومه من ذلك مالا عظيما ايام الموسم فيشترون به الجزر والطعام والزبيب للنبيذ فلا يزالون يطعمون الناس حتى يقضي الموسم وكان اول من قام بذلك وسنه هاشم بن عبد مناف ويقال انه انما سمي هاشما لهذا لانه هشم الثريد واسمه عمرو وفيه يقول الشاعر

عمرو العلا هشم الثريد لقومه ... ورجال مكه مسنتون عجاف

سنت اليه الرحلتان كلاهما ... سفر الشتاء ورحله الاصياف

ثم قام من بعده عبد المطلب ثم العباس فقام الاسلام وذلك في بني العباس وكان في زمن النبي عليه السلام ثم لم يزل الحال يتصل ذلك الى اليوم وكذا وقوله تحت قدمي هاتين يعني الى فذهبت ذلك كله وهذا كلام العرب يقول الرجل للرجل اذا جرى بينهما شر ثم اراد الصلح احمل ذلك تحت قدميك اي اسقطه وارجع الى الصلح وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ان سعد بن عباده اتاه رجل كان في النبي محدج سقيم وجد علامه من اثاثهم تحت بها فقال النبي عليه السلام خذوا له عثكالا فيه مائه شمراخ واضربوه بها ضربه قال الاصمعي وعراجين في المحدج هو الناقص الخلق ومنه قيل للمقول بالسهروان في الخوارج محدج اليد واما العثكال فهو الذي يسميه الناس الكناسه وفيه لغتان عثكال وعثكول واهل المدينه يسمونه العذق بكسر العين واما العذق بالفتح فالنخله نفسها قال ابو القمش نصف سعر امرأه شهد العثكال

وفرعين من المل اسود فاحم ... اثيث كقنو النخله المتعثكل

والقنو هو العثكال ايضا وجمع القنو اقناء وقنوان وفي هذا الحديث من الفقه انه محل صريته فلم نفعه سقيه من اقامه الحد عليه وفيه تخفيف الضرب عنه ولا ترى ذلك الا لمكان مرضه وفيه انه لم يقتله من الزنا وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام من منح منيحه ورق او منح لبنا كان له كعدل رقبه او نسمه قوله من منح منيحه ورق او منح لبنا فان المنيحه عند العرب على معنيين احدهما ان يعطي الرجل صاحبه الماشيه او وصله فتكون له واما المنيحه الاخرى فان للعرب اربعه اسما تضعها في موضع العاريه ينتفع بها المدفوعه اليه والاصل في هذا كله لرجوع اليه وهي المنحه والعريه والافقار والاخبار وكلها في الحديث الا الاجال واما المنحه فالرجل يمنح اخاه ناقه او شاه فيحلبها عاما او اقل من ذلك او اكثر ثم يردها وهذا ما وجدناه في الحديث واما العريه فالرجل يعري الرجل ثمر نخله من نخله فتكون له الثمر عامه وذلك هذه العريه التي رخص النبي عليه السلام في بيعها بخرصها تمرا قبل ان تقطع واما الافقار فان يعطي الرجل

عذق

عثكال

علاحاله

الرحل دابته ويركبها ما احب في سفر او حضر ثم يردها عليه الذي يروي في الحديث عن عبد الله
انه سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم ان المستقرض افقر المقرض ظهر دابته قال
عبد الله ما اصاب من ظهر دابته فهو ربا فذلك يذهب الى انه قرض جر منفعه واما الاخبال
فان الرجل منهم كان يعطي الرجل منهم البعير او الناقه يركبها فيحتزوبرها ويسمع به ثم يردها
واياه عنى رهبر بن ابي سلمى وقال لقوم مدحهم

هالكون ان يسحلوا المال تخبلوا ... وكنت سئالوا يعطوا وان يسروا يعلوا

لها مسه فزاحيلت الرجل احبله اخبالا وكان ابو عبد هذا هالك ان يتخبلوا الا يحولوا
من قول وفي الحديث حديث آخر من حديث عوف وغيره يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
منحوا منحه وكفت فله كذا وكذا فالوكوف القذر به الكثير البدر ومن هذا قول وكف البيت للمطر
وذلك العرق الدفق وفي قوله منحه وكوفا ما يبين لك انه لم يرد الشربه سمعنا الرجل
صاحبه انما اراد بالمنحه الناقه او الشاه يدفعها اليه ليحتلبها ومن المنحه ايضا ان
يمنح الرجل الرجل ارضه يزرعها ومنه حديث النبي عليه السلام من كانت له ارض فليزرعها
او ليمنحها اخاه فان ابو عبد واكثر الغرب يجعل المنحه العاريه خاصه ولا يجعل الهبه منحه
وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام من احيى ارضا ميته فهي له وليس لعرق ظالم حق قال
النجمي قال هشام العرق الظالم ان يجيء الرجل الى ارض قد احياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا
او يحدث فيها حدثا ليستوجب به الارض هذا الكلام او نحوه قال ابو عبد فهذا التفسير
للحديث الاول وما يحقق ذلك حديث آخر سمعت رجلا عاد رالعوام بحدثه مثل هذا الحديث
قال فاعروه فلقد احدثني الذي حدثني هذا الحديث ان رجلا غرس في ارض رجل من
المهاجرين نخلا فاختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى للانصاري بارضه وقضى على الآخر
ان ينزع نخله قال فلقد رايتها تضرب في اصولها بالفؤوس وانها لنخل عم قال ابو عبد
هذا الغارس في ارض غيره هو العرق الظالم وقوله نخل عم في التمامه في طولها والتفافها
واحدها عيمه ومنه قيل للرجل اعيمه اذا كان ذلك في خلقه وقال ليس بصعدة نخلا.

سحق ممنعها الصفا وسريته ... عم تواعم تنشق كروم

فالسحق الطوال وقوله ممنعها يعني بطولها ماخوذ من المانع وهو الطويل من كل شيء والصفا
اسم نهر والسري النهر الصغير وفي هذا الحديث والحكم انه من اغتصب ارضا او دارا او غرس فيها
وبنى والفق ثم جاءت بها فاستحقها بحكم حاكم انه للمقضي على الغاصب انه لمقضي على الغاصب قلعها
اجدث فيها وان اضر ذلك به ولا يقال للمستحق اغرم له النفقه ودع البناء حاله ولكن يهدمه
ويقلعه غير انه ان يشا المستحق ذلك فهذا الاصل في حكم الغاصب وفي حديث آخر زاده
في هذا قال واجبي ارضا ميته فهي له وهذا كله العافيه قوله صدقه والواحده العافيه
عاف وهو كل طالب يطلب فضلا او رزقا فهو معتف وعاف وجمعه عفاه وقد عفا يعفو
عفوا قال الاعشى مدح رجلا يطوف العفاه بابوابه كطوف النصارى ببيت الوثن

وقد يكون

وقد يكون العافيه في هذا الحديث من الناس وغيرهم وساق ذلك في حديث آخر حدثنيه ابو العمثل
وانا في محل لي فقال من غرسه اسلم ام كافر قلت لا بل مسلم قال ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع
زرعا فياكل منه انسان او دابه او طير او شيء الا كانت له صدقه وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لم تموت حتى تستكمل
رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب قوله نفث في روعي هو كالنفث بالفم شبيه بالنفخ
فاما النفل فلا يكون الا وعقه شيء من ريق ومن ذلك حديثه الآخر انه كان اذا مرض يقرا
على نفسه بالمعوذات وينفث قال عمرو فان ابراهيم نفث عليه وان نفث فحوله النفوث
وقوله روعي معناه كقولك في حلدي ونفسي ونحو ذلك هذا بضم الراء واما الروع
بالفتح فالفزع وليس من هذا شيء وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام
سمعه اعار الروق التجار والروق الباعة في الشتاء قال هشام يعني بالسماسا السماع
قال ابو عبد السماسا هو الذي يجري على رأس الولد اذا ولد وقال ابو زيد ذلك انما
هو الجي كما تمدد قال واما الكلاءة الرقعة التي يكون فيها الولد اذا ولد وقال ابو زيد
فاها السلا ومنه قيل في المثل اسقط السلا في الحمل يضرب في الامر العظيم اذا نزل
بهم قال الاصمعي الساسا والجوه والسخد كله انما الذي يكون مع الولد وهو ما علظ منه
قيل للرجل اذا اصبح نهما مؤرما انه لمتخبر قال ابو عبد وفي هذا الحديث
والذي نزع اليه ما قال هشام انما اراد الشاء قال قال ابو عمر ما مالك باطيبان
قال قلت عطاي العام قال اتخذ من هذا الحرث والساسا فهل ان لك علمه فرس تعد
العطا منهم سائلا وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام من تعزا بعزا
الجاهليه فاعضوه بهن ابيه ولم يكنوا قال ابو عبد فاخبرني ابو زكريا الفراء عن الكسائي
انه سمع رجلا يقول من تعزا بعزا الجاهليه فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا قال
الكسائي يعني انسبوا وانتموا لقولهم انا فلان وانا بني فلان فقوله من الجاهليه
المدعوى للقبايل ان يقال يا للنمر ويا للعامر واشباه ذلك ومنه حديث سمعه يروى
عن بعض اهل العلم ان رجلا قال يا للنصر يا لعامر في النافله الجدي يعقبه له فاجازته
شرط الى يوسي وضربه بخمسين سوطا لما حانه عن دعوى الجاهليه ونقال منه اعزنا
وبعزنا قال عبد تعلمهم مت الجاح المشرفي اذا اعتزينا ... وقال الراعي فلما التقت
فلما التقت فرساننا ورجالهم ... دعوا الكلب واعتزى العامر

وقال السري الحادم تعلو الفوارس بالسيوف ويعتزي والخيل مسعره النحور من الدم
ويقال عزوت الخيل الرجل الى ابيه واعزيته واعتان اذا نسبه اليه وكذلك الحديث اذا اسندته

والحديث الذي سمعت عن ابي جحيفة ان عطا حدثه بحديث قال فعلت اقربه الى الحد وهو مثل
التشبيه واما حديثه الاخر قوله من لم يتعر اعر الاسلام فليس منا فان عمر الاسلام ان يقول
يا المسلمين وكذلك روى عنه قال سكون للعرب دعوى فما يل فاذا كان ذلك فالسيف السيف
والقتل القتل حتى يقولوا لا اله الا الله ويقال كبوت الرحل وكبيته وقال ابو عبيد في
حديث النبي عليه السلام انه كان اذا سجد جافى صنعيه وفرج اصابع رجليه قال حتى انه
ان يضع هكذا ونصب اصابعه ثم ضم موضع المفاصل منها الى باطن الراحة يعني انه كان
يفعل ذلك باصابع رجليه في السجود قال الاصمعي القنح اللين قال ابو عبيد وهذا الراجح
اذا كان في العين وغرض انها الفتح ومنه قيل للعقاب قنحاء لانها اذا اكبت كثرت حناجها
وعمرتها وهذا لا يكون الا من اللين قال ابو عبيد الفنس بذكر الفرس وسبها بالعقاب ثم
كاني لقنحا الحواجر لقوة ... رفوق من العقبان طأطأت شملال

وقال الاخر كانها كاسر في الجو فنحا واما سمت كاسرا لكسرها حناحيها اذا انحطت وفي هذا الحديث
من الفقه انه كان يسجد في السجود ناصبا ايا هما لم يكبهما كما يكبه فهلت الاصابع
تخنيه هذا الذي يراوم الحديث وهو مثل حديثه الاخر انه امر بوضع الكفين ونصب القدمين
في الصلوة وقال ابو عبيد وفي حديث النبي عليه السلام في حديث ذكر فيه نعت اهل الجنة قال وروى
اهل الغرف الى غرفهم في درة بيضاء ليس فيها فصم ولا فصم قوله الفصم بالقاف هو بكسر الشيء
فيبين يقال منه فصمت الشيء فصما اذا كسرته حتى يبين ومنه قيل فلان ما يفصم الشيء
اذا كان مكسورها ومنه الحديث استفتوا عن الناس ولو عن فصم الشوك يعني ما انكسر منه اذا
استيك به واما الفضم بالقاف فهو ان تصدع الشيء من غير ان يبين يقال منه فضمت الشيء فضما
اذا فعلت ذلك به فهو مفضوم قال ذو الرمة يذكر عرا لاسنة يدملي نفثه
كانه دملج من فضة نبه ... في ملعب من جواري الحي مفضوم

واما حلقه مفضوما لتشبيه وكحايه اذا نام ولم يقل انه مفضوم فيكون ذانا ما شتى وقد قال الله
عز وجل لا انفصام لها واما الوصم بالواو وليس في هذا الحديث فانه العيب يكون بالانسان وفي كل شيء
يقال ما في فلان وصمة لا كذا وكذا يعني العيب واما الوصم فانه الفتر والكسل يكون
في الجسد ومنه الحديث ان الرجل اذا قام يصلي من الليل اصح طيب النفس وان نام حتى
يصبح اصبح نفسلا موصما وقال السيد
واذا رمت رحلا فاركله واعصر ما مر وصيم الكسل

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام من رعف في صلوة العصر فكاد ان تزايله
ماله قال الكسائي هو من الوتر وذلك ان يحمي الرجل على الرجل حتى يقتل له فيها قتيلا او يذهب
ماله واهله فيقال قد وتر فلان فلانا اهله وماله قال ابو عبيد يقول فهذا ما فاته
من صلوة العصر لمن له الذي وتر ذهب ماله واهله وقال عمرو واهله يقول لفضل اهله
وماله وبقي فردا وذهب الى قوله ولن يتركم اعمالكم يقول لن ينقصكم يقال وتر يتره حقه
اذا نقصه قال ابو عبيد واحد القولين قريب من الآخر وقال ابو عبيد في حديث النبي
عليه السلام انه جاء الى سبع ومعه مخضرة محلس وكث بها الارض ثم رفع راسه وقال
من نفس منفوسة الم ذكرت مكانها من الجنة او النار ثم ذكر حديثا طويلا في القدر قوله ومعه مخضرة
اي ومعه عود

قال المحض ما اخضر الاسان سده وامسكه من عصا او غيرها او عكازة او ما اشبه ذلك ومنه
ان يمسك الرجل سد صاحبه فيقال فلان محاصر فلانا ومنه حديث عبد الله بن عمر انه
كان مع رجل من قريش وكان محاصرا واحر في مسلة فسئل شيخ من اهل العلم باسناد له لا
احفظه ان سرد بن معوية قال لابيه معاوية الا ترى عبد الرحمن بن حسان شيب بابنك فقال معاذ
ما قال فقال قال شعرا مثل لولوة الغواص ميزت من جوهر مكنون فقال معوية صدق
فقال الرجل وقال ثم خاصرتها الى القبة فاعتنقها فقال معوية صدق فقال الرجل وقال
ثم اخذ فاها فمصه فقال معوية صدق فقال الرجل وقال فاذا انتشقها تحدرها في شنا من المكارم ودرن فقال معوية صدق
قال ابو عبيد قوله حاصرتها احرت سدها قال الراعي يصف القوم محاصرين اذا كان بعضهم
احد بعض واما الحديث الذي يروى انه نهى ان يصلي الرجل مختصرا فليس هذا من ذاك
ان يصلي وهو واضع يده على خاصرته وقد كره ذلك في كراهته حديث مرفوع ويروى فيه
للذاهب انها عن عبثه رضي الله عنها والى هذا ذهب ابو عبيد وفي بعض الحديث انه رأى اهل النار
وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه كان يصلي في شعر ساية الشعر واحدتها
الشعار وهو ما ولي جلد الانسان من الثياب واما الدثار فهو ما فوق الشعار مما يدفو به
واما اللحاف فكل ما تغطيت به فقد التحفت به يقال منه لحفت الرجل الحفه لحفا اذا اعطيته
ذلك منه قال طرفة من العبد ... راحوا عنق المسك فيهم يلحفون الارض هاب الاثر
وفي الحديث صل لعقه انه امر كرم الصلوة في ثياهن فيما ترى والله اعلم ما عافه ان يكون اصابها
من دم الحمض لا اعرف للحديث وجها غيره واما عرف الحائض فلا العلم احذ كرهه ولكنه لما كان
الدم كره الحسن الصلوة في ثياب الصبيان وكره بعضهم الصلوة في ثياب اليهود والنصارى
وذلك لمخافة ان يكون اصابها شيء من القذر كما هم لا يستنجون وقد روي مع هذا الرخصة
في الصلوة في ثياب النساء وسمعت يزيد بن هارون يقول سمعت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مروط نسائه وكان
اكسيته الثمان خمسة دراهم وستة والناس على هذا وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام
لقد هممت الا اتهب الامر فرسي او انصاري او تفقي الا اعلمه الامر حديث يرويه عن عمرو عن
قوله لا اتهب يقول لا افعل هذا الامر هبلا ومثل هذا من الفعل افعل كقولك من
العدم انفد ومن الصلة اتصل ومن الزنة اتزن قال ابو عبيد وقال النبي عليه السلام
انما اهدى هديه المقالة لان الذي اهدى الثوب من اهل البادية فخص هذا بالانتهاب
منهم لانهم اهل حاضر وهم اعلم بمكارم الاخلاق وبيان ذلك في حديث اخر انه قال
لقد هممت الا اقبل هبة او قال هدية الا من قرشي او انصاري او تفقي وفي بعض
الحديث او دوسي فهذا قد بين لك انه اراد بقوله لا اتهب لا اقبل هبة وفي الحديث
انه كان يقبل الهدية ويثيب عليها ويس هذا بعد الحد من الخلق لانه روي عنه هذا اللفظ
بعينه وبمعنى ذلك عن المليح الرقي عن عمر بن عبد العزيز انه قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية
وللامام بعده رشوة وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه حرم ما بين لابتي المدينة
قال الاصمعي اللابة الحرة وهي الارض التي قد البسها حجارة سود لا يعدو ما بين الثلاث الى العشر
فاذا كثرت فهي اللابات واللوب لغة في اللابات قال بشر ابن ابي خازم يذكر كتيبة
معالية لا هم الا محجر ... وخرب ليلي استهل دنا قلوبها
يريد جمع لابة ومثل هذا في الكلام قليل ومنه قار وقور وساحر وسوح وفي حديث آخر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير الى ثور وهما اسما جبلين بالمدينة وقد كان بعض الرواة يحمل هذين

سد الحارث مرحله في قوله ... زعموا ان كل مرب الفدر موال لنا وانا الولاء
على هذا الغير يذهب الى كل مرب اليه ويلغه وبعض الرواه يحمله على العمر كما قال ابو عبيد
وهذا حديث اهل العراق واهل المدينه لا يعرفون بالمدينه حبل يقال له ثور وانما ثور بمكه
وقول الحارث اصله ماس عمر الى احد قال ابو عبد سالت عن هذا اهل المدينه فلم يعرفوه وهذا
الحديث مروايه اهل العراق ولم نعرف اهل المدينه ثورا وقالوا انما ثور بمكه واما عمر فالمدينه
معروفه وقد رايته وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام انه اتاه ملك من ملوك حمير وان
فقال يا رسول الله اني قد اوتيت من الحمال ما اكثر ما اسر بي ان احدا لا يصلني سراكي فما فوقها
فهل لك من شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما ذلك من سعه الحق وغمط الناس اما
قوله من سعه الحق فانه ان يرى الحق سفيها وجهلا قال الله جل ذكره الا من سفه نفسه
وقد فسر بعضهم قوله الا من سفه نفسه سفهها واما قوله وغمط الناس
فانه الاحتقار لهم والازدراء بهم وما اشبه ذلك وفيه لغه اخرى في غمط الحديث
وغمص الناس بالصاد وهو بمعنى غمط ومنه حديث يروى عن عبد الملك بن مروان انه
عن قبيصه بن جابر انه اصاب ظبيا وهو محرم فسال عمر فتشاور عبد الرحمن بن عوف امره ان يذبح
شاه فقال قبيصه لصاحبه والله ما علم امير المومنين حتى يسال عمر واحتسبني ساعة ثم
فسمعه عمر فما قتل عليه ضربا بالدره فقال انتغمص الفتيا وتقتل الصيد واسخم
قال الله يحكم به ذوا عدل منكم فانا عمر وهذا عبد الرحمن قوله انتغمص الفتيا يعني احتقرها
ويطعن فيها ومنه يقال للرجل اذا كان مطعونا عليه في دينه انه لمغموص عليه يقال غمص وغمط
تغمص وتغمط وانا اغمص واغمط وفي هذا الحديث من الفقه ان عمر لم يحكم عليه حتى حكم معه غيره لقوله يحكم به ذوا عدل منكم وفيه انه حمل
وفيه انه حمل في الظبي شاه او كبشا وراه بدلا من النعم وفيه انه لم يساله اقتله عمدا ام خطا
وانما عده سوا في الحكم وهذا غير قول من يقول انما الخطا في العمد وفيه انه لم يساله هل اصاب
صيدا قبله اما لا ولكنه حكم عليه فهذا يرد قول من قال انما يحكم عليه مره واحده فان
عاد لم يحكم عليه وقيل له اذهب فينتقم الله منك وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام
انه قال الاعرابي شيا فقال اعرابي يا رسول الله ان الفقيه يكون مشتر البعير او بدنه في الابل
العظيمه فيجرب كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اجرب الاول قال الاصمعي الفقه والجرب
حرب وقال الفراء الفقه والبغير به نقبه وجعه نقب واحدثني بن الكلبي ان ردين الجمه
خطب الخنسا ابنت عمرو بن الشريد الى اخويها صخر ومعاويه فوافقها وهي بها ابل لها فاستامها
احداهما فيه فقالت ارونني اركبه بني عمي كانهم عوالي الرماح ومرشته سبح بني خثعم ناعم وريد
وهو يقول ... ما ان رات ولا سمعت به كاليوم حالي ابنتي صهب
... سمحا اذا ما سئله ... نعم الحليل ما وضع النقب ه

وفي الحديث انه عليه السلام قال لا عدوى ولا هامه ولا صفر وقد رايناه في موضع اخر
وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام انه قال ثلاث من امر الجاهليه الطعن في الانساب
والنياحه والانواء سمعت غير واحد من اهل العلم يقولون اما الطعن في الانساب والناحه فمعروفان
ولما الانواء فانها ما سبه وعشرون نجما معروفه المطالع في ازمنه السنه كلها في الصيف والشتا والربيع

حديث انه اتاه ملك من ملوك حمير

حديث انه قال لا عدوى

حديث انه قال ثلاث من امر الجاهليه

والخريف يسقط منها في كل ليله عشر ليله نجم في المغرب مع طلوع الفجر وطلع الاخر بازاها في المشرق
من ساعته وكلها معلوم مسمى وانقضاء هذه الثمانيه وعشرون كلها ينقضي السنه ثم يرجع الامر
الى النجم الاول من استيناف السنه المقبله فكانت العرب في الجاهليه اذا سقط منها نجم وطلع اخر قالوا
لا بد ان يكون عند ذلك مطر ورياح فينسبون كل غيث يكون عند ذلك الى ذلك النجم الذي يسقط
حينئذ فيقولون مطرنا بنوء الثريا والدبران والسماك وما كان من هذه النجوم على هذا فهذه هي الانوء
واحدها نوء وانما سمي نوءا لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب نائ الطالع بالمشرق للطلوع
فهو ينوء نوءا وذلك هو النهوض هو النوء فسمي النجم به وكذلك كل ناهض ثقيل وابطا فانه ينوء عند
نهوضه وقد يكون النوء السقوط قال ابو عبد ولم اسمع ان النوء السقوط الا في هذا الموضع وقال
الله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبه وقال ذو الرمه الرمه الكريم يذكر امراه بالعظم ه

تنوء احراها فاما قيامها ... ومشيا هويا من مرب فتهضر

وقد ذكرت العرب الانواء في اسعارها فاكثرت حتى حادها النبي عليه السلام
وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام ان رجلا كان محرما في سفر فقال له النبي عليه السلام
هل في اهلك من محل قال لا قال فهم لا صيبه ضفار فقال فيهم فجاهد فقوله من محل من
اسن وهو من الكهل يقال كاهل الرجل واكتهل اذا اسن وكذلك يقال فد اكتهل النبات اذا تم
طوله وهو محتكهل وامراه كهله قال الراجز

ولا اعود بعدها كريا ... امارس الكهله والصبيا ه

وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام اذا دخل شهر رمضان صفدت فيه
الشياطين وفتحت ابواب الجنه وغلقت ابواب النار قال الكسائي وغيره واحد صفدت
يعني شددت بالاغلال واوثقت فقال صفدت الرجل فهو مصفود وصفدته فهو
مصفد واما اصفدته بالالف اصفادا فهو ان يعطيه ويصله والاسم من العطيه والصفد
الوثاق جميعا الصفد وقال النابغه الذبياني في الصفد يريد العطيه

هذا الثنا فان يسمع لقائله ... فما عرضت ابيت اللعن بالصفد ه

يقول لم امدحك لتعطيني والجمع من كل ما ذكرنا اصفاد قال الله عز وجل واخرين مقرنين في الاصفاد
قال الاعشى في العطيه الصفا مدح رجلا فضيفته يوما فاكرم مثواي واصفد على الزمانه فابدا
يقول وهب لي قابدا يقوني في والمصدر من العطيه الاصفاد ومن الوثاق التصفيد ويقال للشيء الذي
يوثق الانسان للاصفاد يكون من سبع او قد قال الشاعر يعير لصا ما رايته ما راى يده مصفد

... هل امنت علاحيك معصد ... والعامري يقوده لصفاد ه

وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام ان الله عز وجل حسنات ابن ادم تضعف الى سبع مايه ضعف وقال الله عز وجل الا الصوم فان الصوم لي وانا اجزي به والخلوف فم

والخريف

الصايم عند الله اطيب من ريح المسك قول الصوم لي وانا اجزي به وقد علمنا ان اعمال البر كلها لله
تعالى وهو يجزي بها وفي والله اعلم انه انما خص الصوم بان يكون هو الذي يتولى جزاه لان الصوم
ليس يظهر من ابن ادم بلسان ولا فعل فيمكنه اخفاؤه وانما هو نية بالقلب واحساك عن حركة
المطعم والمشرب والنكاح بقول فاما الذي تولى جزاه على ما اوجب من التضعيف ويترغب كتاب كتب له
وما يبين لك قوله عليه السلام ليس في الصوم رياء وذلك ان الاعمال كلها لا تكون الا بحركات
الا الصوم خاصة فانما هو بالنية التي قد خفيت على الناس فادوها فكيف نكون هاهنا رياء
هذا عندي والله اعلم وجه الحديث ان قوله كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه
لي وانا اجزي به قال لان الصوم هو الصبر نصبر الانسان عن المطعم والمشرب والنكاح
ثم قرأ انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب يقول فثواب الصبر ليس له حساب
يعلم من كثرته وما يقوي قول سفيان الذي روي في التفسير قول الله على الساكون
قال هو في التفسير الصائمون يقول فانما الصايم منزله السائح ليس يسلد دسي وانما قوله
في الخلوف فانه تغير طعم الفم لتاخر الطعام يقال منه خلف فوه يخلف خلوفا
فاله الكسائي والاصمعي وغيرهما ومنه حديث علي عليه السلام سئل عن الصلة
للصايم فقال وما ارتبك لي خلوف منها والصوم ايضا في انساء سوى هذا يقال
للصايم الساكت صايم قال الباهلي الرسالي ٭ خيل صيام وخيل غير صايمة ٭ تحت العجاج وخيل تعلك اللجما
ويقال للنهار اذا اعتدل وقام قايم الظهيرة فقد صام قال امرؤ القيس

٭ فدعزة اوسلي اليوم عنكم ٭ دهول اذا صام النهار وهجرا

وفي الذي من مالك الى ابن ادريس للرجل صوما وروى صمتا وقال ابو عبيد في حديث النبي
عليه السلام انه امر بالامساك للمروح عند النوم وقال يتفقه الصايم المروح اراد المطيب بالمسك
يقال مروح بالواو وجمعوا الريح فقالوا ارواح لما انفتح الواو وكذلك قولهم
بروح الماء وغيره اذا تغيرت ريحه وفي هذا الحديث من الفقه انه رخص في المسك
ان يكتحل به ويتطيب به وفيه انه لا باس بالكحل للصايم وقال ابو عبيد في حديث
النبي عليه السلام لعلكم ستدركون اقواما يخرون الصلوة الى شرق الموتى
فصلوا الصلوة للوقت الذي تعرفون ثم صلوها معهم اما قوله يخرون الصلوة
الى شرق الموتى فان ذلك في تفسير احدهما عن الحسن محمد بن الحنفية قال ابو عبيد
سمعت مروان الراري حدثه عنه انه سئل عن ذلك فقال الم تر الى الشمس اذا ارتفعت
عن الحيطان وصارت من القبور كانها بجه فذلك شرق الموتى قال ابو عبيد يعني
ان شروقها انما تلك الساعة للموتى دون الاحياء يقول اذا ارتفعت عن الحيطان
وطابت انها قد غابت فاذا خرجت الى المقابر رايتها هناك واما التفسير الاخر
فانه عن عروة والزهري يغص الانسان بريقه وان تشرق به عند النوم واراد انهم كانوا

حديث سئل عن القبلة للصائم

حديث انه امر بالامساك

حديث لعلكم ستدركون

البرقة عن الشيء الصين

يصلون الجمعة ولم يبق من النهار الا بقدر ما تفي من نصف هذا الذي قد سرق بريقه وفي غير هذا الحديث
زيادة ليس في هذا عن النبي عليه السلام في امر الصلوة مثل ذلك الا انه لم يذكر شرق الموتى وزاد فيه فصلوا
في سوتكم للوقت الذي تعرفون واجعلوا صلوتكم معهم سبحة قال ابو عبيد نعني بالسبحة النافلة
وبان ذلك حديث ابن عباس انه قال اجعلوها نافلة وكذلك كل نافلة في الصلوة فهي سبحة ومن حديث
ابن عمر انه كان يصلي سبحته في مكانه الذي يصلي فيه المكتوبة قال الله عز وجل لولي انه كان من المسبحين
روى النصف من المصلين وفي هذا الحديث من الفقه انه يرد قول من رجح على السلطان
ما دام يقيم الصلوة ولو رخص لهم في خلافهم في هذه الحال اذا كانوا يصلون الصلوة لغير وقتها
فكيف اذا صلوها لوقتها هذا يرد قوله اسد الرأي وفي هذا الحديث ايضا ما بين اختلاف الناس
من صلى وحده ثم اعاد في جماعة فقال بعضهم صلوته هي الاولى وقال بعضهم بل هي التي صلاها
في جماعة وفي هذا الحديث صلوته المكتوبة هي الاولى وان التي بعدها نافلة وان
كان في جماعة وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه كانت فيه دعابة
قوله الدعابة يعني المزح وفيه ثلاث لغات المراحة والمزاح والمرح وفي حديث اويس
عنه عليه السلام اني امزح ولا اقول الا حقا وذلك مما يروى مثل قوله اهون الناس على الله
الصبيان لعوده لرجل كفوف اراد البصير القلب وقوله للمحور التي قالت ادع الله ان يدخلني
الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها العجز كانه اراد قول الله جل ثناؤه انا انشاناهن انشاء فجعلناهن
ابكارا عربا اترابا يقول فاذا صارت الجنة فليست تعجز ومنه قوله لابن ام طلحة
وكان له نغر مات فجعل يقول له ما فعل النغر يا ابا عمير هذا وما اشبهه والمراح وهو
حين كله قال ابو عبيد وفي حديث النغر انه قد اهل صيد المدينة وقد غرمها فكانه انما غرم السحر
ان يعصد ولم يحرم الطير كما حرم طير مكة وقد يكون هذا الحديث ان يكون الطير انما اوحل بها حارج
المدينة الى المدينة فلم يكن لهذا ولا اراها الا وجه الحديث وما يشبه ذلك ان الدعابة المزاح قوله
لجابر عند الله حين قال له انكم مروحات ام ثيبا قال لهذا نكراد اعبها وبداعبك ويعجبهم
يقول لا اعبها ولا اعبك قال المرزوقي يقال من الدعابة هذا رجل دعابة وقال بعضهم دعب
وكان المرزوقي يقول انما هو من المراح وسكرها سواها قال ابو عبيد واما المراح عندنا مصدر راحت
ممارحة ومراحا فاما مصدر مرحت فمكا قال ابو زيد مرحا وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام
اذا اقبل الليل من هاهنا وادبر النهار من هاهنا وغربت الشمس فقد افطر الصايم وفي هذا الحديث من الفقه
انه ان اكل او لم يأكل بهذا ورد قول الواصلين يقول ليس لمواصل وفضل على الاكل ليس الصيام ان يكون
بالليل ممسكا مطرا على الاكل حالا اكل او ترك وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام صوموا
لرؤيته وافطروا لرؤيته فان حال بكم وبينه سحاب او ظلمة او هبوب فاكملوا العدة
لم يستعملوا السحاب استقبالا ولا اصلوا رمضان سوم من سحاب قوله هبوب يعني الغبرة تحول
دون رؤيته للهلال وكل غبرة هبوب ونقال لدقاق التراب اذا ارتفع قد هبا يهبو هبوا ومنه هاب
وكان الكسائي ينشد هذا البيت لامية قال الكسائي انشدني اعرابي فصيح يصف سرجا ونعته عن هو يهبو

حديث اذا كانت دعابة

حديث اذا اقبل الليل

حديث صوموا

الحارث ٭ الاهل ايا التيم من عند شاه ٭ علا السوق فيا بيا س ليم تجبه
٭ مصرعا العار يوم بأبت ٭ عليا بيم من سطى وصميم تجبه
٭ مرود مانس اذا ناه صربه ٭ دعنه الى هاب الزاد عقيم ٭

قوله هاب الزاد يعني يا ترك من الزاد ودقه وقوله يس اذا ناه هي لغه بني الحارث بن كعب يقولون زنه رحلان وهي التي عليه للسلام يا يسقبلوا الشهر استقبالا لا يقول لا تقدموا رمضان بصيام يوم وله وهو قوله لا تصلوا رمضان بصوم من شعبان وسمعت محمد بن الحسن يقول في هذا الماكر التقدم قبل رمضان اذا كان يريد به رمضان فاما اذا كان يريد به التطوع فلا باس به قال ابو عبيد وبان هذا في حديث مرفوع قال لا تقدموا رمضان بصوم ولا يومين الا ان يوافق ذلك صوما كان يصومه احدكم صوموا لرويته وافطروا لرويته فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما ثم افطروا وفي هذا الحديث من الفقه ايضا قوله فان غم عليكم فعدوا ثلاثين فجعله لا يجزيهم على غير رويته اهل مر ثلاثين وفي هذا ما يدل على ان الهلال لا يجزي في اقل من تسعه وعشرين الا ان يكون ذلك على الرويه وكذلك لو كان على رجل صوم شهر في نذر او كفاره فصامه مع الرويه وافطر معها فكان الشهر تسعه وعشرين اجزاه وان اعترض الشهر فكره اقل من ثلاثين فهذا ما اشبهه علاذا وحدث الى هنا اصل الكلام في هذا الباب ٭ وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام صلوه القاعد على النصف من صلوه القايم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم شريكك لا يداري ولا يماري وفي حديث سفيان قال قال النبي عليه السلام كنت شريكي فكنت خير شريك لا يداري ولا يماري قوله صلوه القاعد على النصف من صلوه القايم انما معناه والله اعلم على التطوع خاصه من غير عله من مرض ولا سواه ولا تدخل الفريضه في هذا الحديث لان رجلا لو صلى الفريضه قاعدا او قايما وهو لا عذر له الا علاذلك كانت صلوته تامه مثل صلوه القايم ان شاء الله تعالى لانه من عذر وان صلاها من غير عذر قاعدا او نايما لم تجزه البته وعليه الاعاده وهذا وجه الحديث واما قوله لا يداري ولا يماري فان المداراه ها هنا مهموزه من درات وهي المشاغبه والمخالفه على صاحبك ومخاتلته والله عز وجل واذ قتلتم نفسا فادارات فيها يعني اختلافهم في القتل ومن لم همز حدسه يريد اسكن شكا ابو عبيد في المخلصه اذا كان البدء من فعلها والناس ان يأخذها وان كان من فعله فلا يأخذ نهي يأبى المشوز والاعوجاج والاحلاف وكل من رد فعله عنك فقد داريته وقال ابو سعد ري بن لحيه

حديث صلاه القاعد

كان عني يرد دراك بعد الله ٭ شف المستضعف المريد
يعني يرد ودي وفي حديث عمر قال النبي عليه السلام كان يساري ولا يماري فالمساراه المخاصمه يقال للرجل قد اساسري اذا لجج في الشيء وهو شبيه بالمداراه واما المداراه هي حسن الخلق والمعاشره مع الناس وليس من هذا هذا عن مهموز وذلك مهموز وزعم الاصمعي ان مداراه الناس مهموزه ولا همز قال ابو عبيد والوجه عندنا ترك الهمز فيهما وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لاحد فناث قال الكسائي وابو زيد احدهما قوله فناث يعني النمام يقال منه فلان نفت الاحاديث فناث اي ينمها نما قال الاصمعي في الذي يسمى الاحاديث هو مثل الفساد اذا كان يلقح هذا عن هذا على وجه الافساد والنميمه نقال منه نميت تنميه تحفيفه فانا نميه وان كان انما سمع الحديث على وجه الاصطلاح وطلب الخير نقال منه نميت الحديث الى فلان تحفيفه فانا نميه

حديث لا يحل الحسد عباد

ليس بالكاذب من اصلح بين الناس فقال خيرا او نمى خيرا يعني ينمي ويرفع وكل شيء رفعته فقد نميته وفيه قول النابغه ٭ فعد عما ابدا ذكرا نخاع له ٭ واهم الفتق وعلاعرانه اجد
وهذا فصل ثم الحصاب في اليد والشعر واما هوا رسعي ونمى ينمي ورعم بعض الناس ان نمى لغه في نعى
سفيان بن عيينه انه قال لوان رجلا اعتذر الى رجل فجرى الكلام وحسنه لم يرضه ذلك
لم يكن كاذبا وفي الحديث ليس بالكاذب من اصلح بين الناس فقال خيرا او نمى خيرا قال فاصلاحهما
سه وس صاحبه افصل من اصلاحه ما بين الناس ٭ وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام
انه نهى عن كسب الزمارة قال الخياط الزمارة الزانيه قال ابو عبيد يعني قوله هذا مثل قوله نهى
عن مهر البغي والمفسر في الحديث والمسمع هذا الحرف الا فيه ولا ادري من اي شيء اخذ وقال
بعضهم الزمانة وهذا عندي خطا في هذا الموضع انما الزمانة في حديث اخر وذلك معناه
من الزمن وهو الذي توفي بعضها او بعضيتها فاي كسب لها ها هنا نهي عنه ولا وجه للحديث
الا ما قال الخياط قال ابو عبيد وهذا عندنا اثبت مما حكاه انما نهى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عن كسب الزانيه وبه نزل القرآن في قوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغا
ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحيوه الدنيا فهذا ذكر العرض هو الكسب وهو مهر البغي وهو
الذي حرمه النبي وهو كسب الامه كانوا يكرهون فتياتهم على البغا ويأكلون كسبهن
حتى انزل الله في ذلك النهي حدثني يحيى بن سعيد عن ابن عون عن ابي سفيان عن جابر قال
كانت امه لعبد الله بن ابي وكان يكرهها على الزنا فانزل الله قوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغا
ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحيوه الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم
قال ابو عبيد بالمعروف لهن ما لم تأثم وحدثني اسحق الازرق عن عوف عن الحسن في هذه الايه قال
لهن والله لهن والله ٭ وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا ترفع عصاك
عن اهلك قال الكسائي وغيره يقال انه لم يرد العصا التي يضرب بها ولا اراد احدا
قط بذلك ولكنه اراد الادب قال ابو عبيد واصل العصا الاجتماع والائتلاف ومنه
قيل للجماعه قد شقوا عصا المسلمين اي فرقوا جماعهم وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم اثيم لا ان السليل
اباك وقيل العصا تقول اباك ان تكون قاتلا او مقتولا في شق العصا عصا المسلمين ومنه
قيل للرجل اذا اقام بالمكان واطمأن به واجمع اليه امره قد القى عصاه قال ذهب الشاعر

٭ والقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر

وكذلك الذي روي ارواقه والقى بوانيه فكان وجه الحديث انه اراد لقوله لا ترفع عصاك
عن اهلك اي اسعهم والسباد والاحلاف وادبهم وقد يقال للرجل اذا كان رفيقا
حسن السياسه لما ولي الله للين العصا قال ومن راوس المزن ما ذكرها وابلا عليه شريب الثوب الذي يورد ابله والوادع
وادع لين العصا تأجلها حمانه وتأجله اكمات في موضع النصب الرجل يتأجل الرجل والابل تتأجل
كفة الماشي

حديث لا ترفع عصاك عن اهلك

الذي رواه مع زوي اي عرض عليه والرمه نفسه

في الشرب والسجل الدلو فيها الماء والدنوب مثله والماذكر ما وابلا ورحلا يقوم عليها وهل هذا
ولم يكون محلا ولا دنوبا حتى يكون فيه ماء وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام
انه لم يسبع مرحم وجبر الاعلا صفف وبعضهم يقول شطف الاان ابن كثير قال صفف
قال ابو زيد يقال في الصفف والشطف جميعا ايما الصبق والشده يقول لم يسبق الا رصبق
وقله وقال ابن الرقاع ولقد اصيب والعيشه لذه هو لفت في شطف الامور وشدة دهرها
ويقال صفف فلان اذا عاش عيشا لا سعة فيه قال ابو عبيد قال الاصمعي
فالرنح الماء الطويل والغروب الدلا التي يستقى عليها يسمى بها علا الابل
والحوف العظام الاحواف قال الاصمعي ويقال ايضا ما سفوه اذا كثر عليه الناس
وهم يسقون اذا كثروا عليه حتى ينفدوا الى ما قله ومنه قول رجل متوعد اذا كثر التكاوي
حتى يحوف وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ثلوا ارحامكم ولوا بالسلام قال ابو
عمرو وغيره يقال ثللت رحمي الهما ثلا وثلا اذا وصلتها وبدستها بالصله واما سمعت
بتطيقه الرحم بالحراره لطفا بالرد قالوا سمعه سريه رددتها عطيته يقال كان الصله
هي الرد والحراره في القطيعه قال الاعشا

اما الطالب نجعه نجمتها ووصال رحم قد بروت بلالها وفي هذا الحديث
انه جعل للسلم صلة وان لم يكن بزعمه وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا رجل
احق بماله من جاره بوابقه قال الكسائي وغيره بوابقه عوابله وشرده ويقال للداهيه
البليه نزل بالقوم قد اصابهم بوابقه ومنه حديثه الاخر في الدعا اعوذ بك من بوابق
الدهر وصبيات الليالي والايام قال الكسائي باقتهم البوابقه هي بيوتهم بوقا وصله
الصله ماحيه وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام حبر المال سكه
مابوره وقرن مابوره وبعضهم يقول بحره مابوره اما قوله سكه مابوره يقال
هي الطريقه المسنونه المصطفه من النخل ويقال انما سميت الاثره سكه لاصطفاف
الدور فيها كطرايق النخل واما المابوره فهي التي قد لقحت قال ابو عبيد يقال لقحت
للواحد خفيفه ولقحت للجميع بالتثقيل اذا كان جماعه سدد وحقف واذا كان
واحدا لم يكن الا التخفيف وابرت بالتشديد ويقال ابرت النخل فانا ابرها وهي محل
مابوره ومنه الحديث المرفوع مر باغ محلا فقد ابرت فمرتها للبايع الا ان يشترط المبتاع
ويقال ايضا ابترت غيرك اذا سالته ان يابر لك محلك وكذلك الزرع قال طرفه

ولي الاصل الذي في مثله تصلح الابرار رعي المؤبره

فالابر العامل والمؤبر الزرع والمابور الزرع والمحل الذي قد لقح واما الفرس والمهر المابوره

فانها الكثيره النتاج وفيه لغتان امرها الله فهي مامور وامرها فهي تؤمره وقد قرا بعضهم واذا
اردنا ان نهلك قريه امرنا مترفيها عن محمده فقد يكون هذا الامر يروى عن الحسن انه فسرها اكثرنا
بالطاعه فعصوا وقد يكون امرنا اكثرنا على قوله فرس مامور ومن قرا امرنا امرها فلس معناها
امرنا اكثرنا على قوله فرس مامور ومن قرا امرنا امر مساده فهو من التسليط يقول سلطنا ويقال
في الكلام قد امر القوم يامرون اذا كثروا وهو من قوله فرس مامور واهل الحجاز يقولون نشوز النخل
واهل الحديث تذكرون وكذلك المصدر واذا قالوا نخل لم يخلفوا في الثانيث والتمر والسدد وكلما
كان جمعه على لفظ الواحد مثل تمر ونمر ونخله ونخل وكلما جاء من هذا فهو مثل الاول وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار يقال عن المصري سيل
انه قال عرضت الخيل على عبد الله بن زياد فرت به خيل بني عامر فقال عبد الله ان هذه الخيل
قال ابو الحسن بن حبيب فقال اصحاب الخيل لو كانوا نضربوها على الاوتار فقال فلان بن مسحوق الملدي
قال كلا انه الاقال خيثمه وقال بعض الناس يقول هذا الذي رد على ابي حنيفه فلان الحالف اما يوم قتلوا
اباك وقد صروها على الاوتار فلم يسمع لابي حنيفه عذرها في الاوتار صاحبها الدخول
يقول لا يطلبون عليها الدخول التي ويروا بها في الجاهليه قال ابو عبيد هذا معنى يذهب اليه
بعض الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد لا يطلبون عليها الدخول وهذا الوجه اشبه
عندي بالصواب قال سمعت مهرا الجرمي يقول انما معناها اوتار القسي وكانوا يعلقونها لئلا فيختنق فقال
لا تقلدوها بها وما يصدق ذلك حديث نعيم عن ابي شهر عن سلمان البشكري عن ابي الدرداء عن النبي عليه السلام
انه امر ان تقطع الاوتار من اعناق الخيل قال وقال عمرو بن ابي قال الماكان يعلق لدفع العين عليها حديث
العين فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بقطعها تعلمهم ان الاوتار لا ترد من امر الله شيا وهذا
اشبه بما ذكره من البايع وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا يخطب الرجل
على خطبة اخيه ولا يبيع على بيعه قال احسبه قال الا باذنه قال ابو عبيد وانا اذهب
وعامه اهل العلم يقولون انما النهي في قوله لا يبيع على بيع اخيه انما هو اذا شرط على المشتري شرطا
لاخيه فاما مع النهي على المشتري لا على البايع لان العرب تقول بعت الشيء على اشتريته قال
ابو عبيد وليس للحديث عندي وجه الا هذا لان البايع لا يكاد يدخل على البايع وهذا في عامة
الناس قليل وانما المعروف ان يعطي الرجل الرجل بسلعته شيا فيجي اخر فيريد عليه ويحابيه
ذلك ما تكلم الناس فيه ويسوم بزيد حتى خافوا كراهته فقال كانوا يتبايعون به في مغازيهم اي معاريهم العزوبه
فقد علم انه في بيع من يزيد اما دخل المشترون بعضهم على بعض فهذا من ذلك هم طلبوا الرخصه
فيه لان الاصل انما هو على المشتري قال وحدثني علي عن عاصم عن احمر عن ابي بكر الكلبي
عن اسن ان النبي عليه السلام باع قدح رجل وحلسه فمن يزيد فقال ابو عبيد فاما الذي هاهنا

ايضا الشترى وشله انه نهى عن الخطبه كما نهى عن البيع فقد علمنا ان الخاطب انما هو طالب لسلعه
المشترى فاما وقع النهى على الطالبين دون المطلوب اليهم وقد جاء فى اشعار العرب ان قالوا
للسارى يا بن احمرى الاصمعى احمر بن الخطفى كان رشيد لطرفه بن العبد يخاطبه

غدا غدا ما اقرب اليوم من غد ٭ سيأتيك بالانباء من لم تزود

سيأتيك بالانباء من لم تزوده ٭ ثناء ولم ترد له فى موعد

وقوله لم تبع له ثناء اى لم تشتر له وقال الخطيئه

وقال اخيه لعصم بحساء ٭ ويعت لبسان العلا بالكماء

فقوله باع منه لعصم بحساء وهو من البيع فهو يرده وقوله يعت لبسان العلا بالكماء معناه اشترت
لهوهك العلا اى اشرف مالك قال ويعنى من مالك بن انس انه قال انه نهى ان يخطب الرجل على
خطبة اخيه اذا كان كل واحد الزوجين قد رضى صاحبه وركن اليه ويقال دكس بركى
فاما قول الرماح فلا باس ان يخطبها من شاء وقال ابو عبيد فى حديث النبى عليه السلام
حديث تخيروا لنطفكم تخيروا لنطفكم قوله تخيروا لنطفكم يقول لا تجعلوا نطفكم الا فى حلائل الا ان يكون
الام بمعنى الولد لغير رشده او ان يكون فى بعضهن كذلك ومنه الحديث الآخر انه
نهى ان يستر ضع بلبن الفاجره وما يحقق ذلك حديث عمر بن الخطاب اللبن يشبه عليه
وقد روى ذلك عن عمر بن عبد العزيز ايضا فاذا كان ذلك ينفى فى الرضاع من غير قرابه ولا نسب فهو فى
القرابه اشد واوكد وقال ابو عبيد فى حديث النبى عليه السلام انه قضيه
حديث القضيه فى ميراث فى ميراث اذا اعمل القسم قوله انه قضيه فى ميراث يعنى ان موت الرجل وبدء شيا
ان شعر بس وترثته اذا اراد بعضهم القسمه كان فى ذلك ضرر عليه يقول فاذا قسم ذلك
والتقضيه التقريق وهو ماخوذ من الاعضا يقال عضيت اللحم اذا فرقته وروى عن
ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله الذين جعلوا القران عضين رجال امنوا ببعضه وكفروا
ببعضه وهذا من التقضيه ايضا انهم فرقوا والسبى الذى لا يكمل القسمه مثل الجبه والحمام
والحمار اذا افرقت لم ينتفع بها وكذلك الحمام لقسم وكذلك الطيلسان والثياب وما اشبه ذلك
وهذا ما يجسم من الحكم ويدخل فيه الحديث الآخر لا ضرر ولا ضرار فى الاسلام فان
اراد بعض الورثه قسم ذلك دون بعض لم يجب عليه ولكنه شاع ولم يقسم منه

حديث حين سالته ام سلمه رضى الله عنها وقال ابو عبيد فى حديث النبى عليه السلام حين سالته ابو بردة بن العجلى ابن كان رسا قبل
ان يخلق السموات والارض فقال كان فى عماء تحته هواء وفوقه هواء وقوله هواء فى عماء
كلام العرب يقال الاسر قال الاصمعى وغيره هو ممدود وقال الكاتب من حلل العسكرى

وكان الملون نزدى سا اضجم عضيم ٭ سحاب عبه العماء

هو اهوى ارتفاع فوق السحاب والسحاب نسوعبه يقول كان فى غرارسل الاعصر فالملون اذا اراد سافكما ما

[illegible]

قال رضى الله عنه قال رضى الله عنه بذكر طرفا ونقرأ ثمن بروقه وبرس ارى الحوب علا حولها العماء
واما ما ولما هذا الحديث على كلام العرب المعروف عندهم ولا ادرى كيف كان ذلك العمى وما علمه
والله اعلم واما العمى فى البصر فانه مقصور وليس هو من معنى هذا الحديث فى شئ وقال
ابو عبد فى حديث النبى عليه السلام ان العرش على منكب ان اعمل وانه ليئوصر
الله حتى يصير مثل الوضح يقال فى الوضح انه الصغير من اولاد العضافير ويقال هو طائر
صغير يشبه العصفور الصغير فى صغر جسمه وقال ابو عبد فى حديث النبى عليه السلام
لا تناجشوا ولا تدابروا قوله لا تناجشوا هو فى البيع ان يريد الرجل فى ثمن السلعه وهو
لا يريد شراها ولكن ليسمعه غيره فيريد عليه بزيادته وهو الذى يروى فيه عن عبد الله بن ابى اوفى
قال الناجش آكل ربا خائن واما التدابر فالمصارمه والهجران ماخوذ من ان يولى الرجل
صاحبه دبره ويعرض عنه بوجهه وهو القاطع وقال عمر بن مالك الصدائى
بعانت قومه ٭ اومى ابو قيس بان يتواصلوا ٭ واوصانا بكم ان نبادروا ٭
وقال ابو عبد فى حديث النبى عليه السلام انه قال الامارة فى القران فاذا رايته كفر وجحد بالحديث
عهدا لبس على الاحداث فى التاويل ولكنه عهدا على الاحداث فى الدين فاعلا ان يرى الرجل الرأى
على الحرف فيقول له الآخر ليس هكذا ولكنه كذا على احداثه وقد ذكرنا لهما الله جميعا
تعمد ذلك فى حديث النبى عليه السلام انه قال ان القران نزل على سبعه احرف كل حرف
منها كاف شاف ومنه حديث عبد الله بن مسعود انا لم والاختلاف والسطو فانما هو كقول
احدكم هلم وتعال واذهب واعجل وامهل وما اشبه هذا من الكلام فان كان احدهما قارئا
وقال له الآخر هلم وتعال فاذا احدهما ان الرجلان كل واحد منهما قارئا قراءته لم يزن اوقال
يقرأ ان تكون ذلك قد احرجه الى الكفر لهذا المعنى ومنه حديث عمر وفاه عاد بن
عمرو عن عون عن ابى عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت عن عمر قال القرا والقران ما الفقتم
فاذا اختلفتم فقوموا عنه وفاه حجاج عن حماد بن زيد عن ابى عمران عن جندب عن عبد الله
انه قال مثل ذلك ومنه حديث ابى العاليه فاه حدثنا عليه عن سعيد بن الحباب
عن ابى الدرداء الرياحى انه كان اذا قرا عنده انسان لم يقل لجمته هكذا ولكن يقول
انما انا قارئ هكذا قال سعيد قال سعيد فذكرت ذلك لابراهيم فقال ارى صاحبك قد سمع انه
من كفى بحرف فقد كفر به كله وقال ابو عبد فى حديث النبى عليه السلام انه قال
ما نزل من القران اية الا وله ظهر وبطن وكل حرف حد ولكل حد مطلع فقال ما ابا سعيد
ما المطلع قال لطلع قوم يعملون به قال ابو عبد فاحسب قول الحسن هذا اما ذهب به
الى قول عبد الله بن مسعود وفيه حدثنى عبد الله بن مسعود حجاج عن سعيد عن عمرو بن مره
عن عبد الله قال ما من حرف او قال اية الا وقد عمل بها قوم او لها قوم يعملون بها
وان كان الحسن ذهب الى هذا فهو وجه واما كان المطلع فى كلام العرب على هذا الوجه
وقد فسرناه فى موضع آخر وهو المعانى الذى يولى منه حتى يعلم علم القران من كان لذلك اهلا والله اعلم

واما قوله لها طهر وطل فان الناس قد اختلفوا في تاويله يروى عن الحسن انه سئل عن ذلك فقال
ان المراد بقوله قد قلبت امري طهرا لبطن فقال غيره الطهر لعب القمار والبطن داء له
وقيه قول ثالث وهو عندي اسهله الاقاويل بالصواب وذلك ان الله عز وجل قد قص علينا
من نبا عاد وثمود وغيرهما من القرون الظالمة لانفسها اخبار بدو بهم وما عاقبهم بها فهذا
هو الظهر انما هو حديث حدثك به عن قوم هو في الظاهر خبر واما الباطن منه فكانه صدرك
الخبر عنه لك وتنسيها وتحذيرا ان تعمل عملهم فيحل بك ما حل بهم من عقوبته الا تراه لما
اخبر عن قوم لوط وفعلهم وما انزل بهم ان ذلك مما يبين ذلك ان من صنع ذلك عوقب بمثل ما
عوقبوا بهم وهذا كرجل قال لك ان السلطان اتى لقوم فقتلهم واخرين سرقوا فقطعهم وشربوا
الخمر فحدهم فهذا الظاهر انما هو حديث حدثك به والباطن انه قد وعظك بذلك وحذرك
انه يحل بك لمثل ذنبك لذلك الذنب فهذا هو الطب على انها قال والله اعلم ٦٨ وقال ابو
عبيد في حديث النبي عليه السلام اذا انتخى احدكم فليكثر فانما تستنثل به قال ابو عبيد قد
جاءت في هذا الحديث الرخصة في النهي عن النبي عليه السلام وهي في التنزيل في قال الله تعالى والانعام
ما فضل الله به بعضكم على بعض ولكل وجه غير وجه صاحبه فاما النهي المنهي عنه فان يتمنى الرجل
ما لغيره ان يكون ذلك له ويكون صاحبه خارجا عن ذلك منه على وجه الحسد من هذا والنهي عليه
وقد روي في بعض الحديث ما يبين هذا حدثنا حجاج قال حدثنا شريك عن عاصم عن زر قال عن عبد الله بن عمران
قال لكتب في الحكمة او في ما انزل على موسى عليه السلام لا تمن مال جارك ولا امراته جاريته ولا شيئا من
المكروه الذي فسرنا واما المباح هنا فان شاء الرجل تزبه فهذا امنيته عن امر دنياه في غرته
قال ابو عبد فجعل النهي هاهنا للمسئلة وهي الامنية التي اذن فيها لان القايل اذا قال
ليت الله يرزقني كذا وكذا فهو يتمنى ذلك الشيء اي يكون له الا تراه يقول واسالوا الله من فضله
وهذا ما وجدت الحديث الذي فيه الرخصة ٦٩ قال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام ان
عم الرجل صنوابيه يعني اصلهما واحد فاصل الصنو ما هو من النخل في قوله تعالى صنوان
وغير صنوان الصنوان المجتمع وغير الصنوان المفترق وفي غير هذا الحديث هما النخلتان
يخرجان من اصل واحد فشبه الاخوان بهما والعرب تجمع الصنو صنوان والفتو فتوان
على لفظ اثنين بالرفع واما بالفتح فان بالاعراب لان نون الاثنين مخفوضة ونون الجمع
يلزمها الاعراب على كل وجه ٧٠ وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام الزبير بن عمتي
وحواري من امتي يقال ان اصل هذا والله اعلم يقال انما هو من الحوار بين اصحاب عيسى عليه السلام
وانما سموا حواريين لانهم كانوا يغسلون الثياب يحورونها وهو التبييض يقال حورت الشيء
اذا بيضته ومنه قيل امراته حواريه اذا كانت بيضاء قال الشاعر

فقل للحواريات يبكين غيرنا ... ولا تبكنا الا الكلاب النوابح

قال ابو عبد يذهب بالحواريات الى نساء الامصار دون اهل البوادي وهذا عندي من الدليل

المعنى لان عند هؤلاء من البياض ما ليس عندا ولئك من البياض فسماهن حواريات لهذا فلما كان عيسى
عليه السلام نصره هؤلاء الحواريون فكانوا شيعته وانصاره دون الناس فقيل فعل الحواريون
كذا ونصر الحواريون كذلك حرا هذا على السنة الناس حتى صار مثلا لكل ناصر فصل حواري
اذا كان مما لها في نصرته تشبيها ولذلك هذا كما بلغنا والله اعلم وهذا كما قلت لك انهم يقولون
اسم الشيء الى عمه اذا كان من سببه ٧١ وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام لا تقتلوا ٤٦ حديث لا تقتلوا ذرية ولا عسيفا
ذرية اولاد فمسه النار الا بحلة القسم قوله بحلة القسم يعني قول الله تعالى وان منكم الا
واردها كان على ربك حتما مقضيا فلا يردها الا بقدر ما يبر الله به قسمه فيه وفي هذا الحديث
من العلم اصل الرجل يحلف ليفعلن كذا وكذا فيفعل منه حرجون حرج ليبرن في يمينه
كالرجل يحلف ليضربن مملوكه فيضربه ضربا دون ضرب فيكون قد بر في القليل كما بر
في الكثير ومنه ما قص الله تعالى من نبأ ايوب عليه السلام حين حلف ليضربن امراته مايه
فامره الله تعالى بالصفث ولم يكن ايوب عليه السلام نواه حين حلف ٧٢ وقال
ابو عبد في حديث النبي عليه السلام ان انخع الاسماء عند الله ان يسمى الرجل باسم ملك الاملاك ٤٩ حديث ان انخع الاسماء
ولعلهم يروونه ان اخنع الاسماء عند الله فمن رواه انخع اراد اقتل الاسماء واهلكها له والنخع هو القتل
السديد ومنه النخع في الذبحة ان كور بالذبح الى النخاع ومن روى اخنع اراد اشد الاسماء واوضعها
عند الله اذ سمى ملك الاملاك لموضعه ذلك عند الله وكان سفيان بن عيينة يفسر قوله
ملك الاملاك قال هو مثل قولهم شاهان شاه اي الله ملك الملوك وقال غير سفيان هو
ان يتسمى الرجل باسماء الله كقوله الرحمن والجبار والعزيز وقال الله هو ملك الاملاك لا حول ولا قوة
هذا الا يتسمى غيره وكلا القولين له وجه والله اعلم ٧٣ وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام
اذا مر احدكم بطريق حائل فليستعرض المشي قوله الطريق الحائل كان ابو عبد يقول هنا سبيه بالمطر ٥٠ حديث اذا مر احدكم بطريق حائل
من مناظر النخل كهيئة الصومعة والبناء المربع قال حريث بن ضرار طويل كنت اقاتل
الروى بها سرب العروق مشرب ... فقامت وكنت حلت الطريق
وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام انه كان يقول في مرضه الصلوة وما ملكت ٥١ حديث انه كان يقول في مرضه
ايمانكم فجعل يتكلم وما ينفض بها لسانه قوله وما ينفض به لسانه يقول وما يتبين
بها كلامه يقال ما ينفض فلان بكلمة اذا لم يقدر على ان يتكلم بها بسان فالها الاصمعي
وغيره ٧٤ وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام مسحى بالارض فانها تكم من قوله ٥٢ حديث مسحى الارض
مسحى يعني للصلوة عليها والمسحى يعني ان تباشرها بنفسك في الصلوة من غير ان يكون بينك
وبينه شيء يصلي عليه والماهذ عندنا على وجه البز ليس على امر ذلك كان لا
للسنة وقد روي عن النبي عليه السلام وغيره من اصحابه انه كان يسجد على الخمرة فهذا
هو الرخصة وذلك على وجه الفضل واما قوله فانها تكم ٥٣ يعني انه منها خلقت وفيها

معاشهم وفي بعد الموت كفاتهم فهذا واساءه له كثير من بني الارض بالناس وقد اول بعضهم قوله
تعالى الارض على التيمم وهو وجه حسن وقد روى عن عبد الله بن مسعود انه كره ان يسجد
الرجل على الثوب دون الارض ولكن الرخصه في هذا اكثر والكراهه وقال ابو عبيد
في حديث النبي عليه السلام انه كان يدعو في دعائه يقول رب تقبل توبتي واغسل حوبتي
يعني الاثم وهو من قول الله عز وجل كان حوبا كبيرا وكل اثم حوب وجوبه ومنه الحديث
الآخر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اتيتك لاجاهد معك فقال
الا والدان حيان فقال نعم قال ففيهما فجاهد قال ابو عبيد روى عن اسعث بن عبد الرحمن عن الحسن
يرفعه قوله حوبه يعني اثما قال وبعض اهل العلم يقول العلم ساله
على الاثم خاصه وهو عندي كل عمل يصيب ان تركتها من اراد احب او ترك او عرك
قال الاصمعي مات يحوب شوا اذا مات بتوحال وسبه قال ويقال فلان يحوب من كذا
وكذا اذا كان يسطا منه وتوحل قال الطفيل بن عوف الغنوي

معروفة كما قد عراه محوب من الغيظ في اكبادنا والجوب

وقد يكون الجوب التعبد والتحت للاثم ومنه الحديث الذي روي عن عمرو بن ميمون انه كان
يحج الى هذا البيت فجاب وبعضهم يرويه التجيب قال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام
انه لو قد ولد علا القطر حتى يكون ابواه هودانه او ينصرانه قال ابو عبيد فسئلت عن هذا الحديث
فقال كان هذا اول الاسلام قبل ان تنزل الفرايض وقبل ان يؤمر المسلمون بالجهاد قال ابو عبيد
كانه يذهب الى انه لو كان يولد على الفطره ثم مات قبل ان يهوده او ينصراه ما ورثهما ولا ورثاه
لانه مسلم وهما كافران وكذلك ما كان نحو هذا من نسائهم قبل ان تنزل الفرايض ووقعت السنن
بخلاف ذلك علم انه يولد على دينهما هذا قول محمد بن الحسن فاما عبد الله بن المبارك فانه سيل
عن هذا الحديث فقال يا ويله الحديث الاحوال النبي عليه السلام سئل عن اطفال المشركين فقال
الله اعلم بما كانوا عاملين يذهب الى انهم يولدون على ما يصيرون اليه من اسلام او كفر
كان في علم الله ان يصير مسلما فانه يولد على الفطره ومن كان في علمه انه يموت كافرا
ولهذا ذهب قال ومما يشبه هذا الحديث حديثه الآخر انه قال يقول الله تعالى خلقت عبادي
جميعا حنفا فاجتالتهم الشياطين عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم من ذرو فهو حلال
فحرم عليهم الشيطان ما احللت كانه يريد قول الله تعالى الرايم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم
منه حلالا وحراما قل الله اذن لكم ام على الله تفترون وروى التيمي عن مجاهد
في قوله فجعلتم منه حراما وحلالا انها النجاير والسيب فقال ابو عبيد يعني ما كانوا يحرمون
من ظهورها والبانها والانتفاع بها وقد مر ذكر هذه الآيه ما جعل الله من بحيره ولا سائبه
ولا وصيله ولا حام وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه قال اذا اراد احدكم
الغائط فليستتر بشيء

حديث كل مولود يولد على الفطره

حديث ان الله كان يدعو في دعائه

حديث ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم

حديث انه قال ان ربي عز وجل

حديث انه قال اذا اراد احدكم الغائط

الليله اثنان

الليله اثنان وانشدني ابو نصر قال اطلقت معيما وانتينا على رجل مضطجع فاذا رجل قايم عليه بصحره واذا هو يهوي
بالصخره فيثلغ بها راسه فيدهدي الصخره قال ثم اطلقنا فاتينا على رجل مستلق واذا هو يجيء
رجل قايم عليه بكلوب فاذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ثم اطلقنا
فاتينا على مثل ما السور فيه رجال ونساء تحتهم لهب من اسفل فاذا الهب لهم ضوضوا
فاطلقنا فاتينا الى روضه عظيمه فقالا لي ارق فارتقينا فاذا انهر ميتيه ملبن
مرهب وفضه فشربنا صعدا فاذا قصر مثل الربابه البيضا قال ابو عبيد اما قوله
رجل مضطجع ورجل يهوى بصخره فيثلغ بها راسه يعني يشدخه فقال ثلغت راسه فانا
اثلغه ثلغا اذا شدخته وقوله يتدهدى الحجر يقال يعني يتدحرج يقال منه تدهدا
الحجر وغيره تدهديا اذا يتدحرج ودهدته انا ادهدهه دهداها وهذا اذا دحرجته
قال الكسائي قوله كلوب مرجديد هو الكلاب وهما لغتان كلاب وكلوب
قال ابو عبيد والفتح احب الي وكلوب وكعوب وكعوب مثل الكليب قوله يشرشر شدقه الى قفاه
يعني يشقه ويعطعه وقال ابو زيد الطاي لصف الاسد

نظل مخبا عنده من فرائس رفات عظام او عرمض شرشر

وقوله واذا اهو بذلك اللهب ضوضوا يعني ضجوا وضاحوا والمعنى ارتفعت الاصوات عنده
غير مميز واما الدوحه فالشجره العظيمه مراي سحركان وقوله مثل الربابه البيضا
فانها السحابه التي فوق بعضها بعضا وجمعها رباب وبه سميت المزن الرباب قال الشاعر

سقى دارها هند حيث حللن بها الثوى مسيف الذرى دان الرباب ثخين

واما الربابه بكسر الراء فانها سبيكة بالكنانه تكون منها النهام قال وبعض الناس يقول الربابه
حرفه او حلقه يجعل فيها الفداحي شبه الوعاء قال ابو دوس نصف اكمار والاثنان ربابه

وكاهر ربابه وكابه بسر يسقى على الفداحي ويشدع

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ان الدين متين فاوغل فيه برفق
ولا تبغض الى نفسك عباده الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى قال ابو عبيد
قال الاصمعي وغيره قوله فاوغل فيه برفق يقول ايغار السير السديد والاهجان فيه
لعله منه اوغلت اوغل ايغالا قال ابو عبيد قال الاعشى يذكر ناقته

تقطع الاغر المكوكب وخدا ينواحي سريعه الايغال

فاما الوغول فانه الدخول في الشيء وان لم يعد فيه وكل داخل فهو واغل يقال منه وغلت
اغل وغولا ووغلا ولهذا قيل للداخل على الشرب من غير ان يدعى واغل ووغل وامّا
قوله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى فانه الذي بعد السير وتعب بلا فتور
حتى يعطب دابته وسقى منبتا مسطعا به لم ينق سفره وقد اعطب ظهره فشبهه

السر السليح واحد الايبار وهم سوده رجال يدقون في الحرب والهراج بهام المسر

حديث ان الارض ستمتلئ

www.alukah.net

سحرا وه كان قيس بن عاصم والزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم فدخلوا على النبي عليه السلام فسأل
النبي عليه السلام عمرا عن الزبرقان فاثنى عليه خيرا ثم بدر الزبرقان له فقال والله يا رسول الله
انه ليعلم اني افضل مما قال ولكنه حسدني مكاني منك فاثنى عليه عمرو شرا ثم قال والله يا رسول الله
ما كذبت عليه في الاولى ولا في الاخرة ولكنه ارضاني فقلت بالرضا واسخطني فقلت بالسخط فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا قال ابو عبيد هو من حديث عباد بن عباد المهلبي عن مهد
ابن الزبرقان الحنظلي قال وحدثني ابو عبيد عن ابي اسامة عن الفزاري عن مالك بن دينار قال ما رأيت احدا
اشر من المحاح ان كان ليرى الشر فيذكر احسانه الى اهل العراق وصحبتهم واساءتهم اليه حتى
اقول في نفسي والله ما رأى له احسنه ما دفا الى الا ظنهم ظالمين له فكان المحاح والله اعلم ابلغ
من ثنايه ان يمدح الانسان فيصدق فيه حتى ينصرف القلوب الى قوله ثم يذمه فيصدق فيه
حتى تصرف القلوب الى قوله الاخر فكانه قد سحر السامعين بذكر وحسن قوله ان من البيان
سحرا وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام لرجل اتاه فشكا اليه الجوع فقال النبي صلى الله
عليه وسلم شكيه فاطبخيه منها وقل يقطعه من تريد قال الكسائي وغيره واحد قوله مصليه يعني
المشويه يقال صليت اللحم وغيره اذا شويته فانا اصليه صليا مثال رميته رميا اذا فعلت كذا
وانت تريد ان تشويه وان القيته فيها القاه كانك تريد به الغراف قلت اصليته اصلاء مثال القاه كذلك
صليته اصليه صلية قال الله عز وجل ومن يعمل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وروي
عن علي رضي الله عنه انه كان يرى ويصلي سعيرا وكان الكسائي يقرأ به وهذا ليس من الشيء انما
هو من القلب اراه فيها وقال ابو عبيد ﴿ فقد تصليب حر جهنم ﴾ كما تصلى النار ومن قرأ
يعني الرد ويقال قد صليت بالامر فانا اصلى به اذا قاسى حره وشدته ويقال في غير هذا
المعنى صلت لغتان بالكسر وكذلك اذا عملت له في امر يريد ان تحمل به منه ووقعه
في هلكه والاصل في هذا المعنى وهو شبيه بالترك نصب للطير وغيرها
وقد روي في حديث مرجد حديث اهل الشطان معاني وفحوى يعني به الشيطان
وهو من هذا وليس من الاول وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام في
السنة في الراس والجسد قال فالشارب والشوارب والاستنشاق والمضمضة والسواك
الاظفار ونتف الابط والختان والاستنجاء بالاحجار والاستجداد في بعض الحديث
وانتقاص الماء ما به الاستجداد فانه خلق العانة ومن ذلك قول النبي عليه السلام
حين قدم من سفر واراد الناس ان يطرقوا النساء ليلا فقال امهلوا حتى تمتشط الشعثة
وتستحد المغيبة وقال ابو عبيد في هذا الحديث حرف لا احفظه راد فيه فاذا
قدمتم فالكيس الكيس قال ابو عبيد كانه ذهب الى طلب الولد والمعاهدة
ان اصل الاستجداد والله اعلم انما هو الاستفعال من الجديد يعني الاستحلاق

فالمجتهد في العباده حتى يحسر ومن هذا حديث سلمان رحمه الله وسر السير المحقق وقد
قاله معرف بن الشخير لابنه قال قاه بن علية عن اسحق بن سويد قال بعث عبد الله بن مطرف وقال
له معرف يا عبد الله العلم افضل من العمل والحسنة بين السيئتين وخير الامور اوساطها
وشر السير المحقق واما قوله الحسنة بين السيئتين فاراد ان العلو في العمل سيئة
والتقصير عنه سيئة والحسنة بينهما وهو القصد كما في الحديث الآخر في وصف قارئ
القرآن غير العالي فيه ولا الجافي عنه فالعلو فيه الغلو والجفاء عنه التقصير وكلاهما
سيئة وفي اسبوك قول الله عز وجل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط
وذلك قوله لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وفي اسبوك هذا الحديث قول
تميم الداري قال قاه عبد الله بن المبارك عن الحريري عن ابي العلا قال قال تميم الداري
حد من دينك لنفسك ومن نفسك لدينك حتى يستقيم لك الامر على اعاده نطيقها وكان
بن عليه حدثنه عن الحريري عن رجل عن تميم وكان ابي اذكر ابي العلا ومثل ذلك حدث روى عن
بريده بهما سمعا عن النبي عليه السلام انه قال من ساد هذا الدين بلطفه قال قاه يزيد
واسمعيل جميعا عن عبيدة بن عبد الرحمن عن ابيه عن بريده قال بينما انا ماش في طريق
اذا انا برجل خلفي والتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاخذ بعضدي فاطلقنا
فاذا انا برجل يصلي يكثر الركوع والسجود قال فقال لي يا بريده أتراه مرائيا قلت الله ورسوله
الله من بريء فجمع يديه جميعا وجعل يقول عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا انه
من ساد هذا الدين بلطفه وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام بوتي الرجل يوم القيمه
فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فهو دوما كما يدور الحمار بالرحى فيقال مالك فيقول
اني كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وانهى عن المنكر واتيه قال ابو عبيد قال الاصمعي وغيره
الاقتاب واحدها قتب قال الكسائي ولحدها قتبه قال الاصمعي واحدها قتبه قال وهي اسم الرجل
قتيبه وهو تصغيرها قال ابو عبيد العتب ما يجري من البطن يعني امعاءه وهي الحوايا قال
ولحدا الامعاء انها الاقتاب ولحدها قتب قال ابو عبيد قوله فتندلق اقتاب بطنه قال
الاندلاق خروج الشيء من مكانه وكل شيء بدر بارجا فقد اندلق ومنه قتل السيف قد اندلق
من حقبه اذا شقه حتى يخرج منه ويقال للخيل قد اندلعت اذا خرجت واسرعت قال طرفه
دلق في عاره مستوحه كرعال الطبر اسرابا من

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام الا ان التبين من الله والعجله من الشيطان فتبينوا
قال الكسائي وغيره التبين مثل التثبت في الامور والتأني فيها وقد روي عن عبد الله
من مسعود انه كان يقرئ اذا اصرتم في سبيل الله فتشوا ولعصم فتبينوا والمعنى قريب بعضه من
بعض واما البيان فانه من الفهم وذكا القلب مع اللسان اللسن وفيه الحديث المرفوع ان من البيان

شبكة الألوكة www.alukah.net

يجاوز ذلك ان القوم لم يكونوا يعرفون النورة واما احداد المرأة على زوجها في غير هذا انما هو ترك الزينة
والخضاب ونراه ماخوذ من المنع لانها قد منعت من ذلك ومنه قيل للرجل المحارف محدود لانه
ممنوع من الرزق ولهذا قيل للبواب حداد لانه يمنع الناس من الدخول قال الاعشى

فقمنا ولما يصح ديكنا الى جونة عند حدادها

الجونة خابية يعني صاحبها الذي يمنعها ويحفظها وفي احداد المرأة لغتان قال حدت المرأة
تحد وتحد حدادا واحدت تحد احدادا واما قوله انتقاص الماء فانا نراه غسل
الذكر بالماء وذلك انه اذا غسل الذكر ارتد البول ولم ينزل وان لم يغسل نزل منه
الشيء حتى يستبرأ قال ابو عبيد ليس معنى الحديث انه سمى البول ماء ولكنه اراد انتقاص
البول بالماء اذا غسل به وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ان قوما
مروا بشجرة فاكلوا منها فكانما مرت بهم الريح فاخمدتهم فقال النبي عليه السلام قرسوا
الماء في الشنان وصبوه عليهم فيما بين الاذانين قال ابو عبيد قوله قرسوا يعني بردوا
وفيه لغتان القرس بفتح الرا والقرس بجزمها وقول الناس قد قرس البرد انما هو من
هذا بالسين ليس بالصاد وقد جاء في الحديث ان امرأة سالت عن دم الحيض في الثوب فقال النبي
عليه السلام قرصيه بالماء فان هذا بالصاد يقول قطعيه به وكل مقطع فهو مقروص ويقال
للمرأة قد قرصت العجين اذا قطعته لتبسطه واما قوله الشنان فانها الاسقية والقرب
الخلقان يقال للسقاء شن وللقربة شنة وانما ذكر الشنان دون الجدد لانها اشد تبريدا
وقوله بين الاذانين يعني بين اذان الفجر والاقامة فسمى الاقامة اذانا وقد فسرنا
هذا في غير هذا الموضع وفي هذا الحديث من الفقه ان هذا الفعل شبيه بالنشر وقد جاءت
فيه الرخصة عن النبي عليه السلام وعن اصحابه في النشر فقال ابو عبيد وانما كتبناه من
اجل الحديث الآخر ان فيه من غير وجه واحد جمة القرف والجنة والربوز فهذا
نخصه في غير ذلك وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ماذا من الامرين
من الشفا الصبر والثفا ممدود يقال ان الثفا هو الحرف والمفسر هو في هذا الحديث
ولم اسمعه في غير هذا الموضع وقد روت اشياء في مثل هذا لم نسمعها في اشعارهم ولا في كلامهم
الا ان التفسير في الحديث منه قوله انه هي من كتب الرمان ولعمر الحديث الرابيه
ومنه حديث سالم بن عبد الله انه مر به رجل معه ضبر وراق منه ثم سأله ليف سمعه
نفسره في الحديث الصحاه وكذلك حديثه الآخر من اطلع من صير باب ففقئت عينه
فهو هدر فسيره في الحديث ان الصير الشق في الباب ومن ذلك حديث عمر رضي الله عنه
حين سال المفقود الذي كان الجن استهوته ما كان شرابهم فقال الجدف
ونفسره في الحديث انه ما لا يغطى وقال انه نبات باليمن لا يحتاج الذي ياكله ان

شرب عليه الماء وفي هذا احاديث كثيرة وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه احتجم على راسه بقرن حين طب القرن ليس هو بالمنزل الذي ذكرنا انما هو شبيه المحجمه قال ابو عبيد
وله طب يعني سحر يقال منه رجل مطبوب قال ابو عبيد ويروى انه قيل له مطبوب لانه
كني بالطب عن السحر كما كنوا عن اللديغ سليم تطيرا الى السلامة من اللدغ وكما كنوا عن الفلاة وهي
المهلكة التي لا ما فيها فقالوا مفازة تطيرا من الهلاك الى الفوز واصل الطب الحذق بالاشيا
والمهارة بها يقال رجل حاذق طب وطبيب اذا كان كذلك وان كان من غير علاج المرض
قال عنترة

ان تغدفي دوني القناع فانني ۞ طب باخذ الفارس المستلئم

وقال علقمة بن عبدة

فان تسالوني بالنساء فانني ۞ بصير بادواء النساء طبيب
اذا شاب راس المرء او قل ماله ۞ فليس له من ودهن نصيب
يردن ثراء المال حيث علمنه ۞ وشرخ الشباب عندهن عجيب

قوله تسالوني بالنساء يريد عن النساء ومنه قوله فاسال به خبيرا وكذلك قول الناس سل بها فلانا
سالنه هو من هذا وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام الطيرة والعيافة والطرق
من الجبت قال ابو عبيد العيافة يعني زجر الطير يقال منه عفت الطير اعيفها عيافة ويقال
في غير هذا عافت الطير تعيف عيفا اذا كانت تحوم على الماء وعاف الطعام يعافه عيافا
وذلك اذا كرهه واما قوله في الطرق فانه الضرب بالحصى ومنه قول لبيد

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ۞ ولا زاجرات الطير ما الله صانع

وقال بعضهم روبه الضوارب بالحصى ومعناها واحد واصل الطرق الضرب وبه سميت الصانع
والحداد مطرقة لانه يطرق بها يضرب وكذلك عصا النجاد التي يضرب بها الصوف والطرق
في غير هذا الماء الذي خوضته الابل وبولت فيه فهو طرق ومطروق ومنه حديث ابراهيم النخعي
الطرق احب الي من التيمم واما الطروق فانه من الطارق الذي يطرق ليلا واما الاطراق
فانه يكون من السكوت ويكون ايضا استرخاء في جفون العين يقال منه رجل مطروق
وقال الشاعر في عمر بن الخطاب يرثيه وما كنت اخشى ان تكون وفاته ۞ بكفي سبنتى ازرق العين مطرق
واما التطارق فهو اتباع القوم بعضهم بعضا يقال منه قد تطارق القوم اذا فعلوا ذلك
ومنه قيل للترسة المجان المطرقة يعني قد اطرقت بالجلود والعقب البست به وكذلك النعل المطرقة
التي قد اضيف اليها اخرى واحد المجان مجن وجمعه مجان وقال ابو عبيد في حديث النبي
عليه السلام انه نهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال يكون في وجهين
احدهما وهو الاصل فما انفق في معاصي الله وهو السرف الذي عاب به الله ونهى عنه فما اخرى
به من هذى ان كلما انفق في غير ما اباحه الله من قليل او كثير فهو السرف والوجه الآخر فهو المال
الي به وليس هو بموضع الانزال فرخص لاموال اليتامى فقال وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان

وانستم منهم رشدا قال العقل وقال صلاحا في دينه وحفظا لماله قال ابو عبيد وهذا هو الاصل في الحجر
على المفسد لماله الا تراه قد امر بمنع اليتيم مع بلوغ النكاح حتى يؤنس منه الرشد وقال في موضع آخر
التي جعل الله لكم قياما وكذلك قوله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام فهذا كله
واشباهه مما نهى الله عنه ورسوله من اضاعة المال وقوله وكثرة السؤال فانها مسئلة الناس اموالهم
وقد يكون من السؤال عن الامور وكثرة البحث عنها كما قال لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وكما قال
ولا تحتسئوا واما قوله ووأد البنات فهو من الوأد وذلك ان رجال الجاهلية كانوا يفعلون
ذلك بناتهم في الجاهلية وكان احدهم رما ولدت له الابنة فيدفنها وهي حية حين تولد وهذا
كانوا يسمون الفقر صهرا اي قد روحتها منه قال الشاعر

سميتها اذ ولدت تموت ... والفقر صهر ضامن رميت بما ماتت شحيح مالة شغوف

تقال في احاديث والواحد شهوت وهي التي تشتهي فيها هذا ما في الحديث من الفقه وفي قوله نهى عن
قيل وقال يحتمل وجوها وذلك انه يحتمل القال مصدرا الا تراه يقول عز قيل وقال كقالة
عال عز وجل ويقول يقال علا هذا ملت قولا وقيلا وقالا قال ابو عبيد وسمعت الكسائي يقول
في قراءة عبد الله ذلك عيسى بن مريم قال الحق الذي فيه يمترون كانه قال قول الحق الذي فيه يمترون
وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه نهى عن النبقر في الاهل والمال قال
ابو عبيد فسره في الحديث ابن مسعود رواه عن النبي عليه السلام ثم قال كيف بمال يراد ان
ومال يكدى ويعالج يريد الكثرة والسعة قال الاصمعي وهو من هذا اصل النبقر التوسع والتفتح
ومنه قيل بقرت بطنه اذا شققته وفجرته قال ابو عبيد ومن هذا حديث الحوشي حين
اقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان فقال ان هذه الفتنة باقر كبير البطن لا يدري اناتي له
اما اراد انها فتنة للدين ومفرقة بين الناس ومشتتة امورهم وكذلك معنى الحديث الاول
اما اراد انه نهى عن تفريق الاموال في البلاد فيتفرق الهلب لذلك وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام
ان افضل الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر قال ابو عبيد قوله يوم القر يعني الغد
من يوم النحر وانما سمي يوم القر لان اهل الموسم يومئذ ينزلون ويقرون وقرهم النحر في تعجيل الحج فاذا كان
العيد يوم النحر قروا بمنى فلهذا سمي يوم القر وهو معروف من كلام العرب قال ابو عبيد وسألت عنه
ابا عبيدة وابا عمرو فلم يعرفاه ولا الاصمعي فيما اعلم وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
بدنات حمر اوست وطفق يزدلف اليه بناقة منها فما وجبت لجنوبها قال عبد الله بن عمر فوقع
فنكم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بكلمة خفيه لم افهمها او قال لي افهمها فسألت الذي
يليه فقال مرها عليقطع وفي هذا الحديث ما يبين لك انه لا باس بحقه السكر في الاعراس
وقد كرهه عدة من الفقهاء وفي هذا الحديث رخصة لهم وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام
فقال النبي عليه السلام ان هذه البهائم لها اوابد كاوابد الوحش فاغلبكم منها فاصنعوا به هكذا
قال ابو عبيد وابو عمرو وغيرهما دخل كلام بعضهم في بعض وقوله اوابد كاوابد الوحش يعني بها اوابد

الذي توحشت ونفرت من الانس يقال منه أبدت تأبد وتأبد ابودا وأبدت تأبدا ومنه قيل للدار اذا خلا
منها اهلها وحلقتهم الوحش بها ابدت قال السيد ... عفت الديار محلها فمقامها ... بمنى تأبد حولها فحرامها
وفي الحديث انه قيل يا رسول الله انا نلقى العدو وعدا وليست لنا مدى افنذبح بالقصب قال انهر الدم بما
شئت الا الظفر والسن اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبش فقال بعض الناس في هذا ان السن المركبة
في فم الانسان والظفر المركب في اصبعه وليس بمنزوع لانه اذا ذبح بهذا خنق وهو خنق واختنق فيه يقول
ابن عباس في المذبوح بظفره قال اما قتلها فحلال ومعنى هذا انه ليس بكل الذبح ولا بالظفر والسن للعرق
لصغرها وقال بعض الناس لا بل المعنى في النهي وقوع عكس ذلك اذا كان ظفر منتزع منه او سن منزوع
ان الحديث بهم والله اعلم وفي حديث آخر ان عديا حين سأل النبي عليه السلام قال انا نصيد الصيد
ولا نجد ما نذكيه به الا البزار وسقه العصا قال امر الدم بما شئت قال الاصمعي البزار ما اصاب
بحده فشقه وخرقه وهو حرف حديد صلب وقمعه صراد وصرار قال السيد نصب الناقة ابها سوى الحمى تحفها فعال
بجمره نعل البزار ناحيه ... اذا وقد في الدم موهه الطرر ... وقوله امر الدم بما شئت سله او اخرجه
ومنه قيل مرت الناقة فانا أمرها مريا اذا مسحت ضرعها لينزل اللبن ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
انه سئل عن الدبيحة بالفوج فقال كل ما افرى الاوداج غير متردد قوله افرى الاوداج يعني سقيها
وانسالها الدم يقال افريت الثوب بالالف وافريت الجلة اذا شققتها واخرجت ما فيها فاذا قلت
فريت بغير الف فان معناه ان تقدر الشيء وتعالجه وتصلحه مثل النعل تخرزها او الطبخ والقوبه
وكذلك يقال فريت اقري فريا ومنه قول زهير ولانت تفري ما خلقت ... ولبعض القوم يخلق ثم لا يفري
وكذلك فريت الارض اي شققتها وطقتها واما الاول افريت بالالف افراء فانه من التخليق غلا
وجه الفساد وقوله غير متردد قال ابو زياد الكلابي الذي يفعل بغير ذكاة يقال قد تردد
وتحنك اذا فعلها من غير ان يفري الاوداج وسيل الدم واما الحديث المرفوع بالدبيحة
بالمروة قال المروة حجارة بيض وهي التي تقدح منها النار قالها الاصمعي وغيره وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه سمع رجلا يحلف بابيه فنهاه عن ذلك قال
فما حلفت بهذا ذاكرا ولا آثرا قال ابو عبيد اما قوله ذاكرا فليس من الذكر بعد النسيان
انما اراد متكلما به كقولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا ومن هذا حديث ماتوراي
يحدث به الناس يقصهم فعصا يقال منه اثرت مقصورا الحديث اثره اثرا فهو ماثور
واما الاثر علما مثال فاعل قال الاعشى ... ان الذي فيه تماريتما ... بين للسامع والاثر ... ومنه
حديث ابن عمر حين سأله رجل من الازد في الرخصة في البكاء على الميت فقال له ابن عمر اسمع
هذا من ابي هريرة قال نعم واثرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال الله ورسوله
اعلم قال ابو عبيد ويقال ان المأثرة مفعلة من هذا وهي من المكرمة من اثرت واما احدوثة من هذا
اي انها مما يتحدث بها قرن عن قرن يحدثون بها وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام
ان رجلا قال له يا رسول الله انا قوم نتسأل اموالنا فقال ما سأل الرجل عن لجامه والفتق فاذا

الرتز الى المريض اذا هجر والعرك وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام في اشعار الهدي قال الاصمعي هو ان يطعن في اسنمتها في أجد الجانبين بمبضع او نحوه بقدر ما يسيل الدم وهو الذي كان ابو حنيفة رحمه الله يكرهه وسنة النبي عليه السلام في ذلك احق ان تتبع قال الاصمعي اصل الاشعار العلامة يقول كان ذلك اما كان الاصمعي اما نقل بالهدى لعلم الله فجعل هديا وقال ابو عبيد عن عائشة رضي الله عنها انها تشعر البدنة لعلم انها بدنة قال الاصمعي ولا ادري ما شاعر الحج الامر هن لا اعلم له قال وحدثت ام معبد الجهني الى الجحفة فقالت اكل قد اشعرت ابني في الناس اي انك تركته كالغلام فيهم قال ابو عبيد ومنه حديث النبي عليه السلام ان جبريل عليه السلام قال مر امتك ان يرفعوا اصواتهم عند التلبية فانها من شعار الحج ومنه سعار الحرب كما تسمون تلك الاسماء علامات لهم ليعرف الرجل بها رفقته ومنه حديث عمر حين رمى رجل الجمرة فأصاب ضلعته فاضباب اليم فقال رجل من حشم اشعر امير المؤمنين فقتل ونادى رجل يا لحليفة لسعد امير المؤمنين فمال عليه القتل فرجع عمر امير المؤمنين فقتل وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه امر باخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب قال ابو عبيد جزيرة العرب ما بين حفر ابي موسى الى اقصى اليمن في الطول واما العرض ما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة قال الاصمعي جزيرة العرب من اقصى عدن ابين الى ريف العراق في الطول واما العرض فجدة عدن وما والاها من ساحل البحر الى اطراف الشام قال ابو عبيد فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم باخراجهم من هذا كله فيزعمون ان عمر اما اسجار اهل نجران من اليمن وكانوا نصارى الى سواد العراق لهذا الحديث وكذلك اجلاهم اهل خيبر الى الشام وكانوا يهودا وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام فمر جرح مجاهد في سبيل الله قال وكان لسعة راتط واصابه كذا كذا فوسعد ومرمات جنف انفه قال الذي سمع هذا الحديث من النبي عليه السلام اما الكلمة ما سمعتها من احد من العرب قط فقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد وسعها عند الله وقد فقأ وقد اسوجب المارب قال ابو عبيد اما قوله حنف انفه فانه يموت موتا على فراشه من غير قتل ولا عرق ولا سبع ولا غيره وقال كان يقول في اسمك ماما ت حنف انفه فلانا كله يعني الذي يموت في الماكانه كره الطاعون وقد رواه بعض اهل الحديث عن ابي عبيد ماما ت حنفا يعني في الماء ولا اراه حفظ هذا عن ابي عبيد وكلام العرب هو الاول والقعص ان يضرب الرجل بالسلاح او بغيره فيموت في مكانه قيل ان ذلك مشتق من القعاص وهو داء يأخذ الدواب فتموت في مكانها وكل شيء وافى الماء فالمرجع قال الله تعالى وان له عندنا لزلفى وحسن مآب وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الركب اسنتها قال ابو عبيد اما قوله الركب فانها جماعة الركاب والركاب هي الابل التي تسار عليها ثم تجمع الركاب فيقال ركب

استغنى او كرب استقف قال ابو عبيد وبقال ان الناس انما قوله اسعنى او كرب بقول ادنا من ذلك وقرب منه وكل دان قريب فهو كارب قال الشاعر وهو لعبد ومن جراف الرهبي ابى ان اباك كارب يومه ... فاذا دعيت الى المكارم فاتجل

واما قوله في الحاجة فانها المصيبه محل في الرجل في ماله فيحتاجه كله واما الفتق فالخرب يكون من الفرقين فيفتق بينهم الدماء والجراحات فيتحملها رجل ليصلح بذلك بينهم فسمى ما حمل بها الدية ومما يبين ذلك حديث الاحمق قال ابو عبيد قال الرسله لرجل الى الثلاثة رجل تحمل بحمالة من قوم ورجل اصابته جائحة فاجتاحت ماله فيسأل حتى تصيب سدادا من عيش او قواما من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يشهد له ثلاثة من ذوي الحجى من قومه ان قد اصابته فاقة وان فتحلت له المسئله وما سوى ذلك من المسايل سحت واما قوله رجل تحمل بحمالة ورجل اصابته جائحة وهي ما افترى لك واما الفاقة والفقر وهو له سداد من عيش فهو بكسر السين وكل شيء سددت به خللا فهو سداد وهذا سداد القارورة وهو ضامها لانه يسد رأسها ومنه سداد الثغر اذا سد بالخيل والرجال قال الشاعر اصاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر واما السداد بالفتح فانما معناه الاصابة في المنطق ان يكون الرجل مسددا يقال منه انه لذو سداد في منطقه وتدبيره وكذلك الحديث من الغريبه واما ما فيه من الفقه فانه احرك من محل له المسئله فحصر هو لا الاصناف الثلاثة ثم حصر المسئله على اسرار الحلق واما حديث عمران المسئله لا تحل الا لامر فقر مدقع او غرم مفظع او دم موجع فانه هذه الخلال الثلاث التي في حديث ابو عن هرون بن رياب عن النبي عليه السلام ما عداها الا ان الالفاظ اختلفت فيها فلا ادري المسئله حل في هذا الحديث ايضا ام لا ولبيك اللهم ما عيانهم

وقال النبي عليه السلام اني كنت هيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا قال ابو عبيد قال الكسائي ونصه عن الاصمعي وغيرهما قال الهجر الاهجار في المنطق والخنا وهو ان يقال منه اهجر الرجل يهجر اهجارا قال الشماخ بن ضرار العذري

• كما جبن الاعراق قال بن ضرة عليها كلاما قال فيه واهجرا •

يروى الاعراق والاعراض ومنه حديث الى سعيد الخدري انه كان يقول لبنيه اذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا ولا تعاصوا احدا ولا تكلموه هكذا قال هشيم بهجروا وهو وجه الكلام عندي بهجروا في هذا الموضع لان الاهجار كما اعلمتك من سوء المنطق وهو الهجر واما الهجر في الكلام فانه الهذيان مثل كلام المجنون والمبرسم يقال منه هجرت فانا اهجر هجرا وهجرانا وهجيرا فانا هاجر والكلام مهجور قال ابو عبيد عن ابراهيم النخعي ما شيب هذا القول في قوله تعالى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال قالوا فيه غير الحق الم

واما قوله استنتها فانه اراد الانسان تقول امكنوها من المرعى قال وهذا كجريته الاخراء اسافرهم
في الحمس فاعطوا الابل حظها من الكلا واذا اسافرتم في الجدوبة فاستنجوا قال ابو عبيد وقوله
السنه ولم تقل الاسنان وهذا الحرف ولا العرف الاسنه في الكلام الا اسنه الرماح قال
كان هذا محفوظا وهو اراد جمع السن فقال اسنان ثم جمع الاسنان فقال اسنه وصار
جمع الجمع هذا وجه في العربيه وقوله فاستنجوا ارتد فانجوا الماهو اسفعلوا من النجاء وقال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام في قتلى احد زملوهم في دمائهم وثيابهم وهو من حديث
عبد واحد قال ابو عبيد اما قوله زملوهم فانه يقول لفوهم في ثيابهم التي فيها دماهم وكذلك
كل ملفوف في ثياب فهو مزمل ومنه حديث النبي عليه السلام في المغازي في اول يوم مارأى
جبريل عليه السلام قال فحثيت منه فرقا فقول خشيت قال الكسائي هما جميعا من الرعب
يقال رجل محوش ومحوش قال وفي خديجه رضي الله عنها فقال زملوني وادفئوني فاذا فعل
ذلك الرجل بنفسه قيل قد تزمل وتدثر وهو متزمل ومتدثر فادغم ابو عبيد وقال من زمل ودثر
وهذا نزل القرآن بالادغام وكذلك مدكر اما هو مدتكر فادغمت التاء وحولت الذال
دالا قال ابو عبيد وفي هذا الحديث من الفقه ان الشهيد اذا مات في المعركه لم يغسل
ولم ينزع عنه ثيابه الا سمع الى قوله زملوهم بثيابهم ودمائهم قال الا ان سمعت محمد بن الحسن يقول
ينزع عنه الجلد والفرو قال واحسبه قال والسلاح قال وينزع سائر ثيابه عليه هذا
اذا مات في المعركه فان رفع وبه رمق غسل وصلى عليه قال واهل الحجاز لا ينزعون الصلوم
عليه الشهيد اذا حمل من المعركه ميتا ولا الغسل واهل العراق يقولون لا يغسل ولكن يصلى
عليه وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه اراد ان يصلي على احناز في جات
امراه معها محمر فما زالت تضيح بها حتى توارت بحام المدينه قال ابو عبيد قوله حام
المدينه يعني الحصون وهذا كلام اهل الحجاز واحدها احجم قال امرؤ القيس يصف سيلا
وتيامر تترك بها جذع نخله ولا تجا الا مشيد الحندل
وزعم ابو عبيد ان المشيد المعمول بالشيد وهو الجص واحا المشيد فهو المطول
واهل الحجاز يسمون الاجام الاطام وهو مثلها واحدها اطم وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام
عليكم بالباه فانه اعض للبصر واحصن للفرج ومن لم يقدر فعليه بالصوم فانه له
وجاء قال ابو عبيد قال ابو زيد وعمرو في الوجاء يقال للفحل اذا رضت انثياه قد وجي وجاء
فهو موجوء وقد وجأته فان نزعت الانثيان نزعا فهو خصي وقد خصيته خصاء
فان شدت الانثيان سداحتى يبدا فسل قد عضبته فهو معضوب قال ابو عبيد قوله
فانه له وجاء يعني انه يقطع النكاح لان الموجوء لا يضرب وقال بعض اهل العلم وجاء فيه
الوجاء و معضوب يريد الخفاء والاول احود في المعنى لان الخفاء لا يكون الا بعد المشي او
عمل والوجاء الانقطاع من الاصل قال ويروى في حديث آخر ما يشبهه وقال ابو عبيد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صوموا وفرقوا اسعاركم فانها مخفرة يقول يقطعه للنكاح
ونقص لها يقول للبعير اذا اكثر الضراب قد جفر يجفر جفورا فهو خافر وقال ذو الرمة يصف

حديث في قتلى أحد زملوهم

حديث النبي عليه السلام في المغازي

الحلاوين اهل الحجاز والعوش

حديث النبي عليه السلام انه اراد ان يصلي على احنازه

حديث عليكم بالباه فانه اعض للبصر

معضوب والعرب تسمي المقطوع

نصف النجوم قد عارض الشعرى سهيل كانه قرن هجان عارض الشول جافر
ويروى سنح الشول وفي هذا الحديث من العربيه قوله فعليه بالصوم فانه عاس ولا ناكاح العرب
تعرى الا الشاهد تقولون عليك زيدا ودونك عمرا وعندك ولا تقولون عليه زيدا الا في هذا الحديث
فهذا حجه لكل من اجاز عليا وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه قال لبراء بن معرور
الا ادلك على افضل الصدقه ابنتك مردوده عليك ليس لها كاسب غيرك قال الاصمعي المردود
المطلقه قال ابو عبد واما هذا كتابه عن الطلاق وكذلك حديث الزبير رضي الله عنه قال
ابو عبد ان الزبير جعل دورة صدقه قال والمردوده من بناته ان تكن غير منفض ولا
مضر بها فان استغنت بزوج فلا شئ لها واما المراه الراجع فانها التي مات عنها زوجها
فرجعت الى اهلها وفي حديث الزبير من الفقه ان الرجل يحمل الدار والارض وقفا على
قوم ويشترط ان يرد فيهم من شا ويقص منهم من شا ويكون له ذلك وانما جاز هذا في الوقف
خاصه دون الصدقه الماضيه لانها حكمها مختلف الا ترى ان الوقف يجوز ان لا يخرج من يده
وان الصدقه لا تكون ماضيه حتى تخرج من يد صاحبها في قول بعضهم وقال ابو عبيد في
حديث النبي عليه السلام في العمرى والرقبى انهما لمن اعمرها أو ارقبها ولو رثتهما من بعدهما وتاويل
العمرى ان يقول الرجل للرجل هذه الدار لك عمرك او يقول هذه الدار لك لعمري وقال ابو عبيد في
تفسير العمرى مثل ذلك او نحوه واما الرقبى فهو ان يقول الرجل للرجل ان مت قبلي رجع الي
وان مت قبلك فهو لك وقال ابو عبيد عن قتاده الرقبى ان يقول الرجل للرجل كذا وكذا لفلان
فان مات فهو لفلان قال ابو عبد واصل العمرى عندنا انما هو ماخوذ من العمر الا ترى انه يقول هو لك عمري
او عمرك واصل الرقبى من المراقبه فكان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه الا ترى انه يقول ان مت قبلي رجعت
الي وان مت قبلك فهو لك فهذا مسك من المراقبه الى كانوا يريدون هذا ان يكون الرجل يريد ان
يفصل على صاحبه بالسي فيستمتع منه ما دام حيا فاذا مات الموهوب له لم يصل الى ورثته
منه شي فجاءت سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنقض ذلك انه من ملك شيا حياته فهو لورثته
من بعد موته وفيه احاديث كثيره ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى بالعمرى للوارث
وقال صلى الله عليه العمرى جايزة لاهلها وقال النبي عليه السلام لا رقبى فمن ارقب شيا فهو لورثته المرقب
قال ابو عبيد وهذه الآثار اصل لكل مرهوب هبه واشترط فيها شرطا بالغا كالرجل يهب للرجل جاريه على ان
لا تباع ولا توهب او على ان يعتقها سريه او على انه ان اراد ان يبيعها فالواهب احق بها هذا او ما
اشبهه من الشروط فقبض الموهوب له على ذلك وعوض الواهب منها فالهبه جايزه ماضيه والشرط
في ذلك كله باطل قال ابو عبيد وكان مالك يقول اذا اعمر الرجل الرجل دارا فقال هي لك عمرك فانها
على شرطها فاذا مات الموهوب له رجعت الى الواهب الا ان يقول هي لك ولعقبك من بعدك ///

شبكة الألوكة www.alukah.net

حديث انه سأل رجل هل صمت من سرار هذا الشهر شيئا قال لا

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه سأل رجلا هل صمت من سرار هذا الشهر شيئا قال لا قال فاذا افطرت من رمضان فصم يومين قال ابو عبيد قال الكسائي وغيره السرار آخر الشهر ليلة سرار الهلال قال ابو عبيد وربما سر ليلة وربما سر ليلتين اذا تم الشهر وهذا قول الكسائي ☜ حرف صحيح عامر في دارها جرد العادي طرق في نهارها غشيه الهلال وسرارها

وقال ابو عبيد وفيه لغة اخرى سرر الشهر وفي هذا الحديث من الفقه انه سأله عن سرار شعبان فلما احرم انه لم يرد امره ان يصوم بعد الفطر يومين وقال ابو عبيد موجه الحديث عندي والله اعلم ان هذا كان من رجل اعتاد ذلك من الرجل في ذلك الوقت او تطوع فكان لزمه نفسه فلما فاته امره بقضائه لا اعرف للحديث وجها غيره وقال ايضا انه لم ير باسا ان يصل رمضان بشعبان اذا كان لا يريد به التطوع او النذر يكون في ذلك الوقت ومما يشبه هذا الحديث حديثه الآخر لا تقدموا رمضان بيوم ولا بيومين الا ان يوافق ذلك صوما كان يصومه احدكم فهذا معناه التطوع ايضا فاما اذا كان يراد به رمضان فلا لانه خلاف الامام والناس

الامام والناس

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه مر بامراة بمنى فسألها فقالوا هذه امراة لقلان فقال ايلم بها قالوا نعم فقال لقد هممت ان اعسه عسا يدخل رجله في قبره كيف يستخدمه وهو لا يحل له ام كيف يورثه وهو لا يحل له قال ابو عبيد اما قوله بمنى فانها الجامل المقب واما قوله كيف يستخدمه ام كيف يورثه فان وجه الحديث ان يكون الحمل قد ظهر بها قبل ان تبني فيقول ان جاءت بولد وقد وطيها بعد ظهور الحمل لم يحل له ان يجعله مملوكا لانه لا يدري لعل الذي ظهر لم يكن حملا وانه حدث الحمل من وطيه فان المراة ربما ظهر بها الحمل ثم لا يكن ساعتئذ حدث بعد ذلك فيقول لا ادري لعله ولده وقوله ام كيف يورثه يقول لا ادري الحمل يكون بالصحة قبل السبي وانما يرى من هذا الحديث انه

حديث انه مر بامراة بمنى

هي موطوء الحامل من السبي حتى يضع وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه سأل عاصم بن عدي الانصاري عن ثابت بن الدحداح وتوفي هل يعلمون له نسبا فيهم فقال انما هو اتى فينا فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ميراثه لابن اخته قال ابو عبيد قال الاصمعي قوله اتى فينا قال اتى الرجل يكون في القوم ليس منهم وهذا قيل للسيل الذي يأتي من بلد فنمطر فيه الى بلد لم تمطر فيه وذلك قال العجاج سيل اتى مده اتي له نعالمه فتأتيت السمل فانا اوتيه اذا سهلت سبيله ليخرج من موضع الى موضع واصل هذا من العرب وهذا قتل رجلا اوى اذا كان غريبا في غير بلاده وفيه حديث عمر رضي الله عنه حين نعت الحمد لله بن سلام رجلين فقال لهما قولا انا رجلان اتانا ويان وقد قال بعض اصحاب الحديث في حديث ثابت بن الدحداح ان عاصم بن عدي قال انما هو ان فينا ممدود فجعله من الاتيان وليس هذا شيء والمحفوظ ما قلت لك انا نشدد الياء وفي هذا الحديث

حديث ان عاصم بن عدي الانصاري

وفي بعضه

والله اعلم

حديث انه عاش وهو في اقطار الارض

من الفقه انه اعطى الميراث من الاخت لما لم يجد له وارثا دونها لانه من ذوي الارحام وفيه اكتفا بمسألة رجل واحد عن نسبه لم يتأن عليه وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام وذكر فتنة تكون في اقطار الارض ضاحيا بفتح الحاء يعني فروخها واما تمرت ضاحية لانه حصنها التي تحصن بها من عدوها وكذلك كل من تحصن بحصن فهو ضاحية وقوله صيصيه قال الله عز وجل واما الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم يقال في التفسير اهاحصونهم وكذلك يقال اضبع الطاير الزاده في بطن رجله صيصيه والصيصيه في غير هذا شوكه الحايك وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين قال لعوف من مالك امتك سنا تكون قبل الساعة او لعل موت نبيكم عليه السلام وكذا وكذا وموتان يكون في الناس كقعاص الغنم وهدنة تكون بينهم وبين بني الاصفر فيغدرون بكم

قعاص الغنم

فيسيرون اليهم في ثمانين غاية تحت كل غاية اثني عشر الفا وبعضهم يقول غاية قال ابو عبيد اما قوله موتان يكون في الناس فانه الموتان هو الموت يقال وقع في المال موتان اذا وقع الموت في الماشية قال الكسائي وقال الفراء واما الموتان من الارض فانه الذي لم يحيا قط ومنه الحديث موتان الارض لله ولرسوله فمن احيا منها شيأ فهي له واما القعاص فانه داء احد الغنم لا يلبث ان تموت ومنه احد الاقعاص في القتل يقال رميت الصيد فاقعصته اذا مات مكانه واما الهدنة فالسكون والصلح وقوله في حديث عاصم عن غاية مرقالها ثابتا فانه يريد انها جمعت شبه كثرة الرجال بها ومن قال غاية فانه يريد الراية قال السدوسي تهزمها

فذهبت ساهرا وغايته ناجية واقيت اذ رفقت وغرمدامها

وقوله غايته ناجية يقال ان صاحبهم كانت له راية يرفعها ليعرف انه بالجيش ثم ذكر ويقال ايضا بقوله غاية ناجيا غايته متاعه في الجودة وبعضهم يروي في الحديث في عاصم غايته والمعنى واحد والموضع للعامة هاهنا وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه قال اما ترى مع كل مسلم مع مشرك قيل يا رسول الله قال لا تراءى نارهما قال ابو عبيد اما قوله لا ترى نارها ففيه قولان اما احدهما فيقول لا يحل لمسلم ان يسكن بلاد المشركين فيكون منهم بحيث يرى نارهم وبحيث يسمع صياحهم فيحمل الرويه في هذا الحديث في النار وكراهته للنار وانما معنى ان يدوا هذه من هذه وكان الكسائي يقول العرب تقول داري تطوالي دار فلان ودوري تناظرها وتقول اذا احدرت في طريق كذا وكذا فنظر اليك الخيل فحدث عن نفسه او يسارة هكذا كلام العرب قال الله عز وجل وذكر الاصنام فقال والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون فهذا وجه وانا الوجه الآخر فيما اراد بقوله لا ترايا نارهما تريد نار الحرب قال الله تعالى كلما اوقدوا نار للحرب اطفاها الله ويقول نارهما مختلفان هذه تدعو الى الله وهذه تدعو الى الشيطان فكيف يتفقان وكيف يسكن المسلم المشركين في بلادهم وهذا محال هذا او هو قريبا ويقال ان اول هذه الفتنة فيهم ثم صارت للعامة وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه نعت عبدا

حديث انه نعت مصيدقا فاطال الاناخذ من كلام العرب

من صوام الدهر اي من تعس الناس

نسخة الألوكة www.alukah.net

فقال لا تاخذ من جرات الناس شيا خذ الشارف والبكر وذا العيب قال ابو عبيد
اما قوله من جرات الناس فان الكريم يجار الماء قال الشاعر الجرات الحرات النفس
فيقول لا تاخذ خيار اموالهم حد الشارف وهي المسنه الهرمه والبكر هو الصغير من ذكور الابل
فقال الشارف والبكر واما السنه القايمه في الناس ان لا يوجد في الصدقه الا ابنة مخاض او
ابنة لبون او جذعه او حذعه ليس فيها من فوق هذه الاربع ولا دونها واما وجه هذا الحديث
عندي والله اعلم انه كان في اول الاسلام قبل ان يوخذ الناس بالفرايض فلما قوي الاسلام واستحكم
الصدقه على ما رسمها وحدها وامر باخذ ما وجد الناس عمر رضي الله عنه دعى الربا والماخض والاكوله
فان الربا هي الاكوله القريبه العهد بالولاده فقال هي في ربابها ما بقيتها ويتيس عنزا له
قال واسد لي الاصمعي لبعض الاعراب حس ام البوّ في ربابها واما الماخض فهي التي قد
احرها الحاض للضع والاكوله التي تعلف للاكل ليست بسمينه والذي يروى في الحديث الاكيله والما
الاكيله الاكوله يقال هذه اكيله الاسد والذيب واما هذه فانها الاكوله واما قول عمر
احسب عليهم بالعنف فانها السخال الصغار واخذها عدى واسد لي الاصمعي قال اسد لي
ابو عمرو بن العلا لو انني كنت من عاد ومن ارم عدّي تيم ولقمان وذا جدن
قال الاصمعي احر بني خلف الاحمر انه سمع العرب تنشد عدّي تيم بالتصغير قال ابو عبيد واما الحديث
الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مصدقا فجابى شاه بشافع فلم ياخذها وقال انتني بغيرها
فان الشافع التي معها ولدها تشفعه وهو يشفعها والشفع الزوج والوتر الفرد
واما المعاية فالتي ضربها الفحل فلم تحمل ويقال انه هي معياط وعايط وحامل وجمع العايط عوط وجمع
الحامل حول وحوال قال ابو عبيد سمعت الكسائي يقول جمع عايط عوط وعوط وحامل وحوال
وحول ولعلهم جعلوا حولا مصدرا ولا جعلوه جمعا وكذلك عوط وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام
نكح المراه ليشرها فانه الكبر وهو الوشامه ومنه يقال رجل وشيم وامراة وشيمه واما قوله ترب يداك
فان اصله ان يقال للرجل اذا قل ماله ترب اي افتقر حتى لصق بالتراب قال الله عز وجل او مسكينا
ذا متربه فيرون والله اعلم ان النبي عليه السلام لم يتعمد الدعاء عليه بالفقر ولكن هذه كلمه جاريه
على السنه العرب يقولها وهم لا يريدون وقوع الامر وهذا كقوله لصفه سحقا حين قيل له
يوم النفر انها حايض فقال عقرا حلقا ما اراها الا حابستنا فاصل هذا معناه عقرها الله
وحلقها فقوله عقرها الله يعني عقر جسدها وحلقها يعني اصابها وجعا في حلقها هذا كما يقال
قد راس فلانا اذا ضرب راسه وصدع اذا اصابه صداع وكذلك حلقه اذا
اذا اصاب حلقه قال ابو عبيد اما هو عقرى حلقى واصحاب يقولون عقرا حلقا قال بعض
الناس لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم بقول ترب يداك بروك الامر به عقوبه لبعديه
دواب الدين الى ذوات الحال والمال واحتج بقوله عليه السلام اللهم اما اشترط وعد عليه
بدعوه فاجعل دعوتي له رحمه والقول الاول اعجب الي واشبه بكلام العرب الا تراهم يقولون
لا ارض لك ولا ام لك وهم يعلمون ان له ارضا واما وزعم بعض العلما ان قولهم لا اب لك و

مدح وكلام لئيم قال ابو عبيد وقد وجدنا قوله لا امر لك قد وضع موضع المدح قال كعب بن سعد الغنوي
يرثي اخاه ﴿ هوت امه ما ساعت الصبح عادنا ... وماذا يؤدي الليل حين يؤوب
وقال بعض الناس ان قوله ترت يداك يريد به استغنت يداك من العيش وهذا خطا لان الكلام
انما ذهب الى الترب وهو العدم فغلط ولو اراد هذا التاويل لقال اثرت يداك لان يقال
اترب الرجل اذا كثر ماله فهو مترب واذا اراد والفقر قالوا ترب يترب وقال ابو عبيد في حديث النبي
عليه السلام ان امراه توفي عنها زوجها فاشتكت عينها فاراد وان يداووها فقال النبي عليه السلام
عدي وقال قد كانت احداكن تمكث في شر احلاسها في بيتها الحول فاذا كان الحول فمر كلب رمته
بعره ثم خرجت اقلا اربعه اشهر وعشرا قال ابو عبيد اما قوله فمر كلب رمته بعره يعني انها كانت
في الجاهليه تعتد سنه على زوجها لا تخرج من بيتها ثم تعمل لذلك راس الحول ليرى الناس ان قد تمت
حرا لعدة زوجها اهون عليها من ان تعرق رمي بها كلب وقد ذكروا هذه الاقامه حولا في اشعارهم
قال لبيد يمدح قومه ﴿ وهم رسع للجار وهم ... والمرملات اذا الطوال عرتها
وزل ذكر الحول في اول الاسلام قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصيه
لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج ثم نسخ ذكر الحول بقوله عز وجل يتربصن بانفسهن اربعه اشهر وعشرا فقال
النبي عليه السلام كيف لا تصبر احداكن قدر هذا وقد كانت تصبر حولا وقال ابو عبيد في حديث النبي
عليه السلام في الملاعنه ان جاءت به اصيهب اثيبج حمش الساقين فهو لزوجها
وان جاءت به اورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الاليتين فهو للذي رميت به قال ابو عبيد اما
قوله اصيهب فهو تصغير اصهب والاثيبج تصغير اثبج وهو الماتي الثبج والثبج ما بين الكاهل
ووسط الظهر وهو من كل شي وسطه واعلاه والحمش الدقيق الساقين والاورق المدري لونه
من السواد والغبره ومنه قتل للرماد اورق وللحمامه ورقا واما وصفه بالادمه واما الخدلج
فالعظيم الساقين واما قوله جمالي فانهم يروونها هكذا بفتح الجيم يذهبون الى الكمال وليس هذا من
الكمال في شي ولو اراد ذلك لقال جميل ولكنه جمالي بضم الجيم يعني انه عظيم الخلق شبيه خلقه بخلق
الجمل وهذا قتل للناقه جماليه لانها تشبه بالفحل من الابل في عظم الخلق قال ابو عبيد
يصف الناقه ﴿ جماليه تغتلي بالرادف اذا كذب الايمات الهجير اذا
يقول لا تصرف في الهجير في سيرها في الهاجره وفي هذا من الحديث من الفقه انه لا عن بين المراه وزوجها
وهي حامل وقد كان بعض الفقها لا يرى اللعان ما كمل حتى تضع قال انتفى جيشذ لا عن بدهب
الى انه لا يدري لعل ذلك لبس كمل يقول لعله مريح وهذا راي ابي حنيفه واما حديث النبي عليه السلام
فانما لاعن بينهما لانه قد فيها قد فيها بالزنا ولم يذكر حملا ولهذا وقع اللعان وقال ابو عبيد في حديث
النبي عليه السلام لقد هممت ان اهي عن الغيله ثم ذكرت ان فارس والروم يفعلونه ولا يضرهم
قال ابو عبيد يعني قال ابو عبيد والمرندي واظن الاصمعي وغيرهم قالوا الغيله هو الغيل وذلك ان
يجامع الرجل المراه وهي مرضع يقال منه اغال الرجل واغيل والولد مغال ومغيل واسد لي

نسخة الألوكة
www.alukah.net

الاصمعي بامرئ القيس ﴿ فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهتها عن ذي تمائم محول ﴿
ومنه الحديث الآخر لا تقتلوا اولادكم سرا انه لدرك الفارس فيدعثره بقول يحمه ويطحطحه
بعد ما صار رجلا فدرك الخيل وقالوا ارمه نصف المنازل انها فقد مت ونعرت فعال
ارتها والمتناى المدعثر يعني المسامي النوعي وهو الكفر محمر حول الحيا المطر والمدعثر المهدوم والعرب
تقول في الرجل مدحه ما حملت امه وضعا ولا ارضعته علا ولا وضعه بتنا ولا اباته سقا
قوله ما حملته وضعا يريد ما حملته علا حيض ويعضهم يقول يضعا وقولهم ولا ارضعته علا
يعني ان يطأ وهي مرضع وقولهم ولا وضعته بتنا يعني ان لا تخرج بداه قبل رجليه في الولاده
يقال منه قد اباتت المراه هي تبيت والولد مبيت وقولهم ولا اباته سقا وبعضهم يقول ولا
اباته علا أما قوله فانه سدد البكاء وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام المسلمون تتكافا
دماهم ويسعى بذمتهم ادناهم وردّ عليهم اقصاهم وهم يد على من سواهم ولا يقتل مسلم بكافر
ولا ذو عهد في عهده قال ابو عبيد اما قوله سكاء ما وهم فانه يريد يتساوى في القصاص
والديات فليس للشريف على وضيع فضل ومن هذا قيل في العقيقة عن الغلام شاتان مكافيتان
يقول متساويتان واصحاب الحديث يقولون مكافاتان والصواب مكافيتان وكل شيء ساوى
شيا حتى يكون مثله فهو مكافئ له والمكافات بين الناس من هذا يقال كافات الرجل اذا فعلت
به مثل ما فعل بي ومنه الكفو من الرجال للمراه تقول انه مثلها في حسبها قال الله تعالى ولم يكن
له كفوا احد تقول هو كفوها وكفى بمعنى واحد واما قوله يسعى بذمتهم ادناهم قال الدرمه
الامان يقول اذا اعطى الرجل منهم امانا جاز ذلك على جميع المسلمين ليس لهم ان يخفروه كما اجاز عمر
امان عبد على جميع العسكر وكان ابو حنيفه لا يجيز امان العبد الا باذن مولاه واما حديث عمر ليس
فيه ذكر مولى ومنه قول سلمان الفارسي رحمه الله تعالى ذمة المسلمين واحده فالدمه هي الامان
ولهذا سمي المعاهد ذميا لانه قد اعطي الامان على ماله ودمه للجزيه التي تؤخذ منه وقال
ابو عبد لم يكن لاهل السواد عهد فلما اخذت منهم الجزيه صار لهم عهدا وقال ذمه شك ابو عبيد
واما قوله رد عليهم اقصاهم قال هذا في الغزو اذا دخل العسكر لانهم قال لم يسهموا
الصيمه ردّ للسرايا واما قوله وهم يد على من سواهم فانه يقول ان المسلمين جميعا كلمتهم وتصرتهم
واحده على جميع الملل المحاربه لهم يتعاونون على ذلك ويتناصرون ولا يخذل بعضهم بعضا واما
قوله ولا يقتل مؤمن بكافر وقد تكلم الناس في معنى هذا قديما قال بعضهم لا يقتل مؤمن بكافر
كان قتله في الجاهليه قال وقد قال فيه غير هذا ايضا قال ابو عبد اما انا فليس عندي وجه
والمعنى الله انه لا يقاد مؤمن بدمي وان قتله عمدا ولكن يكون عليه الديه كامله في ماله
واما رأي ابي حنيفه وجميع اصحابه فانهم يرون ان يقاد لحديث يروى عن عبد الرحمن بن البيلماني
ان النبي عليه السلام اقاد مسلما بمعاهد وقال انا احق من وفا بذمته وهذا حديث ليس بمسند
ولا يحمل مثله اماما يسفك به دما المسلمين وقال ابو عبد قد نرى انكم تقولون ان ابن

الحدود

الحدود بالشبهات وانكم حيث ذهبتم الى اعظم الشبهات فاقدمتم عليها قال وما هو قلت المسلم يقتل بالكافر
قال فاشهد انك علانجوعي عن هذا قال ابو عبيد وكذلك قول اهل الحجاز لا يقتل مسلم بكافر ولا يقود به وقوله ولا ذو عهد في عهده فان ذا العهد الرجل من اهل الحرب يدخل البلدنا فامان
فقتله محرم على المسلمين حتى يرجع الى مأمنه واصل هذا من قول الله تعالى وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه فذلك قوله في عهده يعني حتى يبلغ الماص
او الوقت الذي وقيه له ثم لا عهد له وقال ابو عبد ان رجلا من الهند قدم عدن بامان
فقتله رجل باخيه فكتب فيه الى عمر بن عبد العزيز فكتب ان لو حد منه خمس مائة دينار رفعت
فيها الى ورثته للمقتول وامر بالقاتل ان يحبس قال ابو عبد وهكذا كان راي عمر بن عبد العزيز
رحمه الله كان يرى ديه المعاهد نصف دية المسلم فاما نزل الذي دخل بامان منزلة الذمي
المقيم مع المسلمين ولم ير قاعلا قاتله قود ولكن عقوبته لقول النبي عليه السلام لا يقتل مسلم بكافر
وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام انه عن الارقاء قال ابو عبد واصل هذا
من ورد الابل وذلك انها اذا وردت كل يوم منى شاة قيل وردت رفها قال ابو عبد الاصمعي
ويقال ارفه القوم اذا فعلت لهم ذلك فهم مرفهون فشبه كثره النديم وادامته به وقال
لسديد كرجلا ياسه على الماء ﴿ يسرس رفها عاكفا غير صابر ﴿ فكلها كارع في الماء معتم ﴿
وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام انه كان حاسرا الفرعا قال ابو عبيد قوله
الفرعا يعني ان يقعد الرجل قعده المحتبي ثم يحتبي بيديه بضعهما على ساقيه واما الاقعاء الذي جاء فيه
النهي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل في الصلوه فقد اختلف الناس فيه قال ابو عبد
قوله الفرعا هو ان يلصق اليته في الارض وينصب ساقيه ويضع يديه بالارض واما القسبر
الفرعا هو ان يضع اليته على عقبيه بين السجدتين شبيه بما روى عن العباد له عبد الله بن العباس
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم قال ابو عبد قول ابو عبد اشبه بكلام العرب
وهو معروف عند العرب وذلك ان في نفط الحديث انه نهى ان يفعي الرجل كما يفعي السبع ويقال
كما يفعي الكلب فليس الاقعاء في السباع الا كما قال ابو عبيد قال ابو عبد وقد روي عن النبي صلى
انه اكل مره مقعيا فكيف يمكن ان يفعل هذا وهو واضع اليتيه على عقبيه واما الحديث الآخر انه نهى
عن عقب الشيطان في الصلوه فانه ان يضع الرجل اليتيه على عقبيه في الصلوه بين السجدتين وهو الذي
يحمله بعض الناس على الاقعاء واما حديث عبد الله بن مسعود انه كره ان يسجد الرجل متوركا او مضطجعا
قال ابو عبد قوله متوركا يعني ان يرفع وركيه اذا سجد حتى يتخشى في ذلك وقوله مضطجعا يعني ان
ينضم ويلصق صدره بالارض ويدع النجافي في سجوده ولكن يقول بين ذلك وقال النوركي
ان يلصق اليتيه بعقبيه في السجود واما حديث عمر رحمه الله انه كان لا يفرش رجليه في الصلوه
ولا يلصقهما قال ابو عبد معناه ان يفرش رجليه ان يفرج بين رجليه في الصلوه وباعد
احداهما من الاخرى فيقول لا تفعل ذلك ولا يلصق احداهما بالاخرى ولكن بين ذلك واما

واما افتراش السبع الذي جاء فيه النهي فمعناه بلصق الرجل ذراعه في الارض في السجود وكذلك فعل السباع واما التفاج فانه تفريج ما بين الرجلين وفي بعض الحديث قال بعض الصحابة حتى ناوى له واما القشع فهو دون التفاج ومنه حديث الاعرابي الذي دخل المسجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في ناحيه منه قشع فبال وبعضهم يرويه قشح بالشين معجمة والسين مهملة وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين امر عامر بن ربيعه وكان رأى سهل بن حنيف يغتسل فعانه وهو رمضان كان يوم وكان جلد مخباه فلبط به حتى ما يعقل من شدة الوجع وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتتهمون به احدا قالوا نعم عامر بن ربيعه واخبروه بقوله فامره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يغتسل له فيغسل قال قال الزهري يؤتى الرجل العائن بقدح فيدخل كفه فيه فيمضمض ثم يمجه في القدح ثم يغسل وجهه في القدح ثم يدخل يده اليسرى ثم يصب على كفه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على كفه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الايمن ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الايسر ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب ورمه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم يغسل داخلة ازاره ولا يوضع القدح بالارض ثم يصب على راس الرجل الذي اصيب بالعين من خلفه صبة واحدة قال ابو عبد فوله فليبط به يقول صرع يقال لبط بالرجل بلاط لبطا اذا سقط ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه مر برجل ملبوط بهم يعني انهم سقوط بين يديه قال وفي هذا لغة اخرى لبنط بالحديث بعض الناس يغلط فيه ان الذي اصابته العين هو الذي يغتسل وانما فسره الزهري يغسل العائن هذه المواضع من جسده ثم يصبه المغين على نفسه او يصب عليه قال ابو عبيد ومما يبين ذلك حديث النبي ص الى وقاص انه مرض مرضا فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده بين ثديي ثم مسح بها وجهي ثم قال اللهم اشف سعدا وعافه مما هو فيه فلم يزل يمسح بها وجهي حتى وجدت برد يده على فؤادي فقلت ان امرأتي تحب ان تراك فاتاها فاستكفت له فقال لعلها ان تكون حبلى فقالت نعم فقال لعلها تشتهي شيئا فقالت نعم فقال لعلها تشتهي رمانا فقالت نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغتسل فقام سعد ينظر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ازاره فنضح الماء عليه من قبل وجهه فقال اللهم اشف سعدا كما شفيته فقام كانما نشط من عقال فقال اذهب فقد برئت فما اصابك بعد فهو من الشيطان فهذا الحديث يدل على ان الذي يغتسل هو المصاب بالعين وان الذي يصب عليه هو العائن وقد ذهب

بعض الناس الى تصحيح هذا الحديث وهذا مذهب لم يعرج عليه اهل العلم ولا عول في كلام العرب ان يقال للرهن اذا اضاع فذعلق اما نصال فذعلق اذا استحقه المرتهن وكان هذا من فعل اهل الجاهلية فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم وابطله بقوله لا يغلق الرهن وقد ذكر بعض الشعراء ذلك في شعره فقال رهين يريد كرامراه بي وفارق رهن لا فكاك له يوم الوداع فاسى الرهن فغلقا يعني انها ارهنت قلبه ورهنت به واما الحديث الآخر في الرهن له غنمه وعليه غرمه قال ابو عبيد وهذا ايضا معناه معنى الاول لا فرق ان يقول رجع الرهن الى ربه فيكون غنمه له ورجع رب الرهن عليه غرمه فيكون غرمه عليه ويكون سرطهما اذا اسرطا باطلا هذا كله معناه اذا كان الرهن قائما بعينه وقد تصح واما اذا اضاع فحكمه غير هذا وقال ابو عبد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استحوا من الله حق الله لا تستحوا المقابر والبلى وان لا تنتوا الرأس وما حوى يعني ان لا تنتوا الراس وما احتوى قال ابو عبيد لا تنتوا الجوف وما وعا والراس وما احتوى فيه فوكان يقال اراد بالجوف البطن والفرج كما قال في الحديث الآخر ان اخوف ما اخاف عليكم الاخوفان وكالحديث الذي يروى عن حديث من استطاع منكم الا يحمل في بطنه الا حلالا فان اول ما ينتن من الانسان بطنه وقوله الراس وما احتوى يريد ما فيه من السمع والبصر واللسان الا ان يستعمل ذلك الا في حله واما الفرج لا تنتوا الجوف وما وعى يعني القلب وما وعى من معرفة الله تعالى والعلم بحلاله وحرامه ولا يصح ذلك ويريد بالراس وما احتوى الدماغ وانما حص القلب والدماغ لانهما مجمع العقل ومسكنه ومن ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد واذا فسدت فسد ها تان الجسد وهي القلب وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام انه نهى عن لبستين استمال الصماء وان يحتبي الرجل بثوب ليس بين السماء وبين فرجه شيء قال ابو عبد قال الاصمعي اشتمال الصماء عند العرب ان يشتمل الرجل بثوبه فيخلل به جسده ولا يرفع منه جانبا فيخرج منه يده وقال ابو عبد وربما اضطجع فيه على هذه الحالة قال ابو عبد كانه يذهب الى انه لا يدري لعله يصيبه شيء يريد الاحتراس منه وان نفته يده ولا يقدر على ذلك اذا دخاله ابهامي ثوبه هذا كلام العرب واما تفسير الفقهاء فانهم يقولون هو ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه والفقهاء اعلم بالتاويل في هذا وذاك والصحيح معنى الكلام والله اعلم وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام انه قال من الاختيال ما يحب الله تعالى ومنه ما يبغض الله فاما الاختيال الذي يبغضه الله فالاختيال في الفخر والزهو والاختيال الذي يحب الله في القتال العدو والصدقة فاعلم الامر حديث النبي عليه قال ابو عبد اما قوله الاختيال فان اصله التخير والكبر والاحتقار للناس نقول والله يبغض ذلك في الفخر والزهو ونحبه في الحرب والصدقة والخيلاء في الحرب ان يكون هذه الحال من التخير على العدو فيسهر بهالهم وتقل هيبته لهم ويكون احرأ له عليهم ومما يبين ذلك حديث ابي دجانة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم راه في بعض المغازي وهو يختال في مشيته فقال ان هذه المشية يبغضها الله تعالى الا في هذا الموضع ولما الخيلاء في الصدقة فان يفعل

اصله المطمئن من الارض وكالحديث الذى روى انه نهى عن عسب الفحل واصل العسب الذكر فصار الصوب
عند الناس عسبا ومثله فى الكلام كثير ﴿ وقال ابو عبد فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
توضوا مما غيرت النار ولو من ثور اقط قال ابو عبد قوله ثورا اقط والثور القطعة من الاقط وجمعه ثوار
ويروى ان عمر رضى الله عنه مر بعدى كرب انه قال لبصف سنى فقال ان فاتونى ثور وقوس وكف فاما قوله
ثورا فهو الذى ذكرنا واما القوس فالشئ من التمر سمى فى اصل الحلة واما الكعب فالشئ المجموع من السمن قال ابو
عبيد واما حديث عبد الله بن عمرو حين ذكر مواقيت الصلوة فقال صلوة العشا اذا سقط ثور الشفق
وليس هو هذا ولكنه انتشار الشفق وثورانه يقال منه فثار يثور ثورا وثورانا اذا ارتفع فى
الافق فاذا عاد ذلك حلت صلوة العشا وقد حلف الناس فى الشفق فروى عن عباده بن الصامت
وشداد بن اوس وعبد الله بن عباس وابو عمر وانهم قالوا هو احمر وقال مالك بن انس وابو يوسف
ومحمد ان هذا وقال عمر بن عبد العزيز هو البياض وهو قبله من النهار وكان ابو حنيفه يذهب نحو
وقال ابو عبد فى حديث النبى عليه السلام لا غرار فى الصلوة ولا تسليم قال الغرار هو النقصان
يقال للناقه اذا لم تحلب حلبا هى معار قال الكسائى وفى الصحاح غرار وقال ابو عبد عن الاموى والزهرى
قال كانوا لا يرون الغرار النوم باسا يعنى انه لا ينقض الوضوء وقال الفرزدق فى يزيد بن المهلب
ان الربيعه من يضيف هالك ... بركب العصيل وهو عند ثوى اى قليل فكان معنى الحديث لا ينصرف فى صلوة
يعنى فى ركوعها وسجودها وطهورها كقول سلمان الصلوة مكيال فمن وفى وفى له ومن طفف
فقد علمتم ما قال الله تعالى فى المطففين والحديث فى مثل هذا كثير فهذا الغرار فى الصلوة واما
الغرار فى التسليم فمعناه ان يقول السلام عليك او يراد فيقول وعليك ولا يقول وعليكم والغرار
ايضا فى امر الكلام الناقص هذا يقال لحد السيف والسهم وكل شئ له حد فحده غرار والغرار
ايضا المثال الذى يقطع عليه رصاص الدراهم فالهلالى والغرار الصالى والغرار الطارق غرارا يعنى
ان يرفه وقد روى بعض المحدثين هذا الحديث لا اغرار فى الصلوة بالف ولا اراه وهذا فى
الكلام وليس له عندى وجه ويقال لا اغرار فى الصلوة ولا تسليم اى لا يعصان فيها ولا تسليم
فيها من قال هذا ذهب الى انه قليل من اللوم فى الصلوة ولا تسليم فى الصلوة اى المصلى لا
يسلم ولا يستلم عليه ﴿ وقال ابو عبد فى حديث النبى عليه السلام ان حكيم بن حزام قال يا نبى
رسول الله صلى الله عليك الا اخبرك بامر قال ابو عبيد وقد اكثر الناس فى معنى هذا الحديث وحاله
عندى وجه الا انه اراد بقوله لا اخبرك امورا لا اخبرك انها ادانات وقد خبر وسقط الا فاعلما
الا ما تاعلا الاسلام وكل من تعلم علانية وتمسك به فهو قايم عليه قال الله تعالى لنسئلهم اجمعين
عما كانوا يعملون وقال فى اهل الكتاب منهم امة قايمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون وانما هذا فى
الدين والقيام به وقال فى اهل الكتاب ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تامنه
بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قايما قال ابو عبد فقوله الا ما دمت عليه قايما هو الطا

لغته وشرف ولا يستكثر اخيرها ولا يعطى منها شيا الا وهو مستقل له وهو مثل الحديث المرفوع ان الله يحب معالى
الامور واقال معالى الاخلاق شك ابو عبد وبعض سفتنا فيها هذا اول الخيل فى الصدقه والحرب واما هو فما اراد
به الله من العمل دون الرياء والسمعه ﴿ وقال ابو عبد فى حديث النبى عليه السلام ان ابيض بن حمال
المازنى استقطعه الملح الذى بمارب اليمن فاقطعه اياه فلما ولى قال رجل يا رسول الله اتدرى
ما اقطعت له ما اقطعت له الماء العد قال فرجعه وقال ابو عبد وساله ايضا ما اذا حمى الاراك
قال ما لم تنله اخفاف الابل قال الاصمعى وغيره اما قوله الماء العد فانه الدايم الذى لا انقطاع له قال
وهو مثل ما العين وما البير وجمع العد اعداد قال ذو الرمه يذكر اماه انتجعت ماء عدا وذلك
فى الصيف اذا شئ مياه العد فقال دعت هيه الاعداد واستبدلت بها خنيا طويل اجال العرس جدول
يعنى منازلها التى ركنتها فصارت بها العين وفى هذا الحديث من الفقه ان النبى صلى الله عليه وسلم اقطع القطايع وقل
ما يوخذ هذا فى حيث منبذ وفيه انه لما قيل له انه ما ركا فقطاعه كانه يذهب به عليه السلام
الى ان الماء اذا لم يكن فى ملك احد انه لابن السبيل وان الناس فيه جميعا شركا وفيه انه حكم شئ ثم
رجع عنه وهذا حكم الحاكم اذا حكم حكما مرتين له الحق فى عمره ان ينقض حكمه ذلك ويرجع عنه
وفيه ايضا انه نهى ان يحمى ما بالله اخفاف الابل من الاراك وذلك انه مرعى لها فراى ما حالا لان السبيل
وذلك لانه كلا محمود مغصوب والناس شركا فى الماء والكلا وما لم تنله اخفاف الابل كان لمن شا ان
يحميه حماه ﴿ وقال ابو عبد فى حديث النبى عليه السلام حين امر عمر بن حالك ان يرجم فلما ذهب
به قال عليه السلام قال ابو عبد احدهم الى المراه المحصنه فيخدعها الكتبه والشى لها او ما احدهم فعل
ذلك الا حملته كما قال ابو عبد وهو كذلك فى غير الناس اصا وكل ما حملته من طعام او غيره
لعدا ان يكون قليلا فهو كثير وجمعه كثث قال ذو الرمه يذكر اراطا عدها نهر الصران
صلا مر مع عرن الصران فاصيه ... نعارضها علا هدا وما لثث يقال منه كثث النبى الكثه كثا
وليقال ان النبى والكاتب موضعان واراد بالنبى ما يحمى اذا دق ويبس والكاتب الحامض المدرمنه
وقال النبى عليه السلام ايا كم والقعود فى الصعدات الامر اداحقها قال ابو عبد قوله
الصعدات يعنى الطرق وهى ما حوذه من الصعد والصعيد التراب وجمع الصعيد صعد ثم
الصعدات جمع الجمع كما يقول ظرن وطرق ثم طرقات قال الله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا والتيمم
فى التفسير والكلام القصد كما يقول التعمد للشى ويقال منه امت الشى اميمه اما وتامته وتيممته فمعناه
كله واحد وقوله تعالى فتصبح صعيدا زلقا ... تيممت فتاكم دونه من الارض مرمحه دى ترب
وقوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا هذا فى المعنى والله اعلم تعمدوا الصعيد الا ترابعد ذلك يقول
فامسحوا وجوهكم وايديكم منه وكثر هذا فى الكلام حتى صار الضميم عند الناس هو التيمم لفسه وهذا
كثير جاير فى الكلام ان يكون الشى اذا طالت صحبته للشى يسمى به كقولهم ذهب الغايط واما الغايط

ومنه قيل للخليفه هو القايم بالامر وكذلك فلان قايم بكذا وكذا اذا كان حافظا له متمسكا به وفي مصر
هذا الحديث انه لما قال للنبي عليه السلام ابابكر علا الا آخر الا قاما فقال الامام فلنا فلم يحر الا قاما
اي لسنا ندعوك ولا نامرك الا قاما اي على الحق وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين ذكر
مكة فقال لا يحلى حلاها ولا تحل لقطتها كانه رد الناشد الا المنشد قال ابو عبيد اما قوله لا يحل
لقطتها الا المنشد فقال اما معناه كانه يحل لقطتها كانه رد الناشد فقيل له انما المنشد فقال النسب
وهو رد المعنى الاول قال ابو عبيد ومذهب عبد الرحمن في هذا النسب كالرجل يقول والله
ما فعلت كذا وكذا ثم يقول ان شا الله وهو لا يريد الرجوع عن يمينه ولكنه لقن سيا فلقنه معناه الله ليس
يحل للملتقط منها الا المنشد يعني طالبها الذي يطلبها وهو رها فمقول لست تحل الا لربها
قال ابو عبيد هذا حسن في المعنى ولكنه غير جايز في العربيه يقال للطالب منشد انما المنشد هو المعرف
والطالب هو الناشد يقال سردت الصاله اشدها اذا طلبتها فانا ناشده من التعريف اسدها انشادا
فانا منشد وما سرد لك الناشد هو الطالب حديث النبي عليه السلام انه سمع رجلا ينشد ضالته في
المسجد فقال ايها الناشد غير لك الواجد معناه لا وجدت كانه دعا عليه واما قول الهادي
وهو نصر النحوي فقال ويصح احيانا كما اسمع المصل لصوت ناشده قال ابو عبيد قال الاصمعي
اخبرني عمرو بن العلا انه كان يعجب من هذا ويحسنه قال هو وغيره انه اراد الناشد
رجلا ارملا قد ضلت دابته فهو ينشدها تطلبها لغيره فذلك وفي هذا الحديث قول بالث انه اراد
بقوله الا المنشد اراد به ان لم يسدها فلا يحل له الانتفاع بها فاذا اسدها فلم يحرها بها حلت
له قال ابو عبيد ولو كان هذا هكذا لما كانت مكة مخصوصة من سايرون البلاد لان الارض كلها لا يحل
لقطتها الا لمن اراد ان حلت ايضا وفي الناس من لا يحلها وليس للحديث عندي وجه الا ما قال عبد الرحمن
انه ليس للواجد ايضا منها الا الانتفاع بها ولا يحل له ان يتملكها وقال ابو عبيد في حديث
النبي عليه السلام امر وا البطير علا وكنا تها وبعضهم يقول وكناتها قال ابو زياد الكلابي
وابو طيبه الاعرابي وغيرهما من الاعراب ومن قال هم لا نعرف للطير مكنات وانما هي الوكنات
قال امرؤ القيس وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل وواحد
الوكنات وكنه وهي موضع من الطاير ويقال له اصا وكر بالراء واما الوكن بالنون فانه العود الذي
يبنيت عليه الطاير قالوا واما المكمن فهو مصل الصباب وواحدتها مكنه يقال منه مكنت
الصيد واكمنت في صيده مكون اذا جمعت السمن ومنه حديث الى وابل صبه مكون احب
الي من قعاده سمسه واما الحديث فيقال سمنه سمن قال اما ما كان من بعيرها في السمن ولا يكون
الا بالها وما كان من غير نعتها مثل حصبا او دهس ونحو ذلك فيكون نعرها وجمع المكنه مكن
قال ابو عبيد وهكذا روى الحديث وهو جايز في كلام العرب وان كان المكن للصباب
ان يجعل للطير بسبها ذلك كما لكلمه بسما فوضع في غير موضعها ومثله كثير في كلام العرب

كقولهم مشافر للحبش وانما المشافر الابل وكقولهم رعينا فلانا اطفاته اي لقلم والمراد المحالب
وكقول الاخطل ☆ حر الله عنا الغوادر والمآثما ☆ وفروه ثغر السور المتصاجم ☆ وانما البغر للساع وقد فسر هذا
الحديث على غير هذا المفسر لقال اقروا الطير على ما كانت مكنا تها مراد على الكنتها قال ابو عبيد الا انا سمعنا في الكلام
ان يقال للا مكنه مكنه ومعناه الطير التي تزجر وتها لقول لا يزجروا الطير ولا تلتفتوا اليها اقروها
على مواضعها التي جعلها الله تعالى لها اي انها لا تضر ولا تنفع ولا تعدوا ذلك الى غيره وكلا هما له وجه
ومعنى والله اعلم الا انا سمعنا في الكلام الا مكنه مكنه وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام
ما اذن الله لنبي كاذنه لنبي يتغنى بالقران اي يجهر به قال ابو عبيد اما قوله كاذنه يعني ما سمع الله
لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقران وعن مجاهد في قوله تعالى واذنت لربها وحقت قال سمعت
او قال اسمعت شك ابو عبيد فقال اذنت للنبي اذن اذنا اذا استمعه قال عدي بن زيد

☆ الا اعلل بعلل يذهل ☆ ان همي في سماع واذن ☆ وقال ايضا

اي سماع باذن واعية له وحديث مجاهد مثل حديث ابي هريرة يريد بقوله يسمع ومنه قوله تعالى اذنت لربها
وحقت اي سمعت وعصمهم بروية كاذنه لنبي يعني القران بكسر اللام يذهب به الى الاذن من الاستيذان
وليس هذا وجه عندي وكيف يكون اذنه له في هذا اكثر من اذنه له في غيره والذي اذن له فيه
من توحيده له وطاعته والاخلاص له اكثر واعظم من الاذن في قراءة مجهرها وقوله ينغى بالقران
امام رهبه عندما كثر القراء ومن ذلك حديث الحرث عن عبد الله بن مسعود انه راى صلعا يوم سوق البيع
فقال لولى يجتمع الناس على ما لحكيت تلك القراء وقد رجع وما بس ذلك حديث يروى عن النبي عليه السلام
انه ذكر اشراط الساعه فقال يبيع الحكم ويقطيعه الرحم ويستحاف بالدم وكثر الشرط وان يتخذ
القران مزامير يقدمون احدهم ليس بافرئهم ولا افقههم الا ليغنيهم به غنا وعن طاوس انه قال
اقرأ الناس للقران اخشاهم لله تعالى فهذا وما اشبه حديث النبي صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقران يجهر به وهو يؤيد
قوله زينوا القران باصواتكم وعن نصه قال تعالى ابو عبد ان اكثر هذا الحرف زينوا القران باصواتكم
قال ابو عبيد واما كره الوجه ذلك عنده ان يتاول على غير وجهه واما حديث النبي عليه السلام
ليس منا من لم يتغن بالقران فليس عندي من هذا بشيء انما هو الاستغنا وقد فسرناه في موضع آخر وقال ابو عبيد
في حديث النبي عليه السلام انه كان اذا صعد حرا في عصعده حتى يرا من خلفه عفرة ابطه قال ابو زيد وغيره
وابو زياد ومن قال العفرة البياض وليس بالناصع البياض الشديد ولكنه لون الارض ومنه قيل للظباء عفر
اذا كانت الوانها كذلك واما سمت نعفر الارض وهو وجهها قال الاحمر فقال اما عفر الارض مثله اي
علا وجهها وكذلك الشاة العفرا روى عن ابي هريرة انه قال لبدم عفرا في الاضحيه احب الي من دم سوداوين
ولعضهم رويه عنه لبدم سمينا احب الي من دم سوداوين فهذا لفسر ذلك ويقال عفرت الرجل
وعفرته في التراب اذا مرغته فيه لعفيرا والتعفير في غير هذا ايضا يقال للوحشيه هي تعفر ولدها
وذلك اذا ارادت فطامه وقطعت عنه الرضاع يوما او يومين فان خافت ان يضره ذلك ردته الى الرضاع

حديث حين ذكر مكة فقال لا يحلى

حديث افزوا الطير على ما وكنا تها

حديث ما اذن الله لنبي كاذنه لنبي يتغنى بالقران

حديث ان كان اذا يتجافى عضديه

لا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر قال الله عز وجل وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون فقال النبي عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر يعني انكم اذا سببتم الدهر وقع السب على الله تعالى لانه عز وجل هو الفاعل لها لا الدهر فهذا وجه الحديث الا ان الله تعالى لا اعرف له وجها غيره وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه دخل على امرأة وعندها رجل فقالت انه اخي من الرضاعة فقال انظرن ما اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة فقوله وانما الرضاعة من المجاعة يقول ان الذي يثبت به حكم الرضاع انما هو اللبن الذي يرضع وانما الذي يشبعه ويرجوعه الطعام فان ارضعته وليست ذات لبن فليس ذلك برضاع فمعنى الحديث انما الرضاع ما كان بالحولين قبل الطعام ومثله حديث عمر رضي الله عنه انما الرضاعة رضاعة الصغر وكذلك حديث عبد الله فيه وعامة الآثار على هذا ان الرضاعة بعد الحولين لا تحرم شيئا وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه رأى رجلا يمشي بين المرأة وبعلها فقال يا صاحب السبتين اخلع سبتيك قوله في النعال السبتية كان اكثر هم في الجاهلية كان يلبسها عبد يوغله الى اهل الشقه منهم لانهم كانوا يدخلون الرجل بلبسها فان عثر رطل كان ثيابه في حرجه يحدث نعال السبت ليس يقوم لهم وقد رخص بعض الناس ان نعال السبت هي المخروقة الشعر والاظهر عندي كما قال الاصمعي والله اعلم واما امر النبي عليه السلام اياه ان يخلعها فان يكون الناس يومئذ على الكراهة للمشي بين القبور في النعلين وهذا معنى يضيق على الناس ولو كان النعل مكروها هلك كان لكن مثله قال ابو عبيد واما الذي اراه انه امره بذلك لقذر رآه في نعليه فكره ان يطأ بهما القبور كما كره ان يحدث الرجل بالقبور فهذا وجه عندي والله اعلم ويقال انما كره ذلك لان اهل القبور يوذيهم صوت النقال فان كان هذا وجه الحديث فالامر في خلعهما كان فيه قذر او لم يكن وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام نعم الادام الخل انما سماه ادما لانه يصطبغ به وكل شيء يصطبغ به لزمه اسم الادام يعني مثل الخل والزيت واللبن وما اشبهه قال وان حلف حالف ان لا يأكل ادما فاكل بعض ما يصطبغ به في حساء وفي حديث آخر انه قال اما اقنعت او قال اطعام فيه خل قال ابو عبيد هو ما خود من القفار وهو كل طعام يوكل بلا ادم يقال اكلنا اليوم طعاما قفارا اذا اكلته غير مادوم ولا ارى اصله ماخوذ الا من قفر البلاد وهي التي لا شيء فيها وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا حور بعد كور شهادة حائن ولا خائنة ولا ذي غمر على اخيه ولا ظنين في ولا ولا قرابة ولا القانع من اهل البيت لهم قوله حائن ولا خائنة فالخيانة تدخل في اشياء كثيرة سوى الخيانة في المال معناه ان يؤتمن على فرج فلا يوتى فيه الاهانة وكذلك ان استودع سرا فليس ان افشاه فيه عضب المستودع او يشينه وما اشبه ذلك ان السر لهانه حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهو امانة فقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم امانة ولم يستكتمه فكيف اذا استكتمه ومنه قوله انما يتحالسون بالامانة ومنه الحديث الآخر من اشاع فاحشة فهو كمن ابداها وصارها هنا كفاعلها لما شاعه اياها ولم يستكتمها وكذلك ان اولى على احكم سرا تبين او توقمها فلم يعدل وكذلك ان غل من المغنم فالغال في التفسير هو الخائن لله تعالى في قوله وما كان لنبي ان يغل قال الخان فهذه الخصال كلها وما ضاهاها لا ينبغي ان يكون

حديث من احدث فرسا ان فرس

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام من احدث فرسا ان فرس فان كان لا بوس ان يسبق ولا خطر فيه وان كان لا بوس ان يسبق ولا باس به قال ابو عبيد سمعت محمد بن الحسن وغيره واحد دخل تفسير بعضهم في بعض والواحد في رهان الخيل والاصل فيه ان سبق الرجل صاحبه شيئا مما لا بد له ان يسبق بمثله سمي واذا سبقه صاحبه احد الرهن وهذا هو الحلال لان الرهن انما هو من احدهما دون الآخر فان جعل كل واحد منهما لصاحبه رهنا ايهما سبق صاحبه اخذ هذا القمار المنهي عنه فان اراد ان يدخلا بينهما شيئا يحل لكل واحد منهما رهن صاحبه حللا بينهما فرسا ثالثا لرجل سواهما وهو الذي ذكرنا في اول الحديث من احدث فرسا ان فرس وهو الذي يسمى المحلل ويسمى الدخيل فيضع الرجلان الاولان رهنين منهما ويضع الثالث شيئا ثم يرسلون الاعراس الثلاثة فان سبق احد الاولين احرز رهنه ورهن صاحبه وكان طيبا له وان سبق الدخيل ولم يسبق واحد من هذين احرز الرهنين جميعا وان سبق هو لم يكن عليه شيء فمعنى قوله ان كان لا بوس ان يسبق ولا باس به يقول اذا كان رائضا جوادا لم يامن ان سبقهما فذهب بالرهنين فهذا طمكن باس به وان كان بليدا بطيئا قد امنا ان يسبقهما فهذا قمار لانهما لم يدخلا بينهما شيئا او كانهما انما ادخلا حمارا ونحوه ما اشبه ذلك مما لا يسبق فهذا وجه الحديث وهو تفسير قول جابر رد وقد قيل له ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا لا يرون بالدخيل باسا فقال كانوا اعف منك

حديث لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر قوله ان الله هو الدهر وهذا لا ينبغي لاحد من اهل الاسلام ان يحمل وجهه وذلك ان اهل الجهل يحتجون به على المسلمين وقد رأيت بعض من يتهم بالزندقة والدهرية يحتج بهذا الحديث ويقول الا تراه يقول فان الله هو الدهر فقد جعل كان احد نسب الله في اباد الدهر وقد قال الاعشى في الجاهلية الجهلا استأثر الله بالوفاء وبالحمد وولى الملامة الرجلا والمعنى والله اعلم ان العرب كانت تذم الدهر وسبه عند المصايب التي ترد بهم من موت او هرم او تلف مال او غير ذلك فيقولون اصابتهم قوارع الدهر واباد هم الدهر واتى عليهم الدهر فيجعلونه الذي يفعل ذلك فيبدونه عليه وقد ذكره في اشعارهم قال الشاعر يذكر قوما هلكوا

فاستأثر العواء بهم ... والدهر يودي ولا ارى احدا

يا دهر قد اكثرت فجعتنا ... سراتنا ووقرت في العظم

وقال عمرو بن قميئة

• رمتني بنات الدهر حيث لا ادري ... وكيف لمن يرمى وليس برام

• فلو انها نبل اذا لاتقيتها ... ولكنما ارمى بغير سهام

• على الرغم ترمى وعلى العصا ... انوء ثلاثا بعد في قيام

فاخبر ان الدهر فعل به ذلك بصنع الهوى وقد اخبر الله تعالى انهم في كتابه وكذبهم بقولهم فقال وقالوا ما هي

الا حياتنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

اصحابنا عدوا في الشهاده علا ما وبل هذا الحديث واما قوله ولا ذي غمر على اخيه فان الغمر الشحنا والعداوه
وكذلك الاحنه وما سن ذلك حديث عمر رضي الله عنه ايما قوم شهد واعلا رجل يحد ولم يكن ذلك بحضرة
صاحب الحد فانما شهدوا على اصفن وباوبل هذا الحديث على الجحود التي فيما بين الناس وبين
الله تعالى كالزنا وشرب الخمر وسمعت محمد الحسن يحمل في ذلك وقتا لا اخفظه بقول فان اقاموا الشهاده
بعد ذلك بطلت شهادتهم فاما حقوق الناس والشهاده فيها جايزه ابدا لا ترد وان تقادمت فاما
الطين في الولي والقرابه فالذي يتهم في ادعايه الى غير ابيه والمتوالي عمر مواليه قال ابو عبيد وقد
يكون ان يتهم في شهاده لقربه كالوالد للولد ومن وراء ذلك ومثله حديث الاخران رسول الله صلى
بعث مناديا حتى اسمع الى البيد انه لا تجوز شهاده خصم ولا ظنين والمعنى على المدعى عليه فمعنى
الظنين هاهنا المتهم في دينه وقوله ولا القانع مع اهل البيت لهم فانه الرجل يكون معهم القوم في
حاشيتهم كالخادم لهم والتابع والاجير ونحوه واصل القنوع الرجل يكون مع الرجل بطلب فضله
وبسأله معروفه ومنه قول هذا الماطلب معاشه من هو لا ولا تجوز شهادته لهم قال الله عز وجل
فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر فالقانع في التفسير الذي نعرض ولا يسأل
ومنه قول السماع بن ثابت لما ان المرء يصلحه فيغني مفاقره اعف من القنوع يعني مسئله الناس
وقال عدي بن زيد يا من احنت ذا عهد وبت بعقده ولم احرم المقنطر اذ جاء قانعا يعني سائلا
ويقال من هذا قد قنع يقنع قنوعا واما القانع الراضي بما اعطاه الله فليس من ذلك يقال قنعت افنع قناعه
فهو كشر النون وذلك فتحها وذكر القنوع وهذا من الصناعه قال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام
في خطبته ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السنه اثنا عشر شهرا منها
اربعه حرم ثلاثه متواليات ذو القعده والحجه والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان قوله
ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض يقال ان يراد ذلك يوم والله اعلم ان العرب
كانت تحرم هذه الاشهر الاربعه وكان هذا مما تمسكت به من ملة ابراهيم عليه السلام وعلائبها فربما
احتاجوا الى تحليل المحرم لحرب تكون بينهم فيكرهون ان يستحلوه ويكرهون ناخير حرمه فيحرمون
محرم المحرم الى صفر فيحرمونه ويستحلون المحرم وهذا هو النسي الذي قال الله تعالى انما النسي زياده في
الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما الى اخر الايه وكان ذلك في كنانه هم الذين كانوا
ينسئون الشهور على العرب والنسي هو التاخير ومنه قيل بعت السي بنسيه فكانوا يمكثون
بذلك زمانا فيحرمون صفرا وهم يريدون به المحرم ويقولون هذا احد الصفرين وقد تاول بعض الناس
قول النبي عليه السلام لا صفر في هذا ثم يحتاجون ايضا الى تاخير صفر الى الشهر الذي بعده كما جاءهم
الى تاخير المحرم فيحرمون تحريمه الى ربيع ثم يمكثون بذلك ما شاء الله ثم يحتاجون الى مثله ثم
كذلك يتدافع شهرا بعد شهر حتى استدار التحريم على السنه كلها فقام الاسلام وقد حج المحرم
الى موضعه الذي وضعه الله به وذلك بعد دهر طويل فذلك قوله عليه السلام ان الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض يقول رجعت الاشهر الحرم الى مواضعها في بطل النسي
وقد زعم بعض الناس انهم كانوا يستحلون المحرم عاما فاذا كان من قابل ردوه الى تحريمه
والتفسير الاول اذهب الى قول النبي عليه السلام ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات

والارض

والارض ولست في التفسير اسدد راءه وعلا هذا التفسير الذي فسرناه وقد يكون قوله كلونه عاما ويحرمونه عاما
مصيبا فالاعم اذا حرموا المحرم وفي قابل صفرا حتى اعادوا ذلك الى تحليل صفر الى تحليل صفر الى تحريمه الذي وضعه الله اول
قوله في هذا التفسير كلونه عاما ويحرمونه عاما قال ابو عبيد وفي هذا التفسير اخر يقال انه في الحج عن مجاهد
في قول الله تعالى لا جدال في الحج قال قد استقر الحج في ذي الحجه لا جدال فيه وعن مجاهد قال كانت العرب في الجاهليه
يحجون عامين في القعده وعامين في ذي الحجه فلما كان السنه التي حج ابو بكر فيها قبل حجه النبي صلى الله عليه وسلم
كان الحج في السنه الثانيه في ذي القعده فلما كانت السنه التي حج فيها النبي صلى الله عليه وسلم في العام المقبل عاد الحج
الى ذي الحجه وذلك قوله ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض يقول فد ثبت
الحج في ذي الحجه وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام لاهل القتيل ان يحبروا الا دنا
والادنى وان كانت امراه وذلك ان يقتل القتيل وله ورثه رجال ونساء فقول فايهم عفى عن دمه
من الاقرب والاقرب والاقرب من رجل وامراه فعفوه جايز الا ان قوله يخبروا يعني القوافل القود
وكذلك كل من ترك شيا وكف عنه فقد اخبر عنه وفي هذا الحديث بعد هذا قول اهل العراق
انهم يقولون لكل وارث ان يعفو عن الدم من جل وامراه واذا عفى بعضهم سقط القود عن القاتل واحد شاير
الورثه حصصهم من الديه واما اهل الحجاز فيقولون اما العفو والقود فحتى ينتهي الى الاولياء جاعه
وليس للورثه الذين لم يعفوا وليا من ذلك شيا ولون قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا قال ابو عبيد وقول اهل العراق في هذا اعجب الي في القتيل وقال ابو عبيد
في حديث النبي عليه السلام الاحان لمان واحكمه لمانيه قوله الايمان لمان والمانيه الايمان
من مكه لانها مولد النبي عليه السلام ومبعثه ثم هاجر الى المدينه ففي ذلك دليل على ان احدهما اعلى من الاخر
احكمه من ارض تهامه ويقال ان تهامه من ارض اليمن وهذا اسمى واعلاه من ارض اليمن
واتصل بها التهايم فكان حكمه على هذا التفسير لمانيه فقال الايمان لمان والوجه الاخر انه يروى
في الحديث ان النبي عليه السلام قال هذا الحديث الكلام وهو يريد بقوله باحيه الشام وحكمه والمدينه
حسبه بيده ويمن اليمن واشار الى ناحيه اليمن وهو يريد مكه والمدينه فقال الايمان لمان اي
هو من هذه الناحيه قما واديم يكونا من اليمن وقد يجوز ان يسميا اليمانيين ان كانا من ناحيتها
وهذا كثير في كلامهم فاش الابراهيم قالوا الركن اليماني فسماه الى اليمن وهو مكه لانه ما يليها
واسد بن الاصبغ للنابغه يرثي يزيد بن الصعق وهو رجل من بني نمير فقال

ولكنت اميه لو نحنه ... ولكن لا امانه لليماني

وذلك انه كان من اليمن وقال ابن مقبل وهو رجل من بني العجلان من بني عامر يصف فرسه

طاف الخيال بنا ركنا لمانيه ... فنسب نفسه الى اليمن لبن الخيال طرقه وهو بسر باحيتها وهذا
قال سهيل اليماني لانه يرى من ناحيه اليمن قال ابو عبيد ولحرى هشام بن الكلبي ان سهيلا من عبد الرحمن
يعرف بروح الزيارات فلان يرى ابنه من العلات وهو ابيه الصغرى فقال عمر بن ابي ربيعه
اسديه عمه الاصغى ... ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان

هي ساميه اذا ما اسهلت ... وسهيل اذا استقل يماني

قال ابو عبيد فجعل لها النجوم شاكلا لائتلاف اسمايها للنجوم قال ثم قال هي شاميه فنفى الثريا التي

قال ابو عبيد وارى الاحاديث كلها انما دلت على الاستفاء ومنه حديث الاعرابي قرأ القرآن فرأى ناسا أعطى افضل من اعطى وقد عظم صغيرا وصغر عظيما ومنه الحديث لا ينبغي لحامل القرآن ان يتك اهل القرآن ان تركوا اهل الارض اعني منه ولو ملكت الدنيا برجيها ولو كان وجهه كما بناه له بعض الناس انه الترجيع في القراءة وحسن الصوت لكانت العقوبة قد عظمت في ترك ذلك ان يكون من لم يرجع صوته بالقرآن فليس منا وليس منا من لم يتغن بالقرآن وهذا وجه له ومعنى هذا انه كلام جاء على جاء في كلام العرب واساعهم ان يقولون بعيت بعينا وبعاينت بعاينا بمعنى استعنت قال الاعشى ميمون

وكنت امرأ مما الحوادث عصمني ... وحاذرت اشياء بعاينا

يريد استفنا والمعنى وقال المعترض حسنا التميمي بعاتب اخاله كلا باعني على عاجبحانه وبحاذر اشياء بعاينا

يكلؤ طول الساعدين كما مأى بري الليل المتالي الهدب

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام حديث الكماة من المن وماؤها شفاء للعين قوله الكماة من المن فقال والله اعلم انه انما شبهها بالمن الذي كان ينسفط على اسرائيل لين ذلك كان ينزل عليهم عفوا بلا علاج منهم اما كانوا يضحون وهو با فيتهم فيتناولونه وكذلك الكماة لنس علاجا عندنا مونه في بدو ولا شفاء لا غير والماء هو شيء ينبته الله في الارض حتى نصير الى ترتيبه وقوله وماؤها شفاء للعين يقال انه ليس معناه ان يوجد ماؤها فيقطر في العين ولكنه يخلط ماؤها بالادوية التي تعالج بها العين فعلى هذا وجه الحديث وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام في الواجد يحل عقوبته وعرضه قوله في هو الطال يقال لويته دينه الويه ليا وليانا قال الاعشى

ملويه ذي الغنا رو قضى دين اداء وقد الناس الرقبا ... وقاد و الرمه يطيلين لبانا والتلبه

وقوله الواجد يعني الغني الذي يحل ما يقضي دينه وبما يصدق حديث النبي عليه السلام مطل الغني ظلم وقوله يحل عقوبته وعرضه فان اهل العلم بنا ولون في العقوبة الحبس في التهم وبالعرض ان يشد لسانه وقوله فيه نفسه ولا ادري هو من هذا ان يقول في حبسه سوء وكذلك وجه الحديث عندي وما يحقق ذلك حديث النبي عليه السلام لصاحب الحق اليد واللسان قال وسمعت من يحبس يفسر اليد اللزوم واللسان التقاضي قال ابو عبيد وفي الحديث باب من الحكم عظيم قوله لي الواجد فقال الواجد اشترط الوجد خاصة فهذا سبيل انه من لم يكن واجدا فلا سبيل للطالب عليه يحبس ولا غيره حتى يجد ما يقضي وهذا مثل قوله الا خر في الذي اشترى ثمارا فاصيبت فقال عليه السلام للمقرها خذ ما قد رئم له عليه وليس لكم الا ذلك وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه سئل عن البتع فقال كل شراب اسكر فهو حرام قال ابو عبيد فذهبت في التنزيه انا نكره ما سما مختلفه عن النبي عليه السلام واصحابه وكل له تفسير وقد ذكرنا الخمر وهو ما علا من عصير العنب هذا ما لا اختلاف فيه في تحريمه من المسلمين الا الاختلاف في غير وجه منها السكر وهو نبيذ التمر الذي لم تمسه النار وفيه روى عن عبد الله بن مسعود انه قال السكر خمر ومنها البتع وهو الذي جاء فيه الحديث عن النبي عليه السلام وهو نبيذ العسل ومنها الكفه وهو نبيذ الشعير ومنها المزر وهو من الذرة وعن ابن عمر انه فسر هذه الاشربة الاربعة وراد انكم من العنب والسكر من التمر قال ابو عبيد ومنها السكركة وقد روى فيه عن الاسود العنسي قال انه من الذرة قال ابو عبيد ومن هذا تشربه انصا الفضيخ وهو ما افضخ من البسر من غير ان تمسه النار وفيه روى عن عمر ليس بالفضيخ ولكنه الفضوخ وفيه روى عن ابن انه قال لتزل تحرم الخمر ما كانت تخمر فضيخكم هذا الذي يسمونه الفضيخ قال فان كان مع التمر فهو الذي يسمى الخلطين وكذلك كان رسا وزاموه ومن الاشربة المنصف وهو ان يطبخ عصير العنب قبل ان يعلى حتى يذهب نصفه وقد بلغني انه كان يسكر فان كان يسكر فهو حرام وان طبخ حتى يذهب ثلثاه ويبقى الثلث فهو الطلا وانما سمي به لانك اذا طليت به بعير الابل في تحته وسواده وتعلو الجرب بحمل الطلا الحمر منها يروى ان عمر الارض في مثل له هي الحمر تكنا الطلا كما الدبر مكنا ابا جعدة وكذلك الباذق وقد سمي به الخمر المطبوخ وهو الذي يروى فيه الحديث عن ابن عباس انه سئل عن الباذق فقال سبق محمد صلى الباذق وما اسكر فهو حرام وانما قال ابن عباس كذلك لان الباذق كلمة فارسية عربت فلم يعرفها وكذلك الكحج ايضا انما هو اسم بالفارسية عرب وهو الذي روى فيه الرخصة عن ابرهيم انه اهدي

في التمر وسحيل اذا ارتفعت اعرضت ناحية الشام مع الجوزاء حتى يغيب ذلك الناحية قال وسهيل اذا استقل مالى الا نه تعني ذلك الناحية وهذا باطل وليس بماشام وذهب كثير من الناس في هذا الى الانصار يقولون لهم سهيل الناحية فعلى هذا باطل وقول النبي عليه السلام الايمان يمان وذهب كثير من الناس في هذا الى الانصار يقولون لهم نصر والايمان وهم يمانية فغلب الايمان اليمن على هذا المعنى وهو احسن الوجوه عندي وما يبين لك ان النبي عليه السلام لما قدم اليمن قال انكم اهل اليمن الين قلوبا وارق افئدة الايمان يمان والحكمة يمانية وهم انصار النبي عليه السلام لا سواد اصحابي فان احبكم لوافق ما في الارض ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه ومنه ايضا قول النبي عليه السلام لو انفق احدكم ما في الارض مابلغ مثل مد احدهم ولا نصيفه وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ولا نصيفه نقول لو انفق احدكم ما في الارض مابلغ مثل مد احدهم ولا نصيفه قوله مد احدهم والعرب تسمي النصف النصيف كما قالوا في العشر عشير وفي الخمس خميس وفي السبع سبيع وفي الثمن واسمها الوكاح وفي العشر العشير وفي الخمس خميس وفي السبع سبيع وفي الثمن وكاح واختلفوا في السدس والربع فمنهم من يقول سديس وربيع ومنهم من لا يقول ذلك ولم اسمع احدا منهم يقول في الثلث شيا وقال الشاعر في النصف يذكر امرأة لم تعذها مد ولا نصيف ولا تبرات ولا تجيف لكن غذاها اللبن الخريف الخصر والفارض والطريف اراد انها من نتاج هذا العام ثمر ولا نصيفه ولكن اللقاح وقوله تجيف تعني ان بدع طعامها وهي سمينة لعبرها وهذا لا يكون الا من العوز والقلة قال ابو عبيد والنصيف في غير هذا الحديث ومنه حديث النبي عليه السلام ودكر حور العين قال ولنصيف احداهن على الارض خير من الدنيا وما عليها قال المنافقة سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فساولته وابقتنا باليد وقال ابو عبيد وحديث النبي عليه السلام في الرجل الذي عض يد رجل فانتزع يده من فيه فسقطت ثنياه فحاكمه الى النبي عليه السلام فطلها قوله طلها تعني اهدرها وابطلها قال الكسائي وابو زيد قوله طلها تعني اهدرها وابطلها قال ابو زيد فقال اطل دمه اي هدر وكان ابو عبيد يقول فيه لغات طل دمه وطل دمه واطل دمه قال ابو عبيد وفي هذا الحديث من الفقه انه من ابتدر جملا بضرب فانقاه الا خر حتى يرد فقهه عن نفسه فعاد الضرب على الباديء انه هدر لان الثاني انما ارد دفعه ولم يرد عيره وهذا اصل هذا الحكم وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه رخص للمحرم في قتل العقرب والغراب والحداة والكلب العقور قوله والكلب العقور يعني عن سفيان اراه قال كل سبع يعقر ويعض به الكلب قال ابو عبيد وليس عندي مذهب الا ما قال سفيان لما رخص للفقها فيه من قتل المحرم السبع العادي عليه ومثل قول الشعبي وابرهيم من حمل بكا فاجتل به يقول ان المحرم لا يقتل ثم عرض لك محل بك فكن انت ايضا به حلالا فاعلم انما انتهوا هذا الحديث في الكلب العقور ومع هذا انه يجوز في الكلام ان يقال للسبع كلب الا ترى انهم يروون في المعاوي ان عتبة بن ابي لهب كان يتهدد الاذى للنبي عليه السلام فقال النبي عليه السلام اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فخرج عتبة الى الشام مع اصحاب فنزلوا فطرقهم الاسد فحطى الى عتبة من بين اصحابه حتى قتله وقال الاسد ها هنا فذلوه فاسم الكلب وهذا ما ثبت ذلك انا ويل ومن ذلك قوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين هذا اسم مشتق من الكلب ثم ادخل فيه صيد الفهد والصقر والهارى فصارت كلها داخله في هذا الاسم فلهذا قيل لكل خارج وعاقر من السباع كلب عقور وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ليس منا من لم يتغن بالقرآن كان سفيان يرى انه يستغني به ويذهب به الى الصوت وليس الحديث عندي وجه غير هذا لانه في حديث اخر كانه مفسر عن هذا او ان ابا هذا اراد هذا المعنى وقال ابو عبيد وحدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال ابو عبيد وكره شانه المتاع والمثال عندي هذا الحديث ان يمسك انه انما اراد الاستغناء بالمال القليل وليس الصوت من هذا في شيء ويبين لك حديث عبد الله من قرأ سورة العمران هو غني وعنه قال نعم كنز الضعلوك سورة العمران تقوم بها من الليل

قال ابو عبيد

اليه يفتح فكان نبيذه ويلقى فيه التمر قال ابو عبيد وهو الذي يروى فيه الرخصة يشمه الناس الجمهوري وهو اذا
علا وفر فصل فيه الماء فعاد الى مثل حاله الاولى ولو كان علا وهو عصير لم يخالطه الماء الا ان
السكر الذي كان في اوله فذهب اليه وان الماء الذي خالطه لم يحل حراما الا ترى ان عمر رضي الله عنه انما
اجل الطلاء حين ذهب شكره وشره وحفظ شيطانه وهكذا يروى عنه واذا عاد وزبده ما كان فارقه
فاعتنه عنه النار والماء فهل كان دخولها هاهنا الا وصلا ومن الاسرية نصب الريب وهو الذي
يروى فيه عن سعد بن جبير وعنه هي الخمر اجتنبها قال ابو عبيد وهذا الجمهور على عندي شر منه
ولكنه ما اهريت الناس بعد وليس ما كان في دهرا وليك فيقولون فيه ومن الاشربة المعدى
وهو شراب من اشربة اهل الشام وزعم الهيثم بن عدي ان عبد الملك بن مروان كان يشربه ويسميه
ادزى مراى سمي لجمل غيرانه يسكر ومنها شراب يقال له المزاحم ودوقا وفذجا في بعض الكورت
دكن وذكر قالت الشعوبي قال الاخطل يصيب فوها بسل الصحاه وبسل الهموم اذا جرا فيهم المزاج والسكر
وقد حكى عن بعض اهل العلم شرابا يقال له الصفيف وهو ان يسد راس الدن بالعسل ثم يلقى فيه الزبيب
حتى يغلى فيها ثم يرفعها ثم قال ابو عبيد وهذه الاشربة المسماة كلها عندي كنايه
عن اسم الخمر ولا احسبها الا داخلة في حديث النبي عليه السلام ان ناسا من امتي يشربون الخمر باسم يسمونها
به قال ابو عبيد وقد بقيت اشربة شتى هذه المسماة ليست لها اسما منها نبيذ الرسل العسل
ونبيذ الحنطة ونبيذ التين وطبخ الرمث وهو عصير التمر بعده كلها عندي لا خفة بتلك التسمية في الكراهة
وان لم يكن حلالها كلها تحريما واحدا في السكر والله اعلم بذلك قال ابو عبيد وقد سمعت قول
عمر الخطاب اخمروا حمار العقل وقل في رجل صلى وفي نوبه من النبيذ المسكر قدر الدرهم او الزبادة عليه
الصلاة وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام في الاوعيه التي نهى النبي عليه السلام عن الدباء والحنتم
والمقير والمزفت وقد جاء تفسيرها كلها والكرها في الحديث عن ابي بردة قال اما الدباء فانا معاشر نصف
كانا الطائف ناخذ الدباء فنحط فيها عناقيد العنب ثم نرفعها حتى يهدر ثم يموت واما المقير فان اهل اليمامه
كانوا يسقون اصل النخله ثم تشد بجون فيه الرطب والتمر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت واما
الحنتم فجرار خضر كان يحمل الناس فيها الخمر قال ابو عبيد اما الحديث فجرار حمر واما في كلام العرب فهي الخضر
وقد كره ان يكون جعلها واما المزفت فهذه الاوعيه التي فيها الزفت قال ابو عبيد فهذه الاوعيه
التي جاء فيها النهي عن النبي عليه السلام وهي عند العرب علاها فسرها ابو بكر واما بقي عنها كلها المعنى
واحد ان النبيذ يستد فيها حتى يصير مسكرا ثم رخص فيها فقال اجتنبوا كل مسكر قال وسمعت
الظروف كلها وجمع المعنى الى المسكر فكل ما كان فيها وفي غيرها من الاوعيه فلو ذلك مسمى هو المعنى عنه وما
لم يكن فيه منها ومن غيرها مسكر فلا باس به ومما يبين ذلك قول ابن عباس رضي الله عنهما كل حلال
في كل ظرف حلال وكل حرام في كل ظرف حرام وقول غيره ما اعمل ظرف شيا فاحرمه ومن ذلك
قول ابي بكر الحدث عسلا فحلفته في وعاء مرا ان ذلك يحرمه او احدث حمرا فحلفته في سقاء
ان ذلك يحلها قال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه عطش عنده رجلان فشمت
احدهما ولم يشمت الاخر فقيل له يا رسول الله عطس عندك رجلان فشمتهما ولا تشمت الاخر
فقال ان هذا حمد الله وان هذا لم يحمد الله فقوله شمت يعني دعا له كقولك يرحمك الله او هداكم الله
ويصلح بالكم والتشميت هو الدعاء وكل داع لاحد بخير فهو مشمت له ومنه حديثه الاخر انه لما دخل
فاطمة عليها السلام على علي عليه السلام قال لها الاحدثا ساحتى اتيكما فاتاهما وقد عالجا ما وقعا عليه
ثم رجع وفي هذا الحرف لغتان شمت وشمت والسين اعلى في كلامهم واكثر وقال ابو عبيد في
حديث النبي عليه السلام الصوم في الستا العينيه البارده قال الكسائي وغيره وفي العينيه
البارده انما وصفها بالبرد لان العينيه انما اصلها من ارض العدو ولا تنال ذلك الا بمباشرة

الحرب والاضطلاح بها نقول هذه غنيمه ليس فيها حرب ولا قتال وقد يكون سمي باردة لان صوم الستا
ليس كصوم الصيف الذي يقاسي فيه العطش والجهد وقد قيل في مثل ولا حارها مر بلى فارها نصب للرجل
يكون في سعه وخصب لا سلك منه شاة تصير منه الى اذا ومكروه فقال دعه حتى يلقى مره كما لقي حرها فالمار
هو الجوع وهو سل العينيه البارده والحار هو الهدوم المكروه وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام حديث رجوع من مرضه
انه مر بمرضه الذي مات فيه بهادي بين اثنين حتى ادخل المسجد يعني انه كان يعتمد عليهما من ضعفه الذي مات فيه
ويمايله ولذلك لا يكاد يمر فصل لك باحد ومعه هادية فاردفه ارمه يصف امراه تمشي بين نسا بما شبهها
بهادن حجا المرافق وعنه كليله حم اللف ربا المحامل فاذا فعلت المراه ذلك فمايلت في مشيها
مر عران تما شبهها احد قيل هي هادي قاله الاموي وغيره ومن ذلك قول الاعشى حديث
اذا ما اتى وقد القيام هادي كما قد راب الهيام
قال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انهوا الله في المساقاس عندكن عوان قوله عوان واحدها عانيه وهي الاسيره يقول انما هي عندكم عارله
الا مرا يقال للرجل من ذلك هو عان وقعه عاه ومنه حديث النبي عليه السلام عود والمريض واطعموا الجايع
وفكوا العاني يعني الاسير والاصل في هذا ماخوذ الامر الذل والخضوع لانه يقال لكل من ذل واستكان قد
عنا يعنو قال الله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم والاسم من ذلك العنوه قال البطاني يذكر امراه
وبات بجانبنا وبت عنوه لكم من مواعدها الى لم تصرف يقول استكانه لك وخضوعا لمواعدها لم تصدق
ومنه قيل اخذت البلاد عنوه اي هو بالقهر والاذلال وقد يقال اصالاسير الهدى قال الملتمس كرقبة
ومقل عمرو بن هند اياه نعمان كان سخنه كطريفة بن العبد كابن هند صبروا صميم فداله نهند واطراه
انما سمه هدى لهذا المعنى لانها كالاسير عند روحها قال غنتره الا اباد ارعله بالطوى كرجع الوسم في كف الهدي
وقد يكون ان يكون سمه هدى لانها تهدى الى روحها في هدى فصل في موضع مفعول فقال هدى مريد
بهديه يقال منه هدت المراه الى روحها اهدها هداها نعمر الف قال الراجز
قال ابن السكيت محاش من الاضداد يقال لكل محضه هداش يعني ان هدى الى روحها ويبرز من الهديه الا اهديت بالالف
اهدا ومن المراه هدت وقد زعم بعض الناس ان في المراه لغه اخرى ايضا اهبت والاولى افشى في كلامهم والثبت
وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه مر هو واصحابه وهم محمومون بطي حاقف في ظل سحر فقال ابو الدرداء
فوضعها حتى تمر الناس لا يرونه احد يعني قوله حاقف انما هو الذي ذكرني وتثني في نومه ولهذا قيل للرمل اذا كان
منحنيا حقف وجمعه احقاف ويقال في قوله تعالى اذ انذر قومه بالاحقاف انما سميت منازلهم بهذا لانها
كانت من الرمال واما في بعض التفسير في قوله بالاحقاف قال بالارض واما المعروف في كلام العرب فيما اخبرنك قال امرؤ القيس
فلما اجزنا ساحه الحي وانتحى بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقل ولعل من احقاف حقف ومنه قيل للشيء اذا انحنى
قد احقوقف قال الصباح ثم الليالي يرقبن احقافا وهاد وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام حديث ان الصدقه
ان لم تصدق المراه من شبابها الا مرا من شبابها عسر اوقه ونش الاوقه اربعون والنش عشرون والنواه خمسه حديث
ومن المواه حديث عبد الله بن عمرو عن ان النبي عليه السلام راى على امراه وضرا من صفر فقال مهيم قالت
امراه من الانصار علا تواه من ذهب قال اقلم ولو شاه وقوله نواه يعني خمسه دراهم وقد كان بعض الناس يحمل
معنى هذا انه اراد فدر نواه من ذهب كانت قيمتها دراهم ولم يكن ثم ذهب انما هي خمسه دراهم سمي نواه كما يسمى
الاربعون اوقيه وكما يسمى العشرون نشا وفي الحديث عن الفقهاء انه يرد قول من قال لا يكون الصداق اقل من
عشره دراهم الا ان النبي عليه السلام لم ينكر عليه ما صنع وفيه ايضا انه لم ينكر عليه الصفر لما ذكر النزوج وهذا
مثل الحديث الاخر انهم كانوا يرخصون في ذلك للشاب ايام عرسه وقوله مهيم كانها كلمه يمانيه معناه
ما امرك او ما هذا الذي ابرا بك ونحو هذا من الكلام يقال صداق وصداق وصدقه
وصدقه وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه كان اذا دخل الخلا قال اللهم اني

اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم قوله الرجس النجس زعم الفراء انهم اذا بدؤوا بالنجس ولم يذكروا
الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدؤوا بالرجس ثم اتبعوه النجس كسروا النون وقوله الخبيث المخبث فالخبيث هو
ذو الخبث في نفسه والمخبث هو الذي اصحابه واعوانه خبثاء وهو مثل قولهم فلان قوي مقوٍ فالقوي في بدنه والمقوي
في دابته وعلى هذا كلام العرب وقد يكون ايضا المخبث ان يخبث غيره اي يعلمه الخبث ويفسده واما الحديث الاخر
انه كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث قوله الخبث يعني الشر واما الخبائث فانها الشياطين
واما الخبث بفتح الخاء والباء فما نفى النار من رديء الفضة والحديد ومنه الحديث المرفوع ان الحمى تنفي الذنوب كما ينفي
الكير الخبث

حديث بينما هو يمشي في طريق

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه بينما هو يمشي في طريق اذ مال الى دمث
فبال وقال اذا بال احدكم فليرتد لبوله قوله دمث يعني المكان اللين السهل وقوله فليرتد لبوله يعني ان يرتاد مكانا
لينا منحدرا لئلا يرتد عليه فينضح عليه او مرتفع فيرجع عليه وفي البول حديث اخر يقال ان اراد احدكم البول فليتمخر الريح
يعني ينظر من اين مجراها فلا يستقبلها ولكن يستدبرها كيلا ترد عليه البول واما المخر فهو الشق يقال مخرت السفينة
تمخر مخرا اذا جرت كان الكسائي يقول ذلك ومنه قوله تعالى وترى الفلك مواخر فيه يعني جواري

حديث لما رأى الشمس

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام لما رأى الشمس قد وقبت قال هذا حين حلها يعني صلوة
المغرب وقوله وقبت يعني غابت ودخلت موضعها واصل الوقوب الدخول يقال وقب الشيء يقب وقوبا
ووقبا ومنه قول الله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب وهو في التفسير الليل اذا دخل وفي حديث اخر
انه القمر غاسقه قالت اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فاشار الى القمر فقال تعوذي بالله من هذا
فان هذا هو الغاسق اذا وقب وقد يكون ان يكون وصفه بذلك لانه يغيب كما قال في الشمس حين وقبت يعني غابت

حديث

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام الظوا بيا ذا الجلال والاكرام قوله الظوا الزموا ذلك
والالظاظ لزوم الشيء والمثابرة عليه يقال الظظت به الظ الظاظا وفلان ملظ بفلان اذا كان ملازما له لا
يفارقه فهذا بالظاء والالف في اوله واما لظظت الشيء الظه لظا فمعناه سترته واخفيته قال
الاعشى ولقد ساءها البياض فلطت بحجاب من دوننا مصدوف ويروى مصروف وقد يكون
اللظ في الخبر ايضا ان يكتمه ويظهر غيره وهو من الستر ايضا ومنه قول عباد بن عمر الذهلي
واذا اتاني سائل لم اعتلل لا لظ من دون السوام حجالي

حديث الى (؟) نهيت عن القراءة

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام
انه قد نهى عن القراءة في الركوع والسجود فاما الركوع فعظموا الله فيه واما السجود فاكثروا فيه
الدعاء فانه قمن ان يستجاب لكم قوله قمن كقوله حري ان يستجاب لكم يقال فلان قمن ان يفعل ذلك
وقمين ان يفعل ذلك فمن قال قمن اراد المصدر فلم يثن ولم يجمع ولم يؤنث يقال هما قمن ان يفعلا
ذلك وهم قمن ان يفعلوا ذلك وهن قمن ان يفعلن ذلك ومن قال قمين اراد النعت فثنى وجمع فقال هما
قمينان وهم قمينون ويؤنث على هذا ويجمع وفيه لغة ثالثة يقال هو قمن ان يفعل وقمين ليس يفعل ذاك
قال قيس بن الخطيم الانصاري اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثير الوشاة قمين

حديث في المغازي

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام في المغازي وذكر قوما من اصحابه كانوا غزاة
فقتلوا فقال رسول الله صلعم بالثنية غودرت مع اصحاب نحص الجبل والنحص اصل الجبل وسفحه
وقوله غودرت تقول بالثنية تركت معهم يعني انه استشهد وكل متروك على مكان فقد غودر فيه ومنه
قوله تعالى مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها اي لا يترك شيئا وكذلك الغدير
انما هو فعيل من ذلك [illegible] والعانص [illegible] في مجمه يغدر [illegible]
قال الاصمعي العانص السابق المرتفع السوق يقال قنص يقنص قنصا اذا فعل ذلك وقوله يغدر
منها تقول لا يقدر على ضبطها كلها من كثرتها ونشاطها حتى يغدر بعضها يتركه

وقال ابو عبيد

حديث المبعث

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام في المبعث حين رأى جبريل عليه السلام قال فجئثت
فرقا ويقال جئثت قال الكسائي المجؤوث والمجثوث جميعا المرعوب الفزع وكذلك المزؤود وقد جئث
وجث وزئد قال ابو عبيد رحمه الله وقال [illegible] قال فاتت خديجة [illegible] ورقة بن نوفل
وكان نصرانيا وقد قرأ الكتب فحدثته بذلك وقالت اني اخاف ان يكون قد عرض له فقال لئن كان
ما تقولين حقا انه ليأتيه الناموس الذي كان يأتي موسى قال ابو عبيد والناموس هو صاحب
سر الرجل الذي يطلعه على باطن امره ويخصه بما يستره عن غيره يقال منه نمس الرجل ينمس نمسا
ونامسته منامسة اذا ساررته قال الكميت
فابلغ يزيدا ان عرضت ومنذرا وعمهما والمستسر المنامسا
فهذا من الناموس وفي حديث اخر في غير هذا المعنى القاموس وذكر قاموس البحر وهو وسطه وذلك
لانه ليس موضع ابعد غورا في البحر منه ولا الماء اشد انما انما هو في وسطه واصل القمس الغوص وقال ذو
الرمة يذكر مطرا عند سقوط الثريا اصاب الارض منقمس الثريا بساحية واتبعها طلالا
اراد ان المطر كان عند سقوط الثريا فالطل الاسلام بعد ذلك وقوله بساحية يعني ان المطر يسحو الارض يقشرها ومنه
قيل مسحوت القرطاس انما هو قشرك اياه والطلال جمع طل

حديث انه سئل عن اللقطة

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام
انه سئل عن اللقطة فقال احفظ عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها فادفعها اليه قيل فضالة الغنم
قال هي لك او لاخيك او للذئب قال فضالة الابل قال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتاكل الشجر
حتى يلقاها ربها اما قوله احفظ عفاصها ووكاءها فان العفاص هو الوعاء الذي تكون فيه النفقة
ان كان من جلد او خرقة او غير ذلك ولهذا سمي الجلد الذي تلبسه رأس القارورة العفاص لانه كالوعاء
وليس هذا بالصمام انما الصمام الذي يدخل في فم القارورة فيكون سدادا لها وقوله ووكاءها يعني
الخيط الذي تشد به يقال اوكيتها ايكاء وعفصتها عفصا اذا شددت العفاص عليها وان اردت انك جعلت
لها عفاصا قلت اعفصتها اعفاصا وانما امر بواجدها ان يحفظ عفاصها ووكاءها ليكون ذلك علامة للقطة فان
جاء من يعرفها بتلك الصفة دفعت اليه فهذه سنة من رسول الله صلعم في اللقطة خاصة لا تشبهها
شيء من الاحكام ان صاحبها يستحقها بلا بينة ولا شيء الا بالمعرفة بصفتها واما قوله في ضالة
الغنم فيقول ان لم تاخذها انت اخذها انسان غيرك واكلها الذئب فخذها قال ابو عبيد ليس لهذا عندي
وجه الا ما يوجد منها عند قرب الامصار ولا القرى انما هذا ان يوجد في الصحاري والمفاوز التي ليس
قربها انسان لانه لا يجد قرب القرى والامصار لعلها تكون لاهلها قال فهذا عندي اصل لكل شيء
يخاف عليه الفساد مثل الطعام والفاكهة مما ان ترك في الارض ولم يلتقط فسد انه لا بأس باخذه
واما قوله في ضالة الابل مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها فانه لم يجعل في شيء من الضوال ما يجعل
فيها وبذلك افتى عمر بن الخطاب ثابت بن الضحاك وكان يقال وجد بعيرا فسأل عمر فقال اذهب الى الموضع الذي
وجدته فيه فارسله قوله معها حذاؤها وسقاؤها يعني باخفافها فيقول انها تقوى على المشي وقطع
البلاد وقوله سقاؤها يعني انها تقوى على ورود المياه تشرب والغنم لا تقوى على ذلك وهذا الذي جاء
في الابل من التغليظ هو تأويل قوله في حديث اخر ضالة المسلم حرق النار لما قال له رجل يا رسول الله
انا نصيب هوامي الابل فقال رسول الله صلعم ضالة المؤمن حرق النار وهذا مثل حديثه الاخر لا يؤوي الضالة
الا ضال وبعض الناس يحمل هذين الحديثين على اللقطة يقول وان عرفها فلا يحل له ايضا واما انا فلا
ارى اللقطة من الضالة في شيء لان الضالة لا يقع معناها الا على الحيوان خاصة التي هي تضل
واما اللقطة فانه يقال فيها سقطت او ضاعت ولا يقال ضلت ومما يبين ذلك انه عليه السلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

رخص في لحم الفطه علا ان يعرفها ولم يرخص في الابل علاجال وكذلك البقر والجبل والغنم والحمير وكلها كان مباحا تستقل
بنفسه ويهتدي هو داخل في حديث النبي عليه السلام ضالة المسلم حرق النار وفي قوله لا توى الضالة الا ضالها وانما
يحفظه في لقطه ما كان من طريق مسافا نه يعرفها سنه فما بعد ذلك اسم الطريق العام المسلوك ومنه حديث عليه السلام
حين بعث في اثرهم فكر عليه وقال لولي انه وعد حق وقول صدق وطريق منا كرنا على ابراهيم اتدين
حزنا فقوله طريق موتاهم الطريق ويعني الطريق ها هنا الموت اي انه طريق يسلكه الناس كلهم ويعمهم
بقول طريق ماشي ثم قال ذلك اراد ذا ما على الناس وعدله من الناس وكلاهما معناه جايز واما قوله
في الحديث الاخر ثم سدادا عدل اوهو وجي عدول ثم راجعتم وان التفت فان جاصاحبها فادفعها اليه والا فهو مال
الله يوتيه من يشاء هذا في اللقطه حاصه دون الضوال من الحيوان وقال ابو عبيد في حديث
النبي عليه السلام من شرب من سكر بحوكة الجنه فليلزم الجماعه قال الشيطان مع الواحد وهو
من الاثنين ابعد قوله بحوكة الجنه اي وسط الجنه وبحوجه كل شي وسطه وخياره وقال حرس تعطى
وهي بهيم القوم الذين هم سعون تغلب عن بحوجه الدار ومنه قال فلان بحبحة في الدار اذا اوسطها
ومكث فيها وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه صحى بكبشين املحين قال الكسائي والوريد
وعرقها وقوله املح اجلس الاملح الذي فيه بياض وسواد ويكون البياض اكثر ومنه الحديث الاخر اذا دخل اهل الجنه
واهل النار النار الى ما شاء الله كانه كبش املح هدع علا النطاح ويقال لخلود والموت وكذلك كل شعر وصوف وحمر فيه بياض
وسواد فهو املح وقال الاصمعي انه نحو ان يعلو الاحمر الاكدر هرقد لمست اثوابا حتى اكتسى الراس قناعا اشبنا املح لالذا واكاجيا
وحديثه الاخر في الاضاحي انه نهى ان يضحي باعضب القرن والاذن قوله الاعضب هو المكسور القرن وروى
عن سعيد بن المسيب انه قال هو النصف منها فوقه وهذا كان ياخذ ابو يوسف في الاضاحي وقال ابو عبيد قال الكسائي
القرن الكارح هو القصير والاذن فقماء فاذا انكسر الداخل فهو عضب قال ابو عبيد وقد يكون العضب في الاذن
ايضا واما المعروف في القرن قال الاحطل ان الشيوف غزوها ورواحها ** تركت هوازن مثل قرن الاعضب
والاثي عضبا واما قوله صلى الله عليه وسلم التي كانت تسمى العضبا فليس قرن هذا الجمل باسم به واما القصوى فمعروف
واما المشقوقه الاذن وقال ابو عبيد هي المقطوعه طرف الاذن والذكر منها مقصا ومقصوة وهذا
علاعه فارس له الاحمر وكان القياس ان يقال قضي مثل عشوي واعشى واما حديثه الاخر الذي نهى عن
التحفا التي لا شق في الاضاحي فانه يقول ليس هالي مرعى لها وهو الخ يقال منه ناقه مشقه اذا كانت ذات
نقي قال الاعشى في حلوا على اصنامهم قشوبهم ** من لحم انفسه والدماء دماء
انه لما اتاه ما يعرى لك فاقر عنده بالرنا ردد مرتين تحرا مرجحه فلما ذهبوا به قال لبعد احدهم اذا راى الناس يضحكون
كانهم التيس حدع احد امن الكشه لا اوتي باحد فعل ذلك الا نكلت به وقتل رده اربع مرات والكشه القليل
من اللبن قال ابو عبيد والكشه عندنا كل سي مجتمع وهو من اجتماعه قليل مرس كان او طعام او عرم وجمع الكشه
كشث قال ذو الرمه بذكر ارطاة عندها نعر الصران فقال ميلا من نعر الصران فاميه ** ابعار هن على الاهال اكشاث
والصران جمع جماعات البقر واحدها صوات وصوان ايضا والاهداف جوانبها واحدها هدف وهو الشرف
من الرمل والكثب جمع كشه تقول علا كل هدف كشه من ابعارها وفي هذا الحديث من الفقه انه رده اربع مرات
كما روى عن سعيد بن جبير وهو المحفوظ عن النبي عليه السلام والمعول به انه لا يصدق على اقراره حتى يقر
اربع مرات ثم لعام عليه الحد وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه قال له ان صاحبا لنا
اوجب فقال مره فليعتق رقبه وقوله اوجب يعني انه ركب كبيره او خطيه موجبه يستوجب بها النار
ويقال في ذلك للرجل قد اوجب وكذلك الحسنة تعلها توجب له الجنه ويقال لتلك الحسنه والسيه موجبه
ومنه حديثه في الدعا اللهم اني اسالك موجبات رحمتك ومنه حديث ابرهيم كانوا يرون المشي الى المسجد في
الليله المظلمه ذات الريح والمطر انها موجبه قال ابو عبيد وهذا مما لم يجب ما حكى في الكلام ان يقال
للرجل قد اوجب وللحسنه والسيه قد اوجبت وهذا مثل قولهم قد رهصني السي وقد رهصت الشي

لعمي واحد وقال الشاعر وهن مقبل ** وما هبي لوماه ازكبا ** اذا حاوت الاعدا الشجر اراد وها الضمير
وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ان امراه اتته فقالت ان ابنتي هذه بها جنون يصيبه عند الغدا والعشا
قال لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ** صدع ودغاله فتفزعه فخرج حرفه جرواشوذ فسمي قوله فتفزعه
يعني فاقه يقال للرجل قد فزع فاقه وفزعت ناقتي اذا وقيل ايضا للقي فزاع الرجل بالتاء مهموز انا غة اذا
قال وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ان امراه اتته حين فزع عليه وقد هوازن تكلونه في سبي
اوطاس اوحنين فقال رجل مرتي سعد بن بكر يا محمد انا ولدنا ملجنا المحرث بن ابي شمر او للنعمان بن المنذر ثم
نزل بك ما لحقك من ذلك ما لا يخفى عليك فاحفظ ذلك لنا وانت خير المكفولين فاحفظ ذلك قال الاصمعي قوله ملجنا يعني ارضعنا
وانما قال السعدي هذا لانه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترضعا فيهم قال الاصمعي واللبن الذي هو الرضاع وانتدا عليم
الى الصبيان وكانت له ابل يسقي وهو ما لها ثم اغاروا عليها واحدوها ** فقال الى الارحوا ملجنا وربكم
وما سطر من حلبه اشعث اغبرا ** يقول ارحوا ان يحفظوا ما شربتم من البانها وما يسطر من جلود بعد ان تسلخ
تهايل فسمنتم واسطر له حلوبكم بعد بعصص واسرا بالبيع ** جزا الله ربك رب العباد ** والملجا والرضاع
يعني الرضاع والرضاعه في كلام العرب بالفتح لا اختلاف فيها واذا لم يكن فيها الها فقل الرضاع والرضاع بالفتح والكسر
وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام اذا وقع الذباب في الطعام وفي غير هذا الحديث في الشراب
فامقلوه قال في احد خاخيه شفا وفي الاخر شفا وانه تقدم الشم وبوع السقا قوله امقلوه يقول اغمسوه
في الطعام والشراب ليخرج الدا المقتل هو الغمس يقال للرجل غمسها فلان اذا بطاطا في الما
والمقل في غير هذا المطر يقال ما مقلته عني مذ اليوم والمقله الحصاه التي تقذرها الماء وذلك اذا قل
الماء فسربونه بالحصى كانه قال بلقي الحصاه في الانا مر نصب عليها الماء حتى تجرها فسربونه هكذا حصه
لكل انسان وذلك في الفلاه وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه كان اذا راى مخيله اقبل وادبر
وغير فالت عايشه رضي الله عنها وكرت لذكره فقال ما درينا لعله كقوم عاد كم الله بعلم فلما راوه عارضا
مستقبل اوديتهم الى قوله عذاب اليم قوله مخيله المخيله السحابه جمعها مخايل وتقال للسحاب ايضا الخال
واذا اراد وا ان السحابه تغيب قالوا قد اخالت في مخيلة نعم الميم فاذا اراد والسحابه نفسها قالوا هذه مخيله
بالفتح وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ان رجلا قال يا رسول الله اني اعمل العمل اسر به واذا
اطلع عليه سرني فقال لك اجران اجر السر واجر العلانيه قال ترهدك وجهه انه اما سر به اذا اطلع عليه استر به
من بعده ** قال ابو عبيد يعني به ليس سر به ليزكي دينه عليه خير وليس الحديث عندي وجه الما قال عبد الرحمن
ليس الاثار كلها تصدقه ومن ذلك الحديث المرفوع من سن سنه حسنه كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامه
ان الاجر الثاني الما لحقه بان عمل بسنته وما توضح ذكر حديث اخر ان رجلا قام من الليل يصلي فراه جاره فقام
يصلي بصلاته ويقتدي به فقال النبي عليه السلام ان هذا استن به ووفر حمل بعض الناس هذا الحديث على انه انما يوجر الاجر الثاني اذا به بقراءة
بالتركيب والمدح وهذا من شرها حمل عليه الحديث الا ترى ان سائر الاحاديث كلها انما جات بالكراهه لان يزكي الرجل
في وجهه ومن ذلك الحديث النبي عليه السلام انه سمع رجلا يثني على اخر فقال قطعت ظهر لو سمعها اقلع ومن
ذلك قوله اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب ومنه حديث عمر بن كلثوم هو يثني عليه وهو
حرج فقال المغرور من غررتموه لو ان لي ما في الارض جميعا لافتديت به من هول المطلع وفي هذا الحديث
ما لا يخفى وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه قال اسعد وانا الله من سمع هذا الحديث الى الطبع
وقوله الى الطبع الطبع الدنس والعيب وكل سين في دين او دنيا فهو طبع يقال منه رجل طبع ومنه حديث عمر
رضي الله عنه لا يزوج من الموالي في العرب لما ترى الطبع الا الطبع الطبع
وقال الاعشى يمدح هوذه بن علي الحنفي ** له الكليل اياقوت وفضلها ** صوابها لا راعسا ولا طبقا
وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه مر على اصحاب الدرك فقال احدوا يا بني ارفدوا
حتى نعلم اليهود والنصارى ان في ديننا فسحه قال ابو عبيد كذلك اذ جاء فلما راوه اسرعوا وقالوا
ابذعروا يعني اسرعوا وفروا ويقال ابذعر القوم ابذعرارا قال الاحطل ** وطارت سلالا وابذعرت كانها ** عصاه سي حاف ان يتشما

والذي يراد من هذا الحديث الرخصة في النظر الى اللهو وليس في هذا ما يحله للنظر الى الملاهي
المنهي عنها من المزامر والمزامير انما هذه لعبة للعجم قال ابو عبد اللقبة التي الذي يلعب به
الصبيان واللعبة اللون من اللعب وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام انه نهى عن
ذباح الجن يقال وذباح الجن يشتري الدار او يستخرج العين وما اشبه ذلك فيذبح لها ذبيحة
للنظر قال ابو عبد وهذا المفسر في الحرب ومعناه انهم ينظرون الى هذا الفعل فيحافه
انهم لم يذكروا ويطعنون ان نصيبهم فيها شيء من الجن لورودهم فابطل النبي عليه السلام ذلك ونهى عنه
وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام لا يوردن ذو عاهة على مصح قوله ذو عاهة
يعني الرجل يصيب ابله الجرب او البرا فقال لا يوردها على مصح وهو الذي ابله وماشيته صحاح
برءه من العاهة وقد كان بعض الناس يحمل هذا الحديث على ان النهي فيه للمحافة على الصحيح من
ذوات العاهة ان تعديها وهذا اسمه انما حمل الحديث عليه لانه رخصه في النظر ونفى عنه
عدوى هذا النظير وهو قول النظير شرك ويقول لا عدوى ولا هامة في آثار عنه كثيرة ولكن وجه عندي
والله اعلم انه خاف ان يتزل هذه الصحاح من امر الله ما تزل بسلك فيظن المصح ان ذلك اعدتها فاتم
في ذلك الا راه بقول في حديث آخر وقال له اعرابي الناقة تكون في مسرح العير فيجرد له الابل
كلها قال فما اعدى الاول فهذا مفسر لذلك الحديث قال وقد يلغى عن هذا في حديث آخر
له رواه في هذا فقالوا وهاد اكما رسول الله قال انه اذى قال ابو عبد ومعنى الاذى
عندي الاثم ايضا لما طن من العدوى وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام بأتي على
الناس زمان يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع خير الناس يومئذ مؤمن بين كافرين
قوله بين كافرين قد اكثر الناس فيه فمن قائل يقول بين الحق والجهل ومن قائل يقول بين قوم يعرفون علما
واخر يقول بين يعبرون يستقي عليهما ويعتزل امر الناس وكل هذا له وجه حسن قال ولكني لم احفل
الحديث بعد لعلا هذا الاعراب يقول اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع وهو عبد اللئيم قال ابو عبد
ولكني ارى وجهه عندي ان يكون مؤمنين كافرين فيكون قد اجتمع له الايمان والكفر فيه وفي نوبه
ومما يصدق هذا الحديث الاخر انه قال من اشراط الساعة ان ترى العتم رؤوس الناس وان ترى العراة
الجوع معاريون في البنيان وان تلد المراة ربتها وربتها قوله ربتها وربتها الاماء اللواتي ولدن لمواليهن
وهم ذوو الاحساب يكون ولدها كاسه الحسب وهوانه وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام من سمع
الناس بحلمه سمع الله به سامع خلقه وحقره وصغره قال ابو زيد يقال سمعت الرجل بسمعا اذا اللذ
به وهربه وفضحه ورواه بعضهم سمع الله به اسامع خلقه قال كان هذا محفوظا فانه اراد جمع السمع اسمع جمع
الاسمع اسامع يريد ان الله يعلي سمع اسامع الناس بهذا الرجل يوم القيمة قال ابو عبد ومن قال سامع خلقه
من سمع الله يعلي وقال اسامع احد ولحسن في المعنى وقال ابو عبد في حديث النبي عليه السلام حين استاذن
عليه ابو سفيان فحجبه عن اذن له فعاد يكرر ثم اذن لي حتى اذن لحجاما حاجمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا سفيان
انت كما قال القايل كل الصيد في جوف الفرا وقال في جوف الفرا شك ابو عبد قال الاصمعي الفرا مقصور يهمز وقال
وهو حمار الوحش قال وجمع الفرا فرا مهموز ممدود واسد ما وقعت الحرب بضرب كاذان الفرا فصوله
وطعن كاراع المخاض يورها اراد ان الضرب لم يقع في الاحساد فتكشط عنها اللحم فسمى متدليا كاذان الحمر قال
كشط وتكشط لغتان وقوله تسود ها حمرها انت والما مذهب هذا الحديث انه اراد عليه السلام ان الله
هذا الكلام وكان من المولد فلو تعمم فقال انت في الناس كحمار الوحش في الصيد لعنى انها كلها دوبه وقول
ابي سفيان تحار الحلمتين اراد حابتي الوادي والمعروف في كلام العرب الحلمتان قال الاصمعي والحلمة ما اسفل من حرة والوادي وجمعها
حلاة قال لبيد

فعلا فروع الايهقان واطفلت بالجلهتين ظباؤها ونعامها

وقال الشماخ

كانها وقد اعوار ض كانها وقد اعوار ض

والليل بين قتوين ربض بجلهة الوادي قطا نوامضه

قال ولم اسمع الجلهة الا في هذا الحديث ومجات الى وها اصل والمعروف
من هذا الجلهة

وقال ابو عبد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ان رجلا تقوت على ابيه في ماله فاتى النبي عليه السلام وابا بكر وعمر
وذكر ذلك له فقال ارد على ابيك فانما هو وسهم من كنانتك حدثناه عبد الواحد
عن هشام بن عروة عن ابيه قوله تقوت ماخوذ من القوت انما هو تفعل منه
كقولك من القوت تقول ومن الحول تحول ومعناه ان الابن وفاته ابا ه مال نفسه
فوهبه وبذره فمن ذلك قال ارد على ابيك فانما هو سهم من كنانتك تقول ارجعه
من موضعه فرده على ابيك فانه ليس له ان يقتات عليك بماله ومنه حديث عمر
الرحمن بن ابي بكر حين زوجت عايشة ابنته من المنذر بن الزبير وهو غايب
فانكر ذلك وقال لم تقتات علينا في بناته الى ان قال هو غير مهموز
وكذلك كل من اخذ شيئا فقد فاته قال معن لو س تغاث امرأته
قال الصحيح منظر قريبه وابل بالملامة كل تقاتي

وفي هذا الحديث من الفقه ان الولد وماله من كسب الوالد ومما يصدقه الحديث الآخر
حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عايشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان افضل ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه وحدثنا ابن ابي زايدة
عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن عبيدة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثل ذلك وكان سفين بن عيينة يحتج في ذلك باية من القرآن قوله ليس على الاعمى
حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على انفسكم ان تاكلوا
من بيوتكم او بيوت آبايكم او بيوت امهاتكم حتى ذكر القرابات كلها
الى الولد فقال الا ترى انه انما ترك ذكر الولد لانه لما قال ان تاكلوا من بيوتكم
قد دخل فيه مال الولد وقال سفين ومنه قوله اني نذرت لك ما في بطني محررا
فهل يكون النذر الا فيما يملك العبد قال ابو عبيد هذا التاويل
خطا من قبل ان مال الولد لابيه مع الحديث الذي ذكرناه عن النبي صلى الله عليه
وسلم واما خطاه من قال كل احد احق بماله فانه تحتج الفرايض بقول الله تعالى
ان رجلا لو مات وله اب وورثة لم يكن لابيه الا السدس كما سمى الله تعالى
ويكون ساير المال لورثته فلو كان ابوه يملك ماله لجاز له كله ولم يكن
لورثته الا ما سمى من ولد ولغيره ومع هذا احاديث تروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم كل احد احق بماله من والده وولده والناس اجمعين حدثناه هشيم

فاراحم يا عبد الله

قال اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن ابي سليمة عن النبي عليه السلام بذلك

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

ان رجلا اتاه فقال يا رسول الله ان امي افتلتت نفسها فماتت ولم توص افاتصدق
عنها فقال نعم وهذا حديث روي عن مسلم بن عروة عن ابيه عن عايشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قوله افتلتت يعني ماتت فجاءة لم تتوص فتوصي ولكنها
اخذت فلتة وكذلك كل امر فعل على غير تمكث وتلبث فقد فلت وبه سمي
الفلتة ومنه قول عمر في بيعة ابي بكر رضوان الله عليهما انها كانت فلتة
فوقى الله شرها انما معناه للعقد وانما عوجل بها مبادرة لانتشار الامر
والشقاق حتى يطمع فيها من ليس لها موضع وكانت تلك الفلتة هي التي وقى
الله بها الشر المخوف وقد كتبناه في غير هذا الموضع

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

ان رجلين اختصما اليه في مواريث واشياء قد درست فقال صلى الله عليه لعل
بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فمن قضيت له شيء من حق اخيه فانما
اقطع له قطعة من النار فقال كل واحد من الرجلين يا رسول الله حقي هذا
لصاحبي فقال لا ولكن اذهبا فتوخيا ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما
صاحبه حدثناه صفوان بن عيسى عن اسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع عن ام سلمة

بفتح الفا واللام
والحاء
وضم الحاء مقصورة

عن النبي عليه السلم قوله لعل بعضكم ان يكون ألحن بحجته يعني أفطن
لها والجمع الالحن الفطنة بفتح الحاء ومنه قول عمر بن عبد العزيز عجبت لمن
لحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم ويقال منه لحن الرجل اذا كان فطنا
قال الشيخ ذكر رجلا كاتبا
متعوذ لحن يعيد بكفه قلما على عسب ذبل رياش
والتحن في اشياء سوى هذا منه الخطأ في الكلام وقد جزم الحاء يقال منه
لحن الرجل لحنا ومنه قول عمر حدثنا ابو معوذة عن عاصم عن مورق عن عمر
قال تعلموا اللحن والفرايض والسنن كما تعلمون القرآن ومنه حديث
ابن العالية كنت اطوف مع ابن عباس وهو يعلمني لحن الكلام وانما
سماه لحنا لانه ادق بصيرة الصواب وقد يصيره اللحن ومن اللحن قول الله
تبارك وتعالى ولتعرفنهم في لحن القول فكان تاويله والله اعلم في نحوله
ومعناه ومذهبه وفي هذا الحديث من الفقه قوله ارضاهما فتوجيا بقول
توجيا الحق كأنه قد امر الخصمين بالصلح وقوله استهما اي اقترعا
وهذا حجة لمن قال بالقرعة في الاحكام قال الله تبارك وتعالى في قصة
يوسف فساهم فكان من المدحضين وقال في قصة مريم اذ يلقون اقلامهم
ايهم يكفل مريم فكل هذا حجة في القرعة وفي الحديث من الفقه ايضا

ضبط عسب هو جريد النخل
كتب فيه
وبابن ذبل

وقال اذا اجتمع مدعيان
كانا على الله فقضى بينهما

ان الله تعالى للمقضي له حرام بأن قضى له القاضي بذلك لانه انما قضى له بشيء
من حق اخيه وانما اقطع له قطعة من النار ومما يبين ذلك حكمه في اللعان
حين قضى به للفراش فجعله اخا سودة بنت زمعة في القضاء ثم امرها ان تحتجب عنه
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
المرء احق بصقبه حدثناه سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن
الشريد عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله احق بصقبه يعني
القرب ومنه حديث علي انه كان اذا اتي بالغنائم قد وجد بن قريتين حمله على
اصقب القريتين اليه وقال ابن قتيبة الرقيات
كوفية نازح محلتها الا مم دارها والصقب
قوله الا مم هو الموضع القاصد القريب ومنه قيل للشيء اذا كان مقاربا
هو امر مو امر وكان الصقب قرب منه وانما معنى الحديث في قوله المرء احق
بصقبه ان الجار احق بالشفعة اذا كان جارا ولم يسمع في هذا الحديث ان
في الشفعة للجار من هذا وحديث آخر يروى به سمرة بن جندب عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قضى بالجوار وسيأتي الحديث ان الشفعة للشريك وهذان
الحرفان حجة لمن قضى للجار بها وقد يجوز ان يقال للشريك انه جار وهو اصقب
الجيران اليه ففيه حجة لمن قال الشفعة للشريك دون الجار وحجة لمن قال

انه للاكل

السفعة للحار لأن المعنى يحتملهما

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا حدثنيه زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن عاصم

بن المنذر عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

قوله قلتين يعني من هذه الجباب العظام واحدها قلة وهي معروفة بالحجاز

وقد تكون بالشام وجمعها قال قال أبو عبيد وتقال هجرة من هذه الجرار

العظام وقال حسان بن ثابت يرثي رجلا

وأقفر من خصائه وزرع أهله وقد كان يسقى في قلال وحنتم

الخاتم الجرار الخضر وقال الأخطل

كمشون حول مكدم قد لاحت منتبه حمل حنائم وقلال

فهذا تأويل القلتين وهو يرد قول من قال في الماء اذا بلغ كرا لم يحمل خبثا

حدثناه ابن عيينة عن ابن عون عن ابن سيرين قال أبو عبيد وسمعت أبا يوسف

يقول وتفسير ما يحمل الماء مما لا يحمل قال هو أن يكون الماء في حمر عظيم

أو غدير وما أشبه ذلك فيبلغ من كثرته اذا حرك منه جانب لم يضطرب

الجانب الآخر فهذا عندنا لا يحمل خبثا فان بلغ اضطرابه الى الجانب الآخر

فهو قد نجس ولا أعلمني الا وقد سمعت محمد بن الحسن يقول مثله أو نحوه

قال أبو عبيد

قال أبو عبيد حسبتهما يذهبان من الكر الى أن الماء يكره بعضه على بعض فجعلت

ذلك المصمع وأنكر أن يكون هذا من كلام العرب أن يقال قد بلغ الماء كرا اذا

كان يكره عليك وذهب المصمعي بالكر الى المكيال الذي يكال به أو اكار

فيما تؤزره وتقدره مثل ذا وهذا عندي وجه الحديث والله أعلم

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

من كانت له ابل أو قرار أو غنم لم تؤد زكاتها بطح لها يوم القيامة بقاع قرقر

تطؤه بأخفافها وتعضه بأفواهها كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاها

حدثناه حجاج عن ابن جريج عن ابن الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم

قوله بقاع قرقر قال المصمعي القاع المكان المستوي ليس فيه انخفاض ولا

ارتفاع قال أبو عبيد وهو القيعة أيضا قال الله تبارك وتعالى كسراب بقيعة

والقرقر المستوي أيضا ويقال ان القيعة جمع قاع قال عبيد بن الأبرص

هذا لا مسافر هلا خناجرها ترجى مراتعها في قرقر ضاح

فالقرقر المكان المستوي والضاحي الظاهر البارز للشمس وقد روي في بعض

الحديث بقاع قرو وهو مثل القرقر في المعنى أنشدنا الأحمر في سير الابل

كأن ابن هم بالقاع القرق أبدي جواري يتعاطين الورق

شبه مساطر ابن الابل بياض الجواري

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

لا تصروا الابل والغنم ومن اشترى مصراة فهو بالخيار ثلاثة ايام ان شاء ردها ورد معها صاعا من تمر حدثنا مسدد قال اخبرنا معتمر عن ابيه عن ابي مريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله مصراة يعني الناقة او البقرة او الشاة التي قد صري اللبن في ضرعها يعني حقن فيه وجمع ايما فلم تحلب واصل التصرية حبس الماء وجمعه يقال منه صريت الماء وصريته قال ابو عبيد العجلي

رأت غلاما قد صرى في قربة ... ماء السباب عنفوانا شربه

وقال ماء صري مفعول قال ابو عبيد الارض

يا رب ماء صري وردته ... بسبسة حايف جديب

ويقال منه سميت المصراة كأنها مياه اجتمعت وكان بعض الناس يتأول في المصراة انه من صرار الابل وليس هذا من ذاك في شيء لو كان من ذاك لقال مصرورة وما جاز ان يقال ذلك في البقر والغنم لان الصرار لا يكون الا للابل وفي حديث اخر انه نهى عن بيع المحفلة وقال انها خداعة فالمحفلة هي المصراة بعينها حدثنا يزيد عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن ابن مسعود قال من اشترى محفلة فردها فليرد معها صاعا قال ابو عبيد وانما سميت محفلة لان اللبن حفل في ضرعها واجتمع وكل شيء كثرته فقد حفلته ومنه قيل احتفل القوم اذا اجتمعوا ولهذا سمي محفل القوم وجمع المحفل محافل وقوله خداعة انه يقال منه خلبته الخلابة خداعة اذا خدعته ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا

وقفه معمر الراس حتى تصر الاول

٥٢

حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا كان يخدع في البيع فقال له رسول الله صلى الله عليه اذا بايعت فقل لا خلابة قال ابو عبيد وحديث المصراة والمحفلة اصل لكل من باع سلعة وقد زينها بالباطل ان البيع مردود اذا علم به المشتري لانه غش وخداع وقوله ويرد معها صاعا كانه لما جعله ثمنا لما اراد المشتري من اللبن وكان الاصل فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم

وما اتفق فيه البيع وقع سمسار العبد مرسل عن القديم

قل

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اما اني اراكم تدخلون علي قلحا حدثنا الاباري عمر بن عبد الرحمن ابو حفص عن منصور بن المعتمر لا اعلمه الا عن ابي علي الصفار عن حفص بن سالم بن عباس بن عبد المطلب قوله قلحا الواحد منهم اقلح والمرأة قلحاء وجمعها قلح والاسم منه القلح وقال الاعشى يذكر قوما ويصفهم بالدرن وقلة التنظف

واللوم بالضم الخلل والقبح اللباحة منه

قد بنى اللوم عليهم بيته ... وفشا فيهم مع اللوم القلح

وهي صفرة تكون في الاسنان ووسخ يركبها من طول ترك السواك ومعنى الحديث انه حثهم على السواك فقال انكم تدخلون علي غير مستاكين حتى صار ذلك القلح في اسنانكم ومنه حديثه الاخر ان الناس استبطؤوا الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف لا يبطئ وانتم لا تستاكون افواهكم ولا تقلمون اظفاركم ولا تنقون براجمكم حدثنا ابو محياة

البراجم عكاكر الاصابع

يحيى بن يعلى او يعلى بن يحيى عن منصور بن محامد بن رفعه ٥

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ان رجلا اتاه وهو يقاتل العدو وسأله سيفا يقاتل به فقال له فلعلك ان اعطيتك
ان تقوم في الكبول فقال لا فاعطاه سيفا فجعل يقاتل به وهو يخر ويقول
اني امرؤ عامدني خليلي الا اقوم الدهر في الكبول
اضرب بسيف الله والرسول فلم يزل يقاتل حتى قتل وهذا حديث
مرسل عن شعبة واسرائيل كلاهما عن ابي اسحق السبيعي عن هبيرة بن خالد وعنه
يرفعه قوله الكبول يعني موخر الصفوف سمعته من عدة من اهل العلم
ولم اسمع هذا الحرف الا في هذا الحديث

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال للنساء انكن اكثر اهل النار ولعل انكن تكثرن اللعن وتكفرن
العشير قوله تكفرن العشير يعني الزوج سمي عشيرا لانه يعاشرها
ويعاشره قال الله تعالى لبئس المولى ولبئس العشير وذلك حيلة الرجل
في امرأته وهو حليلها سمي بذلك لان كل واحد منهما حال صاحبه يعني انهما
حلا في منزل واحد وذلك كل من نازل او جاور فهو حليل قال الشاعر
وليست بالطعين النوم بين بيوتهم حليلته اذا هبدا النيام

فهو هاهنا لم يرد الحليلة امرأته لانه ليس عليه باس ان يصف امرأته انما اراد
حارته لانها تاوي الليل في المنزل ويقال ايضا انما سميت الزوجة حليلة لان كل واحد
منهما محل ازار صاحبه وذلك سمي خليلا لانه يحل صاحبه من الخلة وهي
الصداقة يقال منه خاللت الرجل خلالا ومخالة ومنه قول امرئ القيس
ولست بمقلي الخلال ولا قالي يريد بالخلال المخالة وسند الحديث
المرفوع حدثنيه ابن مهدي عن زهير بن محمد عن موسى بن وردان عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال انما انا لكم مثل الوالد اعلمكم فاذا ذهب احدكم الى الغائط
فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بغائط ولا بول ولا يستنج بيمينه وكان يامرنا بثلاثة احجار
ونهى عن الروث والرمة وقال لا يستنج احدكم بدون ثلاثة احجار
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حين خرج هو وابو بكر مهاجرين الى المدينة من مكة فمر بسراقة بن مالك
بن جعشم فقال هذا ان قد اتى على قريش الى آخره على قريش قرها حدثناه معاذ بن
معاذ عن عوف عن عمير بن اسحق قوله قر قريش يريد الفاتر من قريش يقال
منه رجل قر ورجل ان قر ورجال قر لا يثنى ولا يجمع قال ابو عبيد وبعض صيادي
ارسل كلابا على ثور فحمل عليها الثور فعقر منه فرماه الصياد لشغله عن
الكلاب فقال
قر مني لينقد قرها فهوى له سهما فانفذ طرته المشرع

مكتبة الإسكندرية
www.alexandrialibrary.net

يعني السهم انقطع سيتده وهما جانباه وفي حديث سراقة من غير حلت ابن عمر
انه طلبهما فرسخت قوائم فرسه في الارض فسألهما ان تحلبا عنه فحلبتا قوائمها
ولعاعنان حدثناه محمد بن كثير عن معمر عن الزهري يسنده الى النبي
صلى الله عليه وسلم قوله عنان اصله الدخان وجمع العنان عوائن وجمع الدخان
دواخن وهذا جمع على غير القياس وله نظائر في الكلام شبيها شبههما
وانما اراد قوله ولعاعنان العبد اسند عمار قولها بالدخان
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
فقول الله تبارك وتعالى كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد
بالعبد والانثى بالانثى فكان بين حيين من العرب قتال وداء لاحد الحيين
طول على الآخرين فقالوا لا نرضى الا ان نقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمرأة الرجل
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتباوءوا حدثناه هشيم عن داود
عن ابي هند عن الشعبي برفعه قال ابو عبيد هذا قال هشيم يتباوءوا والصواب
عندنا يتساووا مثل يتقاولوا وفي حديث هشيم اخبر ان النبي صلى الله عليه قال
الحر بالحر يتباوءان يعني انهما متساويان في القصاص وانه لا يقتص مجروح الامن
جارحه الجاني عليه بعينه وانه مع هذا لا يوخذ منه الا مثل جراحته سواء
وذلك قوله ابوا قال لي الاخيلة في مقتل توءمين الحميس

قارن

الحار مع الحر
والمرء مع المرء
نعم اداء ان

فان تكن القتلى بواء فانكم قتلتم اكرم من مشى من عامر
ويقال منه قد باء فلان بفلان اذا قتل به وهو بوءه واسد راى عمر رجلا قتل قاتل اخيه
فقلت له بوء بامري ليست مثله وان شئت قنعانا لمن يطلب الدما
يقول ليست مثله في الشرف وان شئت قنعانا اي رضينا ان نقتل به فليست مثل اخي وان اقر
السلطان او غيره رجلا من رجل قال ابان وانا بفلان قال طفيل العنبري
ابانا بقتلانا من القوم ضعفهم وما لم يعد من اسير مكلب
وزعم الاصمعي ان المكلب هو المكبل من المقلوب وقال غيره المكلب هو
المشدود بالكلاب وهو القد

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
المتشبع بما لم يملك كلابس ثوبي زور سمعت الامام حدثه سفين عنه عن
هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قوله المتشبع بما لا يملك يعني المتزين بكثير ما عنده تكثر
بذلك وتتزين بالحال المرأة تكون للرجل ولها ضرة فيتشبع بما تتحلى من الحظوة
عند زوجها باكثر مما عنده لها تريد بذلك غيظ صاحبتها وادخال الاذى
عليها وكذلك هذا في الرجال ايضا واما قوله كلابس ثوبي زور فانه عنى الرجل
يلبس الثياب تشبها بثياب اهل الزهد في الدنيا يريد بذلك الناس ويظهر للتخشع والتقشف

سماع الاصل الحديث
بالمناولة المقروءة
قال ابن سعيد
قال ابن سعيد
قال ابن سعيد

وجاء في حديث ابن الاباضي
كلبا على ما قد قلب رواه ابو
عبيد الله

أحسن مما في قلبه منه فهذه شهادة الزور والرياء وفيه وجه آخر ان شيبان يكون
اراد بالشاب النفس والعرب تفعل ذلك كثيرا يقال فلان يقي الشاب اذا اذاق
برياً من الدنس والذام وقال ارى شيبا الشاب اذا كان معيبا عليه في دينه قال امرؤ
القيس يمدح قوما

شبابٌ بني عوفٍ طهارى نقيةٌ وأوجههم بيضُ المسافر غرّانُ

يريد بذلك بهم انفسهم انها مبرأة من العيوب وذلك قول النابغة في قوم يمدحهم

يُرَدُّ بأيديهم إليهم طريفُهم ويأبى فلا يوجد له المتكلّفُ

يريد بالطريف المال المستحدث اي اذا وجب عليهم شيء لم يسعهم ان
يتكلفوا لاهم ان عامر بن جهم أوذم بحجر في ثياب دسّم

يعني انه حج وهو متدنس بالذنوب

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يشرب في ليلة سؤره سرا اذا كانت بعده له فيه عسل فواطأت عائشة
وحفصة وحدثت طوائف مواضعة يثنان من ازواجه لم يسمهما اذا دخل عليهما
ان يقولا له ما اجد في المغافير أكلت مغافير قال فلما قالتا ذلك له ترك الشراب
الذي كان يشربه حدثناه معاذ عن ابن عون عن يوسف بن عبد الله بن الحارث بن سيرين
عن طاوس حديثا رفعه قال الكسائي وابو عمرو وقوله المغافير شيء
سبيذ بالصمغ يكون في الرمث وفيه حلاوة قال ابو عمرو ويقال منه قد اغفر

الرمث اذا اخضر ذلك فيه قال الكسائي يقال خرج الناس يتمغفرون اذا اخذوا المغافير
من شجرة وواحد المغافير مغفور وقال الفراء فيه لغة اخرى المغاير بالمد مثل
قولهم في القرجار وقرجار وكقولهم قوم وقوم وثوم وما اشبه ذلك في الكلام مما تدخل
فيه الف على الثاء والثاء على الفاء

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يشرب عند زينب بنت جحش فمكثت عنده فواطأت انا وحفصة
ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل له اني اجد منك ريح مغافير
اكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب
ولن اعود له فنزل لم تحرم ما احل الله لك الآية قال ابو عبيد فاما قوله اني اجد منك
ريح مغافير فانما هي بقلة كريهة الريح يقال لها العرفط وقد رأيتها وليس لها
مغافير ولكنها شبهت بها لقربها منها وانما المغافير صمغ حلو يكون بالنجد
وبتهامة وفي هذا الحديث من الفقه ان من حرم على نفسه شيئا مما احل الله له
لم يكن عليه شيء وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
فكان مما ائتسى به في هذا الحديث ان حرم على نفسه ما احل الله له ثم كفر عن يمينه
وقد قال الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم
فكفارة اليمين التي كفر بها النبي صلى الله عليه وسلم هي كفارة يمين كل حالف
وقد قال قوم ان هذه الآية نزلت في رجل حرم على نفسه امته فكفر عن يمينه
وقال آخرون بل حرم على نفسه شرابا كان يشربه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يشرب عند زينب بنت جحش فمكثت عنده فواطأت انا وحفصة
ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل له اني اجد منك ريح مغافير
اكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب
ولن اعود له فنزل لم تحرم ما احل الله لك الآية قال ابو عبيد فاما قوله اني اجد منك
ريح مغافير فانما هي بقلة كريهة الريح يقال لها العرفط وقد رأيتها وليس لها
مغافير ولكنها شبهت بها لقربها منها وانما المغافير صمغ حلو يكون بالنجد
وبتهامة وفي هذا الحديث من الفقه ان من حرم على نفسه شيئا مما احل الله له
لم يكن عليه شيء وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
فكان مما ائتسى به في هذا الحديث ان حرم على نفسه ما احل الله له ثم كفر عن يمينه
وقد قال الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم
فكفارة اليمين التي كفر بها النبي صلى الله عليه وسلم هي كفارة يمين كل حالف
وقد قال قوم ان هذه الآية نزلت في رجل حرم على نفسه امته فكفر عن يمينه
وقال آخرون بل حرم على نفسه شرابا كان يشربه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يشرب عند زينب بنت جحش فمكثت عنده فواطأت انا وحفصة
ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل له اني اجد منك ريح مغافير
اكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب
ولن اعود له فنزل لم تحرم ما احل الله لك الآية قال ابو عبيد فاما قوله اني اجد منك
ريح مغافير فانما هي بقلة كريهة الريح يقال لها العرفط وقد رأيتها وليس لها
مغافير ولكنها شبهت بها لقربها منها وانما المغافير صمغ حلو يكون بالنجد
وبتهامة وفي هذا الحديث من الفقه ان من حرم على نفسه شيئا مما احل الله له
لم يكن عليه شيء وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
فكان مما ائتسى به في هذا الحديث ان حرم على نفسه ما احل الله له ثم كفر عن يمينه
وقد قال الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم
فكفارة اليمين التي كفر بها النبي صلى الله عليه وسلم هي كفارة يمين كل حالف
وقد قال قوم ان هذه الآية نزلت في رجل حرم على نفسه امته فكفر عن يمينه
وقال آخرون بل حرم على نفسه شرابا كان يشربه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يشرب عند زينب بنت جحش فمكثت عنده فواطأت انا وحفصة
ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل له اني اجد منك ريح مغافير
اكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب
ولن اعود له فنزل لم تحرم ما احل الله لك الآية قال ابو عبيد فاما قوله اني اجد منك
ريح مغافير فانما هي بقلة كريهة الريح يقال لها العرفط وقد رأيتها وليس لها
مغافير ولكنها شبهت بها لقربها منها وانما المغافير صمغ حلو يكون بالنجد
وبتهامة وفي هذا الحديث من الفقه ان من حرم على نفسه شيئا مما احل الله له
لم يكن عليه شيء وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
فكان مما ائتسى به في هذا الحديث ان حرم على نفسه ما احل الله له ثم كفر عن يمينه
وقد قال الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم
فكفارة اليمين التي كفر بها النبي صلى الله عليه وسلم هي كفارة يمين كل حالف
وقد قال قوم ان هذه الآية نزلت في رجل حرم على نفسه امته فكفر عن يمينه
وقال آخرون بل حرم على نفسه شرابا كان يشربه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يشرب عند زينب بنت جحش فمكثت عنده فواطأت انا وحفصة
ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل له اني اجد منك ريح مغافير
اكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب
ولن اعود له فنزل لم تحرم ما احل الله لك الآية قال ابو عبيد فاما قوله اني اجد منك
ريح مغافير فانما هي بقلة كريهة الريح يقال لها العرفط وقد رأيتها وليس لها
مغافير ولكنها شبهت بها لقربها منها وانما المغافير صمغ حلو يكون بالنجد
وبتهامة وفي هذا الحديث من الفقه ان من حرم على نفسه شيئا مما احل الله له
لم يكن عليه شيء وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
فكان مما ائتسى به في هذا الحديث ان حرم على نفسه ما احل الله له ثم كفر عن يمينه
وقد قال الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم
فكفارة اليمين التي كفر بها النبي صلى الله عليه وسلم هي كفارة يمين كل حالف
وقد قال قوم ان هذه الآية نزلت في رجل حرم على نفسه امته فكفر عن يمينه
وقال آخرون بل حرم على نفسه شرابا كان يشربه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
في المحتب الذي كان يدخل على ازواجه فقال لعبد الله بن ابي اميه اخي ام سلمه
ان فتح الله علينا الطايف غدا لك على اسنه غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل هذا عليكن حدثناه ابن عليه
عن روح بن القسم عن هشام بن عروه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم واما
في حديث يروى عن الشعبي باسناد له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له
الا ارى يعقل هذا لا يدخل عليكن قوله تقبل باربع يعني اربع عكن
في بطنها فهي تقبل بهن وقوله تدبر بثمان يعني اطراف هذه العكن الاربع وذلك
انها محيطة بالحبين حتى تلتقي بالمنبر من موخرها من هذا الجانب اربعة اطراف
ومن الجانب الآخر مثلها فهذه ثمان وانما انث فقال بثمان ولم يقل بثمانية وواحد
الاطراف طرف وقد ذكر انه لم يقل بثمانية لان الطراف ولو حا لفظ الطراف ولم يحد
بدا من التذكير وهذا كقولهم هذا التوسع في ثمار تراد بها الاسنان
ولم يذكرها لما لم يات بذكر الاسنان والسبع لما يقع على الادرع ولذلك
انث والدراع انثى وكذلك قولهم صمنا من الشهر خمسا سمعت الكسائي
وابا الخراج يقولانه وقد علمنا انه انما يراد به الصوم الايام دون الليالي ولو
ذكر الايام لم يجز بدا من التذكير فيقول صمنا خمسة ايام كقول الله تعالى

سخرها

سخرها عليهم سبع ليال وثمنية ايام حسوما فهذا ما في الحديث من العربية واما
ما قيد من الشهد حوله كان على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فانه وان كان
محتسبا فهو رجل يجب عليهن الاستتار منه وانما وجهه عندنا انه كان عند النبي عليه
السلام من غير اولي الاربة من الرجال لقول الله عز وجل او التابعين غير اولي الاربة من الرجال
او ابا هن الى قوله او التابعين غير اولي الاربة من الرجال فلهذا كان يدخل النبي عليه
السلام اباه ان يدخل على ازواجه فلما وصف من المراة الذي وصف علم انه ليس من
اولي الاربة من الرجال فنهى عن دخوله وكذلك يروى عن الشعبي او سعيد بن جبير انه قال في غير اولي الاربة من الرجال
قال هو المعتوه وهذا عندي احسن من قول مجاهد قال ابو عبيد
ان ابن نجيح عن مجاهد في قوله غير اولي الاربة من الرجال قال الذي لا ارب له
في النساء قاله مجاهد مثل ذلك قال ابو عبيد وحديث رسول الله صلى الله عليه

خلاف هذا

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حين ذكر القبر قال له حذيفة بعد هذا الشر خير قال هدنة على دخن
وجماعة على اقذاء هذا حديث ابو الضريس عن القسم بن سلمان المعمر
عن حميد بن هلال عن نضر بن عاصم الليثي عن السكوني عن حذيفة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قوله هدنة على دخن يفسره في الحديث الآخر

اسمه مسعود واسم ابيه عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثقفي صحابي شهد فتح مكة وحنينا والطائف وتوفي بالمدينة سنة اربع وستين وهو ابن ثلاث وستين سنة وقيل توفي سنة خمس وستين وهو ابن اربع وستين سنة وقيل توفي سنة ست وستين وهو ابن خمس وستين سنة وقيل توفي سنة سبع وستين وهو ابن ست وستين سنة وقيل توفي سنة ثمان وستين وهو ابن سبع وستين سنة وقيل توفي سنة تسع وستين وهو ابن ثمان وستين سنة وقيل توفي سنة سبعين وهو ابن تسع وستين سنة وقيل توفي سنة احدى وسبعين وهو ابن سبعين سنة وقيل توفي سنة اثنتين وسبعين وهو ابن احدى وسبعين سنة وقيل توفي سنة ثلاث وسبعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقيل توفي سنة اربع وسبعين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وقيل توفي سنة خمس وسبعين وهو ابن اربع وسبعين سنة وقيل توفي سنة ست وسبعين وهو ابن خمس وسبعين سنة وقيل توفي سنة سبع وسبعين وهو ابن ست وسبعين سنة وقيل توفي سنة ثمان وسبعين وهو ابن سبع وسبعين سنة وقيل توفي سنة تسع وسبعين وهو ابن ثمان وسبعين سنة وقيل توفي سنة ثمانين وهو ابن تسع وسبعين سنة وقيل توفي سنة احدى وثمانين وهو ابن ثمانين سنة وقيل توفي سنة اثنتين وثمانين وهو ابن احدى وثمانين سنة وقيل توفي سنة ثلاث وثمانين وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وقيل توفي سنة اربع وثمانين وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وقيل توفي سنة خمس وثمانين وهو ابن اربع وثمانين سنة وقيل توفي سنة ست وثمانين وهو ابن خمس وثمانين سنة وقيل توفي سنة سبع وثمانين وهو ابن ست وثمانين سنة وقيل توفي سنة ثمان وثمانين وهو ابن سبع وثمانين سنة وقيل توفي سنة تسع وثمانين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقيل توفي سنة تسعين وهو ابن تسع وثمانين سنة وقيل توفي سنة احدى وتسعين وهو ابن تسعين سنة وقيل توفي سنة اثنتين وتسعين وهو ابن احدى وتسعين سنة وقيل توفي سنة ثلاث وتسعين وهو ابن اثنتين وتسعين سنة وقيل توفي سنة اربع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وقيل توفي سنة خمس وتسعين وهو ابن اربع وتسعين سنة وقيل توفي سنة ست وتسعين وهو ابن خمس وتسعين سنة وقيل توفي سنة سبع وتسعين وهو ابن ست وتسعين سنة وقيل توفي سنة ثمان وتسعين وهو ابن سبع وتسعين سنة وقيل توفي سنة تسع وتسعين وهو ابن ثمان وتسعين سنة وقيل توفي سنة مائة وهو ابن تسع وتسعين سنة وقيل توفي سنة مائة وواحد وهو ابن مائة سنة وقيل توفي سنة مائة واثنين وهو ابن مائة وواحد سنة وقيل توفي سنة مائة وثلاث وهو ابن مائة واثنين سنة وقيل توفي سنة مائة واربع وهو ابن مائة وثلاث سنة وقيل توفي سنة مائة وخمس وهو ابن مائة واربع سنة وقيل توفي سنة مائة وست وهو ابن مائة وخمس سنة وقيل توفي سنة مائة وسبع وهو ابن مائة وست سنة وقيل توفي سنة مائة وثمان وهو ابن مائة وسبع سنة وقيل توفي سنة مائة وتسع وهو ابن مائة وثمان سنة وقيل توفي سنة مائة وعشر وهو ابن مائة وتسع سنة وقيل توفي سنة مائة واحد عشر وهو ابن مائة وعشر سنة وقيل توفي سنة مائة واثنى عشر وهو ابن مائة واحد عشر سنة وقيل توفي سنة مائة وثلاث عشر وهو ابن مائة واثنى عشر سنة وقيل توفي سنة مائة واربع عشر وهو ابن مائة وثلاث عشر سنة وقيل توفي سنة مائة وخمس عشر وهو ابن مائة واربع عشر سنة وقيل توفي سنة مائة وست عشر وهو ابن مائة وخمس عشر سنة وقيل توفي سنة مائة وسبع عشر وهو ابن مائة وست عشر سنة وقيل توفي سنة مائة وثمان عشر وهو ابن مائة وسبع عشر سنة وقيل توفي سنة مائة وتسع عشر وهو ابن مائة وثمان عشر سنة وقيل توفي سنة مائة وعشرين وهو ابن مائة وتسع عشر سنة وقيل توفي سنة مائة واحد وعشرين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل توفي سنة مائة واثنين وعشرين وهو ابن مائة واحد وعشرين سنة وقيل توفي سنة مائة وثلاث وعشرين وهو ابن مائة واثنين وعشرين سنة وقيل توفي سنة مائة واربع وعشرين وهو ابن مائة وثلاث وعشرين سنة وقيل توفي سنة مائة وخمس وعشرين وهو ابن مائة واربع وعشرين سنة وقيل توفي سنة مائة وست وعشرين وهو ابن مائة وخمس وعشرين سنة وقيل توفي سنة مائة وسبع وعشرين وهو ابن مائة وست وعشرين سنة وقيل توفي سنة مائة وثمان وعشرين وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة وقيل توفي سنة مائة وتسع وعشرين وهو ابن مائة وثمان وعشرين سنة وقيل توفي سنة مائة وثلاثين وهو ابن مائة وتسع وعشرين سنة وقيل توفي سنة مائة واحد وثلاثين وهو ابن مائة وثلاثين سنة وقيل توفي سنة مائة واثنين وثلاثين وهو ابن مائة واحد وثلاثين سنة وقيل توفي سنة مائة وثلاث وثلاثين وهو ابن مائة واثنين وثلاثين سنة وقيل توفي سنة مائة واربع وثلاثين وهو ابن مائة وثلاث وثلاثين سنة وقيل توفي سنة مائة وخمس وثلاثين وهو ابن مائة واربع وثلاثين سنة وقيل توفي سنة مائة وست وثلاثين وهو ابن مائة وخمس وثلاثين سنة وقيل توفي سنة مائة وسبع وثلاثين وهو ابن مائة وست وثلاثين سنة وقيل توفي سنة مائة وثمان وثلاثين وهو ابن مائة وسبع وثلاثين سنة وقيل توفي سنة مائة وتسع وثلاثين وهو ابن مائة وثمان وثلاثين سنة وقيل توفي سنة مائة واربعين وهو ابن مائة وتسع وثلاثين سنة وقيل توفي سنة مائة واحد واربعين وهو ابن مائة واربعين سنة وقيل توفي سنة مائة واثنين واربعين وهو ابن مائة واحد واربعين سنة وقيل توفي سنة مائة وثلاث واربعين وهو ابن مائة واثنين واربعين سنة وقيل توفي سنة مائة واربع واربعين وهو ابن مائة وثلاث واربعين سنة وقيل توفي سنة مائة وخمس واربعين وهو ابن مائة واربع واربعين سنة وقيل توفي سنة مائة وست واربعين وهو ابن مائة وخمس واربعين سنة وقيل توفي سنة مائة وسبع واربعين وهو ابن مائة وست واربعين سنة وقيل توفي سنة مائة وثمان واربعين وهو ابن مائة وسبع واربعين سنة وقيل توفي سنة مائة وتسع واربعين وهو ابن مائة وثمان واربعين سنة وقيل توفي سنة مائة وخمسين وهو ابن مائة وتسع واربعين سنة وقيل توفي سنة مائة واحد وخمسين وهو ابن مائة وخمسين سنة وقيل توفي سنة مائة واثنين وخمسين وهو ابن مائة واحد وخمسين سنة وقيل توفي سنة مائة وثلاث وخمسين وهو ابن مائة واثنين وخمسين سنة وقيل توفي سنة مائة واربع وخمسين وهو ابن مائة وثلاث وخمسين سنة وقيل توفي سنة مائة وخمس وخمسين وهو ابن مائة واربع وخمسين سنة وقيل توفي سنة مائة وست وخمسين وهو ابن مائة وخمس وخمسين سنة وقيل توفي سنة مائة وسبع وخمسين وهو ابن مائة وست وخمسين سنة وقيل توفي سنة مائة وثمان وخمسين وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة وقيل توفي سنة مائة وتسع وخمسين وهو ابن مائة وثمان وخمسين سنة وقيل توفي سنة مائة وستين وهو ابن مائة وتسع وخمسين سنة وقيل توفي سنة مائة واحد وستين وهو ابن مائة وستين سنة وقيل توفي سنة مائة واثنين وستين وهو ابن مائة واحد وستين سنة وقيل توفي سنة مائة وثلاث وستين وهو ابن مائة واثنين وستين سنة وقيل توفي سنة مائة واربع وستين وهو ابن مائة وثلاث وستين سنة وقيل توفي سنة مائة وخمس وستين وهو ابن مائة واربع وستين سنة وقيل توفي سنة مائة وست وستين وهو ابن مائة وخمس وستين سنة وقيل توفي سنة مائة وسبع وستين وهو ابن مائة وست وستين سنة وقيل توفي سنة مائة وثمان وستين وهو ابن مائة وسبع وستين سنة وقيل توفي سنة مائة وتسع وستين وهو ابن مائة وثمان وستين سنة وقيل توفي سنة مائة وسبعين وهو ابن مائة وتسع وستين سنة وقيل توفي سنة مائة واحد وسبعين وهو ابن مائة وسبعين سنة وقيل توفي سنة مائة واثنين وسبعين وهو ابن مائة واحد وسبعين سنة وقيل توفي سنة مائة وثلاث وسبعين وهو ابن مائة واثنين وسبعين سنة وقيل توفي سنة مائة واربع وسبعين وهو ابن مائة وثلاث وسبعين سنة وقيل توفي سنة مائة وخمس وسبعين وهو ابن مائة واربع وسبعين سنة وقيل توفي سنة مائة وست وسبعين وهو ابن مائة وخمس وسبعين سنة وقيل توفي سنة مائة وسبع وسبعين وهو ابن مائة وست وسبعين سنة وقيل توفي سنة مائة وثمان وسبعين وهو ابن مائة وسبع وسبعين سنة وقيل توفي سنة مائة وتسع وسبعين وهو ابن مائة وثمان وسبعين سنة وقيل توفي سنة مائة وثمانين وهو ابن مائة وتسع وسبعين سنة وقيل توفي سنة مائة واحد وثمانين وهو ابن مائة وثمانين سنة وقيل توفي سنة مائة واثنين وثمانين وهو ابن مائة واحد وثمانين سنة وقيل توفي سنة مائة وثلاث وثمانين وهو ابن مائة واثنين وثمانين سنة وقيل توفي سنة مائة واربع وثمانين وهو ابن مائة وثلاث وثمانين سنة وقيل توفي سنة مائة وخمس وثمانين وهو ابن مائة واربع وثمانين سنة وقيل توفي سنة مائة وست وثمانين وهو ابن مائة وخمس وثمانين سنة وقيل توفي سنة مائة وسبع وثمانين وهو ابن مائة وست وثمانين سنة وقيل توفي سنة مائة وثمان وثمانين وهو ابن مائة وسبع وثمانين سنة وقيل توفي سنة مائة وتسع وثمانين وهو ابن مائة وثمان وثمانين سنة وقيل توفي سنة مائة وتسعين وهو ابن مائة وتسع وثمانين سنة وقيل توفي سنة مائة واحد وتسعين وهو ابن مائة وتسعين سنة وقيل توفي سنة مائة واثنين وتسعين وهو ابن مائة واحد وتسعين سنة وقيل توفي سنة مائة وثلاث وتسعين وهو ابن مائة واثنين وتسعين سنة وقيل توفي سنة مائة واربع وتسعين وهو ابن مائة وثلاث وتسعين سنة وقيل توفي سنة مائة وخمس وتسعين وهو ابن مائة واربع وتسعين سنة وقيل توفي سنة مائة وست وتسعين وهو ابن مائة وخمس وتسعين سنة وقيل توفي سنة مائة وسبع وتسعين وهو ابن مائة وست وتسعين سنة وقيل توفي سنة مائة وثمان وتسعين وهو ابن مائة وسبع وتسعين سنة وقيل توفي سنة مائة وتسع وتسعين وهو ابن مائة وثمان وتسعين سنة وقيل توفي سنة مائتين وهو ابن مائة وتسع وتسعين سنة وقيل توفي سنة مائتين وواحد وهو ابن مائتين سنة وقيل توفي سنة مائتين واثنين وهو ابن مائتين وواحد سنة وقيل توفي سنة مائتين وثلاث وهو ابن مائتين واثنين سنة وقيل توفي سنة مائتين واربع وهو ابن مائتين وثلاث سنة وقيل توفي سنة مائتين وخمس وهو ابن مائتين واربع سنة وقيل توفي سنة مائتين وست وهو ابن مائتين وخمس سنة وقيل توفي سنة مائتين وسبع وهو ابن مائتين وست سنة وقيل توفي سنة مائتين وثمان وهو ابن مائتين وسبع سنة وقيل توفي سنة مائتين وتسع وهو ابن مائتين وثمان سنة وقيل توفي سنة مائتين وعشر وهو ابن مائتين وتسع سنة وقيل توفي سنة مائتين واحد عشر وهو ابن مائتين وعشر سنة وقيل توفي سنة مائتين واثنى عشر وهو ابن مائتين واحد عشر سنة وقيل توفي سنة مائتين وثلاث عشر وهو ابن مائتين واثنى عشر سنة وقيل توفي سنة مائتين واربع عشر وهو ابن مائتين وثلاث عشر سنة وقيل توفي سنة مائتين وخمس عشر وهو ابن مائتين واربع عشر سنة وقيل توفي سنة مائتين وست عشر وهو ابن مائتين وخمس عشر سنة وقيل توفي سنة مائتين وسبع عشر وهو ابن مائتين وست عشر سنة وقيل توفي سنة مائتين وثمان عشر وهو ابن مائتين وسبع عشر سنة وقيل توفي سنة مائتين وتسع عشر وهو ابن مائتين وثمان عشر سنة وقيل توفي سنة مائتين وعشرين وهو ابن مائتين وتسع عشر سنة وقيل توفي سنة مائتين واحد وعشرين وهو ابن مائتين وعشرين سنة وقيل توفي سنة مائتين واثنين وعشرين وهو ابن مائتين واحد وعشرين سنة وقيل توفي سنة مائتين وثلاث وعشرين وهو ابن مائتين واثنين وعشرين سنة وقيل توفي سنة مائتين واربع وعشرين وهو ابن مائتين وثلاث وعشرين سنة وقيل توفي سنة مائتين وخمس وعشرين وهو ابن مائتين واربع وعشرين سنة وقيل توفي سنة مائتين وست وعشرين وهو ابن مائتين وخمس وعشرين سنة وقيل توفي سنة مائتين وسبع وعشرين وهو ابن مائتين وست وعشرين سنة وقيل توفي سنة مائتين وثمان وعشرين وهو ابن مائتين وسبع وعشرين سنة وقيل توفي سنة مائتين وتسع وعشرين وهو ابن مائتين وثمان وعشرين سنة وقيل توفي سنة مائتين وثلاثين وهو ابن مائتين وتسع وعشرين سنة وقيل توفي سنة مائتين واحد وثلاثين وهو ابن مائتين وثلاثين سنة وقيل توفي سنة مائتين واثنين وثلاثين وهو ابن مائتين واحد وثلاثين سنة وقيل توفي سنة مائتين وثلاث وثلاثين وهو ابن مائتين واثنين وثلاثين سنة وقيل توفي سنة مائتين واربع وثلاثين وهو ابن مائتين وثلاث وثلاثين سنة وقيل توفي سنة مائتين وخمس وثلاثين وهو ابن مائتين واربع وثلاثين سنة وقيل توفي سنة مائتين وست وثلاثين وهو ابن مائتين وخمس وثلاثين سنة وقيل توفي سنة مائتين وسبع وثلاثين وهو ابن مائتين وست وثلاثين سنة وقيل توفي سنة مائتين وثمان وثلاثين وهو ابن مائتين وسبع وثلاثين سنة وقيل توفي سنة مائتين وتسع وثلاثين وهو ابن مائتين وثمان وثلاثين سنة وقيل توفي سنة مائتين واربعين وهو ابن مائتين وتسع وثلاثين سنة وقيل توفي سنة مائتين واحد واربعين وهو ابن مائتين واربعين سنة وقيل توفي سنة مائتين واثنين واربعين وهو ابن مائتين واحد واربعين سنة وقيل توفي سنة مائتين وثلاث واربعين وهو ابن مائتين واثنين واربعين سنة وقيل توفي سنة مائتين واربع واربعين وهو ابن مائتين وثلاث واربعين سنة وقيل توفي سنة مائتين وخمس واربعين وهو ابن مائتين واربع واربعين سنة وقيل توفي سنة مائتين وست واربعين وهو ابن مائتين وخمس واربعين سنة وقيل توفي سنة مائتين وسبع واربعين وهو ابن مائتين وست واربعين سنة وقيل توفي سنة مائتين وثمان واربعين وهو ابن مائتين وسبع واربعين سنة وقيل توفي سنة مائتين وتسع واربعين وهو ابن مائتين وثمان واربعين سنة وقيل توفي سنة مائتين وخمسين وهو ابن مائتين وتسع واربعين سنة وقيل توفي سنة مائتين واحد وخمسين وهو ابن مائتين وخمسين سنة وقيل توفي سنة مائتين واثنين وخمسين وهو ابن مائتين واحد وخمسين سنة وقيل توفي سنة مائتين وثلاث وخمسين وهو ابن مائتين واثنين وخمسين سنة وقيل توفي سنة مائتين واربع وخمسين وهو ابن مائتين وثلاث وخمسين سنة وقيل توفي سنة مائتين وخمس وخمسين وهو ابن مائتين واربع وخمسين سنة وقيل توفي سنة مائتين وست وخمسين وهو ابن مائتين وخمس وخمسين سنة وقيل توفي سنة مائتين وسبع وخمسين وهو ابن مائتين وست وخمسين سنة وقيل توفي سنة مائتين وثمان وخمسين وهو ابن مائتين وسبع وخمسين سنة وقيل توفي سنة مائتين وتسع وخمسين وهو ابن مائتين وثمان وخمسين سنة وقيل توفي سنة مائتين وستين وهو ابن مائتين وتسع وخمسين سنة وقيل توفي سنة مائتين واحد وستين وهو ابن مائتين وستين سنة وقيل توفي سنة مائتين واثنين وستين وهو ابن مائتين واحد وستين سنة وقيل توفي سنة مائتين وثلاث وستين وهو ابن مائتين واثنين وستين سنة وقيل توفي سنة مائتين واربع وستين وهو ابن مائتين وثلاث وستين سنة وقيل توفي سنة مائتين وخمس وستين وهو ابن مائتين واربع وستين سنة وقيل توفي سنة مائتين وست وستين وهو ابن مائتين وخمس وستين سنة وقيل توفي سنة مائتين وسبع وستين وهو ابن مائتين وست وستين سنة وقيل توفي سنة مائتين وثمان وستين وهو ابن مائتين وسبع وستين سنة وقيل توفي سنة مائتين وتسع وستين وهو ابن مائتين وثمان وستين سنة وقيل توفي سنة مائتين وسبعين وهو ابن مائتين وتسع وستين سنة وقيل توفي سنة مائتين واحد وسبعين وهو ابن مائتين وسبعين سنة وقيل توفي سنة مائتين واثنين وسبعين وهو ابن مائتين واحد وسبعين سنة وقيل توفي سنة مائتين وثلاث وسبعين وهو ابن مائتين واثنين وسبعين سنة وقيل توفي سنة مائتين واربع وسبعين وهو ابن مائتين وثلاث وسبعين سنة وقيل توفي سنة مائتين وخمس وسبعين وهو ابن مائتين واربع وسبعين سنة وقيل توفي سنة مائتين وست وسبعين وهو ابن مائتين وخمس وسبعين سنة وقيل توفي سنة مائتين وسبع وسبعين وهو ابن مائتين وست وسبعين سنة وقيل توفي سنة مائتين وثمان وسبعين وهو ابن مائتين وسبع وسبعين سنة وقيل توفي سنة مائتين وتسع وسبعين وهو ابن مائتين وثمان وسبعين سنة وقيل توفي سنة مائتين وثمانين وهو ابن مائتين وتسع وسبعين سنة وقيل توفي سنة مائتين واحد وثمانين وهو ابن مائتين وثمانين سنة وقيل توفي سنة مائتين واثنين وثمانين وهو ابن مائتين واحد وثمانين سنة وقيل توفي سنة مائتين وثلاث وثمانين وهو ابن مائتين واثنين وثمانين سنة وقيل توفي سنة مائتين واربع وثمانين وهو ابن مائتين وثلاث وثمانين سنة وقيل توفي سنة مائتين وخمس وثمانين وهو ابن مائتين واربع وثمانين سنة وقيل توفي سنة مائتين وست وثمانين وهو ابن مائتين وخمس وثمانين سنة وقيل توفي سنة مائتين وسبع وثمانين وهو ابن مائتين وست وثمانين سنة وقيل توفي سنة مائتين وثمان وثمانين وهو ابن مائتين وسبع وثمانين سنة وقيل توفي سنة مائتين وتسع وثمانين وهو ابن مائتين وثمان وثمانين سنة وقيل توفي سنة مائتين وتسعين وهو ابن مائتين وتسع وثمانين سنة وقيل توفي سنة مائتين واحد وتسعين وهو ابن مائتين وتسعين سنة وقيل توفي سنة مائتين واثنين وتسعين وهو ابن مائتين واحد وتسعين سنة وقيل توفي سنة مائتين وثلاث وتسعين وهو ابن مائتين واثنين وتسعين سنة وقيل توفي سنة مائتين واربع وتسعين وهو ابن مائتين وثلاث وتسعين سنة وقيل توفي سنة مائتين وخمس وتسعين وهو ابن مائتين واربع وتسعين سنة وقيل توفي سنة مائتين وست وتسعين وهو ابن مائتين وخمس وتسعين سنة وقيل توفي سنة مائتين وسبع وتسعين وهو ابن مائتين وست وتسعين سنة وقيل توفي سنة مائتين وثمان وتسعين وهو ابن مائتين وسبع وتسعين سنة وقيل توفي سنة مائتين وتسع وتسعين وهو ابن مائتين وثمان وتسعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وهو ابن مائتين وتسع وتسعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وواحد وهو ابن ثلاثمائة سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واثنين وهو ابن ثلاثمائة وواحد سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وثلاث وهو ابن ثلاثمائة واثنين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واربع وهو ابن ثلاثمائة وثلاث سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وخمس وهو ابن ثلاثمائة واربع سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وست وهو ابن ثلاثمائة وخمس سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وسبع وهو ابن ثلاثمائة وست سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وثمان وهو ابن ثلاثمائة وسبع سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وتسع وهو ابن ثلاثمائة وثمان سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وعشر وهو ابن ثلاثمائة وتسع سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واحد عشر وهو ابن ثلاثمائة وعشر سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واثنى عشر وهو ابن ثلاثمائة واحد عشر سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وثلاث عشر وهو ابن ثلاثمائة واثنى عشر سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واربع عشر وهو ابن ثلاثمائة وثلاث عشر سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وخمس عشر وهو ابن ثلاثمائة واربع عشر سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وست عشر وهو ابن ثلاثمائة وخمس عشر سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وسبع عشر وهو ابن ثلاثمائة وست عشر سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وثمان عشر وهو ابن ثلاثمائة وسبع عشر سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وتسع عشر وهو ابن ثلاثمائة وثمان عشر سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وعشرين وهو ابن ثلاثمائة وتسع عشر سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واحد وعشرين وهو ابن ثلاثمائة وعشرين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واثنين وعشرين وهو ابن ثلاثمائة واحد وعشرين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وثلاث وعشرين وهو ابن ثلاثمائة واثنين وعشرين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واربع وعشرين وهو ابن ثلاثمائة وثلاث وعشرين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وخمس وعشرين وهو ابن ثلاثمائة واربع وعشرين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وست وعشرين وهو ابن ثلاثمائة وخمس وعشرين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وسبع وعشرين وهو ابن ثلاثمائة وست وعشرين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وثمان وعشرين وهو ابن ثلاثمائة وسبع وعشرين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وتسع وعشرين وهو ابن ثلاثمائة وثمان وعشرين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وثلاثين وهو ابن ثلاثمائة وتسع وعشرين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واحد وثلاثين وهو ابن ثلاثمائة وثلاثين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واثنين وثلاثين وهو ابن ثلاثمائة واحد وثلاثين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وثلاث وثلاثين وهو ابن ثلاثمائة واثنين وثلاثين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واربع وثلاثين وهو ابن ثلاثمائة وثلاث وثلاثين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وخمس وثلاثين وهو ابن ثلاثمائة واربع وثلاثين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وست وثلاثين وهو ابن ثلاثمائة وخمس وثلاثين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وسبع وثلاثين وهو ابن ثلاثمائة وست وثلاثين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وثمان وثلاثين وهو ابن ثلاثمائة وسبع وثلاثين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وتسع وثلاثين وهو ابن ثلاثمائة وثمان وثلاثين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واربعين وهو ابن ثلاثمائة وتسع وثلاثين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واحد واربعين وهو ابن ثلاثمائة واربعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واثنين واربعين وهو ابن ثلاثمائة واحد واربعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وثلاث واربعين وهو ابن ثلاثمائة واثنين واربعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واربع واربعين وهو ابن ثلاثمائة وثلاث واربعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وخمس واربعين وهو ابن ثلاثمائة واربع واربعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وست واربعين وهو ابن ثلاثمائة وخمس واربعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وسبع واربعين وهو ابن ثلاثمائة وست واربعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وثمان واربعين وهو ابن ثلاثمائة وسبع واربعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وتسع واربعين وهو ابن ثلاثمائة وثمان واربعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وخمسين وهو ابن ثلاثمائة وتسع واربعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واحد وخمسين وهو ابن ثلاثمائة وخمسين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واثنين وخمسين وهو ابن ثلاثمائة واحد وخمسين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وثلاث وخمسين وهو ابن ثلاثمائة واثنين وخمسين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واربع وخمسين وهو ابن ثلاثمائة وثلاث وخمسين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وخمس وخمسين وهو ابن ثلاثمائة واربع وخمسين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وست وخمسين وهو ابن ثلاثمائة وخمس وخمسين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وسبع وخمسين وهو ابن ثلاثمائة وست وخمسين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وثمان وخمسين وهو ابن ثلاثمائة وسبع وخمسين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وتسع وخمسين وهو ابن ثلاثمائة وثمان وخمسين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وستين وهو ابن ثلاثمائة وتسع وخمسين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واحد وستين وهو ابن ثلاثمائة وستين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واثنين وستين وهو ابن ثلاثمائة واحد وستين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وثلاث وستين وهو ابن ثلاثمائة واثنين وستين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واربع وستين وهو ابن ثلاثمائة وثلاث وستين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وخمس وستين وهو ابن ثلاثمائة واربع وستين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وست وستين وهو ابن ثلاثمائة وخمس وستين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وسبع وستين وهو ابن ثلاثمائة وست وستين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وثمان وستين وهو ابن ثلاثمائة وسبع وستين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وتسع وستين وهو ابن ثلاثمائة وثمان وستين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وسبعين وهو ابن ثلاثمائة وتسع وستين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واحد وسبعين وهو ابن ثلاثمائة وسبعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واثنين وسبعين وهو ابن ثلاثمائة واحد وسبعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وثلاث وسبعين وهو ابن ثلاثمائة واثنين وسبعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واربع وسبعين وهو ابن ثلاثمائة وثلاث وسبعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وخمس وسبعين وهو ابن ثلاثمائة واربع وسبعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وست وسبعين وهو ابن ثلاثمائة وخمس وسبعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وسبع وسبعين وهو ابن ثلاثمائة وست وسبعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وثمان وسبعين وهو ابن ثلاثمائة وسبع وسبعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وتسع وسبعين وهو ابن ثلاثمائة وثمان وسبعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وثمانين وهو ابن ثلاثمائة وتسع وسبعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واحد وثمانين وهو ابن ثلاثمائة وثمانين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واثنين وثمانين وهو ابن ثلاثمائة واحد وثمانين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وثلاث وثمانين وهو ابن ثلاثمائة واثنين وثمانين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واربع وثمانين وهو ابن ثلاثمائة وثلاث وثمانين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وخمس وثمانين وهو ابن ثلاثمائة واربع وثمانين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وست وثمانين وهو ابن ثلاثمائة وخمس وثمانين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وسبع وثمانين وهو ابن ثلاثمائة وست وثمانين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وثمان وثمانين وهو ابن ثلاثمائة وسبع وثمانين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وتسع وثمانين وهو ابن ثلاثمائة وثمان وثمانين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وتسعين وهو ابن ثلاثمائة وتسع وثمانين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واحد وتسعين وهو ابن ثلاثمائة وتسعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واثنين وتسعين وهو ابن ثلاثمائة واحد وتسعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وثلاث وتسعين وهو ابن ثلاثمائة واثنين وتسعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة واربع وتسعين وهو ابن ثلاثمائة وثلاث وتسعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وخمس وتسعين وهو ابن ثلاثمائة واربع وتسعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وست وتسعين وهو ابن ثلاثمائة وخمس وتسعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وسبع وتسعين وهو ابن ثلاثمائة وست وتسعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وثمان وتسعين وهو ابن ثلاثمائة وسبع وتسعين سنة وقيل توفي سنة ثلاثمائة وتسع وتسعين وهو ابن ثلاثمائة وثمان وتسعين سنة وقيل توفي سنة اربعمائة وهو ابن ثلاثمائة وتسع و

قلوب قوم على ما كانت عليه ومذهب الحسن على هذا وأصل الدخان أن يكون في ثوب
الدرنة او الثوب او غير ذلك كدرة الى سواد قال المعطل الهذلي يصف السيف

ليث حسام لا ملوث صريده ومنه دخر وأثر اخلس

قوله دخر يعني الكدرة الى السواد ولا احسب الدخر الا من الدخار وهو شبيه
بلون الحديد ومعنى قوله انه يقول تكون الغلوب هكذا لا يصفو بعضها بعض ولا يصنع
جيدها كما كانت وان لم يكن وهم فيه واما قوله وحماعه على اقذاء فان هذا
مثل يقول اجتماعهم على فساد من القلوب وهو مشبه بأقذاء العين

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

العنزة من الامام والمدأمن الساقة وحدثناه غير واحد عن ابن عيينة عن قيس الفراء عن يزيد
اسلم يرفعه وبعضهم يقول المدال بالام ولا ادري المحفوظ الا الاول وتفسيره
عند الفقهاء ان يدخل الرجل الرجل على اهله وهذا الذي روي في حديث اخر انه هو الذي
يقال له الشدخ وهو الديوث ولا احسب هاتين الكلمتين الا من السر بانه فان كان
المدأ هو المحفوظ فانه اخذ من المدى يعني ان يجمع بين الرجال والنساء ثم يخليهم ماذى
بعضهم بعضا مدأ الا اعرف للحديث وجها غيره وقد حكي بعض اهل العلم انه
يقال امدن فرسي اذا ارسلته يرعى ويقال امدنه فان كان من هذا فانه يذهب به الى
ما اعلمك وهو وجه واما المدال بالام فان اصله ان يمدل الرجل سيره وقد يقال
يمدل يعني ان يقلوه به حتى يظهره وكذلك يقلق مضجعه حتى يحول عنه وبه سمي

سفقه قال الاسود بن يعفر

ولقد اروح على التجار موجلا مدلا كما لبس الجيال الاشكل

يقول احوج مما لا اقدر على امساكه وقال الراعي

ما بال دولي بالفراش مذبلا اقذى بعينك ام ارزت رحيلا

وقال الاخر وهو سابق البربري

فالمدل يسرك كل سر اذا ما جاوز الاتس فاش

هذا قد يخرج على معنى هذه الاشعار يقول هذا قد قلق فراشه حتى زال عنه
والمدلج الرجال على سره فيما بينه وبين اهله من قلقه به

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

حين سحر انه جعل سحره في جف طلعة وذكر في تحت راعوفة البئر من حديث
ابن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قوله جف طلعة يعني طلع النخل
وجفه وعاؤه الذي يكون فيه والجف انثى في غرها الهوش من جلود كالاناء
يوخذ فيه ما السماء اذا اتاها المطر يسع نصف فرق ونحوه ومنه قول الراجز

كل محور راسها الكفه تحمل جفا معها هرشفه

فالجف ها هنا ما اعلمك والهرشفة يقال انه خرقة او قطعة كساء او نحوه
يتشفه الماء من الارض ثم تعصره في الجف وذلك في قلة الماء وبعضهم يقول

الشبكة

المرسقة من نعت العجوز وهي الكبيرة والخف ايضا في غير هذا من جماعة الناس ومن ذلك

قول النابغة

في حق نعلب وارى الامرار ترد حماعتهم وكان

ابو عبيدة يرويه في حق نعلب قال يريد نعلبة بن سعد والحق مثل الحق الجماعة

ايضا ومنه حديث يلقى عن شريك عن الجوير به عن ابن عباس قال لا تقل في عمة حتى

تفسر حقه اي كلها واما اعوفة البئر فانها صخرة تترك اسفل البئر اذا احفرت

تكون بانكه هناك فاذا اراد ان يتخذ البئر جلس المتخذ عليها ويقال لها هو خرنات في

بعض البئر يكون صلبا لا يمكنهم حفره وتترك على حاله ويقال لها هو خرنات يكون

على راس البئر يقوم عليه المستقي وقد روى بعض المحدثين هذا الحديث انه جعل

سحوفي حب طعمه ولا اعرف الحب الا البئر التي ليست بمطوية وكذلك قال ابو عبيدة

وهو قول الله تبارك وتعالى وفي كتابه في غيابة الجب ولا ارى المحفوظ في هذا الحديث

الا الحق بالفاء قال ابو عبيد يقال اعوفة البئر واعوفة

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

عبدتكم من آلكم وقوطكم وسرعوا حابة ايلكم يروى هذا عن

عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سلمة بن اخي الماجشون عن محمد بن عمرو ويروى عنه

بعض المحدثين من ازلكم واصل الازل الشدة قال وارى المحفوظ فانه اراد

من شدة قوطكم وباسكم وان كان المحفوظ من قولهم الكم فاني احسبها

من آلكم بمعنى الالف وهو اشبه بالمصادر يقال منه آل يئال الا واللا وايلا

وهو ان يرفع

وهو ان يرفع الرجل قوته بالدعاء وجاء بعيد وقد قال الكميت شيئا شبيها بهذا

قال مدح رجلا

وانت ما انتشى في غزر مظلمة اذا دعت اللها الدعوا الفضل

فقد يكون اللها انه اراد الها للترنساه كانه يريد صوتا بعد صوت ويكون اللها

ان يريد حكاية اصوات النساء بالنطيه اذا صخرن وقال الكسائي محمد هو

مولاك قال الطرماح ذكر اذني الناقة بصفحتهما واتصالهما فقال

مولاتان تعرف العتق فيهما اسامي شتى ما تجهل مفرد

والالا ايضا في غير هذا قال الاصمعي يقال قد الا الرجل في السير يالا الا اذا اسرع

وكذلك قال لوثه يلوثه اذا صفا وبرق والطرف قول ابي دواد من احد عادس ورد لك

انه ذكر فرسا اتى صاد عليها الوحش فقال

فلهزتهن بها بأول فريصها من لمع زايلنا وهن عوادك

يقول لما لمع الرائي الناس الوحش رمت الفرس وانا رهن

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

ان المهاجرين قالوا يا رسول الله ان الانصار قد فضلونا انهم اووا وواسوا

ساووا فعلوا فقال النبي عليه السلام السنم تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال

فان ذاك قال ابو عبيد السنم في الحديث عرق هذا احد ما جاء هشيم عن يونس

اللهم ادفع والصرف بالبيد

والرفع صحيح ورفعه محكم في الابط وسط الحمد كما زال زغد مي الهمه اذا اقوده ثم مر مر الكوم الوقد

عن الحسن رفعه قوله فان ذا رأى معناه والله اعلم فان معروفكم بصنعهم واحسانهم
مكافأة منكم لهم على ما سلف منهم فليكن فيها فان لم تجد
فليثن عليهم ثناء حسنا فقال النبي عليه السلم فان ذاك يريد هذا المعنى وهذا اختصار
من كلام العرب يكتفي منه بالضمير لانه قد علم معناه وما اراده القايل وهو
من افصح كلامهم وقد بلغنا عن سفير التوزي قال خاء رجل الى عمر بن عبد العزيز
من قريش يكلمه في حاجة له فجعا بيت بقرابته فقال عمر فان ذاك ثم ذكر له
حاجته فقال لعل ذاك ولم يزده على ان قال فان ذاك ولعل ذاك اي ان ذاك كما قلت
ولعل حاجتك ان تقضى وقال ابن قيس الرقيات

بكرت علي عواذلي يلحينني ... واللومة شبه

وتقول شيب قد علاك وقد كبرت وقلت انه

اي انه قد كان كما تقول والاختصار في كلام العرب كثير لا يخفى وهو عندنا
اعرى الكلام وافصحه واكثر ما جاء في القرآن من ذلك قوله تعالى واوحينا
الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق انما معناه والله اعلم فضربه فانفلق ولم يقل
فضربه لانه حين قال ان اضرب بعصاك البحر علم انه قد ضربه ومنه قوله ولا تحلقوا
رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه
ففدية من صيام ولم يقل فحلق ففدية من صيام اختصر واكتفى منه بقوله ولا

تحلقوا

تحلقوا رؤوسكم ودليل ذلك قوله قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا
ولم يخبر عنهم في هذا الموضع انهم قالوا انه سحر ولكن لما قال السحر هذا علم انهم
قد قالوا انه سحر ودليل ذلك قوله وجعل الله انذارا للصلع عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا
انك من اصحاب النار امن هو قانت فاكتفى بالمعرفة بالمعنى وهذا اكثر من ان نحيط
به واشد من قول المخبل

لما رأونا والصليب طالعا ... وما رسجليس وموتانا ارعا

حلوا الما راد ان والمرار عا ... كانما كانوا غرابا واقعا

اراد فطار فترك الحرف الذي فيه المعنى لانه قد علم ما اراد

٢٣ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه نهى ان ينفخ الرجل في الصلوة كما ينفخ الحمار قوله ينفخ هو ان ينطحي الرجل
راسه في الركوع حتى يكون اخفض من ظهره وهذا كحديثه الاخر انه كان اذا
رفع لم يشخص راسه ولم يصوبه حدثنيه ابن ابي عدي وبرد عن حسين المعلم عن
بريد بن مسرة عن ابي الجوزا عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم يرويه
لم يصوب راسه ولم يقنعه نقول لم يرفعه حتى يكون اعلى من جسده ولكن بين ذلك
ومنه حديث ابرهيم انه كره ان يرفع الرجل راسه في الركوع او يصوبه والاشاخ رفع
الراس واشخاصه قال الله تبارك وتعالى مهطعين مقنعي رؤوسهم والذي يستحب
من هذا ان يستوي ظهر الرجل وراسه في الركوع لحديث النبي صلى الله عليه وسلم

تمام الفضل لمن عرف معناه وقف

باب الراء والباء الهريج حصى الراس
في الوقوع هي ان يكون اسفل من الاليتين
الصحيح الله بالدال مهملة ثم باء موحدة
وقد روي بالدال المعجمة ثم حاء مهملة
وروي كذا والصحيح المعجمة وهو تقشف
والصحيح بالمهملتين وروم
كسر الهموم والصحاح والبهاء
وحواشي الثوب بالمهملتين
وروايته الهروي باللام
والدال المهملة وعلى الصحيح انها
مصحفة عن ذمة

باب الراء والباء الهريج حصى الراس
في الوقوع هي ان يكون اسفل من الاليتين
مس

حدثنا اسمعيل عن سفين عن ابي فروة الجهني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع لو صب على ظهره ماء لاستقر ما استقر ن وقال الصحاح ولو اراق الماء

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في لحوم الحمر الاهلية انه نهى عنها ونادى مناديه بذلك قال فاجفؤا القدور هكذا روى الحديث بالالف وهو في الكلام مجفوء بغير الف ومعناه انهم كفؤوها اي قلبوها يقال اكفأت الرجل وغيره اذا احملته ثم صرعته به الارض وكذلك الحديث الآخر فامر بالقدور فكفئت وبعض الناس يرويه فاكفئت واللغة المعروفة كفيت بغير الف يقال اكفأ القدر اكفاؤها اكفاء

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

قوله تلة البيت يعني ان تحتفر الرجل البيت في موضع ليس ملك لاحد فيكون له من حول البيت من الارض ما يكون ملقى لتلة البيت وهو ما خرج من ترابها لا يدخل عليه فيه احد حرمتها البيت والتلة في غير هذا الموضع هي جماعة الغنم واصوافها وكذلك للوبر ايضا تلة ومنه حديث الحسن في البيت اذا كانت له مائة شاة ان للوصي ان يصيب من تلتها ورسلها فالتلة الصوف والرسل اللبن والتلة الجماعة قال الله تبارك وتعالى تلة من الاولين وتلة من الآخرين واما قوله في طول الفرس فانه ان يكون الرجل في العسكر فيربط فرسه فله من ذلك المكان مستدار لفرسه في طوله لا يمنع من ذلك وله ان يحميه من الناس وقوله حلقة القوم يعني ان يجلس الرجل في وسط الحلقة فلهم ان يحموها الا جلس في

وسطها احد ومنه حديث حذيفة الجالس في وسط الحلقة ملعون قال وقال هو تعني الحلقة

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه اتى بابي قحافة وكان رأسه ثغامة فامرهم ان يغيروه حدثنا عباد عن عباد باسناد له فذكره قوله ثغامة يعني نبتا يقال له الثغام وهو ابيض الشمراخ والزهر وشبه سائر الشجر به قال حسان بن ثابت

امّا ترى راسي تغير لونه شمطا واصبح كالثغام المحمل

يعني الذي قد اصابه الحمل وهي الجدوبة

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

في الشعر مرور امعنا اسماء تمايس وهي تريد ان تشتريه فقال انك جارة في الشعر مرور وأمر معنا اسماء تمايس وهي تريد ان تشتريه فقال انك جارة وأمرها بالسنا وبعضهم يرويه جارية وأكثر كلامهم بالياء قال الكسائي وغيره حارة من الحرارة وبارة اتباع كقولهم عطشان نطشان وجايع نايع وحسن بسن ومثله في الكلام كثير وانما سمي اتباعا لان الكلمة الثانية انما هي تابعة للاولى على وجه التوكيد لها وليس تكلم بالتابعة منفردة وهذا قول الاصمعي واما حديث ام معبد صلى الله عليه وسلم حين قيل له فمكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك قال وماياك وما اعدك حدثناه يزيد عن حسام بن مصك عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير او عن سالم

ن ابن المعذل سئل ابو عبيد وان بعض الناس يقول في بيتك انه عندي اساع وهو عندك
على ما احا بتفسيره في الحديث انه ليس باساع وذلك ان الاساع لا يكاد يكون بالواو
وهذا بالواو ومن ذلك قول العباس بن عبد المطلب في زمزم لا احلها المغتسل وهي
لشارب حل وبل فقال انه انما اتباع وليس هو عندي كذلك لمكان الواو واخبرني
الاصمعي عن المعتمر بن سليمان انه قال بل هو مباح لغة حميرية قال ابو عبيد
قوله مر قد ال الرجل من مرضه وابل اذا برا

اماسح الاعسال
برمرم بن به للسمد
ان يغسل فيه

٢٦

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ان الدنيا حلوة خضرة وروي ان هذا المال حلوة خضرة فمن اخذه بحقها بورك له
فيها حدثنيه يزيد عن محمد بن عمرو عن المقبري عن عبيد سنوط قال دخلنا على
ام محمد امراة حمزة بن عبد المطلب فذكرت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قوله خضرة يعني العضة الحسنة وكل شيء غض طري فهو خضر واصله من خضرة
الشجر ومنه قيل للرجل اذا مات شابا غضا قد احتضر وحدثني بعض اهل العلم
ان شحاكير امرا العرب كان قد ولع به شاب من شبابهم وكلما راه قال اجزرت
يا فلان يقول قد آن لك ان تجزر يعني الموت ويقول له اسنح لي بني وتحضر وزاي
موتور شابا ومنه قيل خذ هذا الشيء حضرا مضرا فالخضر الحسن الغض والمضر
الساع وقال الله تبارك وتعالى فاخرجنا منه خضرا يقال انه الاخضر وهو من هذا
وانما سمي الخضر لانه كان اذا جلس في موضع اخضر ما حوله اخ

وقال ابو عبيد

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه نهى عن اختناث الاسقية حدثنيه يزيد عن ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبد الله
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال الاصمعي وغيره
الاختناث ان تثني افواهها ثم تشرب منها واصل الاختناث التكسر والثني ومنه
حديث عائشة حين ذكرت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت فاختنثت في حجري
وما شعرت به يعني حين قبض فالتث عقله او غيرها من حسه وقال ابن هذا
سمي المخنث لتكسره وبه سمي المرا مخنثا يقول انها لينة ثنية ومعنى الحديث
في النهي عن اختناث الاسقية يفسر على وجهين احدهما انه يخاف ان يكون فيه
دابة وحدثني ابن عليه عن ابي يوسف قال بلغني ان رجلا شرب من في سقاء فخرجت
منه حية والوجه الاخر انه قال يتسع ذلك حدثناه ابو معوية عن هشام بن
عروة عن ابيه رفعه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اختناث الاسقية
وقال انه يتسع والذي دار عليه معنى الحديث انه نهى ان يشرب من افواهها

ليست مخنثا فليحنث قاله
ما كوه ما لحنث من الشيء

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
في العقيقة عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة حدثناه ابن علية عن ابن جريج
عن عبد الله بن ابي بزيد عن ابيه عن سباع بن ثابت عن ام كرز الخزاعية عن
النبي صلى الله عليه وسلم قوله العقيقة قال الاصمعي وغيره اصلها
الشعر الذي يكون على راس الصبي حين يولد ولهذا سميت الشاة التي تذبح عنه

في ذلك الحمار عقيقه لانه تعلق عنه ذلك الشعر عند الذبح ولهذا قيل في الحديث امطوا
عنه الاذى يعني بالاذى ذلك الشعر انه تعلق عنه وهذا مما قلت لك انهم ربما سموا
الشيء باسم غيره اذا كان معه او من سببه وسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر
وكذلك كل مولود من البهائم فان الشعر الذي يكون عليه حين يولد عقيقة
وعقة قال زهير يذكر حمارا وحشيا

اذا لام اقب البطن حاف عليه من عقيقته عفا

الا ترى ان العقيقة هاهنا انما هي الشعر للشاة وقال ابن الرقاع في العقة

يصف الحمار ايضا

حسرت عقة عنه وانسلها واحتاب اخرج يدا لعد ما انتقلا

يريد انه لما قطر من الرضاع وأكل النقل القى عقيقته واحتاب اخرى وهذا راعموا
يكون

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال اجتمعن احدى عشرة امرأة فتعاهدن الا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا
فقالت الاولى زوجي جمل غث على رأس جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل
وروي مستهل وقالت الثانية زوجي لا انث خبره اني اخاف ان اذره اذكره
اذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق ان انطق اطلق وان اسكت
اعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة

قالت

حلب ام زرع ١٣٣

اي وجع الراس

قالت الخامسة زوجي ان اكل لفّ وان شرب اشتف ولا يولج الكف ليعلم البث
قالت السادسة زوجي عياياء او غباياء اكذبي يروى بالسين طباقاء كل داء له
داء شجاك او فلك او جمع كلا لك قالت السابعة زوجي ان دخل فهد وان خرج
اسد ولا يسأل عما عهد قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب
قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد
قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك ما لك خير من ذلك له ابل قليلات المسارح كثيرات
المبارك اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع
وما ابو زرع اناس من حلي اذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت وجدني في اهل
غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط ودائس ومنق وعندها قول فلا اقبح
واشرب فاتقمح ويروى فاقنح وارقد فاتصبح ام ابي زرع وما ام ابي زرع عكومها
رداح وبيتها فساح ابن ابي زرع وما ابن ابي زرع كمسل شطبة وتشبعه ذراع
الجفرة بنت ابي زرع وما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وملء كسائها
وغيظ جارتها جارية ابي زرع وما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقل
ميرتنا نقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فلقي امرأة معها
ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت
بعده رجلا سريا ركب شريا واخذ خطيا وراح علي نعما ثريا واعطاني من كل رائحة زوجا
ام زرع وميري اهلك واهدي منه كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغر آنية ابي زرع

اي وجع الراس

الألوكة
www.alukah.net

قالت عائشة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كسلمى يا أم زرع
حدثنا حجاج عن ابن عيينة عن هشام بن عروة وغيره من أهل العلم عن عروة عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان عيسى بن يونس يحدثه عن هشام بن عروة
عن أخيه عبد الله بن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد يعني
ذا عن يونس وقد اختلفا في حروف لا أقوى عليها قال أبو عبيد سمعت علماء من أهل
العلم لا أحفظ عددهم يخبر كل واحد منهم ببعض تفسير هذا الحديث ويزيد بعضهم
على بعض قالوا قول الأولى لحم جمل غث يعني المهزول على رأس الجبل يصفها بقلة خيره
وبعده مع القلة كالشيء في قلة الجبل الصعب لا ينال إلا بمشقة لقولها لا سهل
فيرقى يعني الجبل ولا سمين فينتقى يقول ليس له نقي وهو المخ قال الكسائي وقد يعاب
يقال نقيت العظم ونقوته إذا استخرجت النقي منه قال الكسائي وكلهم يقول
أسقيته ومنه قيل للناقة السمينة منقية قال الأعشى ممدح قوما

حاموا على إبلهم وسوالهم من لحم منقية ومن أكباد

ومن رواه بنقل فإنه أراد ليس سمين فينقل الناس إلى سوقهم يأكلونه ولكنهم
يزهدون فيه وقول الثانية زوجي لا أبث خبره إني إن أنطق لا أذره أن أذكره
أذكر عجره وبجره فالعجر أن تعقد العصب أو العروق حتى تراها نابية من
الجسد والبجر نحو ما إلا أنها في البطن خاصة وواحدتها بجرة ومنه قيل رجل
بجر إذا كان عظيم البطن وامرأة بجراء وجمعها بجر ويقال للرجل إذا بجرته ويقال

رجل البجر إذا كان نائي السرة عظيمها وقول الثالثة زوجي العشنق إن أنطق
أطلق وإن أسكت أعلق والعشنق الطويل قالت الأصمعي يقول ليس عنده وإن كثر
من طوله الشعر وإن ذكرت ما فيه من العيوب طلقني وإن سكت تركني أيما معلقة
لا أيما وهذا من نعت ومنه قول الله تبارك وتعالى ولا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وهذا معلقة
وقول الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة تقول ليس عنده
أذى ولا مكروه وإنما هذا مثل لأن الحر والبرد كلاهما فيه إذا اشتد ولا
مخافة تقول ليست عنده غائلة ولا شر أخافه ولا سآمة تقول لا أسأمني ممل
محبتي وقول الخامسة زوجي إن أكل لفّ وإن شرب اشتف قال اللفّ في المطعم
المكثار منه مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقي منه شيئا والاشتفاف في المشرب
أن يستقصي ما في الإناء ولا يبقي فيه سؤرا وإنما أخذ من السفافة وهي القشة يقال
في الإناء من الشراب فإذا شربها صاحبها قيل اشتفها وتشافها شافا قال ذلك الأصمعي
وأبو عبيد من الشراب فإذا شربها صاحبها قيل اشتفها وتشافها شافا قال ذلك الأصمعي
وأبو عبيد قال وقال في مثل من الأمثال للشر الرتع عن التشاف للشر من لا يشف لا يترو وقد
يكون الري دون ذلك قال أبو عبيد ويروى عن جرير بن عبد الله أنه قال لبنيه
يا بني إذا شربتم فأشاروا وقال في حديث آخر فانه أحمل قال أبو عبيد فهذا وما
يوجد في الكتب لعلم الشر قال فإن حسده كان حسدها عيبا أو أن كتبه لكذب
الشتم هو الجزر فكأنها لا تذكره في شتمها ليسلم لها العيب وتسلم عليها صفته
بالكرم وقول السادسة زوجي عياياء أو غباياء طباقاء فأما عياياء بالغين

فلس شيء إمّا هو عيّا بالغين والعيّا بأمر الأول الذي لا تضرّ ولا تلفح ولذلك هو في
الرجال والصاقا العيّ الأحمق القدم ومنه قول جميل بن معمر يذكر رجلا
لطيفا قال لم يشهد خصوما ولم يقد كابا الى الكوارها حين تعكف
وقولها كل داء له دواء أي كل شيء من دواء الناس فهو فيه ومن دواله وقول
السابعة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد تصفه بكثرة النوم والعقلة فمن له
على وجه المدح له وذلك ان الفهد كثير النوم يقال انوم من فهد والذي اراد ان له
ليس سقد ما ذهب من ماله ولا تلفت الى ما عاب الثوب وما فقد فهو كأنه ساه عن ذلك
ومما يبينه قولها ولا يسأل عما عهد تعني عما كان عندي قبل ذلك وقولها ان خرج
اسد تصفه بالشجاعة تقول اذا خرج الى الناس ومباشرة الحرب ولقاء العدو
اسد وبها يقال اسد الرجل واستاسد معنى وقول التاسعة زوجي المس
مس ارنب والريح ريح زرنب فانها تصفه بحسن الخلق ولين الجانب كمس الارنب
اذا وضعت يدك على ظهرها وقولها الريح ريح زرنب فان فيه معنيين قد يكون
ان يريد ريح طيب جسده ويكون ان يريد طيب الثناء في الناس والاشارة فهو كريح
الزرنب وهو نوع من انواع الطيب معروف قال الثنا والثناء واحد الا ان الثناء ممدود
والثنا مقصور وقول التاسعة زوجي رفيع العماد تصفه بالشرف وسناء
الذكر واصل العماد عماد البيت وجمعه عمد وهي العيدان التي تعمد بها
السوط واما هذا المثل يعني ان بيته في حسبه رفيع في قومه واما قولها طويل

النجاد

النجاد فانها تصفه بامتداد القامة والنجاد حمائل السيف فهو محتاج الى قد ذلك من
طوله وهذا مما تمدح به الشعراء قال الشاعر
قصرت حمائله عليه فقلصت ولقد تخطف قبلها فطالها
واما قولها عظيم الرماد فانها تصفه بالجود وكثرة الضيافة لحوم الابل وغيرها
من اللحوم فاذا فعل ذلك عظمت ناره وكثر وقودها فيكون الرماد في الكثرة
على قدر ذلك وهذا اكثر في اشعارهم وقولها قريب البيت من الناد يعني انه
نزر بين ظهراني الناس ليعلموا امكانه فيزاله الضياف ولا يستبعد منهم ويتوارى
من نزول النوابي والضياف به وهذا المعنى اراد زهير بقوله للرجل يمدحه
يبسط السوط لكي يكون مطيته من حيث توضع جفنة المسترفد
قوله يبسط يعني يوسط السوط ليكون مطيته يعني معلما يقال فلان مطية لهذا
الامر اي معلم له ومنه قول النابغة

وبسط بسط
اذا وسط
وسطه

ان ابا عمرو رواية عن عامر الطفيل
قال ربيعة وعامر الجمل الشباب
وروى قال ربيعة اكمل

فان مطيتي لهم الشباب وبروى السباب وقول العاشرة
زوجي مالك وما مالك خير من ذلك ابل قليلات المسارح كثيرات المبارك تقول
انه لا يوجههن للسرح نهارا الا قليلا ولكنهن يتركن بفنائه فان نزل به
ضيف لم تكن الابل غائبة عنه ولكنها حضرته فيقربه من البانها ولحومها
وقولها اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك فالمزهر العود الذي
يضرب به قال الاعشى يمدح رجلا

النسخة الكاملة www.alukah.net

حالس حوله الذلل وما يلقاك يوتى بمرهم منه ف
فاراد المراة ان ترفع جهاز فعوذ الله اذا نزل به الصقار ان يحرمهم وسمهم السراة
وباتهم بالمعارف فلا اسمعت الابل ذلك الصوت علمن انهن محورات فذلك قولها
ايقن انهن هوالك وقول الحادثة عشر وعى ابو زرع وما ابو زرع اناس من حلى
اذنى زوجا اني قرطة وشوقا نوس بادنى واتوس الحركة من كل شئ
مذلل يقال امنه فاناس ينوس نوسا وانا سه غيره اناسه واخبرني ابن الكلبي
ان ذا نواس ملك اليمن سمي بهذا الصقر تركانا له سوسان على عاتقه وقولها
اسمه ابو سعد زرعه
ملا من شحم عضدي وبجحني فبجحت
انه اسمعني باحسانه الي فاذا اسمعت العضد سمن سائر الجسد وقولها بجحني
اي فرحني ففرحت وقد بجح الرجل يبجح اذا فرح قال الراعي
وما الفقر من ارض العشيرة ساقنا اليك ولكنا نقر بك نبجح
اي نفرح وقولها وحنى في اهل غنيمة شتى تعني ان اهلها كانوا اصحاب غنم
ليسوا باصحاب خيل ولا ابل وشتى موضع مالك فعلى في اهل صهيل واطيط
تعني انه ذهب الى اهله وهم اهل خيل وابل لان الصهيل اصوات الخيل
والاطيط اصوات الابل قال الاعشى يذكر الاطيط
السن منهيا عن نحت اثلتنا ولست صايرها ما اطت الابل
اي ليلة اذا اغاثه بمعنى

تعني حسنة وصوت وقد يكون الاطيط في غير الابل انما منه حديث عمر وانه ذكر
باب الجنة فقال انا بين علية رمان وله اطيط تعني الصوت بالزحام وقولها وداس ومنق فان
بعض الناس رواه دياس الطعام واهل الشام يسمونه الدراس بالراء يقولون قد درس الناس
طعامهم يدرسونه واهل العراق يقولون درس يدوس دوسا والذي اظن واحده من هاتين الكلمتين
كلام العرب ولا ادري ما هو وان كان كما قيل فانها اراد ان اصحاب زرع وهذا اشبه
بكلام العرب واما قول المحدث منق فلا ادري ما هو وما معناه ولكني احسبه منق
فان كان هكذا فانها اراد به تنقيك الطعام اي داس للطعام ومنق وقولها عنده
اقول فلا اقبح واشربها فتمم يقول لا يقبح علي قولي بل قد سمني واما التتمم في الشراب
فانه ملحود من الناقة المفاتح قال الاصمعي هي التي ترد الحوض والتشرب قال ابو عبيد
قولها فاتمم اي اروى حتى ادع الشرب من شدة الري قال ابو عبيد ولا ادري ما هذا
الا من عزة الماء عندهم وكل رافع راسه فهو مقمح ومفاتح ومقامح وجمعه قماح
قال شمر اي حار يذكر سفينة دار فيها
ويحن على حوابيها فحور تعض الطرق كالابل القماح
فان فعل دل على ان سفينة دار فيها فحور تعض الطرق كالابل القماح وهم مفتحون وبعض الناس
يروي هذا الحرف واشربها فتح بالنون وكلا الحرفين هذا الحرف ولا ادري المحفوظ
الا المسير وقولها الم اجرع وما ام اني زرع عكوم مهارد جاف العكوم
الاحمال والاعدال التي فيها الاوعية من صنوف المتاع والمتاع واداتها عكم

المفاتح بفتح الميم الاولى والابل التي ترفع راسها عند الماء الواحد مفتاح بكسر الصاد والجمع والانثى وفيها قماح بكسر الصاد ايضا عن ابن السكيت

وقولها رداح تقول هي عظام كثيرة الحشو ومنه قيل للكتيبة إذا عظمت رداح

قال لبيد

وأبناء ملاعب الرماح ومدرة الكتيبة الرداح

ومن هذا قيل للمرأة رداح إذا كانت عظيمة الكفل وقولها ابن أبي زرع فما ابن
أبي زرع كمسل شطبة فإن الشطبة أصلها ما شطب من جريد النخل وهو سعفه
وذلك أنه يشقق منه قضبان دقاق تنسج منها الحصر ويقال منه للمرأة التي تفعل ذلك شاطبة

وجمعها شواطب قال قيس بن الخطيم

ترى قصد المران تلقى كأنه تذرع خرصان بأيدي الشواطب

فأخبرت المرأة أنه مهفهف ضرب اللحم شبهته بتلك الشطبة وهذا مما يمدح به الرجل
وقولها وتكفيه ذراع الجفرة فإن الجفرة الأنثى من أولاد الغنم والذكر جفر ومنه
قول عمر في اليربوع يصيبها المحرم جفرة والرجل تمدحه العرب بقلة الطعم والشرب

ألا تسمع قول أعشى باهلة

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها من الشواء ويروي شربه الغمر

وقولها جارية أبي زرع وما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا وبعضهم يرويه
لا تنث حديثنا تنثيثا وأحدهما قريب المعنى من الآخر أي لا تظهر سرنا وقولها ولا
تنقث ميرتنا تنقيثا يعني الطعام لا تأخذه فتذهب به تصفها بالأمانة والتنقيث
الإسراع في السير قال الفراء يقال خرج فلان ينتقث إذا أسرع في سيره

والعرب تمدح الرجل

الغمر القدح الصغير

بالثاء المثلثة

٧٦

وقولها خرج أبو زرع والأوطاب تمخض فالأوطاب أسقية اللبن واحدها وطب
قالت فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين يعني
أنها ذات كفل عظيم فإذا استلقت نتأ الكفل بها من الأرض حتى تصير تحتها فجوة
تجري فيها الرمان قال أبو عبيد وبعض الناس يذهب بالرمانتين إلى أنهما الثديان وليس
هذا موضعه قالت فطلقني ونكحها ونكحت بعده رجلا سريا ركب شريا
تعني الفرس الذي يستشري في سيره أي يلح ويمضي فيه بلا فتور ولا انكسار ومن
هذا قيل للرجل إذا لج في الأمر قد شري فيه واستشرى وقولها أخذ خطيا تعني الرمح
سمي خطيا لأنه يأتي من بلاد ناحية البحرين يقال لها الخط فنسب الرماح إليها
وإنما أصل الرماح من الهند ولكنها تحمل إلى الخط في البحرين ثم تفرق منها في البلاد
وقولها نعما ثريا تعني الإبل والثري الكثير من المال وغيره قال الكسائي
يقال قد ثرى بنو فلان بني فلان يثرونهم إذا كثروهم فكانوا أكثر منهم

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه

حدثنيه شبابة عن ورقاء بن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث يحمله أكثر الناس على كراهة الموت
ولو كان الأمر هكذا لكان ضيقا شديدا لأنه بلغنا عن غير واحد من الأنبياء
أنه كرهه حين نزل به وكذلك كثير من الصالحين وليس وجهه عندي أن

يكون يكره على الموت وشدته هذا لا يكاد يخلو منه احد ولكن المكروه
من ذلك ايثار الدنيا والركون اليها والكراهة ان يصير الى الله والى الدار
الآخرة وتوثر المقام في الدنيا ومما يبين ذلك ان الله جل ثناؤه قد عاب قوما في كتابه
حب الحيوة فقال ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها وقال
ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة
وقال ولا تستوينه اذا اتما قدمت ايديهم وفي كثير من هذا الدليل على ان الكراهة للقاء
الله ترك وتعالى ليست كراهة الموت انما الكراهة للنقلة عن الدنيا الى الآخرة
ومخافة العقوبة لما قدمت ايديهم وقد جاء بيان ذلك في حديث آخر حدثنا يحيى
بن سعيد عن زكريا قال حدثنا عامر عن شريح بن هانئ عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره
الله لقاءه والموت دون لقاء الله قال ابو عبيد الا ترى ان الموت غير اللقاء وانما
وقعت الكراهة على اللقاء دون الموت وقد روي في حديث آخر انه قيل له كلنا
يكره الموت فقال انه اذا كان ذلك كشف له وهذا شبيه بذلك المعنى ايضا
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه اتي بلبن ابل او ابار ك وهو بعرفة فشرب منه اتاه به العباس حدثناه هشيم
عن ابي بشر عن عكرمة وابن علية عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس انهما انه قال
ارسلت به ام الفضل قال الكسائي وغيره قوله الكوابر هي الابل المقيمة
في الماء

في الحمار يأكله فقال منه قد اكنت تأكل وتاركك اروك اذا اقمت عنده
وهو اول اركة مثل فاعلة وجمعها اوارك قال الكسائي قال ابو زيد عنه
وهي اول ارائك وان كان ذلك من الرمث قيل رمثي وان من الطلح قيل طلحي
وفي هذا الحديث من الفقه انهم انما اردوا ان يعرفوا اصايم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعرفة ام غير صايم لان الصوم هناك يكره لمن عرفة خاصة مخافة
ان يضعفهم عن الدعاء ومما يبين ذلك حدثنا ابن عيينة عن ابن عمر
ابي نجيح عن ابيه قال سئل ابن عمر عن صوم عرفة فقال حججت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يصمه ومع ابي بكر فلم يصمه ومع عمر ولم يصمه
ومع عثمن فلم يصمه وانا لا اصومه ولا آمر بصيامه ولا انهى عنه
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه سئل اي الصوم افضل بعد شهر رمضان فقال شهر الله المحرم حدثناه هشيم
عن منصور عن الحسن رفع الحديث قوله شهر الله المحرم اراه مرسلا الى
الله ترك وتعالى وقد علمنا ان الشهور كلها لله جل وعز ولكنه انما نسب الشهر
شارك وتعالى الى كل شيء يعظم ويشرف وكان سفين بن عيينة يقول ان قول الله شارك
وتعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وقوله ما افاء الله على رسوله من
اهل القرى فلله وللرسول فنسب المغنم والفيء الى نفسه وذلك لانهما اشرف
المكسب انما هما بجهاد العدو ولم يذكر ذلك عند الصدقة في قوله تعالى

تفسير الحديث القيام وصف الاقدام لا عند ذكر في س القطن

الهوام الى نصب الناس اذا حصدوا او جدوا ليلا والقول الاول اعجب الي والله اعلم

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

الذي يحدثه عنه البراء بن عازب قال كنا اذا صلينا معه فرفع راسه من الركوع

قمنا خلفه صفونا فاذا سجد تجافى حدثناه هشيم قال اخبرنا العوام بن حوشب

عن عزرة بن الحر عن البراء قوله صفونا يفسر الصافن يفسر بن وبعض الناس يقول

كل صاف قدميه قائما فهو صافن ومما يحقق ذلك حديث عكرمة حدثناه عبد الرحمان

بن مهدي عن اسمعيل بن مسلم العبدي عن ملك بن دينار قال رأيت عكرمة يصلي وقد صفن

بن وميه واضعا احدى يديه على الاخرى والقول الآخر ان الصافن من الخيل الذي

قد قلب احد حوافره وقام على طرف قوله ومما يحقق ذلك قوله واذكروا اسم الله

عليها صوافن هكذا في قراءة ابن عباس وفسرها معناه قوله احدى يديها على طرف

حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس وحدثني كثير بن هشام عن

جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال في قراءة ابن مسعود صوافن قال يعني قياما

قال ابو عبيد فقد اجتمع قراءة ابن مسعود وابن عباس على صوافن وحدثني ابن مهدي عن سفيان

عن منصور عن مجاهد قال من قرأها صوافن اراد معقولة ومن قرأها صواف اراد انها

قد صفنت بيديها وكلاهما له معنى وقد روي عن الحسن غير هاتين القراءتين حدثنا

هشيم عن منصور عن الحسن انه قرأ صوافي وقال خالصة لله كأنه ذهب الى المعنى

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انما الصدقات للفقراء والمساكين ولم يقل لله وللفقراء لكل الصدقة اوساخ الناس

والسابها مكروهة الى المصطر اليها قال ابو عبيد فكذلك قوله شهر الله المحرم

على جهة التعظيم له وذلك انه جعله حراما لا يحل فيه قتال ولا سفك دم وفي بعض

الحديث شهر الله المصم وتقول انما سماه المصم لانه حرمه فلا يسمع فيه قعقعة

سلاح وقد حرم غيره من الشهور وهو ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ولم يرد

في هذا الحديث غير المحرم وذلك فيما نرى والله اعلم لان فيه يوم عاشوراء ففضله

بذلك على ذي القعدة ورجب واما ذو الحجة فنرى انما ترك ذكره عند الصوم لان

فيه العيد وايام التشريق واما الحديث الآخر في ذكر الشهر الحرم فقال ورجب مضر

الذي بين جمادى وشعبان فانما سماه رجب مضر لان مضر كانت تعظمه وتحرمه ولم

يكن يستحله احد من العرب الاحيان خثعم وطيئ فانهما كانا يستحلان الشهور فقال

الذين ينسأون الشهور ايام الموسم يقولون حرمنا عليكم القتال في هذه الشهور الا

دماء المحلين وفي انات العرب تستحل دماؤهم خاصة في هذه الشهور لذلك

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

جداد النخل صرام النخل وحصادها

انه نهى عن جداد الليل وعن حصاد الليل حدثناه الفراء عن مرو بن محمد وحيى بن

سعيد كلاهما عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن حسين بن واقد قوله نهى عن جداد

الليل يعني ان يجد النخل ليلا والجداد الصرام وقال انما نهى عن ذلك لان المكان

المساكين انهم كانوا يحضرون فيتصدق عليهم منه لقوله واتوا حقه يوم حصاده

فاذا فعل ذلك ليلا انما هو فار من الصدقة فنهي عنه لهذا وقال ابن عيينة نهى عنه لمكان

الهوام

تخيروا لنطفكم حدثنا ابو معوية عن المختار بن نبيح الثقفي عن قتادة عن عروة
رفعه قوله تخيروا لنطفكم يقول انتجعوا لنطفكم الا في طهارة ان لا تكون
الام بغيا او الولد غير رشيدة او تكون في نسبها كذا ومنه الحديث الآخر انه كره
ان يستضع بلبن الفاجرة ومما يحقق ذا الحديث عمر بن الخطاب ان للبر سنة عليه
وقد روى ذلك عن عمر بن عبد العزيز ايضا فاذا كان ذلك في اللبن فهو في القرابة
والنسب فهو في القرابة اشد واوكد

٣٦ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
لا تعضية في ميراث الا فيما حمل القسم حدثنه حجاج عن ابن جريج عن صدقة
بن موسى عن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه رفعه قوله لا تعضية
في ميراث يعني ان يموت الميت ويدع شيئا ان قسم بين ورثته اذا اراد بعضهم القسمة
كان في ذلك ضرر عليهم او على بعضهم يقول فلا يقسم ذلك وهو التعضية الفرق
وهو ماخوذ من الاعضاء يقال عضيت اللحم اذا فرقته وروي في قوله عز وجل
عن ابن عباس الذين جعلوا القرآن عضين قال امنوا ببعضه وكفروا ببعضه
وهذا من التعضية ايضا انهم فرقوه والشيء الذي يحمل القسم مثل الحبة من الجوهر
انها ان فرقت لم ينتفع بها وكذلك الحمام يقسم وكذلك الطيلسان من الثياب
وما اشبه ذلك من الاشياء وهذا باب جسيم من الحكم ويدخل فيه الحديث الآخر
لا ضرر ولا ضرار في الاسلام فان اراد بعض الورثة قسم ذلك دون بعض لم يجب

له ولكنه

له ولكنه باع ثم قسم ثمنه بينهم

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ان العرش على منكب سرافيل وانه ليتواضع لله حتى يصير مثل الوصع حدثنه
احمد بن عثمان عن ابن المبارك عن الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب يرفعه
يقال في الوصع انه الصغير من اولاد العصافير ويقال هو طائر يشبه العصفور

٤٠ الصغير في صغر جسمه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حين سأله ابو رزين العقيلي اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض قال كان
في عماء تحته هواء وفوقه هواء حدثنه يعقوب لسحق القاري وغيره عن
حماد بن سلمة عن غيلان بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه ابي رزين وكان هشيم
يقول عدس عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله في عماء العماء في كلام العرب
السحاب الابيض قال الاصمعي وغيره وهو ممدود وقال الحرث بن حلزة
وكان المنون تردي بنا اعصر ثم سنحاب عنه العماء
يقول هو في ارتفاعه قد بلغ السحاب فالسحاب يلتبس عنه وقوله اعصر يقول ان
في عمرنا مثل الاعصر من ارادنا بالمنون فكانما يريد بذلك الاعصر وقال زهير يذكر
ظعنا اول فراك
لشمس بروقه ورش ازى الحنو على حواجبها العماء

وانما تأول لما هذا الحديث على كلام العرب المعقول عندهم ولا تدري كف دار
دلال العمى وما تلغه والله اعلم بذلك وأما العمى في البصر فانه مقصور
وليس هو من معنى هذا الحديث في شيء

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه رجلا اجلب عنده ناقة فقال له النبي عليه السلام دعها فانها ترغو حدثناه
ابو المنذر اسمعيل بن عمر عن سفين عن الاعمش عن عبد الله بن سنان عن ضرار
بن المزور عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله دعها فانها ترغو انما في الضرع
فيلا لا يستوعبه كله في الحلب فان الذي يفيده فيه يدعوا ما فوقه من اللبن
فيترك له فاذا استفض كل ما في الضرع انطلق عليه الدر بعد ذلك

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
لا تناجشوا ولا تدابروا حدثناه هشيم عن مغيرة عن ابراهيم عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قوله لا تناجشوا هو في البيع ان يزيد الرجل في
ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها ولكن ليسمعه غيره فيزيد لزيادته وهو الذي
روي فيه عن عبد الله بن اوفى قال الناجش اكل ربا خائن واما التدابر فالمصارمة
والهجران ما خوذ من ان يولي الرجل صاحبه دبره ويعرض عنه بوجهه وهو التقاطع
قال حمزة بن ملك الصدائي يعاتب قومه

الا وصى ابو قيس بانس تواصلوا واوصى ابوكم فيكم ان تدابروا

وقال ابو عبيد

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
لا تماروا في القرآن فان مراء فيه كفر حدثناه اسمعيل بن جعفر عن يزيد بن
خصيفة عن مسلم بن سعيد مولى ابن الحضرمي وقال غيره بشر بن سعيد عن ابي جهيم
الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثناه يزيد بن هرون عن زكريا بن ابي زائدة
عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابو عبيد لسر وجه الحديث عندنا على الاحتراس في التاويل ولكنه عندنا على
الاحتراس في اللفظ ان يقرا الرجل القراءة على حرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا
ولكنه هاكذا على خلافه وقد امرهما الله تبارك وتعالى جميعا بقراءة ذلك الحديث
النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن نزل على سبعة احرف وكل حرف منها كاف
شاف ومنه حديث عبد الله بن مسعود اياكم والاختلاف والتنطع فانما هو كقول
احدكم هلم وتعال فاذا احد هذا الرجلان كل واحد منهما ما قال صاحبه لم
يومن ان يكون ذلك قد اخرجه الى الكفر بهذا المعنى ومنه حديث عمر حدثناه
معاذ عن ابن عون عن ابي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن عمر قال اقرؤا
القرآن ما ائتلفتم فاذا اختلفتم فقوموا عنه وحدثنا الحجاج عن حماد بن زيد عن
ابي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله انه قال مثل ذلك ومنه حديث ابي العالية
حدثنا ابن علية عن شعيب بن الحبحاب عن ابي العالية الرياحي انه كان اذا قرا عنده

شبكة الألوكة www.alukah.net

واما الباطن فانه صير ذلك الخبر عظة لهم وتحذيرا وتنبيها ان يفعلوا فعلهم فيحل بهم
من عقوبته الذي حل بهم الا ترى انه لما اخبر عن قوم لوط وفعلهم وما انزل بهم ان في ذلك لما يتبين لك
ان من صنع ذلك عوقب بمثل عقوبتهم فهذا كجل قال ان السلطان اتى بقوم قتلوا
قتلهم وآخرين شربوا الخمر فجلدهم وآخرين سرقوا فقطعهم فهذا في الظاهر انما هو
حديث حدثك به وفي الباطن انه قد وعظ بذلك واخبرك انه يفعل بك من اذى بتلك
الذنوب فهذا هو الباطن على ما يقال والله اعلم ٤٣

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

اذا تمنى احدكم فليكثر فانما يسأل ربه حدثناه يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة قال ابو عبيد ولا ادري امرفوع هو ام لا قال ابو عبيد فقد كان
في هذا الحديث الرخصة في التمني وهو في التنزيل قال الله تبارك وتعالى ولا تتمنوا ما
فضل الله به بعضكم على بعض ولكل وجه غير وجه صاحبه فاما التمني المنهي
عنه فان يتمنى الرجل مال غيره ان يكون له ويكون ذلك ذريعة منه على جهة الحسد
من هذا لله والنهي عليه وقد روي في بعض الحديث ما يشبه هذا حدثنيه كثير بن
هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال مكتوب في الحكمة او قال في ام الكتاب
الله على موسى لا تمن مال جارك ولا امرأة جارك فهذا المكروه الذي فسرنا واما
المباح فان تسأل الرجل امنيته من امر دينه واخرته قال ابو عبيد فجعل التمني هاهنا

الشارة ولم يقل لسن هو هكذا ولكن يقول اما انا فاقرأها هكذا قال شعيب
فذكرت ذلك لابراهيم فقال اراه صاحبك قد سمع انه من كفر بحرف منه فقد كفر
به كله

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

ما نزل من القرآن آية الا لها ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع حدثنيه
حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن يرفعه الى النبي صلى الله عليه
قال وقلت يا ابا سعيد ما المطلع فقال يطلع قوم يعملون به قال ابو عبيد واحسب
قول الحسن هذا ذهب به الى قول عبد الله بن مسعود رحمه حدثنيه حجاج عن شعبة
عن عمرو بن مرة عن مرة بن عبد الله قال ما من حرف او قال آية الا قد عمل بها قوم اولها
قوم سيعملون بها فان كان الحسن ذهب الى هذا فهو وجه والا فان المطلع في كلام
العرب على غير هذا الوجه وقد فسرناه في موضع آخر وهو المأتى الذي يؤتى منه
حتى يعلم علم القرآن من ذلك المأتى والمصعد واما قوله ولها ظهر وبطن فان
الناس قد اختلفوا في تأويله فروي عن الحسن انه سئل عن ذلك فقال ان العرب تقول
قد قلت امري ظهرا لبطن وقال غيره الظهر هو لفظ القرآن والبطن تأويله
وفيه قول ثالث هو عندي اشبه الى قاويل بالصواب وذلك ان الله تبارك وتعالى قد قص
علينا من نبأ عاد وثمود وغيرهما من القرون الظالمة لانفسها فاخبرنا بهم وما
عاقبهم به فهذا هو الظهر انما هو حديث حدثنا به عن قوم فهو في الظاهر خبر

المسئلة وهي المسئلة التي ادرج فيها الامر القايل اذا قال لك الله يرزقني كذا وكذا
فقد تقدم ذكر الشيء ان يكون له الامر اه بقول سار وتعالى وسلوا الله من فضله
وهو تاويل الحسن الذي وهذه الرخصة له

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

ان عم الرجل صوابه يعني ان اصلهما واحد واصل الصوار انما هو في النخل حدثنا
شمر عن ابي اسحق عن البراء بن عازب في قوله تعالى صوان وعصوان قال الصوان
المجتمع وغير الصوان المتفرق وفي غير هذا الحديث هما النخلتان خرجا معا من
اصل واحد وشبكة الخوان بهما والعرب تجمع الصوصوان والفوقوفان على لفظ
الانس بالرفع وانما نفرقان في الاعراب لان نون الاثنين مخفوضة ونون الجمع مرفوعة
الاعراب في كل وجه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

الزبير ابن عمتي وحواري من امتي حدثناه ابو معوية عن هشام بن عروة عن محمد
بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقال والله اعلم ان اصل هذا
انما كان بدوه من الحواريين اصحاب عيسى بن مريم عليه السلام وانما سموا حواريين
لانهم كانوا يغسلون الثياب تحويرا وهو التبيض يقال حورت الشيء بيضته
ومنه قيل امراة حوارية اذا كانت بيضاء قال الشاعر

قل للحواريات يبكين غيرنا ولا تبكنا الا الكلى والنواحي

قال وكان ابو عبيدة يذهب بالحواريات الى نساء الامصار دون اهل البوادي وهذا عندي
يرجع الى ذات المعنى لان عندهن اكثر من البياض ما ليس عند اولئك ومما فسر من حواريات
هذا فلما كان عيسى بن مريم صلى الله عليه نصره هؤلاء الحواريون وكانوا اشياعه
وانصاره دون الناس قيل لهم الحواريون كذا ونصره الحواريون كذا الجري هذا
على السنة الناس حتى صار مثلا لكل ناصر فقيل حواري اذا كان مبالغا في نصرته
تشبيها وليس هذا كما ذهبا والله اعلم وهذا مما قلت لك انهم يحولون اسم
الشيء الى غيره اذا كان من سببه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

لا يموت المومن بتلة ولا يدفنه الا الملك المخيلة القسم حدثنا ابو النضر
عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيد ترى ان قوله تحلة القسم يعني قول
الله تبارك وتعالى وان منكم الا واردها كان علي ربك حتما مقضيا يقول فلا يردها
الا قدر ما يبر الله قسمه وفي هذا من العلم انه اصل للرجل يحلف ليفعلن كذا
وكذا ثم يفعل منه شيئا دون شيء ليبر في يمينه كالرجل يحلف ليضربن مملوكه
فيضربه ضربا دون ضرب مكون قد بر في القليل كما بر في الكثير ومنه ما
قص الله علينا من نبا ايوب عليه السلم حين حلف ليضربن امراته فامره الله
بالضغث ولم يكن ايوب صلى الله عليه وسلم نواه حين حلف

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول في مرضه الصلوة وما ملكت ايمانكم حتى جعل يتكلم وما يفيض
بها لسانه، حدثناه مروان عن هشام عن قتادة عن صالح ابي الخليل عن سفينة عن ام سلمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله وما يفيض بها لسانه يقول لا يبين كلامه
يقال ما فيض فلان بكلمة اذا لم يقدر على اكمال امرها بيان والله الا صمعي وغيره

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
تمسحوا الارض فانها بكم برة هكذا روى ذلك عن عوف بن ابي جميلة عن ابي عثمان
النهدي برفعه، قوله تمسحوا الارض يعني الصلوة عليها والسجود قول الرسول امر بها
يفعل في الصلوة من غير ان يكون نسك وسنة سنها تصلى عليه وانما هذا عندنا
على وجه البر ليس على ان من ترك ذلك كان تاركا للسنة وقد روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم وغيره من اصحابه انهم كانوا يسجدون على الحمرة وهذا هو الرخصة
وذلك على وجه الفضل وقد روي عن عبد الله انه كره ان يسجد الرجل على سبخ دون
الارض ولكن الرخصة في هذا اكثر من الكراهة واما قوله فانها بكم برة
وانه يعني انه منها خلقهم وفيها معاشهم وهي بعد الموت كفاتهم هذا واشباهه
له كثير من بر الارض بالتمر قال ابو عبيد وقد اول بعضهم قوله تمسحوا الارض على
التيمم وهو وجه حسن

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

ان الجمع الى اسمه عند الله ان يسمى الرجل باسم ملك الاملاك هو من حديث ابن ابي
الزناد او غيره عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وبعضهم يرويه ان اخنع الاسماء فمن رواه الجمع اراد اقل الاسماء واهلكها له
والجمع هو الفعل السديد ومنه الجمع في الاسحة ان تحور بالدرج الى الجماع ومن روى
اخنع اراد اشد الاسماء وأوضعها عند الله اذ سمى باسم ملك الاملاك
وضعه ذلك عند الله والخانع الذليل الخاضع وكان سفين يعيبه يفسر قوله
ملك الملوك قال هو مثل قولهم شاهنشاه وما اشبهه لان الله ملك الملوك
وقال غير سفين هو ان يسمى الرجل باسماء الله كقوله الرحمان والجبار والعزيز
قال والله هو ملك الملاك لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم غيره وكل الفولين له وجه
والله اعلم

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
اذا مر احدكم بطريق مائل فليسرح المشي، روي هذا عن حماد بن سلمة عن حبيب
عن نجي بن ابي كثير رفعه قوله الطريق قال ابو عبيد هو سبيله المنظر من
مناظر العين كهيئة الصومعة والمنارة المرتفع قال الجعدي
الوى بها سدب العرو مسدئر فكاما وكنت على طريق
يقال منه وكر يكر وكنا اذا جلس

وقال ابو عبيد

كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه يهودانه ونصرانه حدثناه اسمعيل بن
جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثناه
ابن علية عن يونس عن الحسن عن الاسود بن سريع عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت
محمدا عن يفسر هذا الحديث فقال كان هذا قول الاسلام قبل ان تنزل الفرايض وقبل ان يؤمر
بالجهاد قال ابو عبيد كأنه ذهب الى انه لو كان يولد على الفطرة ثم مات قبل ان يهوده
ابواه ونصراه ما ورثناه لانه مسلم وهما كافران وكذلك كان يجوز ان
نسبا يقول ولما نزلت الفرايض وجرت السنن بخلاف ذلك علم انه يولد على دينهما هذا قول
محمد بن الحسن واما عبد الله بن المبارك فانه بلغني انه سئل عن تاويل هذا الحديث
فقال تاويله الحديث الآخر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اطفال المشركين فقال الله
اعلم ما كانوا عاملين ترهب ان انهم انما يولدون على ما يصيرون اليه من اسلام او كفر
فمن كان في علم الله ان يصير مسلما فانه يولد على الفطرة ومن كان علمه فيه ان يموت
كافرا فانه يولد على ذلك قال ابو عبيد ومما يشبه هذا الحديث حديثه الآخر انه قال صلى
الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اني خلقت عبادي حنفاء كلهم فاجالتهم الشياطين
عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا
فكأنه يريد قول الله تعالى قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما
وحلالا قل آلله اذن لكم ام على الله تفترون وروي في التفسير عن مجاهد في قوله فجعلتم
منه حراما وحلالا انها البحائر والسيب قال ابو عبيد يعني ما كانوا يحرمون من
ظهورها وألبانها والانتفاع بها وفيها نزلت هذه الآية ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة

قال ابو عمرو فاجالتهم الرواية واجالتهم اي كلفتهم

ولا وصيلة ولا حام

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يدعو في دعائه اللهم اقبل توبتي واغسل حوبتي حدثنه ابن مهدي عن سفيان عن
عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحرث عن طلق بن قيس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قوله حوبتي يعني المأثم وهو من قوله حين ساءه انه كان حوبا كبيرا وكل ما يتحوب
وحوب والواحد حوبة ومنه الحديث الآخر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
امك لاحاها معد قال الك حوبة قال نعم قال ففيها فجاهد يروى ذلك عن شعبة عن عبد
الملك عن الحسن يرفعه قوله حوبة يعني ما تأثم فيه ان ضيعته من حرمة ونحو اهل
العلم ما قاله على الامر خاصة وهي عند كل حرمة تضيع ان تركتها من امر او اخت او بنت
او غير ذلك قال الاصمعي والعرب تقول بات فلان بحيبة سوء اذا بات على سيئة
قال ويقال فلان يتحوب من كذا وكذا اذا كان يتقبض منه ويتوجع قال الطفيل العنوي

وقوم اماروا غداة محجر ... من الغيظ في اكبادنا والتحوب

قال ابو عبيد والتحوب في غير هذا التأثم ايضا من الشيء وهو من الحوب وبعضه قوس من بعض

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه مر واصحابه على ابل لحي فقال لهم سوا الملوح اوسوا المطوحة فجلست في ابوالها من الرمس
فقمع سوبه ثم قال مر لقول الله حل ثناؤه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم الى
آخر الآية حدثنه ابو النضر عن عكرمة عن عمار عن يحيى بن ابي كثير يرفعه قوله فجلست
في ابوالها يعني ان تحقن ابوالها وابعارها على اخفافها وذلك انما يكون من كثرة الشحم

قد ذكر العبس قال الحربن بذكر امرأة انها كانت راعية

ترى العبس الحولي حوناكوعها لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

على كل سلامى من احدكم صدقة وتجزئ من ذلك ركعتان تصليهما من الضحى قال ابو عبيد

لا اعلمني الا سمعته من يزيد بن زريع عن مهدي بن ميمون عن واصل مولى ابي عيينة عن يحيى بن عقيل

عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله سلامى والسلامى

في اصل عظم يكون في فرسن البعير وقال الراجز وما بقي فيه الا مخ من البعير اذا عجف في

السلامى والعين فاذا ذهب منهما لم تكن له بقية بعد قال الراجز

لا يشتكين عملا ما القبن مادام مخ في سلامى او عبن

وقوله ما القبن من القبن وهو المخ فكان معنى الحديث انه على كل عظم من عظام ابن آدم

صدقة واز الركعتين تجزيان من تلك الصدقات

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

حين قيل له هذا علي وفاطمة صلى الله عليهما قائمين بالسدة فأذن لهما فدخلا فأعذف

عليهما حميصة سوداء قال ابو عبيد لا اعلمه الا حدث به هودة عن عوف عن عطية

الى المعدل الطفاوي عن اسد عن ام سلمة يرفعه قوله اعذف عليهما يعني ارسل

ومنه قيل اعذفت المرأة قناعها اذا ارسلته على وجهها للستر قال عنترة

ان تغدفوا دوني القناع فانني طبب باخذ الفارس المستلئم

وقد روي

وقد روي في حديث آخر ان قلب المؤمن اشد اصطرابا من الريش يصيبه من العضه هو ريح تخرف

به فتعفر الناس على هذا المعنى فاذا كان منه هوان لقي عليه السبكة او الحبالة

فيقطاد كما يرسل السرو وغيره وليس هو الذي استند منه بهذا

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

في ذكر المنافقين وما في التنزيل من ذكرهم ومن ذكر الكفار يقال والله اعلم انما سمي

المنافق منافقا لانه نافق كاليربوع وانما هو دخوله نافقاؤه يقال قد نافق ونفق

وهو مخرجه وله مخرج آخر يقال له القاصعاء فاذا ضرب قصع فخرج من القاصعاء فهو مدخل في

النافقاء وخرج من القاصعاء او مدخل في القاصعاء وخرج من النافقاء فقال هذا مثل

المنافق يدخل في الاسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه واما الكافر فيقال

والله اعلم انما سمي كافرا لانه ستر كفره بالاسلام وهو الذي قد

البسه الاسلام حتى غطى كل شيء منه وكذلك غطى الكفر قلب الكافر ولهذا قيل

لليل كافر لانه ستر كل شيء قال لبيد يذكر الشمس

حتى اذا الفت يدا في كافر واجن عورات الثغور ظلامها

وقال ايضا في ليلة كفر النجوم غمامها

يقول غطاها السحاب وقد يقال في المنافق انما سمي منافقا للنفق وهو السرب في الارض

والتفسير الاول اعجب الي قال ابو عبيد ويقال في الكافر سمي بذلك للجحود كما

يقال كافر نعمة وكفران حق اذا جحده

www.alukah.net

كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه يهودانه ونصرانه ٥ حدثناه اسمعيل بن
جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثناه
ابن علية عن يونس عن الحسن عن الاسود بن سريع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت
محمد عن تفسير هذا الحديث فقال كان هذا في اول الاسلام قبل ان تنزل الفرايض وقبل ان يوصى للمساكين
والجار قال ابو عبيد كأنه ذهب الى انه لو كان يولد على الفطرة ثم مات قبل ان يهوده
ابواه ونصراه ما ورثاه لانه مسلم وهما كافران وكذلك ملكان يجوز ان
نسبا يقول فلما نزلت الفرايض وحرث السنن خلاف ذلك علم انه يولد على دينهما هذا قول
محمد بن الحسن واما عبد الله بن المبارك فانه بلغني انه سئل عن تاويل هذا الحديث
فقال تاويله الحديث الآخر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الطفل المشركين فقال الله
اعلم بما كانوا عاملين ذهب الى انهم انما يولدون على ما يصيرون اليه من اسلام او كفر
فمن كان في علم الله ان يصير مسلما فانه يولد على الفطرة ومن كان علمه فيه ان يموت
كافرا فانه يولد على ذلك قال ابو عبيد ومما يشبه هذا الحديث حديثه الآخر انه قال صلى
الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اني خلقت عبادي حنفاء كلهم فاجالتهم الشياطين
عن دينهم وحلت ما احللت لهم من رزق فهو لهم حلال وحرم عليهم الشيطان ما احللت لهم
فكأنه يريد قول الله تعالى قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما
وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون وروي في التفسير عن مجاهد في قوله وجعلتم
منه حراما وحلالا انها البحاير والسيب قال ابو عبيد يعني ما كانوا يحرمون من
لحومها والبانها والانتفاع بها وفيها انزل هذه الآية ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة

قال ابو عمرو فاجالتهم الرواية واجتالتهم اي اغفلتهم

ولا وصيلة ولا حام ٥

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يدعو في دعائه اللهم تقبل توبتي واغسل حوبتي حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن
عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحرث عن طليق بن قيس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قوله حوبتي يعني المأثم وهو من قوله حنث ناقته انه كان حوبا كبيرا وكل ما يحرم
وجوب والواو منه مجوبة ومنه الحديث الآخر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني
اشتكت لاحاهم معد قال الك حوبة قال نعم قال ففيها فجاهد يروى ذلك عن شعبة عن عبد
الملك عن الحسن يرفعه قوله حوبة يعني ماثم فيه ان ضيعته من حرمة وبعض اهل
العلم يتأول الحديث على الامر خاصة وهي عند كل حرمة تضيع ان تركتها من أم او اخت او بنت
او غير ذلك قال الاصمعي والعرب تقول بات فلان بحيبة سوء اذا بات سادرا وحاسيئة
قال ويقال فلان يحوب من كذا وكذا اذا كان يشتط منه ويسرع قال الطفيل العنوي

قد وقوا ما رقأ غاره مجر من الغيظ في اكبادنا والتحوب

قال ابو عبيد والتحوب في غير هذا انما ثم ايضا من الشيء وهو من الحوب وبعضه قريب من بعض

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه مر واصحابه على ابل الحي فقال لهم سوا لملوح او سوا المصطوح قد عبست في ابوالها من السمن
فقنع سويه ثم قال مر لقول الله حنثاوه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم الى
اخر الآية حدثنا ابو النضر عن عكرمة عن عمار عن يحيى بن ابي كثير يرفعه قوله عبست
في ابوالها يعني ان خف ابوالها وابعارها على اخفافها وذلك انها يكثر من كثرة الشحم

قال ابو عبيد وقال الاصمعي وبعضهم يقول عبست وهو الصحيح

فذلك العبس قال اجر بن بكر امرأة انها كانت راعية

ترى العبس الحولي حوذانا كوعها هامسا من غير عاج ولا ذبل

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

على كل سلامى من احدكم صدقة وعد من ذلك ركعتان يصلهما من الضحى قال ابو عبيد

لا اعلمني الا سمعته من يزيد يرويه عن مهدي بن ميمون عن واصل مولى ابي عيينة عن يحيى بن عقيل

عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله سلامى والسلامى

في اصل عظم يكون في فرسن البعير وقال الراجز

وفرسن بكر الفاء وسكون الراء وكسر السين خفه

السلامى والعين فاذا ذهب منهما لم تكن له بقية بعد قال الراجز

لا تسئلن عملا ما القين ما دام مخ في سلامى او عنن

وقوله ما القين من القي وهو المخ فكان معنى الحديث انه على كل عظم من عظام ابن آدم

صدقة وان الركعتين تجزيان من تلك الصدقة

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

٩٧

حين قيل له هذا علي وفاطمة صلى الله عليهما قائمين بالسدة فاذن لهما فدخلا فاقعد

عليهما حميصة سوداء قال ابو عبيد لا اعلمه الا احد ثوبيه هو ذه عن عوف عن عطية

الى المعدل الطفاوي عن اسه عن ام سلمة يرفعه قوله اعدل عليهما يعني ارسل

ومنه قيل اعدل المرأة فناعها اذا ارسلته على وجهها للستره قال عنتره

ان تغدفوني الفناع فاني طب باخذ الفارس المستلئم

وقد روي

وقد روي في حديث آخر ان قلب المؤمن اشد اضطرابا من الريش يصيبه من الحمة وحين تعرف

به بعض الناس حمله على هذا المعنى فان كان منه فهو ان تلهب عليه السبكة او الحمالة

فيقطاد كما يرسل السر وغيره وليس هو الذي اسنده منه بهذا

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

في ذكر المنافقين وما في التنزيل من ذكرهم ومن ذكر الكفار يقال والله اعلم انما سمي

المنافق منافقا لانه نافق كاليربوع وانما هو دخوله نافقاؤه يقال قد نافق ونفق

وفوهة ولها خرق آخر يقال له القاصعاء فاذا الهب قمع فخرج من القاصعاء فهو مدخل في

النافقاء ويخرج من القاصعاء او مدخل في القاصعاء ويخرج من النافقاء فيقال هذا افعل

المنافق يدخل في الاسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه واما الكافر فيقال

والله اعلم انما سمي كافرا لانه ستر قلبه المتكفر بالسلاح وهو الذي قد

البسه السلاح حتى غطى كل شيء منه وكذلك اغطى الكفر قلب الكافر ولهذا قيل

لليل كافر لانه للبس كل شيء قال لبيد يذكر الشمس

حتى اذا لقيت يدا في كافر واجن عورات الثغور ظلامها

وقال ايضا في ليلة كفر النجوم غمامها

يقول غطاها السحاب وقد يقال في المنافق انما سمي منافقا للنفق وهو السرب في الارض

والتفسير الاول اعجب الي قال ابو عبيد ويقال في الكافر سمي بذلك الجحود كما

يقال كافر وكفور حتى اذا احدهم

الوراقة
alwaraqah.net

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
في تلبيته الحج لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك
والملك لا شريك لك حدثنه ابن علية عن ابوب عن نافع عن ابن عمر وحدثنه يحيى بن سعيد
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر وحدثنه عبد الله بن داود عن الاعمش عن عمارة عن
ابي معطية عن عائشة وبعضه عن عبد الرحمن بن يزيد عن عائشة كلهم حدثني بذلك عن النبي
صلى الله عليه وسلم قوله لبيك تفسير التلبية وفي الحديث انها اسبغابة وكان الخليل
ر احمد يفسر ان اصل التلبية الاقامة بالمكان قال ابن السكيت يقال لببت بالمكان اذا اقمت به
ولببت لغتان ثم قلبوا الباء التانية الى الياء استثقالا كما قالوا تظنيت وانما اصلها
تظننت وكما قال العجاج تقضي البازي اذا البازي كسر
وانما اصلها تقضض قالوا فعلى هذا لبيت واصلها البيت او لبيت مكان قوله لبيك
اي انا عندك انا مقيم معك قد احتبك على هذا وما اشبهه من المعنى يريد به التوكيد
قالوا لبيك اللهم لبيك اي اقمت عندك اقامة بعد اقامة واجابة بعد اجابة هكذا
يحكى هذا التفسير عن الخليل بن احمد ولم نسمع عن احد انه فسره غيره الا من اتبعه
فحكى عنه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم حدثناه ابو معوية عن حجاج بن ارطاة
عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه قولان احدهما
انه يريد بالشيوخ الرجال المسان اهل الجلد منهم والقوة على القتال ولا يريد الهرم

ضبة تعبير ومعنى التلبية

شيوخ

شرخ الشباب

شيوخ المشركين

سنين قال حدثنا ابو بكر حين او حين يريد بن ابي سفين قال ابو عبيد سنا كثيرا وقوله شرخهم
يريد الشباب ومعناهم وهذا القول الصغار الذين لم يدركوا فصاروا يافعين والحديث اذا احتمل
الرجال واستحيوا الصغار واما التفسير الاخر فانه يريد بالشيوخ الهرمى الذين ان سبوا
لم ينتفع بهم لخدمة واستحيوا الشباب يعني اهل الجلد من الرجال الذين يصلحون للملك قال
ان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعاص كان حريا
قوله استحيوا انما هو استفعلوا من الحياء اي ابقوهم احياء لا تقتلوهم ومنه قول الله
تبارك وتعالى فما ترى في التفسير تقتل آباءهم وتستحيي نساءهم

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ان رفقة حانوا وهم يهريقون صاحبهم ويقولون يا رسول الله ما رأينا مثل فلان ما سرنا
الحمار في وراءه ولا نزلنا المكان في صلوته حدثناه ابن علية عن ايوب عن ابي قلابة
يرفعه قوله يهريقون به يمازحونه ويطيبون في ذكره يقال منه هريقت الرجل اهريق
هريقا ويقال في مثل من الامثال لا تمر وقل ان تعرقه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه كره السكال في الخل حدثناه يحيى بن سعيد عن سفين الثوري عن سلمة بن عبد
الرحمن عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله السكال يعني ان
تكون بلة قوارير منه محيلة وواحده مطلقة وانما اخذ هذا من السكال الذي يسكل
به الجراحة لان السكال انما يكون في بلة قوارير او ان يكون البلة مطلقة ورجل
محيل وليس يكون السكال الا في الرجل ولا يكون في اليد

سفين

عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن عمر وبن حارثة سمعه من النبي صلى الله
عليه وسلم قوله تقصع بجرتها القصع ضم النبي على النبي حتى يقتله او تهشمه
ومنه قصع القملة ومنه قيل للعالم اذا كان نطيح الشباب قصيع يقول الله مرد د
الحلق بعضه الى بعض والشر يطول وانما قصع الجرة شدة المضغ وضم بعض الاسنان
على بعض والجرة ما تجتره الابل فتخرجه من اجوافها لتمضغه ثم ترده في افواهها
بعد الجرة اي بعد ان تجتره وفي هذا الحديث من الفقه خطبته صلى الله عليه وسلم
على ظهر الناقة وهذا رخصة في الوقوف على الدواب اذا كان ذلك لحاجة البد
واخبرني عبد الرحمن بن مهدي عن ملك بن انس قال الوقوف على ظهور الدواب بعرفة
سنة والقيام على المقام رخصة

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
المؤمن يأكل في معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء حدثنيه حجاج عن
ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثناه هشيم عن
مجالد عن ابي الوداك عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنيه يحيى بن
سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قوله في معا واحد يريد ذلك والله اعلم لتسمية المؤمن عند طعامه فتكون
فيه البركة وان الكافر لا يفعل ذلك ويروى ان وجه الحديث والله اعلم انه
كان هذا خاصا لرجل بعينه كان يكثر الاكل قبل اسلامه ثم اسلم فنقص
ذلك وذكر للنبي عليه السلام وقال فيه هذه المقالة قال ابو عبيد اهل مصر

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال انى لاكره ان ارى الرجل تائرا فرصن رقبته قياما على مربته يعثرها قال يعني
عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن حميد بن نافع عن ام كلثوم بنت ابي بكر ترفعه
قال الاصمعي الفرصة هي العمة التي تكون من الحبل والكتف التي لا تزال ترعد
من الدابة وجمعها فرايص ثم فرصن قال ابو عبيد هذا الذي قاله الاصمعي هو المعروف
في كلام العرب ولا احسب الذي في الحديث الا غير هذا كانه انما اراد عصب الرقبة وعروقها
التي تتوتر في الغضب والله اعلم

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال المسلمون هجود ليتوركل الجمل الانف اذا قد انقاد وان لم يحمل على ظهره استناخ
قوله الانف الذي قد عقره الخطام اذا كان خشاشا او برة او خزامة في انفه فهو ليس
يمتنع على قائده في شيء للوجع الذي به وكان الاصل في هذا ان يقال مانوف لانه مفعول
كما يقال مصدور للذي يسكي صدره ومنبوط للذي به البطر ولذلك مرووس ومقوود
ومنحود وكذلك الانثى مرووسة ومقوودة ومنحودة وجميع ما في الجسد على هذا
ولكن هذا الحرف جاء شاذا عنهم وقال بعضهم الجمل الانف هو الذلول والمأذن
اصله الامر هذا ابو

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه خطبهم على راحلته وانها لتقصع بجرتها حدثنيه يزيد عن ابن عون وذكره عن قتادة

الزمه حمله على العمل والتأليف
المصدر هجودا او هجوس
وهو ايضا الحمال
في الحاسة اصح كما
وجدتها في كثير
من الاصول

www.alukah.net

ويروى ان صاحب هذا الحديث هو ابو نصرة الغفارى ولا نعلم للحديث وجها غير هذا
لم نر ولم نر من المسلمين من يكثر اكله من الكفار من يقل ذلك منه وحديث النبى صلى الله
عليه وسلم لا يحمل له معنا وجه على هذا الوجه وقد روى عن عمر انه كان يأكل الصاع
من التمر وفى الموطأ كان طعام عمر عليه السلام

٦٦ وقال ابو عبيد فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم

انه كان اذا اعتده صلى الله عليه قال لم يكن بالطويل المتمطط ولا القصير المتردد
لم يكن بالمطهم ولا المكلثم اسيل مشرب ادعج العنين اهدب الاشفار جليل المشاش
والكتد شثن الكفين رقيق المسربة اذا مشى تقلع كانما يتسنى فى صبب واذا التفت
التفت معا ليس بالسبط ولا الجعد القطط حدثنيه ابو اسمعيل المؤدب عن عمر
مولى عفرة عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال اذا اعتنى على عليه السلام اذا اعتنى النبى صلى
الله عليه وسلم قال لا وفى حديث آخر حدثناه اسمعيل بن جعفر قال كان ازهر لين
الايض الامهق وفى حديث آخر كان شثن الكفين والقدمين قال العنين
منهم من يفسر هذا الحديث قوله ليس بالطويل المتمطط يقول ليس بالمائل الطول
ولا القصير المتردد يعنى الذى قد تردد خلقه بعضه على بعض فهو مجتمع ليس
بسبط الخلق يقول فليس هو كذلك ولكن بين ذلك وهاكذا صفته فى
حديث آخر انه ضرب اللحم من الرجلين وقوله ليس بالمطهم قال الاصمعى
المطهم التام كل شئ ممدود على حدته فهو بارع الجمال وقال غير الاصمعى

المكلثم المدور الوجه يقول فليس كذلك ولكنه مسور وقوله مشرب يعنى الذى
قد اشرب حمرة والادعج العين الشديد سواد العنين قال الاصمعى الدعج فى السواد
والجليل المشاش العظيم رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين وقوله
الكتد هو الكاهل وما يليه من جسده وقوله شثن الكفين والقدمين يعنى بها
الى الغلظ وقوله اذا مشى تقلع كانما يمشى فى صبب الصبب الحدار وجمعه اصباب
قال رؤبة بل بلد ذى صعد واصباب وفى معنى ربه قوله ليس بالسبط
ولا الجعد القطط فالقطط الشديد الجعودة مثل شعر الحبش والسبط الذى
ليس فيه تكسر يقول فهو معتدل وقوله كان ازهر اى ابيض لنير
الابيض الذى يخالط ساضه حمرة وقوله ليس بالامهق والامهق الشديد البياض
الابيض الذى يخالط ساضه شئ من الحمرة وليس بنير ولكن كلون الحصر او نحو
يقول فليس هو كذلك وقوله فى عنيه شكلة فالشكلة كهنة الحمرة
تكون فى ساخر العين قال الشاعر

لا عيب فيها غير شكلة عينها كذاك عتاق الطير شكل اعينها

والشهلة غير الشكلة وهى حمرة فى سواد العين والمرهة البياض المختلط
غيره وانما قيل للعين التى ليس فيها كحل مرهاء لهذا المعنى وقوله اهدب الاشفار
يعنى طول الاشفار وقوله شثن الكفين يعنى غلظ الكفين عرضهما والمسربة
الشعر المستدق ما بين اللبة الى السرة قال الذهلى

الآن لما ابيض مسربتى وعضنى من نابى على جدم

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
خبر اتاه عمر فقال انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا افترى ان نكتب بعضها فقال
امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو
كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي حدثناه مسلم قال اخبرنا مجالد عن الشعبي عن
جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ويفسر هذا الحرف في حديث اخر حدثناه
معاذ عن ابن عون عن الحسن بن محمد قال قال عمر وقلت للحسن ما امتهوكون
فقال متحيرون قال ابو عبيد يقول امتحيرون انتم في الاسلام لا تعرفون دينكم حتى تاخذوه
من اليهود والنصارى قال ابو عبيد معناه انك كواحد العلم عن اهل الكتاب
واما قوله لقد جئتكم بها بيضاء نقية فانه اراد الملة الحنيفية فاما تفسير الملة الحنيفية
كقول الله تبارك وتعالى وذلك دين القيمة انما تفسر الملة الحنيفية

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه لما خرج الى مكة عرض له رجل فقال ان كنت تريد النساء البيض والثوب الادم
فعليك بني مدلج فقال ان الله منع مني بني مدلج لصلتهم الرحم ولطعنهم في الباب
الى بار وبعضهم يرويه في لبات الابل حدثنه حماد عن خالد عن هشام بن سعد عن زيد
بن اسلم رفعه قوله ولطعنهم في الباب الى بار فقد يكون الالبات في معنيين احدهما
ان يكون اراد جمع اللبة ولبة كل شيء خالصه كقولك لبة الخلة ولبة الطعام
وغير ذلك تقول فاتتهم تحور وخالص الهم وكريمها والوجه الاخر ان يكون
اراد جمع اللبة وهو موضع النحر من كل شيء ويرى ان لبة الفرس انما سميت به

لهذا ولهذا قيل لبة فاما اذا اجمعت ثابة عند صدره وتحره ثم تحر زبه واما وصفهم
انهم اهل جود باموالهم وصلة لارحامهم فالذي يراد من الحديث ان الاحسان والصلة
يدفعان السوء والمكروه قال ابو عبيد وان كان المحفوظ هو لبات والله موضع
النحر ثم جمعها لبات

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت حدثناه جرير
عن الحميد عن منصور عن ربعي بن حراش عن ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال جرير معناه ان من ادرك الرجال ان نعمل الخير مد عهد حيا من الناس كانه يحاف
مذهبا لربا يقول فلا منعك الحياء من المضي الى حيث اراد قال ابو عبيد والذي ذهب
اليه جرير معنى صحيح في مذهبه وهو شبيه بالحديث الآخر انه اذا حال الشطار
وانت تصلي فقال انك ترى قردها حولا وكذلك قول الحسن ما احد اراد شيئا من الخير
الا سار في قلبه سورتان فاذا كانت الاولى منهما لله فلا تهدنه الى الاخرة
وفي هذا الحديث والمعنى فيه قائم ولكن الحديث الاول ليس يجيء سياقه ولا لفظه
على هذا التفسير ولا على هذا تحمله الناس انما وجهه عندي انه اراد بقوله اذا لم
تستحي فاصنع ما شئت انما هو من لم يستحي صنع ما شاء على جهة الذم ليس الحياء
ولم يرد بقوله فاصنع ما شئت ان امور الله امر اوهذا جائز في الكلام ذا امر العرب
ان يقول افعل كذا وكذا وليس تامره بذلك امرا ولكنه امر معنى الخبر
الم تسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار

عن ابن عباس رضي الله عنه سئل عن رجل بات له امرأتان وأضعف إحداهما كارثة والأخرى
عواما أحل للعوام أن يزوج الكارثة فقال لا إلا لفاجر واحد قال أبو عبيد فهذا تأويل
لبن الفحل وكذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم قبل هذا فيه سار أيضا
حدثنا عبد الله بن إدريس وأبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت
استأذن عليها أبو القعيس بعدما حجبت فأبى أن يأذن له فقال أنا عمك أرضعتك
امرأة أخي وإنما أن يأذن له حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرت ذلك
له فقال هو عمك فليلج عليك

٧٣

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفئ ما في صحفتها وإنما لها ما كتب لها ولتناجشوا
ولا يبع بعضكم على بيع بعض حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن أبي هريرة
رفعه قوله لا تسأل المرأة طلاق أختها يعني ضرتها وقوله لتكفئ ما في صحفتها
أصل الصحفة القصعة وجمعها صحاف وقوله لتكفئ إنما هو مثل يقول لتميل
حظ تلك إلى نفسها لتصير حظ أختها من زوجها كله لها وأما قوله لتكفئ
تفتعل من كفأت القدر وغيرها إذا أكببتها فرغت ما فيها وقوله ولتناجشوا
قال النجش أن يعطي الرجل صاحب السلعة سلعته أكثر من ثمنها وهو لا يريد شراءها
إنما يريد أن يسمعه غيره ممن لا بصر له بها فيريد لزيادته وفيه الحديث الآخر عن

هو من الكفاءة
اي تكسر ما فيها

لبن الفحل أنه محرم سمعت محمد بن الحسن وغيره من أهل العلم يفسرونه الرجل
تكون له المرأة وهي مرضع لسنه قال أبو عبيد وأما في كلام العرب فهو لفحل
هو مرضع لسانه قالوا فكل من أرضعته تلك اللبن فهو ولد لزوجها هو مرضع
وعلى ولده من ولد تلك المرأة ومن ولد غيرها لأنهم إخوتهم جميعا وما ذكر في
حديث ابن عباس سمعت ابن مهدي يحدث عن ملك عن الزهري عن عمر من المسند

٧٦

وسمعت بعض العلماء

والصحيح السند من هذا الحديث

٧٦

وقال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قضى ان الخراج بالضمان حدثناه مروان الفزاري عن ابراهيم بن ابي يحيى عن محمد بن اسحاق
عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه والله اعلم الرجل يشتري
المملوك ويستغله ثم يجد به عيبا كان عند البايع فقضى انه يرد العبد على البايع
ويرجع بالثمن فيأخذه وتكون له الغلة طيبة وهي الخراج وانما طابت له الغلة
لانه كان ضامنا للعبد لو مات من مال المشتري لانه في يده وهذا مفسر في حديث يستشهد به
حدثناه هشيم قال اخبرنا الشيباني عن الشعبي ان رجلا اشترى من رجل عبدا فاصاب
به عيبا ثم رده به فكان عند البايع فخاصمه الى شريح فقال رد الا ان يرد به وله
الغلة بالضمان قال ابو عبيد الا ترى انه قد لزمه ان يرده ويرد معه ان زيد في ثمنه لو مات
كان من مال المشتري فلهذا طابت له الغلة وحديث النبي صلى الله عليه وسلم هذا
اصل لكل من ضمن شيئا انه يطيب له الفضل اذا كان ذلك على وجه المتابعة لا
على وجه الغصب

٧٤ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ليس على مسلم جزية حدثنا مصعب بن المقدام عن سفين عن ابي اسرائيل الخطيان
عن ابيه رفعه معناه الرمي يسلم وله ارض خراج فترفع عنه جزية راسه وتترك
على ارضه تؤدى عنها الخراج ومن ذلك حديث عمر وعلي حدثنا ابن مهدي عن حماد
عن سلمة عن عبد الله بن واحد قال حدثني مسروق ان رجلا من الشعوبية اسلم
وكانت تؤخذ منه الجزية فاتى عمر فاخبره وكتب الا توخذ منه الجزية

قال ابو عبيد

قال ابو عبيد السعوبية العجم هاهنا وفي غير هذا الموضع اكثر من القبايل
وحدثنا هشيم قال اخبرنا سيار عن الزبير بن عدي قال اسلم دهقان على عهد علي صلوات
الله عليه فقال ان رايت ان ترفع عنا الجزية عن راسك وتاخذها من ارضك وان
تحول عنها فعلت فهذا وجه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الجزية واما
احتاج الناس اليه هذه الحادثة في زمن بني امية لانه روي عنهم ان الرجل من اهل
الذمة من اهل السواد كان يسلم والسقوط عن راسه الجزية واخذ ارضها منه مع
الجزية من ارضه وكان الحجاج يقوله ويخبج فيه يقول انما هم فيئا وعبيدنا فاذا
اسلم عبد الرجل فهل يسقط عنه الاسلام الضريبة وكان خالد بن عبد الله يخطب
به فمما حكي عنه على المنبر وهذا استجاز من استجاز من القراء الخروج عليهم مع
ابن الاشعث

٧٥ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
المكيال مكيال اهل المدينة والميزان ميزان اهل مكة قال ابو عبيد وبعضهم
يقول الميزان ميزان المدينة والمكيال مكيال مكة حدثنيه ابو المنذر اسماعيل
بن عمر عن سفين عن حنظلة عن طاوس عن ابن عمر عن النبي عليه السلام قال اهل
الحديث اصل كل شيء من الكيل والوزن انما يأتم الناس فيهما باهل مكة واهل
المدينة وان تغير ذلك في سائر الامصار الا ترى ان اصل السعر بالمدينة كيل وقد صار
وزنا في كثير من الامصار وان السمن عندهم موزون وهو كيل في بعض الامصار
فلو اسلم رجل تمرا في حنطة الى اسلف لم يصلح لانه كيل في كيل ولذلك السمن

اذا اسلمه فمات او زرع لم يصلح لانه وزر في وزر والذي يعرف به اصل الكيل والوزن
ان كل ما لزمه اسم الحنو والقفيز والمكوك والمد والصاع هو كيل وكلما
لزمه اسم الارطال والاواقي فهو وزن الا سمع حديث عمر في الاواقي حين قال في عام
الرمادة وكان ياكل الخبز بالزيت فقر قرطنه فقال قرقر ما شئت فاني ارى هذا ادك
ما دام السمن يباع بالاواقي فهذا بين لك ان اصل السمن وزن لان يبدا بالارطال المماثل
فان المكيال قد يسمى رطلا ٥

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

خير اقدي الليثي عياش بن رحمارق ان اسلم فرده وقال انا لا نقبل زبد المشركين
حدثناه هشيم وابن علية عن ابن عوف عن الحسن برفعه قال ابن عوف قلت للحسن ما زبد
المشركين قال رفدهم وهكذا هو عندنا في الكلام يقال منه زبدت الرجل
ازبده زبدا اذا رفدته ووهبت له ٥

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

في المزارعة ان احدهم كان يشترط ثلثة جداول او القصارة وما سقى الربيع فلي
النبي صلى الله عليه عن ذلك ٥ حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن اسيد بن ظهير
عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم فقوله يشترط ثلثة جداول
يعني انها كانت تشترط على المزارع ان يزرعها خاصة لرب المال واما القصارة
فانه يبقى في السنبل من الحب بعد ما يداس واهل الشام يسمونه القصمي ولذلك
روي في حديث عن حارس عن عبد الله حدثنيه ابو النضر عن ابي خيثمة عن ابي الزبير عن

جابر عن عبد الله قال كنا نخابر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصيب من القصرى
ومن كذا وكذا فقال من كانت له ارض فليزرعها او فليمنحها اخاه واما ما سقى الربيع فان
الربيع النهر الصغير مثل الجدول والسري ونحوه وجمعه اربعاء فانما كانت هذه شروطا
تشترطها رب الارض لنفسه خاصة سوى الشرط على الثلث والربع مرى ان نهى النبي صلى
الله عليه وسلم عن المزارعة انما كانت هذه الشروط فيها مجهولة للمتدي لتسلم
ام تغطب واذا كانت المزارعة على غير هذه الشروط بالثلث او الربع او النصف فهي
طيبة ان شاء الله وعلى هذا رخص من رخص فيها من اهل العلم ٥

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

ان الله يحب النكل على النكل قبل وما النكل على النكل قال الرجل القوي
المحرب المبدئ المعيد على الفرس القوي المجرب او المجرب الشلئ من ابي عبيد
المبدئ المعيد ٥ حدثنه محمد بن بشر عن الوراق عن بشير بن ابي عمرو الشيباني
قال ابن كثير اكبر ظني انه رفعه وغير ابن ابي كثير يقول عن ابي هريرة ولا يرفعه
قوله النكل قال الفراء يقال رجل نكل ورجل نكل ومعناه قريب من المبدئ المعيد
في الحرب ويقال ايضا رجل بدل ورجل مثل ومثل وشبه وشبه قال لم اسمع في فعل
وفعل غير هذه الاربعة الاحرف وقوله المبدئ المعيد الذي قد ابدا في غزوه
واعاد الى قد غزا مرة بعد مرة وحرب الامور اعلاقها واذلاها ٥

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

ان رجلا اتاه فقال يا رسول الله اكلنا الضبع قال النبي عليه السلم غزا ذلك اخو

عن زيد رضي الله عنه كم الذي اصيبا حدثنا حجاج عن المسعودي عن حبيب بن ابي ثابت
عن عبد الله بن عكيم عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله الضبع هي
السنة المجدبة ولها اسما انصا وفي الامة والذرية ويقال لها انصا كل الاناث
الضبع بالفتح والذكر ولم يسمع هذه الاخرى الا بغير الفاء ولم يكن انها اسم موضوع
قال سلامة بن جندل يمدح قوما

قوم اذا صرخت كليب يومهم عز الضعيف وما وهن كل فروب

والفروب في هذا البيت الفقير والجمع فراضبة ويقال وغير هذا الموضع الفراضبة
اللصوص وواحدهم فرضاب يقال فرضاب وفروب وفعلول وسرور واحد ويقال

الشاعر في الضبع

ابا خراشة امّا انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع

يعني السنة

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

من سره ان يذهب كثير من وحر صدره فليصم شهر الصبر وثلثة ايام من كل شهر

حدثناه يزيد عن الجريري عن ابي العلاء عن اعرابي من بني هجيم عن رجل من قشير عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الكسائي والاصمعي قوله وحر الصدره الوحر غشه ودبا اليه
يقال ان اصل هذا دويبة يقال لها الوحرة وجمعها وحر شبهت العداوة والغل
بذلك والوغر شبيه به ايضا يقال منه قد وغر صدر فلان علينا يوغر وغرا

وحر يوحر وحرا وحران قال الاصمعي يقال وحر صدره على غيره وحقد عليه ولا يقال سخم ولا وغر ولا

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

٩٠

من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله وهو اجذم حدثنا حجاج عن شعبة عن يزيد قال وحدثنيه
حرير عن يزيد بن ابي زياد عن عيسى بن فايد قال حدثني من سمع سعد بن عبادة يقول قال النبي
صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله اجذم قوله اجذم هو المقطوع
اليد يقال منه قد جذم يجذم جذما اذا انقطعت ويقال ان قطعها انت فقلت
جذمتها جذما فانا اجذمها ومن الحديث على من ترك سنتي لقي الله يوم القيمة
اجذم المسئلة يد حدثنا يزيد بن هرون عن شريك عن ابي اسحق عن علي بن ربيعة عن
علي عليه السلام فهذا يفسر لك الاجذم وقال المتلمس

وهل انت الا مثل قاطع كفه بكفله اخرى فاصبح اجذما

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه ذكر عنده قتيلة اخت خرجت اليه وكان عهد بنانها ازاد ان يختبرها منها
فقالت فلما خرجت كدت اهيد منهن هما اصغر فحر يباحات قد اخذتها القرحة
وعليها سبيج لها من صوف فرحمتها فحملتها معها فيما هما اتركان اذا شغب
الارنب فقالت الحريا القصيدة والله لا ترال عالبا عصاك قالت وادركني
عمهن بالسيف فاصابت طبته طايفة من قرون راسه وقال الفي الى اليه اخبارها
فالقيتها اليه ثم انطلق الى اخيها وهي بنو سنبان ان عمل اصحابه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبينما انا عنده اذ الله يحسب عني يا مه اذ دخل زوجها
من السامر وقال وابيك لقد اصبت فقيلة صاحب صلو وحر بن حسان السنباني
فقالت اختي الويل لي لاخبرها فتتبع اخا بكر بن وايل بن سمع الارض وبصرها

شبكة الألوكة www.alukah.net

ليس معها رجل من قومها قالت فجعلت صاحبة حتى قدمنا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه الغلائم حتى إذا طلعت الشمس دنوت فلما رأيت رجلا
رواحلي اقشعررت مما يصنع بصري الله فما رجل فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام وهو واقع القرط فيها وعليه أسمال مليتين
ومعه عسيب نخلة مشقوق غير خوصتين من أعلاه قالت فقدم صاحبي فبايعه على الإسلام
ثم قال يا رسول الله اكتب لي بالدهناء قال لا علام اكتب له فنخص بي وكانت داري
وطني فقلت يا رسول الله الدهناء مقيد الحمل ومرعى النعم وهذه سائبتي تميم
وإذ ذاك في الصدقة المسكنة المسلم أخو المسلم سعيهما الماء والشجر وتعاونان
على الفتار وقال صلى الله عليه وسلم إيام أمرت هذه أن تفصل الخطة وتنصر من وراء
الحجرة قولها قد أخذتها الفرصة هي الريح التي تكون منها الجدب والعامة تقول
السير وأما المسموع من العرب فالصاد وقولها عليها سبح فانه تو يعمل من
الصوف لا أحسبه يكون إلا أسود وقولها تركان الحمل تعني أنهما تركان
تعثرهما إذا أسرعا في السير يقال قد رتل البعير يرتل رتكا ورتكانا وأرتكه
فأنا أرتكه ارتكاء وقولها فقالت الحرية الفصيحة والله لا يزال الكعبك
عاليا فانها قالت بانتفاخ الأرنبة والأصل في الفصيحة التي تكون فيه ثم تخرج
منه إلى غيره ومن هذا قيل تقصيص مكارم إذا خرجت منه وكأنها
أرادت أنها كانت في عصبة وسدة من قبل عمر بنانها فقصت وخرجت منه إلى
السعة لا يسمع إلى قولها والله لا يزال كعبك عاليا وأما قولها فأدركني

عمهن بالسيف فأصابت طبته بعض قرون راسه فان طبته جلده وجمعه لحاز وطبور
وهو ما على الطرق منه ومثله لابانه قال الكميت

يرى الراؤون بالسفرات منا كنار ابن حباحب والظنين

وقول الرجل للمرأة التي لا تشاجر يا دفار والدفار المنتنة الريح ومنه قيل للأمة يا دفار
ومنه قول عمر يا دفراه وزعم الأصمعي أن العرب تسمي الدبا المدفر وقولها أحسب
عني بالتمة ذنبها أراد يحسب أنه وهذه لغة بني تميم قال ذو الرمة

أعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم

أراد أن فجعل مكان الهمزة عينا قول أخت قتيلة لأخرها فتبع أخا كرين
وايل ترسمع الأرض وبصرها فان بعضهم يقول ثرعرضها وطولها وهذا معنى ثم
ولكن الكلام لا يوافقه ولا أدري ما الطول والعرض من السمع والبصر ولكن
وجهها عندي أنها أرادت أن الرجل إذا وافاها ليس معها أحد يسمع كلامها
ولا يبصرها إلا الأرض القفر فصارت الأرض حاضة كأنها هي التي تسمعها وتبصرها
دون الأشاء والناس وإنما هذا مثل ليس على أن الأرض تسمع وتبصر وقد روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه أقبل من سفر فلما رأى أحدا قال هذا جبل يحبنا ونحبه
والحبل للشد للمحبة ومنه قول الله حبل من مسد وجرار ابن بلال تقصر والحبل للسنة
له إرادة والعرب تكلم بكثير من هذا النحو كان الكسائي يحكي عنهم
أنهم يقولون من أين تنظر إلى منزلك فالوا وزورنا ناظر ويقولون إذا أخذت في
ذكر شيء فنظر إليك الحبل فخذ منا عنه وانما يراد به هذا كله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فرد ذلك الشيء منه ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما رآى ازارها وما مثل هذا
في الكلام كثير وقولها كنت اذا رأيت رجلا ازاره وازاري قشر لم يعرى
اليه احسب انه رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤية المنظر والقشر اللباس
وقولها فانظر فاذا رسول الله عليه السلام قاعد القرفصاء عليه اسمال مليسنن
ومعه عسيلة مقشوة فالقرفصاء جلسته المحتبي الا انه لا يحتبي بثوب ولكن
يحتبي بيديه مكان الثوب واما الاسمال فانها الاخلاق والواحد منها سمل ويقال قد
سمل الثوب واسمل الغناء والعسيلة حريدة النخل والمقشوة المقشور قال الفراء يقال
قشوت وجهه اي قشرته ومنه حديث معوية انه دخل عليه وهو يأكل اليا مقشيا
وقولها فلما ذره الهنا شخص ويقال للرجل اذا اتاه امر يقلقه ويزعجه قد شخص
به وهذا قيل للشيء النائي شاخص وهذا قيل شخوص البصر انما هو ارتفاعه ومنه
شخوص المسافر انما هو خروجه من موضعه وقول النبي
صلى الله عليه وسلم وتعاوذ من علي القتار فانه يروى القتار والقتار فمن قال
القتار فهو واحد وهو الشيطان ومن قال القتار فهو جمع يريد الشياطين وواحدها
فاتر والفاتر المضل عن الحق قال الله تبارك وتعالى فانكم وما تعبدون ما انتم عليه
بفاتنين الا من هو صال الجحيم حدثنا ابن علية عن خالد الحذاء قال سألت عنها الحسن
فقال ما انتم عليه بمضلين الا من هو صال الجحيم قال الا من كتب عليه ان يصلى
الجحيم وحدثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله وقوله ابلام ابن هذا ان
يفصل الخطة يعني اذا نزل به امر ملتبس مشكل لا يهتدي له انه لا يعيا

بد ولكنه يفصله حتى يبرمه ويخرج منه انما وصفه بجودة الرأي وقوله وتنصر من رأى
الحزم فان الحزة الرجال الذين يحجزون بين الناس وتحزون بعضهم من بعض يقول هذا الرأي
بطلامه فكان لطالبه من تمنعه من هذا فان عند هذا من المنعة والعز ما يتعزز به من طالبه
وان كان اولئك قد حجزوه عنه حتى يستوفي حقه وفي هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
حمد كعبا على دفع الظلم عن نفسه وترك الاستذلال وفي ذلك وفي التنزيل ما يصدق هذا قال الله
تبارك وتعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وحدثني ابن مهدي عن سفيان عن منصور
عن ابراهيم في هذه الآية قال كانوا يكرهون ان يستذلوا

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه حرم المالجة والماجنان قال الكسائي وابو الجراح وغيرهما هي المرأة
ترضع الصبي مصة او مصتين قال والمص هو الملج يقال قد ملج الصبي امه يملجها
ملجا ومن هذا قيل رجل مصان وملجان ومكان كل هذا من المص يعني انه يرضع
الغنم من اللوم ولحلبها فيسمع صوت الحلب ولهذا قيل ليس الرضع فان اردت
ان تكون المرأة هي التي ترضع فتفعل الفعل الذي قد ملحت صبيها اما انها قد
قوله المالجة والماجنان يعني ان تمصه هي لبنها واما حديث المغيرة بن شعبة
لا تحرم العيفقة فانا لا نرى هذا محفوظا ولا نعرف العيفقة في الرضاع ولكنا
نراها العفقة وهي بقية اللبن في الضرع بعد ما تمتك اكثر ما فيه وقد يقال لها ايضا
العيفقة قال الاعشى يصف ظبية وغزالها

هذا ما وجدته
في الاصل
والله اعلم

وتعلاى عنه النهار فما تحجوه للاعفاه او قراق
يقال قد امتك الفصيل ما فصح امه اذا درب وقد امتك الفصيل
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تحرم المصة والمصتان وفي حديث اخر
لم تحرم المصة ولا المصتان حدثناه اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن ابي مليكة عن
عبد الله بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي اجمع عليه اهل العلم
من الحجاز والعراق ان المصة الواحدة لا تحرم وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ثبت فلي بان نعمل به ونتبعه ٥

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال دخلت النار امراة في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم ترسلها فتاكل
من خشاش الارض حدثناه اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله خشاش قال الخشاش الهوام ودواب الارض
وما اشبهها هذا بفتح الخاء واما الخشاش بالكسر فخشاش البعير وهو العود
الذي يجعل في انفه قال الاصمعي الخشاش ما كان في العظم منه والعرار ما كان
في اللحم والثرة ما كان في المشفر قال ابو عبيدة والخزامة هي الحلقة التي تجعل في
انف البعير فان كانت من شعر فهي برة وان كانت من سعف فهي خزامة وقال غيره اذا عبدة
وان كان عودا فهو خشاش قال الكسائي يقال من ذلك كله خزمت البعير وعرثته
وخششته فهو مخزوم ومعرور ومخشوش ويقال من الثرة خاصة ثألت انفه اثئله

فهو مثرى

فهو متروك وناقة مثراة ٥

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
فضل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف في النكاح حدثناه هشيم قال اخبرنا ابو بلج عن محمد بن
حاطب عن النبي صلى الله عليه وسلم اما الدف فهذا الذي تضرب به النساء وقد زعم بعض الناس
ان الدف لغة واما الدف بالفتح فهو الجنب لا اختلاف فيه وقوله الصوت فان الناس يتأولون
فيه فبعض الناس يذهب به الى السماع وهذا خطأ في التاويل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما معنا معشر انا اعلان النكاح واضطراب الصوت به والذكر في الناس كما قال قد ذهب
صوتهم في الناس وكذلك قال عمر اعلنوا هذا النكاح وحصنوا هذه الفروج

الدرويع الدال الواو وتضم الدال وكره والتمس

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
لا تولد والدة عن ولدها ولا تلد حامل حتى تضع ولا حايل حتى تستبرئ بحيضة حدثناه
ابو معوية عن حجاج بن ارطاة عن الزهري يرفعه قوله لا تولد والدة عن ولدها فالتوليد
ان تقرن بينهما في البيع وكل انثى فارقت ولدها فهي والدة قال الاصمعي يذكر بقرة
اكل السباع ولدها فقال

فاصبحت والهة تكلي على عجل كل ردها وكل عندها اجتمعا

وقوله لا تلد حامل حتى تستبرئ بحيضة فالحايل التي لم تحمل ولم تحبل قال حلت الناقة والمراة
وغير ذلك اذا كانت غير حامل فهي تحول حيالا والجمع من ذلك حوائل وهو الاصل على غير القياس

الكلا مهو
منصور العقيلي
احمد وبالنبي
سرس

وصاحبه احق به وهو مال من ماله واما حديثه الآخر انه قال من منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاء منعه الله فضله يوم القيمة هو من حديث يزيد عن هشام عن الحسن يرفعه وحدثنا ابو النضر عن ليث عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاء فاما في البئر تكون في بعض البوادي وتكون فيها كلاء فربما سبق اليها بعض الناس ممنوعوا منح من بعدهم فاذا منعوهم الماء فقد منعوهم الكلاء على انهم اذا رعوها الكلاء ثم لم يردوها من الماء قتلها العطش فهذا تاويل قوله من منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاء منعه الله فضله يوم القيمة ومنه الحديث الآخر من حديث هشيم عن عوف عن رجل عن ابي هريرة ولا ادري رفعه او لا قال لا تحرم البئر اربعون ذراعا من حولها لاعطان الابل والغنم قال وابن السبيل اول سار يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاء قال ابو عبيد ومعناه هذه البئر التي وصفنا تكون في قرب الكلاء لبس في ملك احد فلبس سبغي ان تباع فيها الا رواء لا شغل بعير ولا غيره ان يعبث ذراعا في كل جوانبها الا للواردة فقط قدر ما ترد وتعطن فاذا انقطع ذلك فالحق لما قيده ويكون ابن السبيل احق بها حتى يسقى ثم الذي يأتي بعده كذلك ايضا فهذا قوله وابن السبيل اول سار قال ابو عبيد وقد يكون فضل الماء ايضا ان يسقى الرجل ارضه ويفضل بعد ذلك ما لا يحتاج اليه فليس له ان يبيع فضل ذلك الماء كذلك روى عن عبد الله بن عمر

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

٩٤

وتقال في الحول انه مقدر تقال حالت حيالا وحولا اقرار والهما كما زاد ولدا الحي في السواد وانما اصلها الواو واحدة وكذلك قولهم عوط مثل حول في المعنى وكذلك الحرباذا احمدت بعد قود قيل حالت حيالا وان فاجأت بعد ذلك قيل لقحت عن حيال واما قوله ولاحامل حتى تضع فانه في السنين ان تسبأ المرأة وهي حامل فالحامل تطيها حتى تضع ولدا في الشراء ايضا وكذلك الحايل في الشراء والسباء جميعا وكذلك في العبد والصدقة جميعا وغير ذلك

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

لا يأخذن احدكم متاع اخيه لاعبا جادا حدثنيه سنابة عن ابن ادريس عن عبد الله بن السائب بن يزيد عن ابيه عن جد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله لاعبا جادا يعني ان يأخذ متاعه وهو لا يريد سرقته انما يريد اذخال الغيظ عليه يقول فهو لاعب في مذهب السرقة جاد في ادخال الاذى والروع عليه وهذا مثل حديثه لا يحل لمسلم ان يروع مسلما ومثل حديثه اذا مر احدكم بالسهام فليمسك نصالها ومثل حديثه انه من تقوم يتعاطون سيفا منها هم عنه وكل هذا كراهة ان يروع المسلم واذخال الاذى عليه وان كان الآخر لا يريد قتله ولا جرحه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه نهى ان يمنع نقع البئر حدثنيه يزيد عن محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عايشة عليها السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني فضل الماء من موضعه الذي يخرج منه من العين او غيرها لمن قال ان صرفي آباري او في وعاء لا حد فاذا صار ذلك

فصاحبه

في ذكر اسنان الابل وما لها منها في الصدقة وفي الدية وفي الاضحية قال الاصمعي وابو زياد
الكلابي وأبو عبيد القاسمي وغيرهم دخل كلام بعضهم في بعض قالوا الاسنان الابل اذا
وضعت الناقة فان كان ذلك في اول النتاج فهو ربع والانثى ربعة وان كان في آخره فهو
هجان ومن الربع حديث عمر حين سأله رجل من الصدقة فاعطاه ربعة يتبعها طئرها وهو في
هذا كله حوار ولا يزال حوارا حولا ثم يفصل والانثى فصيلة وربعة فاذا فصل عن امه
فهو فصيل والفصال هو الفطام ومنه الحديث لا رضاع بعد فصال فاذا استكمل الحول
ودخل في الثاني فهو ابن مخاض والانثى بنت مخاض وهي توجد في خمس وعشرين من الابل صدقة
عنها وانما سمي ابن مخاض لانه قد فصل عن امه ولحقت امه بالمخاض وهي الحوامل
فهو من المخاض وان لم تكن حاملا ولا يزال ابن مخاض السنة الثانية كلها فاذا استكملها
ودخل في الثالثة فهو ابن لبون والانثى بنت لبون وهي التي توجد في الصدقة اذا جاوزت الابل
خمسا وثلثين وانما سمي ابن لبون لان امه كانت ارضعته السنة الاولى ثم كانت من
المخاض السنة الثانية ثم وضعت في الثالثة فصار لها لبن فهي لبون وهو ابن لبون والانثى
ابنة لبون فلا يزال كذلك السنة الثالثة كلها فاذا مضت الثالثة ودخلت الرابعة
فهو حينئذ حق والانثى حقة وهي التي توجد في الصدقة اذا جاوزت الابل خمسا
واربعين ويقال انه انما سمي حقا لانه قد استحق ان يحمل عليه ويركب يقال هو حق
بين الحقة وكذلك الانثى بحقه قال الاعشى

لحقتها ترطمو اللجين حتى السديس لها قد استن

اللجين

اللجين ما يلجن من الورق وهو ان يرق حتى يلتزج ويلصق بعضه ببعض فلا يزال كذلك حتى
يستكمل الاربع ويدخل في السنة الخامسة فهو حينئذ جذع والانثى جذعة وهي التي
توجد في الصدقة اذا بلغت الابل خمسا وسبعين ثم ليس في الصدقة سن من الاسنان
في الابل فوق الجذعة فلا يزال كذلك حتى تمضي الخامسة فاذا مضت الخامسة ودخلت
السنة السادسة القى ثنيته فهو حينئذ ثني والانثى ثنية وهو اناما جوز من اسنان
الابل في التعريف هذا من الابل والبقر والمعز لا يجزئ منه في المصاحي الا الثني فصاعدا
واما الضان خاصة فانه يجزئ منه الجذع لحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال واما
الربايا فانه يدخل فيها بنات المخاض وبنات اللبون والحقاق والجذاع هذا في الخطاء
واما في شبه العمد فانها حقاق وجذاع ومابين ثنية الى ما زاد على ما كلها
خلفة والخلفة الحامل وتفسير ذلك ان الرجل اذا قتل الرجل خطأ وهو ان يتعمد
غيره فيصيبه فتكون الدية على عاقلته ارباعا خمس وعشرون بنت مخاض وخمس
وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وتفصيلها
تجعلها اخماسا عشرين بنت مخاض وعشرين بنت لبون وعشرين ابن لبون ذكر وعشرين
حقة وعشرين جذعة فهذا الخطأ واما شبه العمد فان تعمد الرجل الرجل التي
لا تقتل مثله فموزمنه فيه الدية مغلظة الا اثلاثا ثلاثون حقة وثلاثون
جذعة واربع وثلاثون ما بين ثنية الى ما زاد على ما كلها خلفة ثم لا يزال التي
من الابل تربيا حتى تمضي السادسة فاذا مضت السادسة ودخل في السابعة

فهو حنيذ رباعي وهي رباعيه فما زال كذلك حتى تمضي الساعة فاذا مضت دخل في
الثامنة الى السن التي بعد الرباعية فهو حنيذ سديس وسدس لعتان ولذلك الهنة
لقطهما في هذه السن واحد فما زال كذلك حتى تمضي الثامنة فاذا مضت الثامنة ودخل
في التاسعة قطر نابه وطلع فهو حنيذ بازل وكذلك الهنة بازل لقطه فما زال بازلا
حتى تمضي التاسعة فاذا مضت ودخل في العاشرة فهو حينئذ مخلف ثم ليس عليه اسم
بعد المخلف ولكن يقال بازل عام وبازل عامين ومخلف عام ومخلف عامين الى ما زاد
على ذلك فاذا كبر فهو عود والهنة عودة فاذا هرم فهو فحر للذكر واما الهنة
فهي الناب والشارف ومنه الحديث في الصدقة حذ الشارف والبكر وفي لسان
العرب اسنانا كثيرة وانما كتنا منها مجا في الحديث

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

في الموضحة وما حاكى عنه في الشجاج، قال الاصمعي وغيره دخل داء بعضهم
في بعض اول الشجاج الحارصة وهي التي تخرص الجلد يعني التي تشقه قليلا
ومنه قيل حرص القصار الثوب اذا شقه وقد قال لها الحرصة ايضا قال وسمعت
ابا زيد يقول سمعت لحرصة الثوب اذا شققته وقد حرصته حرصا قال ابو عبيد
يقضي في الحارصة بكذا وكذا ثم الباضعة وهي التي تشق اللحم بعد يعني الجلد
ثم المتلاحمة وهي التي قد اخذت في اللحم لم تبلغ السمحاق والسمحاق جلدة
رقيقة بين اللحم والعظم قال الاصمعي وكل جلدة رقيقة فهي سمحاق

فاذا لطعت السمحاق تلك القشرة حتى لا يبقى بين العظم وبين اللحم غيرها قيل السمحاق
هي السمحاق قال الواقدي هي عندنا الملطاة وقال غيره هي الملطاة قال وهي التي فيها
الحزيز يقضي في الملطاة بدمها ثم الموضحة وهي التي تكشط عنها تلك القشرة او تشق
حتى سدو وضح العظم فتلك الموضحة وليس في شيء من الشجاج قصاص الا في الموضحة
خاصة لانه ليس منها شيء له حد ينتهي اليه سواها واما غيرها من الشجاج ففيه دينها
ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم ثم المنقلة وهي التي ينقل منها فراش العظام ثم
الآمة وقد يقال لها المأمومة وهي التي تبلغ أم الرأس يعني الدماغ قال ويقال في قوله
يقضي في الملطاة بدمها اذا شج الشاج حكم عليه للمشجوج بملح الشجة ساعة
شج ولا يستأنا بها قال وساير الشجاج يستأنا بها حتى ينظر الى ما يصير امرها
ثم يحكم فيها حينئذ قال ابو عبيد والامر عندنا في الشجاج كلها انه يستأنا
بها حدثنا هشيم عن حصين قال قال عمر بن عبد العزيز ما دون الموضحة حدث
فيها صلح قال ابو عبيد ومن الشجاج انصاف غير هذه الذين سميناها الا انه وهي
التي تدمي من غير ان يسيل منها دم ومنها الدامعة وهو ان يسيل منها دم

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه كان اذا استفتح القراءة في الصلوة قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من
همزه ونفثه ونفخه قيل يا رسول الله ما همزه ونفثه ونفخه قال اما همزه

أما وي ما يعني الترأعز الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

يعني المفسر ولم يذكرها، وانما اخترت هذا التفسير على الأول لحديث عمر على نفسه هو
عندي مفسر له ولما دل الله ذكر القرنين فقال دعا قومه الى عبادة الله فضربوه
على قرنه ضربتين وفيكم مثله فمن أنه اراد بقوله هذا نفسه يعني اني ادعوا الى الحق
حتى أضرب على راسي ضربتين يكون فيهما قتلي

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه كان يصلي من الليل فاذا مر بآية فيها ذكر الجنة سأل واذا مر بآية فيها ذكر
النار تعوذ واذا مر بآية فيها تنزيه لله سبح قوله تنزيه يعني ما ينزه عنه تبارك
وتعالى من ان يكون له شريك او ولد وما اشبه ذلك واصل التنزيه البعد مما فيه
الدناس والقرب الى ما فيه الطهارة والبراءة ومنه قول عمر حين سئل الى عبده
ان الهدى ارض عميقة وان الحابية ارض نزهة فالطهر من معاش المسلمين اليها
قال ابو عبيد انما اراد بالعميقة ذات الندى والوباء واراد بالنزهة البعد من ذلك
ثم كثر استعمال الناس للنزهة في كلامهم حتى جعلوها في السابق والحضر
ومعناه راجع الى ذلك الاصل

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

ان العير وكأ السد فاذا نام احدكم فليتوضأ وفي حديث اخر فاذا نام العير

فالمونة واما نفسه فالشعر واما نخسه فالكبر قال ابو عبيد وهذا التفسير من النبي
صلى الله عليه وسلم وليس بتفسير المونة الجنون وانما سماه همزا لأنه جعله
من النخس والهمز وكل شيء دفعته فقد همزته واما الشعر فانه انما سماه نفثا لأنه
كالشيء ينفثه الانسان من فيه مثل الرقية ونحوها وليس معناه الا الشعر الذي كان
المشركون يقولونه في النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لأنه قد روي عنه رخصة
في الشعر من غير ذلك الذي قيل فيه وفي اصحابه واما الكبر فانه سمى بخلا لما
يوسوس الله الشيطان في نفسه من عظمها عنده وتحقير الناس في عينه حتى يدخله
لذلك الكبر والتجبر والزهو

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال لعلي ان لك بنا في الجنة وانك ذو قرنيها، وقد كان بعض اهل العلم بنا وبهذا
الحديث انه ذو قرني الجنة يريد طرفيها وانما تأول ذلك لذكره الجنة في اول الحديث
وأما انا فلا احسبه اراد ذلك والله اعلم ولكنه اراد انك ذو قرني هذه الامة فاضمر
الامة وهذا باب كثير في القرآن وفي كلام العرب واشعارها ان يكنوا عن الاسم
من ذلك قول الله جل ثناؤه ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها
من دابة وفي موضع آخر ما ترك عليها من دابة فمعناه عند الناس الارض وهو لم
يذكرها وكذلك قوله حتى توارت بالحجاب يفسرون انه اراد الشمس فاضمرها
وقد يقول القائل ما بها اعلم من فلان يعني القرية والمدينة ونحو ذلك قال حاتم

استطلق الوكاء قوله السد يعني حلقة الدبر والوكاء اصله هو الخيط او السير
الذي يشد به راس القربة فجعل البقطة للعين مثل الوكاء للقربة يقول فاذا انا من العين
اشرحي ذلك الوكاء فان منه الحذر قال الشاعر في السد
تسأل فعين عنها وسميها فانما السد السفلى اذا دعت نصر
نصر قبيلة من بني اسد وقال الاخر
ادع وعيلا باسمها لا تلبسه ان وعيلا هي صبيان السد يريد للاسده
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ان آخر من يدخل الجنة لرجل يمشي على الصراط فينكب مرة ويمشي مرة وتسفعه النار
فاذا جاوز الصراط التفت له شجرة فيقول يا رب ادنني من هذه الشجرة استظل بها ثم ارفع
له اخرى فيقول مثل ذلك ثم يسأله الجنة فيقول الله جل ثناؤه وما يصرفك مني اي عبدي
ان صنعت الا اعطيك الدنيا ومثلها معها قوله يصرفك يقول يقطع مسئلتك مني وكل
شيء قطعته ومنعته فقد صرفته قال الشاعر ورد عرسنا فاصبر فوارده
هو افقر ان لم يصره الله قائله يقول ان لم يقطع الله هواه لقي ومنعه
من ذلك قوله
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ان مصدقا اتاه فقبض محلولا في الصدقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انظروا الا بلا ان اتانا فصيل محلول فلعله فاتاه ساقيه كوما فقوله المحلول

هو الهزيل الذي قد خلص جسمه والحق اصل هذا انهم لما خلوا لسان الفصيل لكيلا ارضع
من امه منى ساعة حتى يطلقوا عنه الحلال فضع حنيذ ثم يفعلون به مثل ذلك مصرورا لهذا
من امه منى ساعة حتى يطلقوا عنه الحلال فضع حنيذ ثم يفعلون به مثل ذلك مصرورا لهذا
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
في المال عندي قال ارجأته سبطا قضي العين كذا وكذا فهو لها ان لمسه قال
ابو عبيد حدثنا يزيد عن همام بن حسان عن ابن سيرين عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
والقضي العين هو الفاسد منها ومنه يقال قد قضي البيض وتقضأ مهموز وذلك اذا
تفرز وتفسخ قال الاحمر يقال للقربة اذا استقت وليت انها قضيته
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حتى ان كنت لارى الشمس على عهده وذلك حين ارتفعت قيد رمحين او ثلثة اسوأت
حتى اضت كانها ثومة ذكر حديثا طويلا في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
توميد وخطبته فالثومة من نبات الارض فيه سوداء وفيه حمرة وهو مما اكله
النعام وجمعها ثوم ومنه قول زهير يذكر الظليم فقال
اصل مصلم والاذنين احنى له يابسي ستوم واه
قوله احنى اي صار له حنى ويروى اجا اي في لونه من الحوة والحوة السواد والسبي
الارض والثوم والاه مرتبا من الناس قوله اضت يعني صارت قال زهير يذكر
ارضا قطعها فقال
قطعت اذا ما الآل اضى كانه سيوف تحى تازه ثم تلتقي

مكتبة الألوكة www.alukah.net

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حين اتاه عدي بن حاتم قبل اسلامه فمر عليه السلام فقال له عدي ان من دين فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم انك اكال المرباع وهو لا يحل لك في دينك وقال له النبي صلى الله عليه
وسلم انك من اهل دين يقال لهم الركوسية فيروى تفسير الركوسية عن ابن سيرين قال هو
بين النصارى والصابئين قوله من دين يريد من قبل دينهم واما المرباع فانه شيء كان
يختص به الرئيس في مغازيهم يأخذ ربع الغنيمة خالصا له وذلك يروى في حديث آخر
عن عدي بن حاتم قال ربعت في الجاهلية وهمست في الاسلام وقد كان للرئيس مع
المرباع اشياء سواه قال الشاعر يمدح رجلا

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

فالمرباع ما وصفنا والصفايا احدها صفي وهو ما يصطفيه لنفسه اي يختاره من الغنيمة
انا قبل القسم وحكمه ما احتكم فيها من شيء كان له والنشيطة ما مر واله في
غزاتهم على طريقهم سوى المغار الذي قصد له والفضول ما فضل عن القسم فلم
يكن فيهم ان يعضوه صار له ايضا فكل هذه الخلال كانت لرؤساء الجيوش من
العرب وفي الحديث ان الناس كانوا اعلنا البا واحرافا لا بد ان يكونوا مجتمعين
على عدوهم يقال نبو والى الشيء اذا ارتاكوا ندا واحدا عليهم بالعداوة
ويقال ثأب القوم ثأبا اذا

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال لخرج قوم من المدينة الى الشام او العراق يسورون المدينة خير لهم لو كانوا
يعلمون قوله يسورون هو ان يقارب زجر الدابة بسس وهو صوت الزجر اذا استعجل حمارا او غيره
وهو من كلام اهل السرو وفيه لغتان بسست وأسست فتكون على هذا القياس يسوسون
ويسوسون

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه مر برجل يعالج طمة لاصحابه في سفر وقد عرقوا واذاه وهج النار فقال عليه السلام
لا تصيد حرجهم ابدا هكذا روي عن قتيبة عن ابن عمر السلمي عن يزيد السهمي بسر بغير هاء
قوله الطمة يعني الخبزة وهي التي يسميها الناس الملة واما الملة فاسم الحفرة نفسها
فاما التي تمل في الطمة والخبزة والملة ولكن من تكلم بهذه الكلمة اهل
الشام والثغور وهي مسندة لهم والذي يراد من هذا الحديث انه احمد الاكل على

ان خدم اصحابه في السفر يعني انه خير لهم له

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال في مرضه الذي مات فيه اجلسوني في مخضب فاغسلوني قال ابو عبيد والمخضب
هو مثل المركنة التي تغسل فيها الثياب ونحوها وقد يقال لها المركن ايضا ومنه حديث
حمنة بنت جحش انها كانت تجلس في مركن لاختها زينب وهي مستحاضة حتى تعلو
صفرة الدم الماء

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه سئل عن الفرع فقال حق وان تتركه حتى يكون ابن مخاض او ابن لبون ذكر يا خير من
ان تكفأ انا وتوله ناقتك وتذبحه تلصق لحمه بوبره يروى عن معمر وسفين عن عبيدة
عن زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمرة عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله الفرع
هو اول شيء تنتجه الناقة فكانوا يحلونه لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو حق
ولكنهم كانوا يذبحونه خشية ان يولد ذكرا ويقال دعه حتى يكون ابن مخاض او ابن لبون
فيصير للطعم والرحب هو الذي قد علظ جسمه واشتد لحمه وقوله خير من ان تكفأ
انك ان يقول انك اذا ذبحته حين تضعه امه يفيب الالم بالولد ترضعه فانقطع لذلك
لبنها فتقول فاذا فعلت ذلك فقد كفأت انا وهرقته وانما ذكر الكفأ ها هنا لذهاب
اللبن ومن هذا المعنى قول الاعشى ممدح رجلا

زنة رفد هرقته ذلك اليوم واشرب من مستراقبال

فالرفد ها هنا هو الجفنة الضخم قال ويقال للاعراب اذا هرقوا ابلهم استفقد الابل
فتركت افلها ذاهبة البانهم فارغة آنيتهم منها واما قوله تولة ناقتك فهو
ذبحه ولدها وكل انثى فقدت ولدها فهي والهة ومنه الحديث الآخر في السبي
انه نهى ان تولة الوالدة عن ولدها يقول لا تفرق بينهما في البيع وانما حمل هذا النهي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفرع انهم كانوا انما يحبون ولد الناقة اول

ما تضعه وهو بمنزلة العراء الا تسمع الى قوله تختلط او تلصق لحمه بوبره فيه تلك خصال
من الكراهة احداهن انه لا ينفع بلحمه والثانية اذا ذبحه ولدها ان نفع لبنها والثالثة ان
يكون قد فجعها فيه فكون آثما قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه حتى يكون ابن مخاض
او ابن لبون وهو ان يستبين ثم ان ذبحه حينئذ فقد طاب لحمه واستمتعت من لبن امه بسنده ولا اشق
عليها مفارقته لانه قد استغنى عنها وكبر

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حين قال لسعد يوم احد ارم فداك ابي وامي فقال سعد فرميت رجلا بسهم فقتلته ثم
رميت رجلا بسهم فقتلته ثم رميت رجلا بسهم فقتلته فقال هذا سهم مبارك
رميت به لك السهم اعرفه حتى عرفت ذلك وعلوته ثلث مرات فقلت هذا سهم مبارك
مدمى معلوه فكنا نرى قال فكان عنده حتى مات يروى تفسير هذا الحرف في الحديث
نفسه قالوا المدمى هو السهم الذي يرمي به الرجل العدو ثم يرميه العدو بذلك السهم
بعينه ولم اسمع هذا التفسير الا في هذا الحديث والمدمى في الكلام هو من الطين
التي فيها سواد وحمرة

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اللهم اسقنا فقام اليه ابو لبابة فقال يا رسول الله ان التمر في المرابد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا حتى قام ابو لبابة عريانا يشد ثعلب
مزيره ما زاره او برد ابه قال فمطرنا حتى قام ابو لبابة عريانا فترع ازاره فجعل
يشد به ثعلب مزيره وهذا من حديث علي بن عاصم عن عبد الرحمن بن حرملة عن

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه سئل عن الفرع فقال حق وان تتركه حتى يكون ابن مخاض او ابن لبون ذكر احب الي من
ان تكفأ اناءك وتوله ناقتك وتذبحه تلصق لحمه بوبره "وروى عن معمر وسفين عن عبيدة
عن زيد بن اسلم عن رجل من جهينة عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله الفرع
حق وان تتركه حتى يكون ابن مخاض او ابن لبون ذكر احب الي من ان تكفأ اناءك
وتوله ناقتك وتذبحه تلصق لحمه بوبره" قال ابو عبيد فكان اول شيء نبحه الناقة فكانوا يحملونه لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو حق
وانكم ان تتركوه حتى يولد فكر منه وقال ارعه حتى يكون ابن مخاض او ابن لبون
مصير للطعم والرخص هو الذي قد علط جسمه واشتد لحمه وقوله خير من ان تكفأ
اناءك يقول انك اذا ذبحته حين تضعه امه بقيت الام بلا ولد يرضعه فانقطع لذلك
لبنها فقول فاذا فعلت ذلك فقد كفأت اناءك وهرقته وانما ذكر الاناء ها هنا لذهاب
اللبن ومن هذا المعنى قول الاعشى ممدح رجلا

الاعراب والمعنى قال الاعراب

رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقشال

فالرفد ها هنا هو الجفنة الضخم واراد بقوله هرقته ذلك اليوم اي انك لست تفقد المال
فتركنا فلها داهية الباهم منها واما قوله توله ناقتك فهو
ذبحه ولدها وكل انثى فقدت ولدها فهي والهة ومنه الحديث الآخر في السبي
انه نهى ان تولة الوالدة عن ولدها يقول لا تفرق بينهما في البيع وانما حاه هذا النهي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفرع انهم كانوا يذبحون ولد الناقة اول

ما تضعه وهو منزلة العراء الى ان تسمح لان قوله تختلط او تلصق لحمه بوبره فيه ثلاث خصال
من الكراهة احداهن انه لا ينتفع بلحمه والثانية اذا ذهب ولدها ارتفع لبنها والثالثة ان
تكون قد ضعفت فيه فتكون انها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه حتى يكون ابن مخاض
او ابن لبون وهو ان سنين ثم ان ذبحته فقد طاب لحمه واستغنى عن ابن امه سنده والشق
عليها مفارقته لانه قد استغنى عنها وكبر

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حين قال لسعد يوم احد ارم فداك ابي وامي قال سعد فرميت رجلا بالسهم فقتلته ثم
رميت ذلك السهم اعرفه حتى عرفت ذلك وعلوته ثلث مرات فقلت هذا سهمي مبارك
مدمى فعلته فكنانيه قال فكان عندهم حتى مات "وروى تفسير هذا الحرف في الحديث
نفسه قالوا المدمى هو السهم الذي يرمي به الرجل العدو ثم يرميه العدو بذلك السهم
نفسه قالوا المدمى هو السهم الذي يرمي به الرجل العدو ثم يرميه العدو بذلك السهم
بعينه ولم اسمع بهذا التفسير الا في هذا الحديث والمدمى في الكلام هو من الطين
التي فيها سواد وحمرة

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اللهم اسقنا فقام اليه ابو لبابة فقال يا رسول الله ان التمر في المراد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريانا فسد ثعلب
مزبده ما زاده او برد ابه قال فمطرنا حتى قام ابو لبابة عريانا فترع ازاره فجعل
يسد به ثعلب مزبده "وهذا من حديث علي بن عاصم عن عبد الرحمن بن حرملة عن

عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله المربد هو الذي يجعل فيه التمر
عند الجذاذ قبل أن يحمل إلى المدينة ويصير في الأوعية وتعليله هو بحجره الذي يسيل
منه ما عند المطر إذا أصاب التمر وهو هناك

١٠٦ وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
لا ضرورة في الإسلام الضرورة في هذا الحديث النهي وترك النكاح يقول ليس
ينبغي لأحد أن يقول لا أتزوج هذا ليس من أخلاق المسلمين وهو مشهور من كلام العرب
قال النابغة الذبياني

لو أنها عرضت لأشمط راهب عبد الإله صرورة متبتل

لرنا لبهجتها وحسن حديثها ولخاله رشدا وإن لم يرشد

ويرشد يعني الراهب التارك للنكاح يقول لو نظر إلى هذه المرأة افتتن بها
والذي يعرفه العامة من الضرورة أنه الذي لم يحج قط وقد علمنا أن ذلك
قد يسمى بهذا الاسم وإن كان ليس واحد منهما رافعا للآخر والأول أحسنهما
وأعربهما

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ١٠٧
في حرسته الجبل لا قطع فيها، فالحرسة تفسر بسببين وبعضهم يجعلهما
السرقة نفسها يقول احترست احترسا إذا سرق ومكون المعنى أنه ليس

فيما

فيما يسرق من الماشية في الجبل قطع حتى يؤيه المراح والمبيت الآخر أن تكون
الحرسة هي المحروسة فيقول ليس فيما احترس بالجبل قطع لأنه ليس بموضع حرز وإن سرق

١٠٨ وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال لأكمة وحضرة الدم قل وماذا يا رسول الله قال المرأة الحسناء وسلعة
السوء هذا يروى عن يحيى بن سعيد بن دينار عن أبي وجزة يزيد بن عبيد عن عطاء بن يزيد
عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لك نراه أراد فساد النسب
إذا خيف أن تكون لغير رشدة وهذا مثل حديثه الآخر تخيروا لنطفكم وإنما جعلها
حضرة الدم تشبيها بالشجرة الناضرة في منبت الغرس وأصل الدم ما تدر منه أم الولد
والغنم من أبعارها وأبوالها فربما نبت فيها النبات الحسن وأصله في منبت يقول فمنظرها
حسن ليس ومنبتها فاسد قال وقد ذكر الحرث الكلابي

فقد بنت المرء عن أدم الثرى وسقي حزازات النفوس كما هيا

ضربهما مثلا للرجل تظهر مودته وقلبه نغل بالعداوة

١٠٩ وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أن رجلا أقعد عليه رويا فاستأمها فقال أحل الله سوءة ثم رويني الملك من نسائه،
حدثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن
أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله استأمها إنما هو من المسآة إنما أراد أن يقعل

اللام والوصل
الأول لام جحد
وفي الوصل الباقي
أصليه من الثلاثي
مد

عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله المزبر هو الذي يجعل فيه التمر
عند الحداد قبل أن يرجل إلى المرسة ويصير في الأوعية وتعلبه هو مخره الذي يسيل
منه ما المطر إذا أصاب التمر وهو هناك

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ١٠٦
لا ضرورة في الإسلام الضرورة في هذا الحديث السئل وترك النكاح يقول ليس
ينبغي لأحد أن يقول لا أتزوج هذا ليس من أخلاق المسلمين وهو مشهور من كلام العرب
قال النابغة الذبياني

لو أنها عرضت لأشمط راهب عبد الإله صرورة متبتل

لرنا لبهجتها وحسن حديثها ولخاله رشدا وإن لم يرشد

ويرشد يعني الراهب التارك للنكاح يقول لو نظر إلى هذه المرأة افتتنها
والذي يعرفه العامة من الضرورة أنه الذي لم يحج قط وقد علمنا أن ذلك
قد يسمى بهذا الاسم وإنه ليس واحد منهما دافع للآخر والأول أحسنهما
وأعمهما

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ١٠٧
في خرسة الجبل إذا قطع فيها فالخرسة تفسر بسببين بعضهم يجعلها
السرقة نفسها يقول خرست خرسا إذا سرق ومكون المعنى أنه ليس

فيما

فيما يسرق من الماشية في الجبل قطع حتى يوبط الغراخ والتفسير الآخر أن تكون
الخرسة هي المخروسة فيقول ليس فيما خرس الجبل قطع لأنه ليس بموضع حرز وإن خرس

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ١٠٨
أنه قال إياكم وحضراء الدمن قيل وما ذاك يا رسول الله قال المرأة الحسناء في منبت
السوء هذا يروى عن يحيى بن سعيد بن دينار عن أبي وجزة يزيد بن عبيد عن عطاء بن يزيد
عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نراه أراد فساد النسب
إذا خيف أن تكون لغير رشدة وهذا مثل حديثه الآخر والمطفكم وإنما جعلها
خضراء الدمن تشبيها بالشجرة الناضرة في دمنة البعر وأصل الدمن ما تدمنه الإبل
والغنم من أبعارها وأبوالها فربما نبت فيها النابت الحسن وأصله في ذمنة يقول فمنظرها
حسن ليس ومنبتها فاسد قال زفر بن الحرث الكلابي

فقد بلت المرء على دمن الثرى وشجت حزازات النفوس كما هيا

ضرب مثلا للرجل تظهر مودته وقلبه نغل بالعداوة

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ١٠٩
أن رجلا قص عليه رؤيا فاستأها ثم قال أخلافة سوء تروني الله الملأ من نساء
حدثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن
أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله استأها إنما هو من المساءة إنما أراد أن تفعل

الألوكة
www.alukah.net

منها كما تقول من الهوى اهتم لازال ومن الغم اغتم كذلك تقول من المساءة استاء قال ابو عبيد
وانما نرى مساءته كانت لما ذكرنا مما كون من الملك بعد الحلائل وبعضهم يرويه واسأله لها
فمن رواه هذه الرواية معناهما التأول وانما هو استفعل من زال وهو وجه حسن غير مدفوع عنه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ١١٥ آ
في الحنتاة المترجاب لا يدخل الجنة منهن الفحل العراب الاعصم وهذا حديث روي عن
موسى بن علي بن رباح عن ابيه رفعه قال ابو عبيد الاعصم هو الابيض اليدين ولهذا قيل
للوعول عصم والانثى منهن عصماء والذكر اعصم وانما هو لباض في ايديها فوصف قلة من
يدخل الجنة منهن قال ابو عبيد وهذا الوصف في الغربان عزيز لا تكاد توجد انما الرجل
حمر وانما هذا الابيض البطن والظهر فانما هو الابقع وزاد كثير وليس هو الذي ذكر
في الحديث ونرى ان مذهب الحديث ان من يدخل الجنة من الناس قليل كقلة الغربان العصم
من الغربان السود والبقع

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ١١٦
خير سأل عن سحاب مر فقال كثر وزقوا عها وبواسقها ورجاها الجون او غير ذلك
ثم سأل عن البرق فقال اخضوا او مبضا او شق شقا فقالوا بل شق شقا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءكم الحيا، فالقواعد هي اصولها المعترضة في افق السماء
واحسنها مشبهة بقواعد البيت وهي خطانه والواحدة منها قاعدة قال الله عز وتعالى
واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت وأما البواسق ففروعها المستطيلة الى وسط
السماء والى الافق الآخر وكذلك كل طويل فهو باسق قال الله تعالى والنخل باسقات

والجون

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ١١٢
في قوله كلكم بوادم لطف الصاع لم تملؤه ليس لاحد على احد فضل الا بالتقوى
لا سابق الا انما السبق ان يكون الرجل فاحشا ذا حانا روي عن موسى بن علي عن
ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لطف هو ان تقرب الانا من الاناء ومن عمر ان
يملي يقال هذا لطف الكيال ولطافه اذا كرب ان يملأه ومنه التطفيف في الكيل
انما هو نقصانه اي انه لا يملأ الى سفيه انما هو الذي زال قال الكسائي يقال منه
انا طفان اذا عمر زلا به في الكيل

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ١١٣
خير الناس عند الله تر واحدا او عشر من اصحابه يعوده فما تخوز له عن فراشه قال قوله
تخوز هو التنحي وفيه لغتان التخور والتحيز قال الله عز وجل اوما تحيزا الى فئة

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ١١٤
والحفو هو الاعتراض من البر وفي نواحي الغيم وفيه لغتان يقال احفا البر وتحفوا
حفوا وتحفى تحفيا والوميض ان لمع قليلا ثم سكن ولم يسكن ولم يسل له اعتراض قال امرؤ القيس
اصاح ترى برقا اريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلل
واما الذي يشق شقا فاستطالته في الجو الى وسط السماء من عن ان اخذ يمينا ولا شمالا واما
قوله الجون او عن ذلك فان الجون هو الاسود المحمومي ويحمد جونا واما قوله شق بروق
رجاها فان رجاها استدارة السحابة في السماء ولهذا قيل رحا الحرب هو الموضع الذي
تستدار فيه لها

والجور التفعل والتجر التفعل قال القطامي يذكر عجوزا استضافها فعلت تدمع عند فقال

تجور منيحشية ان اضيفها كما الخازباء في محافة ضارب

وانما اراد من قذا الحديث انه لم يقم له ولم تنح عن صدر فراشه لان السنة ان الرجل احق بصدر

داره وصدر فراشه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ٤١١

ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذي لا يولد له ولد قال بل الرقوب الذي لم يقدم من ولده

شيئا وكذلك معناه في كلامهم انما هو على فقد الاولاد قال الشاعر

فلم ير حي قبلنا مثل امنا ولا كاننا عاش وفقد فقوب

وقال الاصمعي

فما وجد مقلات رقوب بواحدها اذا بعروا تضيف

قال ابو عبيد فان مذهبه عندهم على مصاب الدنيا جعله رسول الله صلى الله عليه

وسلم على فقدهم في الآخرة وليس هذا على ذلك في المعنى ولكنه تحويل الموضع الى

غيره وهذا نحو الحديث الآخر ان المفلس من حرب دينه ليس هذا الذي يكون مفلس

ماله ليس محروبا انما هو على تغليط الناس يقول انما الحرب العظيم ان يكون في الدين

وان كان ذهاب المال قد يكون حربا ومنه قول ابي دواد الايادي

لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد رزئته الاعدام

لم يرد ان احتياج المال ليس بعدم ولكنه اراد ان هذا الفقر الآخر اجل منه

ومما يقوي مذهب قوله في الرقود قول الله جل ثناؤه لهم قلوب لا يفقهون بها

ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها الا ترى انهم قد يعقلون امر الدنيا ويبصرون ٤١٢

فيها ويسمعون الا ان معناها في التفسير امر الآخرة

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

في قوله للرجل الذي قال له وقوسم العنايم انك لم تعد في القسم قال النبي صلى الله عليه

وسلم ومحمد فمن بعدك على بعدي ثم قال عليه السلام سيخرج من ضيضي هذا قوم يقرؤن

القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية والضيضي فوق

اصل كل شيء ومعدنه قال الكميت

رأيتك في الضيضي من ضيضي اجل الاكارم قبله الصحارا

وفيها لغة اخرى الضئضؤ بالفتح له والكسر الضئي والضئي النسل

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

ملعون من غير تخوم الارض قال التخوم هي الحدود والمعالم والمعنى في ذلك نفع على

موضعين احدهما ان يكون ذلك في تغيير حدود الحرم التي حدها ابراهيم خليل الله

صلى الله عليه وسلم والمعنى الآخر ان يدخل الرجل في ملك غيره من الارض يريد ظلمه وعدوانا ومنه الحديث الآخر من سرق من الارض شيئا طوقه يوم القيمة من

سبع ارضين قال ابو عبيد فاما قوله التخوم فانه يقول فاما اصحاب العربية فيقولون

هي التخوم مفتوحة التاء ويجعلونها واحدة واما اهل الشام فيقولون التخوم

نضم التاء يجعلونها جمعا والواحدة منها في قولهم تخم قال الشاعر

ولهم تخوم يقرونها وتخوم غيرهم لها تغشم

يا بني النحوم لا تظلموها ان ظلم النحوم ذو عقال

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه راى امراة تطوف بالبيت عليها مناجد من ذهب فقال السر ان حليك الله مناجد

من نار قالت لا قال فادي كانه قال اراه الحلي المكلل بالفصوص واصله

من النحور وكل شيء برز منه شيء فقد تجدر له ومنه تجدر الصوت بالشاب انما هو تزين بها

والمجدر اسم عام لذلك الشيء تجدرا قال ذو الرمة يصف الرياض شبهها بجود البرد قال

حتى كان رياض القف البسها من وشي عبقر تحليل وتنجيد

وفي هذا الحديث من الفقه انه لم يكره لها ان تطوف والمراة بالبيت وهي لابسة الحلي الا ان

لبسها عندي

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه سمع رجلا احسن فحت حزيرة العرب او قال فحت مكة يقول ايهوا الخيل فقد وضعت

الحرب اوزارها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال تقاتل على ظهور الكفار حتى

تقاتل بقسطكم الدجال قوله ايهوا الخيل يعني عطلوها من الغزو وكل انا فرسخته

فقد اهبنته ومنه قيل للبيت الخالي باه ولهذا قيل في امثالهم ان المعزى تهمي والابل

وذلك انها تضعف على الاحتباء فتخرفها حتى لا تقدر على سكناها وهي مع هذا لا

تكون الخيام من اشعارها انما تكون من الصوف والوبر

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

تحمل الناس على الصراط يوم القيمة فيتقارع بهم جنبتا الصراط تقارع الفراش في النار

التقارع هو التتابع والتهافت في الشيء ويقال للقوم اذا مات بعضهم في اثر بعض قد تقارعوا

والمعنى انهم يتهافتون في النار والله اعلم

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

قابلوا النعال يريد ان تعمل عليها القبل واصلها قبال وهو مثل الزمام يكون في وسط

الاصابع الاربع ومنه حديثه ان نعله كانت لها قبالان يعني هذا الذي وصفنا الزمام

ويقال لها نعل مقابلة ومقبلة وقد فسر بعضهم قوله قابلوا النعال وهو ان يثني وابة

الشراك الى العقدة والهول عند هو المسن

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

ان رجلا من اهل اليمن قال له يا رسول الله انا اهل قاه وفاذ كان قاه احد بادعا من بعيده

وعمله لله فاطعمهم وسقاهم من شراب يقال له المزر فقال الله اشبع قال نعم قال

فالاشربوه قال القاه سرعة المحابة وحسن المعاونة يعني ان بعضهم كان

يعاون بعضا في اعمالهم واصله الطاعة ومنه قول زوبة

والله لولا النار ان نصلاها ٭ او يدعوا الناس علينا الله ٭ جل الله

لما سمعنا الامير قاهما ٭ قال يريد الطاعة ومنه قول المعبل

فاستيقهوا للمعلم اي اطاعوه الا انه مقلوب قدم الالف وكانه القاف وقلها

وهذا كقولهم جبذ وجذب

يا بني التحوم لا تظلموها ان ظلم التحوم ذوعقال

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه راى امراة تطوف بالبيت عليها مناجد من ذهب فقال ايسرك ان يحليك الله مناجد

من نار قالت لا قال فادي كانه قال اراه اراد الحلي المكلل بالفصوص واصله

من النحور وكل شيء حرته شيء فقد نحرته ومنه نحر السوت بالناب انما هو تريثها

بها ولهذا سمي عامر ذلك الشيء نجادا قال ذو الرمة يصف الرياض شبهها بحود البيت

حتى كان رياض القف البسها من وشي عبقر تجليل وتنجاد

وفي هذا الحديث من الفقه انه لم يكرهها ان تطوف المراة بالبيت وهي بهذه الحلي الا ان

لم تسمها عنده

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه سمع رجلا اخس فحث حرته العرب وقال فحث مكة سهول انها الخيل فقد وضعت

الحرب اوزارها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزالون تقاتلون الكفار حتى

تقاتل بقيتكم الدجال قوله انها الخيل يعني عطلوها من الغزو وكل اناء فرسخته

فقد انهتيته ومنه قيل للبيت الخالي باه وهذا قيل في تمام الهم ان المعنى تنهى والله تعالى

وذلك انها تصعد على الاحبية فتخرقها حتى لا تقدر على سكناها وهي مع هذا لا

تكون الخيام من اشعارها انما تكون من الصوف والوبر

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

تحمل الناس على الصراط يوم القيمة فيتقارع بهم جنبتا الصراط كتقارع الفراش في النار

التقارع هو التتابع والتهافت في الشيء ويقال للقوم اذا مات بعضهم في اثر بعض قد تقارعوا

والمعنى انهم يتهافتون في النار والله اعلم

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال فاذا بكثيب كالرمة الضخمة فاذا جبريل عليه السلام قائم عنده

قابلوا النعال يريد ان تعمل عليها القبل واصلها قبال وهو مثل الزمام يكون في وسط

الاصابع الاربع ومنه حديث ابن عمر انه كانت لها قبالان يعني هذا الذي وصفنا والزمام

ويقال لها نعل مقابلة ومقبلة وقد فسر بعضهم قوله قابلوا النعال وقوله شسع وانه

السير الذي بين العقدة والهلول عند هو المشبور

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال لاصحابه ان منكم من لا اراه احدا بعدي فاذا كان قابل احدا من بعده

ان رجلا من اهل اليمن قال له يا رسول الله انا لعل قابلك فاذا لقيته فاقرئه مني السلام قال

معمول له فاطعمهم وسقاهم من سراب فقال له المرء فقال له اشربوه قال نعم قال

فاشتربوه قال القابل سرعة الحابة وحسن المعاونة يعني ان بعضهم كان

يعاون بعضا في اعمالهم واصله الطاعة ومنه قول ربه

والله لولا الناس ان نصلاها ويدعوا الناس علينا الله

لما سمعنا الامير قالها قال يريد الطاعة ومنه قول المحل

فاستيقهوا للمحلم اي اطيعوه الا انه مقلوب قدم الالف وكانت القاف قبلها

وهذا كقولهم جبد وجذب

www.alukah.net

١٢٢ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه سئل أي الناس أفضل فقال الصدوق اللسان المخموم القلب قالوا هذا الصدوق
اللسان قد عرفناه فما المخموم القلب قال هو النقي الذي لا غل فيه ولا حسد قال
ابو عبيد المفسر هو في الحديث وكذلك هو عند العرب ولهذا قيل حممت البيت اذا لسنته
ومنه سميت الحمامة وهي مثل القمامة والكناسة

١٢٣ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أن امرأة استه فقالت أتى رأسي في المنام كأن جابرا بني انكسر فقال خير يرد الله
غائبك على بيتك فرجع زوجها ثم عاد فرأت مثل ذلك فلم تجد النبي صلى الله عليه وسلم
ووجدت ابا بكر فأخبرته فقال يرجع زوجك فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال هل قصصتها على أحد قالت نعم قال فهو كما قيل لك قال ابو عبيد الجابر في كلامهم
قال هل قصصتها على أحد قالت نعم قال فهو كما قيل لك قال ابو عبيد الجابر في كلامهم
الحسبة التي يوضع عليها أطراف الحسب وهي التي تسمى بالفارسية البيرة

١٢٤ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه كان يتعوذ من الأبهمين قال ابو عبيد يقال أنهما السيل والحريق ويقال في
احدهما انه الجمل الصؤول الهائج وانما سميا ابهمين لأنه ليس مما يستطاع دفعه
ولا سطوة بمكلم او يستعتب ولهذا قيل للفلاة التي لا يهتدى فيها الطريق
بهما قال الأعشى
ويهما بالليل غطشى الفلاة توسني صوتي فسادرها

١٢٥ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه أمر بالتي ونهى عن المتعالي قال ابو عبيد أصل هذا في لبس العمائم وذلك أن
العمامة يقال لها المقعطة فالالية المعممة في رأسه ولم تجعلها تحت حنكه قيل
اقعطها هو المنهي عنه واذا أدارها تحت حنكه قيل تلحى بها تلحيا وهو المأمور به
وكان هذا ووسوسة يقول له عمته الشيطان يعني الهوى يقال ساء ما اذا الناس بها ابو اسوة بها

١٢٦ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قضى ان لا شفعة في فناء ولا طريق ولا منقبة ولا مدكر ولا رقوة قال ابو عبيد
قوله المنقبة هو الطريق الضيق يكون بين الدور لا يمكن ان تسلكه الا واحدا والمدكر
نحيته التي من ورائه ورما كان قضاء لما فيه والرقوة الجوبة تكون في محلة
القوم يسيل منها ماء المطر او غيره ومنه الحديث الآخر انه قال للماء نفع البئر
والرقوة الماء معنى الحديث في الشفعة ان من كان شريكا في هذه المواضع الخمسة
وليس شريكا في الدار نفسها فانه لا يستحق شيئا منها شفعة وهذا قول اهل المدينة
انهم لا يقضون بالشفعة الا للشريك المحاط واما اهل العراق فانهم يرونها لكل
جار ملاصق وان لم يكن شريكا

١٢٧ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تمسكوا على عرمكم قال ابو عبيد التمسك الاستقصاء
والالحاح في الاقتضاء واستيفاء الحق حتى لا يدع منه شيئا واصل العرم في الزراع

يقال قد امتثل الفصيل لرأس أمه إذا استفد ما في الثدي فلم تبق فيه شيئا وكذلك مكعهان

١٢٨ وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

أنه لعن الفاشرة والمفشورة قال أبو عبيد يراد أن تعده العمرة التي تعالج بها النساء

وجوههن حتى يسحى على الجلد وبدوا ما تحته من البشرة وهذا شبيه بما جاء في النامصة

والمتنمصة والواشمة والموتشمة وقد فسرناه في غير هذا الموضع

١٢٩ وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

حين قال لعمر بن الخطاب عند إسلامه أما يمنعك أن تقول لا إله إلا الله هكذا يقول

بعض المحدثين وليس أعرابها كذلك إنما هي يمنعك بضم الباء وكسر الفاء وهو من

الفرار يقال قد أفررت فلانا إفرارا إذا أفعلته فعلا يفر منه

١٣٠ وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

أنه كان شيح الذراعين قال أبو عبيد الشيح العريض ومنه قيل شيحة العود إذا

خشنة وعرضته فهو شيح ومشيوح

١٣١ وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

حين قال لسعد بن معاذ عند حكمه في بني قريظة لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق

سبعة أرقعة واحدها رقيع وهو اسم السماء الدنيا وكذلك هو في غير هذا

الحرف واحسبه جعلها أرقعة لأن كل واحد منها رقيع التي هي تحتها مثل مزلة

هذه التي يلتثم بها

١٣٢ وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

الله قال

١٣٣ أنه قال لا تقوم الساعة حتى يظهر الحشر والنحل ويحول المنبر ويوتمر الخابر ويقل

الوعول ويظهر التحوت قيل يا رسول الله وما الوعول وما التحوت قال الوعول وجوه الناس

وأشرافهم والتحوت الذين كانوا أحقر أقدام الناس لا يعلم بهم

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

أنه سبح حارته سبع قطر ومن مدومة الحذاء من كلب أن لنا الضاحية من النخل ولكم الصامنة

من النخل الجمع سارحتكم ولا تعدها رادتكم ولا تعطر عليكم الشاة ولا يؤخذ

عشر الشاة قال أبو عبيد قوله الضاحية يعني الظاهرة التي في البر من النخل والنخل

الذي يشرب بعروقه من غير سقي والصامنة ما تضمنها أمصارهم وقراهم من النخل

وقوله الجمع سارحتكم يقول الجمع من مقر ويقال فيه قول آخر أنها الجمع الى

المصدق عند المياه ولكن تشعيها حتى كانت فتأخذ صدقتها وقوله ولا تعد

فارديتكم يقول لا تصم الشاة المفردة الى الشاء وتحسبها في الصدقة وقوله ولا

يؤخذ منكم عشر الشاة يعني المتاع يقول ليس عليه زكاة

١٣٤ وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

أنه نهى عن قضع الرطبة قال أبو عبيد القضع أن يجز جها من متنها ثم يقال قضعها

اقضعها قضعا

١٣٥ وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

لا جلب ولا جنب ولا شغار في الإسلام قال الجلب في سباق الخيل يكون في سباق

الخيل وهو أن يشخ الرجل فرسه فيركض خلفه ويزجره ويجلب عليه وفي

شبكة الألوكة www.alukah.net

دلالة هو ندل للفرس على الحرى ومنهى عن ذلك والوجه الآخر في اصدقان تقدم المصدق
فيترأ موضعا ثم يرسل الى المياه فحيث تلك المياه عليه فيصدقها فهنالك ينهى
عن ذلك ولكن تقدم عليهم ويصدق فقرهم ومياههم وبأفنيتهم قال ابو عبيد واما الجنب
فان جنب الرجل خلف فرسه الذي يسابق عليه فرسا غريبا ليس عليه احد فاذا بلغ قريبا
من الغاية ركب فرسه الغربي وسبق عليه لانه اقل اعباء وكالامن الذي عليه الرجل
واما الشعار فالذي يزوج اخته او ابنته على ان يزوجه الآخر ايضا ابنته او اخته
ليس بينهما مهر غير هذا وهي المشاغرة كان اهل الجاهلية يفعلونه يقول الرجل
للرجل شاغرني بمعنى ذلك نهى عنه

١٣٦ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
من اشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها في النار يوم القيمة حدثناه
ابو معاوية عن عبد الله بن ميمون عن موسى بن مسكين عن ابي زرعة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال قوله اشاد يعني رفع ذكره بها وتوهينه بها وشهره بالقبح وكذلك كل
شيء رفعته فقد اشدته ولا ارى البنيان المشيد الا من هذا قال اشد البنيان فهو مشاد
وشديد فهو مشيد اذا رفعته واطلته فاما الساج المشيد من قوله جل ثناؤه وبئر معطلة
وقصر مشيد فانه من غير هذا وهو الذي قد بني بالشيد (الشيد الجص)

١٣٧ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان
وهامة ومن كل عين لامة قال حدثنيه يزيد عن سفين عن منصور عن المنهال بن عمرو

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الهامة يعني الواحدة من هوام
الارض وهي دوابها المؤذية وقوله لامة ولم يقل ملمة وأصلها من الم يلم اذا ملم قال
ذلك للشيء يأتيه ولم يره وقد يكون هذا من غير وجه منها الا تريد طرق الفعل واكثر ما يراد انها
ذات لمم يقول على هذا المعنى كما قال النابغة

الثاني ليس منه
واو ونون تعدان
حرفين واحد
منهما والذال فحرفه
شد

كليني لهم يا أميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب

وانما هو منصب فاراد انه ذو نصب ومنه قول الله تعالى وارسلنا الرياح لواقح واحدتها
لمقح على معنى انها ذات لقح ولو كان على هذا الفعل لقال ملقح لانها تلقح السحاب
والشجر وقد روي عن عمر في نصر الحديث انه قال في حال ولمعمل الا رجمتهما فقال حال
ان كان محفوظا وهو من احلت المرأة اذا وجبها والمعنى الكلام ان يقول معمل

١٣٧ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
من بنى لله مسجدا ولو مثل مفحص قطاة بنى له بيت في الجنة قال احمد بن حنبل الفراري عن
كثير المؤذن قال سمعت عطاء الراي يحدث عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال وحدثناه ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم النخعي عن اسود عن ابن مسعود ولم يرفعه
قال قوله مفحص قطاة يعني موضعها الذي تفحص فيه واما سماه مفحصا لانها انما تفحص
حتى تقعر عنه التراب وتصير الى موضع مطمئن مستو ولهذا قيل قد فحصت عن الامور
اذا اكثرت المسألة عنها والنظر فيها حتى تصير منها الى امر كشف لك وانما تفحص له
وتطمئن اليه منها

١٣٩ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قنت شهرا في صلاة الصبح بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان قال حدثناه معلى بن أسد
عن سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد
قوله قنت هو هاهنا القيام قبل الركوع أو بعده في صلاة الفجر يدعو وأصل القنوت
في اشتقاقه القيام وهذا أحد الأحاديث في قنوت الصلوات الخمس إذا دعوا قياما
ومن أبين ذلك الحديث الآخر قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال
سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الصلوات أفضل قال طول القنوت يريد طول القيام ومنه
حديث ابن عمر حدثنيه يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه سئل عن القنوت
فقال ما أعرف القنوت إلا طول القيام ثم قرأ أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما قال أبو عبيد
وقد يكون القنوت في حديث ابن عمر هذا الصلوات كلها إذا أراد بقوله ساجدا وقائما
ومما يشهد على هذا الحديث المرفوع قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن
أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصلاة
القانت الصابر قال أريد بالقانت المصلي ولم يرد القيام دون الركوع والسجود وقد
يكون القنوت أن يكون ممسكا عن الكلام في صلاته ومنه حديث زيد بن أرقم
قال حدثنا هشيم قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الحرث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني
عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم الرجل صاحبه إلى جنبه حتى
نزلت هذه الآية وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام والقنوت
أيضا الطاعة قال حدثنا يحيى عن وابل بن داود عن عكرمة في قوله كل له قانتون
قال الطاعة

قال ربيعة عليه السلام
اذكروا

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والأحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى
على الله هو من حديث أهل الشام عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن
أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قوله دان نفسه الدين يدين في اشتقاقه هذا
كأن نفسه يقول إذا أساءها أي استعبدها يقال دين القوم إذا أعملهم قال الأعشى
مدح رجلا

هو دان الرباب إذ كرهوا الدين دراكا بغزوة وصيال

ثم دانت بعد الرباب ودانت كعذاب عفوة الأقوال

فقوله هو دان الرباب يعني أذلها ثم قال دانت بعد الرباب أي ذلت وأطاعت والدين لله من
هذا أيضا الجزاء من ذلك قولهم كما تدين تدان

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع إلى آخيته وإن المؤمن

وأما قول القطامي

رمت المقاتل من قوارب بعدما كانت نوار تديك الأديانا

فهذا من الجزاء أيضا ويكون قوله من دان نفسه أي حاسبها من الحساب والدين أيضا

١٤٦

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يسهو ثم يرجع الى الايمان ” يعني ذلك عن ابن المبارك عن سعيد بن ابي ايوب عن
عبد الله بن الوليد عن ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي سعيد الخدري رفعه قال قوله في
آخر الآية العروة التي تشد بها الدابة وتكون في وتد او سلة مشدة في الارض
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه دخل على عمرو فسأل بها فاجابه وقال انها كانت تأتينا ايام الحج فتحدثنا وانا احسن
العهد من الايمان ” من حديث ابن المبارك يعني ذلك عنه عن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن
بن ثوبان عن محمد بن زيد عن مهاجر رفعه قال العهد في اشياء مختلفة فمنها الحفاظ ورعايته
الحرمة والحق وهو هذا الذي في الحديث ومنه الوصية ان يوصي الرجل الى غيره كقول
سعد حين حاضر عند رسول الله في ابن اخيه قال ابن اخي عهد الي فيه اخي اي اوصى الي
قال الله تبارك وتعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم يعني الوصية والامر ومن العهد ايضا
اليمين قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين وقال قالوا انهم عهدهم الى آخر الآية
ومن العهد ايضا اليمين يحلف بها الرجل يقول اعلي عهد الله وميثاقه ومن العهد ايضا ان
يعهد الرجل على حال او في مكان فيقول عهدي به ان يفعل كذا وكذا وعهدي به في
مكان كذا وكذا واما قول الناس اخذت عليه عهد الله وميثاقه فان العهد
هاهنا هو اليمين وقد ذكرناه
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الحج المبرور ليس له ثواب دون الجنة قيل يا رسول الله ما بره قال الحج والنحر

قال حدثناه اسمعيل بن عياش عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيد قوله الحج يعني رفع الصوت بالتلبية ومنه الحديث
الآخر ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مر اصحابك برفع الصوت
بالتلبية فانه من شعار الحج يقال منه عججت فانا اعج عجا وعجيجا وقوله والنحر
يعني نحر الابل وغيرها وان تحوا دماءها وقوله السلان ومنه قول الله جل ثناؤه وانزلنا
من المعصرات ماء ثجاجا وكذلك حديثه صلى الله عليه حين سألته المستحاضة فقالت
اني انجه ثجا تعني سيلانه وكثرته
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ان النواس بن سمعان سأله عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في
نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس وقد احتج بهذا الحديث
عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن النواس بن سمعان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قوله ما حاك في نفسك فقال احك في نفسي الشيء اذا لم تكن منشرح الصدر به وان
في قلبك منه شيء ومنه حديثه الآخر ثم ما حاك في قلبك وان افتاك عنه الناس
وافتوك ومنه حديث عبد الله الآخر جواز القلوب يعني ما حز في نفسك وحاك
فاجتنبه فانه لتمر
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول اللهم اني اسألك غنى نفسي ومعنى مولاي ” قال حدثنيه يحيى بن سعيد

وَيُرْوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ بِرَفْعِهِ قَوْلُهُ غَيْرَ
مَوْلَايَ الْمَوْلَى عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ هُوَ ابْنُ الْعَمِّ خَاصَّةً وَلَيْسَ هُوَ هَكَذَا وَلَكِنَّهُ الْوَلِيُّ
وَكُلُّ وَلِيٍّ لِلْإِنْسَانِ فَهُوَ مَوْلَاهُ مِثْلُ الْعَمِّ وَالْأَخِ وَابْنِ الْأَخِ وَالْعَمِّ وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ
مِنَ الْعَصَبَةِ كُلِّهِمْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَمِمَّا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الْمَوْلَى
كُلُّ وَلِيٍّ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهَا فَنِكَاحُهَا
بَاطِلٌ أَرَادَ بِالْمَوَالِي الْوَلِيَّ وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ لَا نُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا أَفَتَرَاهُ إِنَّمَا عَنَى
ابْنَ الْعَمِّ خَاصَّةً دُونَ سَائِرِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَقَدْ يُقَالُ لِلْحَلِيفِ أَيْضًا مَوْلًى قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ

مَوَالِي حِلْفٍ لَا مَوَالِي قَرَابَةٍ ... وَلَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الْأَنَاوِيَا

الْأَنَاوِيُّ جَمْعُ أَنَاوٍ وَهِيَ الْخَرَاجُ

١٤٦ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ قَالَ يَا نَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ فَلَمَّا قَدِمْنَا الشَّامَ
وَجَدْنَا مَرَاحِيضَ قَدْ اسْتُقْبِلَتْ بِهَا الْقِبْلَةُ فَكُنَّا نَحْرِفُ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ مَرَاحِيضَهُمْ قَدِ اسْتُقْبِلَ
يَعْنِي الْكُنُفَ وَاحِدُهَا مِرْفَقٌ وَفِي حَدِيثِ غَيْرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ وَجَدْنَا مَرَاحِيضَهُمْ قَدِ اسْتُقْبِلَ
بِهَا الْقِبْلَةُ فَفِي ذَلِكَ أَيْضًا وَاحِدُهَا مِرْحَاضٌ وَهِيَ الْمَذَاهِبُ أَيْضًا وَاحِدُهَا مَذْهَبٌ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ فِي سَفَرٍ قَالَ فَمَرَرْنَا بَعْدَ
الْمَذْهَبِ كُلِّهِ هَذَا كِنَايَةٌ عَنْ مَوْضِعِ الْغَائِطِ

١٤٧ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

www.alukah.net

الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ أَبُو أَيُّوبَ أَيْضًا قَالَ أَبُو أَيُّوبَ مَا أَدْرِي مَا الصَّنْعُ بِهَذِهِ الْكَرَابِيسِ وَقَدْ نَهَى رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةُ بِبَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ فَالْكَرَابِيسُ وَأَشْبَاهُهَا لَا بَأْسَ
وَهُوَ الْكَنِيفُ الَّذِي يَكُونُ مُسْتَتِرًا عَلَى سَطْحٍ بِقِبْلَةٍ إِلَى الْمَرْءِ وَإِذَا كَانَ أَسْفَلَ فَلَيْسَ بِكَرَابِيسَ بَأْسٌ

١٤٨ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ كَانَ يَلْدَغُ لِسَانُهُ فَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِذَا رَأَى الصَّبِيَّ حَمَّرَةَ لِسَانِهِ يَهَشُّ لَهُ، قَالَ
حَسَّانُ يُرِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ يَرْفَعُهُ قَوْلُهُ يَهَشُّ لَهُ يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا نَظَرَ إِلَى
الشَّيْءِ فَأَعْجَبَهُ وَاشْتَهَاهُ هَشَّ إِلَيْهِ وَفَرِحَ بِهِ قَدْ هَشَّ لَهُ قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ
حَنَّا السَّبِيعِيُّ مَدَحَ رَجُلًا سَبَقَتِ الرِّجَالَ إِلَيْهَا هَشَّ إِلَى النَّدَى فُعَالُهُ وَمَعْدًا وَالْفِعَالُ سِبَاقُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ أُبَيٌّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ
وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا أَنَّهَا السَّبْعُ مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُهُ
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ إِسْمَعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَحَدُّ الْمَثَانِي عَلَى مَا جَاءَ فِي الْآثَارِ وَتَأْوِيلِ الْقُرَّاءِ فِي تِلْكَ
أَوْجُهٍ فَفِي إِحْدَاهَا الْقُرْآنُ كُلُّهُ مِنْهَا قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ
الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ فَوَقَعَ الْمَعْنَى عَلَى الْقُرْآنِ كُلِّهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ أُنَاسٌ
سُمِّيَ الْمَثَانِيَ لِأَنَّ الْقَصَصَ وَالْأَمْثَالَ ثُنِّيَتْ فِيهِ وَمِنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا الْمُسْتَمِعُ

الى قوله انها السبع من المثاني يريد تأويل قوله عز وجل ولقد آتيناك سبعا من المثاني والمعنى والله
اعلم انها السبع الآيات من القرآن وهي في العدد سبع وقال النبي صلى الله عليه وسلم
سبع وروي ان السابعة بسم الله الرحمن الرحيم فانها تعد آية في فاتحة الكتاب خاصة
يحقق ذلك حدثنا ابن عباس قال حدثنا الحجاج عن ابن جريج عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال هي فاتحة الكتاب وقرأها علي ابن عباس
وعدها بسم الله الرحمن الرحيم قلت لأبي اخبرك سعيد بن جبير عن ابن عباس
ان بسم الله الرحمن الرحيم آية منها قال نعم قال ابو عبيد هذا احد الوجوه
من المثاني انه القرآن كله وقال بعض الناس فاتحة الكتاب هي السبع المثاني واحتج
بانها تثنى في الصلوة في كل ركعة وفي وجه آخر ان المثاني ما كان دون المائين وفوق
المفصل من السور قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم قال قدم علقمة مكة فطاف
بالبيت اسبوعا وصلى عند المقام ركعتين قرأ فيهما بالسبع الطول ثم طاف اسبوعا
ثم صلى ركعتين قرأ فيهما بالمائين ثم طاف اسبوعا ثم صلى ركعتين قرأ فيهما بالمثاني
ثم طاف اسبوعا قرأ فيهما بالمفصل ومن ذلك حديث ابن عباس حين قال لعثمان ما حملكم
على ان عمدتم الى السورة براءة وهي من المائين والى الانفال وهي من المثاني فقرنتم بينهما ولم
تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم وجعلتموها في السبع الطول
فقال عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انزلت عليه السورة او الآية
يقول اجعلوها في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا وتوفي رسول الله صلى
الله عليه ولم يبين لنا قال ابو عبيد حسبه ان نضعها وكانت قصتها شبيهة

١٥٠

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ليس احدكم ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي واستذكروا
القرآن فهو اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها قال حدثناه الاباء عن منصور
عن ابي وائل عن عبد الله رفعه قال يقال ان وعد هذا الحديث انما هو للذي يرى القرآن
الحافي عنه ومما يبين لك قوله واستذكروا القرآن وفي حديث آخر تعاهدوا القرآن فلبس
يقال هذا الا للتارك وكذلك حدثنا الفضل قال حدثنا ابن المبارك عن عبد العزيز بن
ابي رواد قال سمعت الضحاك بن مزاحم يقول ما من احد تعلم القرآن ثم نسيه الا بذنب كان
كان الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وان نسيان القرآن
من اعظم المصائب قال ابو عبيد انما هذا على الترك فاما الذي هو ابتلي فيما اوتي فعرض
على حفظه الا ان النسيان عليه فليس من ذلك في شيء مما نحن فيه ذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم قد كان نسي الشيء من القرآن حتى ذكره ومن ذلك حديث عائشة قال
حدثنا ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
سمع قراءة رجل في المسجد فقال ما له رحمه الله لقد اذكرني آيات كنت انسيتها

١٥١

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ان رجلا اتاه بضاب اجترها فقال ان امة مسخت فلا ادري لعل قد منها

قال احمد بن منصور عن سفيان عن عاصم بن بهدلة عن زر وهو عن ابن مسعود رفعه، قوله
احترسها فهو ان تخرج الصيد فيدخل فيه عودا او شيئا فحركه حتى يسمع الصيد فيظن
انه حية تريد ان تدخل عليه الجحر والبيد زعموا انها تدخل على الجحر فتستخرجه منه
قال ومنه قيل هذا المثل الهم من البيد فاذا سمع تلك الحركة اخرج ذنبه اليها ليضربها به
فربما قطعها اثنين فاذا اراه المحترس قد اخرج ذنبه قض عليه حتى يحتد به فهذا الحترس
الصياد فيما تقول الاعراب وفي هذا الحديث من الفقه انه لم يدع اكل الصيد على الجحر
لذ ولكن للتقذر

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

في الضالة اذا كتمها قال فيها قرنتها مثلها ان ادركها قبل ما اكتمها ووجدت عنده
عليه مثلها، قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج قال اخبرني عمرو بن مسلم قال سمعت طاوسا
وعكرمة يقولان ارسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال قوله فيها قرنتها
مثلها يقول اذا وجد رجل ضالة وهي من الحيوان خاصة كانه يعني الابل والبقر والبغال
والخيل والحمير يقول فكان ينبغي له الا يؤويها فانه لا يؤوي الضالة الا ضال او قال
ضالة المسلم جمر النار فان لم يستردها حتى توجد عنده اخذها صاحبها واخذ ايضا
منه مثلها وهذا عندنا على وجه العقوبة والتاديب له وهو مثل قوله في منع
الصدقة انا اخذوها وشطر ابله عزمة من عزمات ربنا وهذا كما قضى عمر
في حاطب قال حدثنا عبد الرحمن عن محمد بن عمر وعن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب

عن الله ان عبيدا له سرقوا ناقة لرجل من مزينة فجروها فامر عمر بقطعهم ثم قال ردوهم
علي وقال لحاطب اني اراك تجيعهم ثم قال للمزني كم كانت قيمة ناقتك قال كانت قيمتها
ثمانمائة درهم قال حاطب اذهب فادفع الى كل واحد منهم اربعمائة درهم واضعف عليه القيمة
عقوبة له لما اعروا وجاعوا غير هذا وليس الحكم اليوم على هذا التزموا عقوبة القيمة

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
خير اذكر اشراط الساعة فقال من اشراطها كذا وكذا وان سطق الرويضة قيل يا رسول الله
وما الرويضة فقال الرجل التافه ينطق في امر العامة، قال حدثنيه يزيد عن عبد الملك
بن قدامة عن المغيرة عن شعبة عن ابي هريرة رفعه، قال قوله التافه يعني الخسيس الخامل من
الناس وكذلك كل خسيس فهو تافه، ومنه قول ابراهيم تجوز شهادة العبد في التافه
ومنه قول عبد الله في القراءة ان لا تفه ولا تشاء وتاويل حديث النبي صلى الله عليه
وسلم هذا مثل الحديث الآخر لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا اللكع
بن اللكع وهو العبد والسفلة ومنه قيل للامة يا لكاع، وروي عن عمر انه كان
اذا رأى امة منفتقة ضربها بالدرة وقال يا لكاع لا تشبهي الحرائر، وقول الكميت
راسك وكذلك يقال للرجل الخبث والانثى الخبثاء وكذلك الغدر وغدار من الغدر ومنه
حديث المغيرة بن شعبة ورأى عروة بن مسعود يكلم النبي صلى الله عليه وسلم
وتناول لحيته مسها فقال امسك يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه قبل ان لا
تصل اليك فقال عروة يا غدر وهل غسلت رأسك من غدرتك الا بالامس ومما يستحدث

الروم في الحديث الآخر قال من اشراط الساعة ان ترى الحفاة العراة الجوع سارحة في البنيان قال المرأة ربتها وربتها

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه سئل عن البرد فقال اعان السلطان لا تقبل الا موليته ولا تدبر الا موليته ولا اراني

نفعها الا من حاسبها الشام من حديث يروى عن ابي عوانة عن قتادة رفعه الى النبي

صلى الله عليه وسلم قال قوله اعان السلطان يعني عن يوسف بن خليد البصري

انه قال اعان كل شيء نواحيه وامان الذي يحكيه عن فاعان الشيء نواحيه قالها

ابو عمرو وغيره من علمائنا فان كان الاعان محفوظة فانه اراد ان الاياس نواحي

السباطين

انها على اداقها ولحائها وهذا شبيه بالحديث الآخر انها خلقت من السلطين وفي

حديث آخر على ذروة كل عبر سبطانا وقوله لا تقبل الا موليته ولا تدبر الا

موليته فهذا عندي على المثل الذي يقال منها انها اذا اقبلت اقبلت ولا ادبرت ادبرت

وذلك لكثرة اقبالها وسرعة ذهابها وقوله الا اني خيرها الا من حاسبها الا شام يعني

الشمال ويقال للبرد الشمال الشوماء قال الاعشى

والحي على سوء يديه فزادها ناظما من فرع الدوالة اشأما

ومنه قول الله جل ثناؤه وأصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة يريد اصحاب الشمال

ومعنى قوله الا اني نفعها الا من شمالها يعني انها المحلة ولا تكب الا من شمالها

وهو الحائب الذي يقال له الوحشي في قول الاصمعي لانه للشمال قال والاسي هو

الاسي والاسي ايضا وقال بعضهم لا ولكن الاسي هو الذي يأتيه الناس في

الجراب والكوب والوحشي هو الاسي لان الله لا يأتي من حاسبها الا من اتاها من

من الاسر قال ابو عبد وهذا هو القول عندي والله اعلم بذكره وافرحها

الكلابي فانه قال

فجالت على وحشيها وكأنها مسربلة من ذارع في معصفل

وقال ذو الرمة يصف ثورا في مثل ذلك الحال

فانصاع خايد الوحشي وانكدرت يلحبن لاهاتي المطلوب والطلب

عن عمرو عن عبد الرحمان بن عبد عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله سبعة أحرف
يعني مبلغ لغات من لغات العرب وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه هذا
ما لم يسمع به قط ولكن يقول هذه اللغات السبع مفرقة في القرآن فبعضه نزل بلغة
قريش وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة أهل اليمن وكذلك سائر اللغات
ومعانيها في هذا كله واحدة ومما يبين لك ذلك قول ابن مسعود قال حدثني أبو موسى عن أبي عمر
عن أبي وابل عن عبد الله قال إني قد سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقرؤوا كما علمتم
إنما هو كقول أحدكم هلم وتعال وكذلك قال ابن سيرين إنما هو كقولك هلم وتعال
وأقبل ثم ذكر سمرة ابن سيرين فقال في قراءة ابن مسعود إن ذلك إلا زقية واحدة وفي قراءة أبي صيحة
واحدة فالمعنى فيهما واحد وعليه هذا سائر اللغات وقد روي في حديث حزام
حديث الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن سلمة بن أبي سلمة عن أبيه رفعه قال نزل
القرآن على سبعة أحرف حلال وحرام وأمر ونهي وخبر ما كان قبلكم وخبر ما هو
كائن بعدكم وضرب الأمثال قال أبو عبيد يستدل ما وجد هذا الحديث لأنه ساذ
غير مسند والأحاديث المسندة المتسقة نرويه الآن في حديث عمر الذي ذكرناه
في أوله أنه قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أقرأنيها فكدت أن أثب به النبي صلى الله عليه وسلم فأخرته فقال
له أقرأ فقرأ له القراءة فقال هكذا أنزلت ثم قال اقرأ فقرأ فقرأ فقرأ فقال هكذا

يعني بالطلب الكلاب على هذا السعار فهم إنما هو الحارث الوحشي الأبين لك الخائف
إنما نفر من موضع الخافة إلى موضع الأمن
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
في الذي إذا استوعب جذعه الذئب قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا أبو إسحاق الشيباني عن
عكرمة بن خالد رفعه قال قوله استوعب يعني استوصل وكل شيء اصطلم فلم
تر منه شيئا فقد أوعب وهو الاستيعاب يقال منه قد أوعبته فهو موعب قال أبو النجم
مدح رجلا
نحن من عاد الجذعا موعبا ... بكر وبكر أكرم الناس أبا
وكذلك القوم إذا استخصوا جميعا في غزو أو غيره يقال قد أوعبوا قال عبيد
أنيب إلى حديلة أوعموا نفرا من سلمى لنا وتكنفوا
ومنه قولهم أحرنفه في الجنب قال أيام قبل أن تغتسل وهو أوعب للغسل قال أحمد شاه حرير
عن معتمر عن أبيه عن خرنفة قال أبو عبيد يعني أنه أحرى أن يخرج كل بقية في
ذكره من الماء
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف وبعضهم يرويه وقرؤوا
كما علمتم قال أحمد شاه هشيم ويحيى بن سعيد عن حميد عن الحسن عن أبي بكرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثني ابن مهدي عن مالك بن أنس عن الزهري

انزلت ثم قال ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف فاقرؤا منه ما تيسر قال وكذلك حديث
أبي بن كعب هو مثل حديث عمر او نحوه فهذا ليس لك ان الاختلاف انما هو في اللفظ والمعنى
واحد ولم يكن الاختلاف في الحلال والحرام لما جاز ان يقال في شيء هو محرم هكذا انزل ثم
يقول آخر فيه انه حلال هكذا انزل وكذلك الامر والنهي وكذلك الاخبار
لا يجوز ان يقال في خبر قد مضى انه كان كذا وكذا فيقول هكذا نزل ثم يقول آخر
خلاف ذلك الخبر فيقول هكذا نزل وكذلك الخبر المستانف كخبر القيمة والجنة
والنار ومن توهم ان في هذا شيئا من الاختلاف فقد زعم ان القرآن يكذب بعضه بعضا
وتناقض وليس يكون المعنى في السبعة الاحرف الا على اللغات لا غير معنى واحد
لم يختلف فيه في حلال ولا حرام ولا خبر ولا غير ذلك قال ابو عبيد الا انه وجه بعض
الحرف نزل القرآن على جميعه وليس فيه ذكر احرف فهذا قد يحتمل المعنى الذي

في حديث اللسن

١٥١ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
من شر ما اعطي العبد او كل امر هذا معناه شح هالع وجبن خالع روى هذا
عن موسى بن علي عن ابيه عن عبد العزيز بن مروان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابو عبيد اما قوله الهالع فانه المجزوع وأصله من الجزع والخوف
قال ابو عبيدة والاسم الهلع وهو اشد الجزع وقد روي عن الحسن في قوله
جل ثناؤه ان الانسان خلق هلوعا قال اذا مس الخير منوعا وروي عن عكرمة انه قال ضجورا

قال ابو عبيد

قال ابو عبيد وقد يكون البخل والفجر من الجزع والجبن الخالع الذي يخلع قلب صاحبه

١٥٩ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه سئل عن حريسة الجبل فقال فيها غرم مثليها وجلدات نكالا فاذا اواها المراح
ففيها القطع قال حدثناه اسماعيل عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب برفعه قال ابو عبيد
انما هذا في الابل والبقر والغنم فانها ربما ادركها الليل وهي في الجبل لم تصل الى المراح
فالقطع على سارقها فاذا اواها المراح وكانت في حرز لها حافظ فعلى سارقها
القطع وفي هذا الحديث من الفقه انه حيث ذكر القطع لم يذكر غرم السارق

١٦٥ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حين ذكر الدجال فقال خفال الشعر في صفة ذكرها، قال حدثنه ابو معوية عن
الاعمش عن شقيق وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال قوله الخفال يعني
الكثير الشعر قال ابو الرمة يصف شعرا

واسود كالاساود مسبكرا على المتنين مسدرا اجفالا

المسبكر المسترسل وقد يكون ايضا المعتدل المستقيم في غير هذا والمسدر والمنصب
وبعضهم يرويه منسدلا من السدل وهما سواء وفي حديث آخر في الدجال راسه حبك
حبك يقول هي الطرائق ومنه قوله عز وجل والسماء ذات الحبك

٦١ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال السر احد مثل الحد بعمله قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني
الله برحمته قال الاصمعي قوله الا ان يتغمدني الله بمسبني قال الحجاج سمعت
تغمد الحمار اجود امن رساء قال يعني انه يلقي نفسه عليهم ويركبهم
ويغشيهم نفسه ويثقل عليهم والمرس الحجر الذي يمرس به يقال رسته ارسه رسا
اذا رمسته قال ابو عبيدة احسب قوله تغمدني الماخوذ من تغمد السيف لانك
اذا غمدته فقد غشيته اياه وغشيته به
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
تولا سواسر ايما خير الطعام ولا اثر الحمك ثوابر فعون الطعام يومهم لغدهم قوله
خير الحمر يعني اثره وهذا لغات خير وخير مقلوب مثل جذر وجبذ قال الراجز
ثم الخزر في الحمها انها خير الحمر المدخر
وفي نتن اللحم انها لغات صل اللحم واصل وخم اللحم واخم وتلند
وتلد كل هذا اذا انتن وتغير وبعض المحدثين لا يرفع هذا الحديث قال حدثنيه
حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة لم يرفعه ورفعه غيره
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حين ذكر المدينة فقال من احدث فيها حدثا او اوى فيها محدثا فعليه لعنة الله
الى يوم القيمة لا يقبل منه صرف ولا عدل قال سمعت هشيما يحدث عن سيخ

١٦٢ ب

تفاوت خزر اللحم واللحم اذا نتن

ص ورد مثل هذا المسئلة غير انها مساة بالحمار وبالبعير وبالناقة وسمعت العلماء يقولون هذا كله سمعت الشافعي يقول

١٦٣ ا

له فرسماه

له ورسماه عن مكحول قال الصرف التوبة والعدل الفدية قال ابو عبيد وفي القرآن
ما يصدق هذا المفسر قوله ولا ان تعدل كل عدل وقوله لا يقبل منها عدل فهذا من قول
النبي عليه السلام لا يقبل منه عدل فاما الصرف فلا ادري قوله لا يستطيعون صرفا
ولا نصرا من هذا الا وبعض الناس يحمله على هذا ويقال ان الصرف النافلة والعدل
الفريضة قال ابو عبيد والمفسر الاول اشبه بالمعنى وقوله من احدث فيها حدثا
او اوى محدثا فان الحدث كل حد لله يجب على صاحبه ان يقام عليه وهذا اشبه بحديث
ابن عباس في الرجل يأتي حدا من الحدود ثم يلجأ الى الحرم انه لا يقام عليه الحد في الحرم
ولكنه لا يبايع ولا يكلم حتى يخرج منه فاذا خرج منه اقيم عليه الحد
فجعل النبي صلى الله عليه حرمة المدينة كحرمة مكة فالمأثم في صاحب
الحدث الا يؤويه احد حتى يخرج منها فيقام عليه الحد وليس حكمها في الحدود
في الدنيا سواء الا ان الحدود لا تقام بمكة الا من اصابها بمكة ولكنها في المآثم
سواء

١٦٣ ب

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه كره عسر حال فيها غير الشيب يعني شفه وعزل الماء عن محله وافساده
الصبي غير محرمه قال حدثناه جرير عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان
عن عمه عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ابو عبيد اما غير السير فان يسيره في الحديث انه ينفه واما عزل الماء عن محله
فانه العزل عن النساء في النكاح واما افساد الصبي غير محرمه فان افساد
الصبي ان يجامع الرجل المرأة وهي ترضع وهو الغيل والغيلة ومنه حديث صلى
الله عليه قال لقد هممت ان انهى عن الغيلة وقد ذكرناه في غير هذا الموضع
وقوله غير محرمه يعني انه كره فعله ولم يبلغ به التحريم

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ما من امير عشرة الا وهو يأتي يوم القيمة مغلولا يده الى عنقه حتى يكون عمله
هو الذي يطلقه او يوبقه قال ابو عبيد قوله يطلقه اي يعتقه وقوله يوبقه
يعني يهلكه يقال وبق الرجل يوبق وبقا اذا هلك وقد اوبقه غيره ويكون
ايضا اوبقه في معنى يوبقه وبعضهم يرويه بالقاف فاما من رواه بالقاف
فانه لا وجه له عندنا ولا نعرفه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
قال على قافية راس احدكم تلك عقد فاذا قام من الليل فصلى انحل عقده
قال القافية هي القفا فكان معنى الحديث على قفا احدكم لك عقد للشيطان
وانما قيل لآخر كل شيء من الشعر قافية لانه يحذف الذي كله وهي كلمة
تقفو الذي قبلها

وقال ابو عبيد

١٦٧

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قيل له في المسجد يا رسول الله هذه قال لا عرش كعرش موسى قال ابو عبيد
قوله هذه كان سفين بن عيينة يقول معناه اصلحه وتاولها كما قال قال واصله
انه يراد به الهدم بعد الهدم وكل شيء حركته فقد هززته فهذه هذه
فكان المعنى انه يهدم ثم تستانف سواه وهيئة ويصلح

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من منحه المشركون ارضا فلا ارض له وهذا الحديث يروى عن بقية
عن الوليد عن زيد بن عبد الله الخولاني عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله من
منحه المشركون ارضا فلا ارض له قال ابو عبيد وجهه عندنا والله اعلم
انه الذي يمنح المسلم ارضا والمنحة العارية ليزرعها وقوله فلا ارض له
يعني ان خراجها على ربها المشرك وله يسقط الخراج عنه منحه اياها المسلم
ولا يكون على المسلم خراجها وهذا مثل حديثه الآخر ليس على المسلم جزية يروى

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حين ذكر الله تبارك وتعالى فقال حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات

شبكة الألوكة

وهمه ما اشتهى النفس بصره ، هذا روى عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابن عبيدة
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال يقال في السنجة انها جلال
وجمله وثوره عز وجل ومنه قيل سبحان الله انما هو تعظيم له وتنزيه وهذا
الحرف قوله سبحان لم اسمعه الا في هذا الحديث
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ان اكبر الكبائر ان تغاير اهل صفقتك وتسل سنتك وتفارق امتك ، قال
حدثناه محاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن رفعه ، قال قاله
اهل صفقته ان تعطي الرجل عهده وميثاقه ثم تقاتله وتستبيح ان ترجع اعرابيا
بعد هجرته ومفارقته امته ان المحو بالمشركين قال ابو عبيد وهذا التفسير كله
في الحديث ولا ادري اهو عن الحسن ام لا ان
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تغار التحية ، الغرار النقصان واصله من غرار الناقة وهو ان تفصل لبنها
يقال غارت وفي مغارة ومعنى الحديث انه لا ينقص السلام ونقصانه ان يقال السلام
عليك واذا سلم عليك ان تقول وعليك والتمام ان تقول السلام عليكم واذا
رددت ان تقول وعليكم واذا كان الذي يسلم عليه اورد عليه واحدا او كان
ابن عمر مر بكم اسلم عليه ان
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال في عصر اسفار ميتوا بوتركم ، قال ابو عمرو التخير ان يحلبها مرة واحدة
يقال فحيتها اذا جعل لها ذلك الوقت قال المحبل
اذا الفتاة روى عيالا افتها وان حسبت ان يعيش الوطب حينها ،
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
خير قال فلعل لها اصابه ثم سره تقل عوذ بر الناس قال ابو عبيد قال الاصمعي
الطب السحر وانما كني عن السحر بالطب كما كني عن اللديغ بالسليم والطب
الرجل الحاذق بالامر قال عنترة
ان تعرفي ذو دوني القناع فاني طبب باخذ الفارس المستلئم ،
المستلئم الذي لبس لامته والادمة الدرع
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها معلم
لاحد قوله عفراء الى عفر الابيض ليس بشديد البياض والنقي الحوارى والمعلم
الاثر قال الشاعر
يطعم الناس اذا ما اجدبوا من نقي سوقه ادمه ،
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
خير رفع من عرفات العنق فاذا وجد فجوة نص ، قال ابو عبيد النص التحريك

حتى تسنح من الدابة اي تمضي سيرها قال الشاعر

١٧٦ تقطع الخرق سير نصف

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه اقر عليه السكينة فاوضع في وادي محسر قال ابو عبيد الايضاع سير

مثل الحبب وهو من سير الابل يقال له الايضاع وقال الشاعر

اذا اعطيت راحلة ورحلا ... ولم توضع فقام على ناع

١٧٧ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه كسا امرأة قبطية فقال رسول الله صلى الله عليه مرها فلتتخذ تحتها

غلالة لا تصف حجم عظامها تقول اتخذي الثوب الكسدان دون الذي على خلقها

١٧٨ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه نهى عن التلقي وعن زجر وان الدر وعن زجر في الغنم قال ابو عبيد وان

الدر زوان اللبن وفي الغنم التي تغتني للولد او للبن ويقال قوته وقوته والمصدر

الاعم الوالمشهور الهدر ب منه

منذ الفتيان والفتيات قال الشاعر

لو كان للدهر ما كان مثلده ... لكان للدهر مخرم فنار

والتلقي ان تلقى الرجل الاعرابي تقدم بالسلعة ولا تعرف سعر السوق فتبعها رخيصة

١٧٩ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه اتى برجل قد اله الكي فقال اكووه وارضفوه الرضف الحجارة تسخن ثم تمد بها

١٨٠ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

خير قال الا اسيكم ما العضه قالوا بلى يا رسول الله قال هي النميمة قال ابو عبيد

وكذلك هي عندنا قال الشاعر

اعوذ بربي من النافثات في عقد العاضه المعضه

١٨٢ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

حين قال امرأى مقتل حمزة فقال رجل اعز الله اراسته قال ابو عبيد الاعز الله

لاسلامه معه قال الاخوص

وارى المدينة حين ليست امير ها امن البرى بها ونام الاعزل

١٨٣ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال لزيد انت مولانا فجعل قال الخليل ان رفع رجلا او نفر على الخرز

الفرح وقد يكون الرجل من هذا الا انه قصر للسبب

١٨٤ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه اتى بمد به في اديم مقروظ قال نعني بالمقروظ المدبوغ بالقرظ

١٨٥ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

لعن الله من غير منار الأرض قال المنار التي تنصب على الحدود فيما بين الجار والجار
فعيّره أن ينحله أو أرضا جاره ليقتطع به من أرض جاره شيئا
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حين قال وهل يكب الناس على مناخرهم في نارجهنم إلا حصائد ألسنتهم قال الحصائد
ما قاله اللسان وقطع به على الناس
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه عضب غضبا شديدا حتى يتبين أن الله يتميز عن قال أبو عبيد ليس يتميز عن شيء ولكن أحسبه
يترحم وهو أن يكاد أنه رعد من شدة الغضب
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أن الشمس تطلع ترقرق يعني تدور وتجيء وتذهب
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه أتى حائش نخل أو حشا فقضى وبه حاجته قال الحائش جماعة النخل والحش مثله
وهو البستان وفيه لغتان حش وحش
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه أهدي إليه هريرة فلم يجد شيئا يصعد عليه فقال اصعده بالحضيض فإنما أنا عبد
آكل كما يأكل العبد قال الحضيض الأرض والحضيض منقطع الجبل
إذا انحدر منه إلى الأرض وفي بعض الحديث أن رجلا كسا أن العدو يعيّر الجبل

هو بدر الدين محمد
ابن أحمد المحاملي

الحوض
اعلا الحمص
بضم الصاد

ومن

١٩٥ وخرّ بحضيضه إنما هو أسفله عند منقطعه

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أن رجلا قال يا رسول الله مالي ولعالي مهاربو لا قارب غيرها قال إنما هذا مثل يقول للرجل
١٩١ شيء وأصل المهارب الذي قد هرب في الأرض والقارب الذي يقرب المال إلى بلد المال
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أن عقبة بن عامر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه فروج من حرير قال
١٩٢ هو القباء الذي فيه شق من خلفه
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أن أكيدر ملك دومة قال أقاد رسول الله عليه السلام من يهودي قتل خويرة على أوضاح لها
١٩٣ قال أبو عبيد الأوضاح حلي فضة
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حين قال الهتف بالأنصار قال هتفت بهم فجاؤوا حتى أطافوا به وقد استشن قريش
١٩٣ أو ناس وأتباع قال الأوباش الأخلاط من الناس
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أن أعرابيا بال في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذه المساجد لا يبال فيه
السجل بفتح السين لشيء من هذا ولا القذر إنما هي لذكر الله والصلاة ثم أمر بسجل من ماء فأفرغ على بوله قال السجل الدلو
١٩٤ وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

أنه رأى في بيت أم سلمة جارية ورأى بها سفعة فقال انها نظرة فاسترقوا لها فان قوله سفعة
يعني أن الشيطان أصابها وهو من قول الله عز وجل لنسفعا بالناصية وحديث ابن مسعود
أنه رأى رجلا فقال ان هذا به سفعة من الشيطان وهو من هذا

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه لما فتح مكة قال لا تغزى قريش بعدها قال انما وجه هذا عندنا أنه قال لا تكفر
قريش بعد هذا حتى تغزى على الكفر ومنه الحديث الآخر لا يقتل قرشي صبرا قال
قريش بعد هذا حتى تغزى على الكفر ومنه الحديث الآخر لا يقتل قرشي صبرا قال
ليس معناه والله أعلم أنه نهى أن يقتل اذا استوجب القتل وما كانت قريش وغيرهم
عنده في الحق سواء ولكن وجهه انما هو على الخبر أنه لا يرتد قرشي فيقتل صبرا
على الكفر

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال ليس منا من غشنا، قال بعض الناس يقول ليس منا أي من أهل
ديننا يعني أنه ليس من أهل الاسلام وكان سفيان بن عيينة يرويه عن عمرو أنه
قال ليس منا أي مثلنا وهذا تفسير لا أدري ما وجهه لنا قد علمنا أن من غشنا ومن لم
يغش ليس يكون مثل النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يكون من غشنا ليس مثلنا،
وانما وجهه عندي والله أعلم أنه أراد ليس مني أي ليس قد من أخلاقنا ولا من
فعلنا انما هي الغش ان كان من أخلاق الأشرار والصالحين وهذا يشبهه بالحديث
الآخر يطبع المؤمن على كل شيء الا الخيانة والكذب أنهما ليسا من أخلاق

الايمان

الحمار والنش هو على معنى أنه من غش أو من كان خائنا فليس مني ومثله نش في الحديث

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه نهى عن سبر الحمل، يروى ذلك عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن سعيد بن المسيب أنه بلغه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن سبر الحمل يعني أخذ الأجر على ضرابه ومثل هذا أنه نهى
عن عسب الفحل والعسب هو الكراء للضراب قال ومما يبين ذلك الحديث الذي يروى عن سفيان
الثوري عن ابن معاذ قال كنت ساسا فقال لي البراء عاذ بالحجل العسب الفحل ويروى عن
مجمع عن مناذة أنكر عسب الفحل لم أجده ولم يرد به ساسا المزارعة

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه ندب الناس الى الصدقة فقيل له قد منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم النبي صلى
الله عليه وسلم فقال النبي عليه السلام أما ابن جميل فما ينقم منه الا أن أغناه الله ورسوله
من فضله وأما خالد فانكم تظلمون خالدا قد جعل رقيقه وأدراعه في سبيل
الله وأما العباس عم رسول الله فانها عليه ومثلها معها قال يروى هذا عن وقاص عمر
عن ابن الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قوله فانها عليه ومثلها معها،
يراه والله أعلم أنه كان أخر عنه الصدقة عامين وليس وجه ذلك الا أن يكون من
حاجة بالعباس اليها فانه يعذر للامام ان يؤخرها اذا كان ذلك على وجه النظر
ثم يأخذها سنة بعد، ومن هذا حديث عمر أنه أخر الصدقة عام الرمادة فلما
أحيا الناس في العام المقبل أخذ منهم صدقة عامين وأما الحديث الذي يروى أن

وسمي رهن ما لا يحل
وما لا يسعه لجاوزه
ولو لا عيسه لبركتين
وشرفيه ابن بطال
ثم قوما احدوا علم
عمل ولم يرد وهم

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنا قد تعجلنا من العباس صدقة عامين فهو عندي من هذا
أيضا إنما تعجل منه أنه أوجبها عليه وضمنها إياه ولم يقبضها منه فكانت دينا على العباس
ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول فإنها عليه ومثلها معها

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ٣٥٥
أنه قبض له الأرض أي جمعها له ه

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ٣٥٦
قال روي بالربا بقضها وقضيضها أي كل ما فيها قال ويروى بالكسر بقضها
وأحسبها لغة

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ١٥٢
في الرجل الذي استعمله فأهدى إليه فقال هذا لي وقال الآخر في حفش أمه فنظر
أكان يهدى إليه شيء قال أبو عبيد الحفش الدرج ومعه أحفاش قال أبو عبيد
سبته بنت أمه في حفره بالدرج وليس هذا الحرف في كل الحديث هو في بعض الحديث
في بيت أمه ١٥٣

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أن رجلا شكا إليه امرأته فقال اللهم إن بينهما أعني بت الود ومنه قول أعشى باهلة
لا يبارك لها في القدر رقبة ولا يعض على شرسوفه الصفر
قوله لا يبارك لها في القدر رقبة يقول لا تسلب ولا تحتبس ولا تطمث وبعضهم يروي هذا الحديث

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دعا هذا الدعاء لعلي وفاطمة عليهما السلام ١٥٤
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه كتب لتغلب حين أسلموا كتابا فيه أن لهم ذمة الله وأن أرادهم حرامها عصابة
وصدقة وظهر منه وأن ما كان لهم من دين إلى أجل فبلغ أجله فإنه ليط مبر من الله وإنما
كان لهم من دين في رقوس أعكاظ فإنه يقضى على رؤوس أعكاظ ويلاط على ما بوخر
قوله ليط مبر من الله أصل الليط كل شيء الصقته شيء فقد لطته به والليط هاهنا
الربا الذي كانوا أسروه في الجاهلية سمي ليطا لأنه شيء لصق بأهل الصوت وباطل النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك الربا ورد الأمر إلى رؤوس الأموال كما قال الله فلكم
رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
في كتابه لكيذر، هذا كتاب من محمد رسول الله لأكيدر حين أجاب إلى الإسلام
وخلع الأنداد والأصنام مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل وأكنافها
أن لنا الضاحية من الضحل والبور والمعامي وأغفال الأرض والحلقة والسلاح
ولكم الضامنة من النخل والمعين من المعمور لا أعد أساء حكم ولا معد فارد كم
وعليكم بذلك الخطر عليكم الناب تقبعون الصلوة وتؤتون الزكاة بحقها وعليكم بذلك
عهد الله وميثاقه، قال فقوله خلع الأنداد يعني الآلهة التي جعلها المشركون
لله أندادا وقوله الضاحية من الضحل والضاحية ما ظهر وبرز وكان خارجا

من العمارة والنخل القليل من الماء والبور الذي لم يزرع والمعاش الذي لا مؤنة له
والأعقل نحوها واحدتها عقل والخلقة السلاح والدروع وأما قوله والصامته من
النخل فإن الصامته ما كان داخلا في العمارة والمعين الماء الظاهر وقوله لا تعدل
سارحتكم السارحة الماشية التي تسرح وترعى وهو من قوله تعالى حين تريحون وحين
تسرحون يقول الناصر وعن مرعى تريده، وقوله لا تعد فارتكم يعني الزايدة
على ما يجب فيه الزكوة يقول لا تعد عليكم تلك في الزكوة حتى تبلغ الى الفريضة
الجزري وقوله لا يخطر عليكم الناقة يقول الممنوع من الزراعة حيث شئتم

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

لو أن أحدكم دعي إلى ذمة ما بين لحاد وقوله لا يجيب الصلوة قال أبو عبيد قال الأصمعي
الذمة ما بين طرفي الشاة وهذا حرف لا أدري ما وجهه إلا أنه هكذا يفسر والله
أعلم، وفي بعض الحديث لو أن رجلا أتى الناس الى ذمة ما بين أو عرق لأجابوه
ممن قال أتى احدهم من النادي وهو المجلس يقال أندوت القوم اندوهم قال أبو عبيد
وفيه لغة أخرى سمعتها تسمح المسيرة

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

إذا وجد أحدكم لحاء على قلبه فليأكل السفرجل قال الأصمعي يقول وعثى يقال ما
في السماء لحاء أي سحاب وظلمة والحية الظلمة قال النابغة

فلا أدري

فالأنه بعقلك طاهيات من الجلاء ليس لهن بأب

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

روي عن موسى بن علي بن رباح عن حمار بن أبي حملة قال لا أدري وضعه أم لا قال من زرع
زعا الجاهلية فهو من حتى جمة قال والحتى جثوة تضم الجثم وهو الشيء المجموع
قال الطرفة

ترى حتوين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح منضد

بعضه فوق بعض وكأن معنى الحديث أنه من جمع ثلاث حتيات من الرمل التي تدخلها هذا
فمن قال من حتى حفف ألبا ومن قال من جثى جمة مسد ألبا فإنه يريد الشيء
المجتمع على الركب واحدها جاث وجمعه جثي يشد ألبا قال الله تعالى
ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا وهذا أجمل من الأول

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

ترويه والله أسمع قال كنت من أهل الصفة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
يوما بقرص فكسره في صحفته ثم صب فيها ماء سخنا وصب فيها وركا وصب
منه ترتكة ثم سعسعها ثم لقها ثم صبها لبقها يعني جمعها بالمقدحة وهي
المغرفة وسعسعها أفرغ عليها رغلة من سمن فرواها بها وفرقها فيها
وصبها يعني رفع رأسها ثم

ومن حديث النبي صلى الله عليه وسلم أعني عبد

المطلب بن عبد الله بن الحارث

الأولة
www.alukah.net

غريب حديث ابي بكر الصديق
رضوان الله عليه

وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه
حين منعته العرب الزكاة وقيل له اقبل ذا منهم فقال لو منعوني عقالا مما ادوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه كما اقاتلهم على الصلاة
قال حدثنا معتمر بن سليمان قال حدثنا ابو المعلى عن الشعبي بذلك في حديث طويل
قال ابو عبيد وقد يقال في غير هذا الحديث انه قال لو منعوني عناقا لقاتلتهم قال
الكسائي العقال صدقة عام يقال قد اخذ منهم عقال هذا العام اذا اخذ منهم صدقته
قال الاصمعي يقال لعن الله على عقال بعير واراني اذا لعنت على عقاله فهم قال ابو عبيد وهذا
كلام العرب المعروف عندهم وقد جاء في بعض الحديث غير ما ذكر الواقدي عن ابراهيم
بن اسمعيل عن عاصم بن عمر بن قتادة ان محمد بن مسلمة كان يعمل على الصدقة في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فكان يأمر الرجل اذا اخذ فريضتين ان يأتي عقالهما وقراهما
وروى عن حزام بن هشام عن ابيه ان عمر بن الخطاب كان يأخذ مع كل فريضة
عقالا وروى انه اذا جاء الى المدينة باعها ثم تصدق بثمنها
والروى الحبل الذي يقرن به البعير وكان الواقدي يرى عمر ان هذا راي مالك بن انس
وابن ابي ذئب قال الواقدي وكذلك الامر عندنا فهذا ما جاء في الحديث

والشواهد

والشواهد في كلام العرب على القول الاول اكثر وهو اشبه عندي بالمعنى قال وأخبرني
ابو الكلبي باسناد له قال استعمل معوية اخاه عمرو بن عتبة بن ابي سفيان على
كلب فاعتدى عليهم فقال عمرو بن العلا الكلبي في ذلك
سمى عقالا فلم نترك له سبدا فكيف لو قد سمى عمرو وعقالين
كأصبح الناس اوبادا ولم يجدوا عند التفرق في الهيجا جمالين
جمالها هامها وحمالها اوبادا واحدها وبد وهو النفر والوبر وهذا الشعر
الذي يبين لك ان العقال انما هو صدقة عام وكذلك حديث يروى عن عمر قال احلتنا
عباد بن العوام عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب او معقود عنه عن يزيد بن عمرو
عن ابي زيد قال اخر عمر الصدقة عام الرمادة فلما احيا الناس بعث قال العقال عليهم
عن ابي زيد قال اخر عمر الصدقة عام الرمادة فلما احيا الناس بعث قال العقال عليهم
قال وفي الحديث الآخر قال ابو عبيد فهذا شاهد ايضا ان العقال صدقة عام فلما قوله
عام الرمادة فانما سمي الرمادة لان الزرع والشجر والنخل وكل شيء من النبات
قد رمدت فصار لونه كلون الرماد وقال بل الرمادة الهلكة يقال
قد رمد القوم وارمدوا اذا هلكوا وهذا كلام العرب والاول اكثر واشبه والله اعلم

غريب حديث ابي بكر الصديق
رضوان الله عليه

وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه
انه كان يسوي بين الناس في العطاء وكان يقول ان الله انما امرني ان آخذ منهم العفو
وروى عن عمر انه قال لابي بكر ما حملك على ان سويت بين الناس وفضلت
بعضهم على بعض في العطاء وان هذه منازل تفاضلت في الاسلام فقال ابو بكر
انما عملت فيما بيني وبين الله عز وجل فاما منازلهم في الدنيا فان ذلك شيء
ابلغهم الله اياه بالاسلام وان ثواب ما عند الله عز وجل ليس بعرض من عروض الدنيا
وان ما عند الله للمتقين خير وابقى فرضي عمر بذلك وقبله
وروى عن ابي بكر انه قال في وصيته التي اوصى بها عند موته ليزيد بن ابي سفيان
حين استعمله على جند من اجناد الشام ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه
قال ابو عبيد يعني بالاتقان ان يحكمه ويجيده ومنه قول الله عز وجل
صنع الله الذي اتقن كل شيء
وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر انه كان يسوي بين الناس في العطاء وكان يقول ان الله انما امرني ان آخذ منهم العفو
وروى عن عمر انه قال لابي بكر ما حملك على ان سويت بين الناس وفضلت
بعضهم على بعض في العطاء وان هذه منازل تفاضلت في الاسلام فقال ابو بكر
انما عملت فيما بيني وبين الله عز وجل فاما منازلهم في الدنيا فان ذلك شيء
ابلغهم الله اياه بالاسلام وان ثواب ما عند الله عز وجل ليس بعرض من عروض الدنيا
وان ما عند الله للمتقين خير وابقى فرضي عمر بذلك وقبله
وروى عن ابي بكر انه قال في وصيته التي اوصى بها عند موته ليزيد بن ابي سفيان
حين استعمله على جند من اجناد الشام ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه
قال ابو عبيد يعني بالاتقان ان يحكمه ويجيده ومنه قول الله عز وجل
صنع الله الذي اتقن كل شيء

هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت فكيف كان أمر المسلمين بالوصية
ولم يوص قال أوصى بكتاب الله قال وقال مغيرة بن شعبة حدثني أبو بكر بن عياش
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد أبو بكر أنه وجدهما من رسول الله عليه السلام
وأنه حرم الله حرامه قال أبو عبيد الحرامة هي الحلقة التي تجعل في أنف البعير إذا جعلت
من صفر فهي بيرة وإن كانت من شعر فهي خزامة وقال غيره الخزامة عود أو نحوه
قال الأصمعي الخشاش ما كان في العظم والعرار ما كان في اللحم فوق المنخرين والبرة ما دار
في المنخر قال الكسائي يقال من ذلك كله خزمت البعير وعرسته وخشسته فهو معرس ومخزوم
ومبروز ومخشوش ويقال من البرة خاصة بالألف ابرينه فهو مبرى وناقة مبراة هذا
وجه هذا الكلام في ومنه الحديث المرفوع أنه أهدى مائة بدنة منها جمل كان لأبي جهل
في أنفه برة من فضة

وقال أبو عبيد في حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه

طوبى لمن مات في الثغاة قال الحديثي الفراري مرسورة معروفة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس
بن سهاب عن أبي بكر قال أبو عبيد وأما الحديث فلا نعرفه ولا نحمله وقال الأصمعي هي الثغاة
مهموزة ومعناها أول الإسلام قال وإنما سميت بذلك لأنه كان قل أن يرى الإسلام
ويكثر أهله وناصره وهو عند الناس صعب ومنه قيل رجل ثغاة إذا كان صعبا
وقال امرؤ القيس مدح رجلا

لعمرك ما سعد بن بكر بن هوازن عند الحفاظ ولا الجشر

قال أبو عبيد ومن ذلك قول علي عليه السلام لسليمان بن صرد وكان تخلف عن يوم الجمل
ثم أتاه بعد فقال له علي يا ثغاة وترتضد وترتجس وكيف رأيت الله صنع
قال الحديثي أن مهدي عن ابن عون عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عبد بن نضلة
عن سليمان بن صرد قوله ثغاة يريد ضعفة واستراحة قال الأموي عن عبد الله بن
سعد يقال ثغاة الرجل إذا انهنهه عما يريد وكفه عنه كأنه يعني أنه حمله
على ضعف عما أراد وتراخى وقال غيره وقوله من قبل العلم إنما سمي أول الإسلام
الثغاة لأنه كان والناس سكون هادون لم يتهيأ منهم القتل ولم تشتد كلمتهم
وهذا قد يرجع إلى المعنى الأول لم تقو للتشتت والاختلاف والقتل مهموز مثل الكلأ

وقال أبو عبيد في حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه

وهو مخترش بعرة محنبة حدث به عن ابن عيينة عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن
بن سعد بن يربوع عن خشين بن الحويرث قال رأيت أبا بكر على قرح مخترش بعرة محنبة
قال الأصمعي المحنب العصا المعوجة الرأس ومنه الحديث المرفوع أنه طاف بالبيت
يستلم الأركان بمحجنه وقد يكون المحجن الصولجان قال الأصمعي والخشن أن يضربه
بالمحجن ثم يخدبه البعير يريد أنه لم يتركه للإسراع في السير وهو سبب الخشن قال
أبو عبيد وأنشدنا

أن الجراع الخترش فيظل أم الهمرش

يعني انها تخرش وتطرأمها تريد جرأة الكلمة وقوله تخرش انما هو مفتعل من الخرش
والذي يراد من هذا الحديث انه اسرع السير في افاضته من جمع ه

وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه

انه اوصى في مرضه فقال ارهوني ثوبي هذا زيدوا فيه ثوبا فانما هما للمهل والتراب قال ابو عبيد
المهل في هذا الحديث الصديد والقيح قال والمهل في غير هذا كل فلز اذيب والفلز
جواهر الارض من الذهب والفضة والنحاس واشباه ذلك قال ابو عبيد ومنه حديث
ابن مسعود قال حدثنا هشيم عن عوف عن الحسن قال سئل ابن مسعود عن المهل فدعا
بفضة فاذابها فجعلت تميع وتلون فقال هذا من اشبه ما اسمع او رأى بالمهل قال ابو عبيد
اراد تاويل هذه الآية وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه وقوله تميع
تذوب وكل ذائب مائع قال ابو عبيد والمهل ايضا في غير هذا كل شيء يتجاني
عن الجمرة من الرماد او غيره اذا احترقت من المله قال والمله الحفرة التي تملأ
فيها الجمرة وقال ابو عمرو المهل في شيئين هو في حديث ابي بكر الصديد والقيح
وفي غيره دردي الزيت ولم يعرفوا منه الا هذا قال الاصمعي حدثني رجل وكان فصيحا
ان ابا بكر قال فانما هما للمهلة والتراب وهما جميعا للصديد والقيح وقال بعضهم
بكسر الميم للمهلة قال ابو عبيد والذي اراد الناس من هذا الحديث من الفقه انه لما
باس ان يكفن الميت في الثياب والغالب على امر الناس فيه الوتر الا تراه
تقول فحنطت بعدتر وفيه ايضا انه حلاق قول من يقول انهم يتراورون في اكفانهم

الا تراه

الا تراه يقول فانما هما للمهل والتراب ومما يشهد على ذلك قول حذيفة حين رأى رجلا يكفن
رجلا قال الى اين تخرج الى خير من المسجى هذا الا ثوب الا سترا حتى ابلى احدهما خير له منهما
او سترا منهما ومنه قول محمد بن الحنفية ليس للميت من الكفن شيء لفافا هو كرمة منه للحي قال
ابو عبيد وروي في بعض الحديث ان ابا بكر قال لعائشة وكم ثوبا كفن النبي صلى الله عليه
وسلم قالت في بيته اثواب قال فادهوري ثوبي هذا زيدوا معه ثوبا وكذا اعلى هذه الروايه
نرهب معنى السفع من الثياب ه

وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه

خير رجل علمته وهو يعض لسانه وهو الذي اورد في الموارد قال حدثنا ابن مهدي
عن سفين عن زيد بن اسلم عن اسلم عن ابي بكر قال وحدثنيه ابو نعيم عن هشام بن سعد عن زيد
بن اسلم عن اسلم عن عمر عن ابي بكر بهذا الحديث الى ان بعضهم قال يعض وقال بعضهم
يرس قال ابو عمرو قوله يعض يعني يتركه ويقلقله وكل شيء تركته فقد
رسكته وفيه لغة اخرى لسته في الحديث بمعناه نضضت بالضاد ومنه قيل
للحية نضناض وهو القلق الذي لا يستقر فكانه لشدة ما يسرته وسلخه وقال الراجز

يثب الحية النضناض فيها مكان الحب يسمح السرارا

قال واحسب الاصمعي انه سأل اعرابيا او اعرابية عن النضناض قال فاخرج لسانه
محركه لم يزده على هذا وهذا كله يرجع الى الحركة واما الحديث فالعمل لاعلى ما

وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه

قال الاصمعي الحب بكسر الحاء المهملة والراء وهو الطبق الذي تكون فيه الريحان

أنه أعطى عمر سيفا محلى فقال له عمر الحلية قذرتها فقال أنت بعد لما يعرك من
أمور الناس هكذا روى الحديث بن من حديث الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري
عن سعيد بن سنان عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر وكذلك كل من أدال
لما يعروك الواو ومعناه لما سوء من أمور الناس ويلزمك من نحو الجمر وكذلك كل من نال
لحاجة أو ناشئة فقد عراك وهو يعروك عروا قال الراعي

قالت خليدة ما عراك ولم تكن ... بعد الرقاد عن السوام وسؤل

يريد بقوله ما عراك لم ما نزل بك ما ألم بك ومنه قول الله تعالى إن تقول الا اعتراك
بعض آلهتنا سوء ومنه قيل اعتراه الوجع وغيره قال معن بن أوس يمدح رجلا

رأى الحمد عنما فاشترى ما له فلا النحل يغروه ولا الجهد جامده

أي لا تزال له النحل ولا مصيبة ومن قال يعرك فليس بخارج الهمز لأحد معنيين من العرة
وهي العذرة أو من العرس وهو الجرب وليس في الحديث موضع لواحد من هذين ولو كان
من أحدهما لم يكن أيضا رأيين ولكان لما يعركك لأنه موضع رفع وليس موضع
جزم وتظهر التضعيف

وقال أبو عبيد في حديث أبي بكر رضي الله عنه والله
أن عمر لأحب الناس إلي ثم قال لكفى قلت قالت عائشة قلت والله إن عمر لأحب
الناس إلي فقال اللهم اغفر لي ولو أبا بكر

قال أحمد بن حنبل حجاج عن حماد

بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن أبي بكر قوله الوأد الوطء يعني الصق
بالقلب وكذلك كل شيء لصق بشيء فقد لطط به يلوط لوطا ومنه حديث ابن عباس في الذي
سأله عن مال يتيم وهو وليه يصيب من لبنه قال إن كنت تلوط حوضها وتهنأ
جرباها فأصب من رسلها يعني باللوط تطيين الحوض لصلاحه وهو من اللصوق ومنه
قيل للشيء إذا لم يوافق صاحبه ما لناط هذا بصفري كما يلصق بقلبي هذا الثوب فهو
يفتعل من اللوط ومنه حديث علي بن حسين في المسلاط أنه لا يرث يعني الملصق بالرجل
في النسب كأنه يعني الذي ليس بزوج

وقال أبو عبيد في حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه
الذي قالت فيه عائشة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لو نزل بالجبال
الراسيات ما نزل بأي لهاضها أشر أبا النفاق وارتداد العرب فوالله ما اختلفوا
في نقطة الا طاروا إلى بعضها وخطها في الاسلام وأنت مع هذا تقول ومن أدى عمر
علم أنه خلق غنيا للاسلام كان والله أحوذيا نسيج وحده قد أعد للأمور
أقرانها قال حدثنا يزيد ومعاذ كلاهما عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة
عن عبد الواحد بن أبي عون عن القاسم بن محمد عن عائشة قال الأصمعي وغيره وقولها
لهاضها الهيض الكسر بعد جبور العظم وهو استدماج ما بقي من الكسر والكلم
الكسر في المرض بعد الاندمال قال ذو الرمة

ووجد لقرن الشمس حركة ما يهبض بهذا العلم لحنه كسرا

وقال القطامي

اذا ما قلت قد جبر تصدع تهاض وما ما هبض لحنه كسار

وقولها اشرأر النفاق يعني ارتفع وعلا وكل رافع رأسه مستشرئ ومنه الحديث

المرفوع ان اهل الجنة الجنة واهل النار النار يأتي بالموت في صورة كبش املح

ثم يؤذن يا اهل الجنة ويا اهل النار فيشرئبون لصوته ثم يذبح على الصراط فيقال

خلود لا موت وقال ذو الرمة يذكر امرأة سقمها بطيئ

ذكرتك ان مرت سنام شادن امام المطايا شرئبي وسنح

وقولها في عمكان والله لاحوذيا يروي بالراي وبعضهم يرويها بالذال لاحوذيا

قال الاصمعي الاحوذي المسمر في الامور القائم عليها الذي لا يشذ عليه منها

شيء هذا وما اشبهه من الكلام قال ابو زيد يصف حمارا وانثاه

اذا احتمعن واحوذ حانبيها واوردها على عوج طوال

قوله لاحوذ حانبيها يعني ضمها فلم يفته منها شيء قال وامّا الاحوذي فانه السابق

الحسن السباق وقيد مع سياقه بعض النفار وكان ابو عمرو يقول الاحوذي

الخفيف والاحوذي مثله وقال العجاج يصف ثورا وكلابا

تحوزهن وله حوزي كما تحوز الفتية الكمي

وقولها اسبح وحده تعني انه ليس له سنة في رأيه وجميع امره قال ركين

حاث به معجرا ابرده سفوا احرى يسبح وحده

والعرب تضع وحده في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه الا في لغة احرى يسبح وحده

وعير وحده وحلبس وحده في معنى عير وحده فانهم يخفضونها ترفسن العلما نصبه

في قولهم وحده فقال اهل البصرة انما نصبوا وحده على مذهب المصدر اي توحد وحده

وقال اصحابنا انما انتصب على مذهب الصفة وقد دخل فيه الامر ان جميعا

وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه

انه مر بعبد الرحمن اسنه وهو يماطح حمارا له فقال له ابو بكر اتماطح حمارك فالله سفى

وذهب الناس قال ابو عبيد هذا الحديث عن ابن المبارك عن عبد الله بن عمر عن عبد

الرحمن بن القاسم عن اسنه عن ابي بكر قوله لا يماطح حمارك المماطحة المشارة والمسافنة

وشدة المنازعة مع طول اللزوم لذلك قال ماطظ قلا اماطه مماطحا ومماطة

وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه

حين اتى على الاوقاط وقد مطى في الشمس فقال لمواليه قد رأيتم ان عندكم هذا لا تطيعلم

فيعوسه فقالوا لا نشتريه فاشتراه بسبع اواق فاعتقه فاتى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فحدثه فقال اشركه فقال يا رسول الله اني قد اعتقته قال الاصمعي معنى

تعني مد وهكذا كان يصنع به فيما يرى اذا اراد ان يعتنه يلحوه على الرمضاء

وكل شيء مددته فقد مطوته ومنه المطو في السير ولهذا قيل للرجل سمطى انما هو

تمنيه حسده وفي هذا الحديث من الفقه سؤال النبي صلى الله عليه وسلم اياه الشركة
بعد الشراء في الرجل يشتري الشيء وحده ثم يشرك فيه غيره ممن لم يحضر معه الشراء
وهو حجة من قال الشركة بمنزلة البيع لأنه لما اشركه في متاعه فكأنه باع نصفه
وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وقد شكي اليه بعض عماله فقال انا اقيدك من وزعة الله قال ابو عبيد الوزعة جماعة
الوازع والوازع الذي يكف الناس ومنعهم من الشر يقال منه وزعته فانا ازعه وزعا
ويروى في قول الله عز وجل فهم يوزعون يعني يحبس اولهم على آخرهم وهو من الكف
والمنع ويروى عن الحسن البصري انه قال للناس من وزعة يعني من يكفهم ومنعهم
من الشر كأنه يعني السلطان فكأن ابا بكر انما اراد اني لا اقيدك من الوالي الذي يزع على
الناس عن محارم الله يعني اذا كان ذلك الفعل منهم بوجه الحكم والعدل لا بوجه
الجور
وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه
انه لما قدم عليه وفد اليمامة بعد قتل مسيلمة فقال لهم ما كان صاحبكم
يقول فاستعفوه فقال لتقولن فقالوا كان يقول يا صفدع نقي كم نقيق لا الشراب
تمنعين ولا الماء تكدرين في كلام من هذا كثير فقال ابو بكر ويحكم ان هذا
لكلام لم يخرج من الا بر فانظروا به كم قال ابو عبيد قوله من الا بر يعني من ربيع يروى
عن الشعبي انه قال في قوله لا ترفوز في مؤمن الا ولا ذمة قال الله تعالى او قال ربنا

وما بين

ومما يبين هذا قوله لجبريل وميكائيل ايما افضل جبريل وميكائيل الى اخره وهو يشبه قول ابن عباس
انما هو كقول عبد الله وعبد الرحمن في جبريل وميكائيل
وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه
حين قال في وصيته ليزيد بن ابي سفيان حين وجهه الى الشام قال انك ستجد قوما قد فحصوا
رؤوسهم فاضرب بالسيف ما فحصوا منه وستجد قوما في الصوامع فدعهم وما اعملوا
انفسهم له قال ابو عبيد اما قوله فحصوا رؤوسهم انما هم الشماسة الذين قد حلقوا
رؤوسهم واما اصحاب الصوامع فانه يعني الرهبان ويروى انه انما نهى عن قتلهم لانهم لا
يسمعون كلام الناس ولا يعرفون اخبارهم ولا يدلون المشركين على عورة المسلمين
ولا يخبرونهم بما يحوطهم ارضيهم فلذلك نهى عن قتلهم ولو كانوا يعينون على المسلمين
واهله شيء ما نهى عن قتلهم
وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه
انه لقي لمحة بن عبيد الله فقال مالي اراك اصحر واجما قال كلمة سمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم موجبة لم اسأله عنها فقال ابو بكر انا اعلم
ما هي لا اله الا الله روى عن جرير عن منصور عن ابي وائل قال حدثت ان ابا بكر
لقي لمحة بن عبيد الله فقال له ذلك قال ابو عبيد اما قوله اصحر واجما
فان الواجم المهتم الذي قد اسكته الهم وعلته لذكر انه يقال منه قد وجم

غريب حديث عمر بن الخطاب
رضوان الله عليه
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه خرج من الخلاء فدعا بطعام فقيل له الا توضأ فقال اقوم الى الصلاة فاغسل يدي
فانه خرج من الخلاء فدعا بطعام فقيل له الا توضأ فقال اقوم الى الصلاة فاغسل يدي
قال ابو عبيد حدثناه ابن علية عن ابي سنان عن عمر وسئل ابن علية عن النطس
فقال هو النقد قال الاصمعي هو المبالغة في الظهور وكل من اراد في النظر في الامور
واستقصى علمها فهو منطس ومنه قيل للمنطبب النطاسي والنطاسي والنطبس
لدقة نظره في الطب وقال ابو عمرو نحو قول الاصمعي واسندا احدهما للعتبي بشر
بصفحة او جراحة
اذا قاسها المرسي النطاسي ادبرت غثيتها وازدادوهيا هزومها
قال ابي الطيب والغثيتها ما يكون في الجرح من مدة او دم وصديد ونحو ذلك قال رؤبة
وقد اكور مردا نطلسا طبا بادواء العمى نفربسا
والنفربس فرس المعنى من النطبس وهو الفطن في الامور العالم بها وقول ابن علية
هو النقد راجع الى هذا المعنى
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حين سأل السقف عن الخلاء وحدثه حتى اذا انتهى الى الموضع الرابع فقال اصدع من حديد فقال
عمر وادفراه قال احدثنه يزيد عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن الاحنف مولى عمر
عن عمر قال الاصمعي كان حماد بن سلمة يقول صدا حديد قال وقد اشبه بالمعنى لان
الصدا له دفر والصدع لا دفر له قال ابو عبيد والدفر هو النتن اراه قلبه بالدال وخرم
الفاء ومنه قيل للدنيا ام دفر ولهذا يقال للامة بارفار قال فاما الدفر بالذال وفتح الفا
فانه يقال ذلك لكل ريح ركية شديدة من طيب او نتن ومنه قيل مسك ازفر
قال ابو عبيد فهذا ما يصف به الدفر في شدة طيب الريح فاما ما يقال في النتن
فقولهم في ذفر الماطي وهو نتنه وكذلك دفر الحديد وهو سهكه وقال عبيد
ما يعلق الدن منه
بن الابرص
بكتيبة حاوا ترفل في الحديد لها دفر
يعني ريح الحديد وسهكه
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حين قال عند موته لو ان لي ما في الارض جميعا لافتديت به من هول المطلع
قال احدثنيه معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمر قال الاصمعي المطلع هو موضع
المطلع من اشراف الى الحدار قال ابو عبيد وشبه ما اشرف عليه من امر الاخرة
بذلك وقد يكون المطلع المصعد من اسفل الى المكان المشرف وهذا من الاضداد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنه حديث عبد الله في ذكر القرآن لكل حد ولكل حد مطلع قال
حدثنا عبد الله حدثني سعيد عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص عن عبد الله قال أبو عبيد
يقال معناه لكل حد مصعد يصعد اليه يعني في معرفة علمه ومنه قول أحيحة بن الخطفى
أني إذا مضر على تخدبة لاقيت مطلع الجبال وعورا
يعني مصعدها قال أبو عمرو وقوله لكل حد مطلع يقال ما أتوقى منه وهو شبيه
المعنى بالقول الأول يقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا وكذا أي مصعده وما نالة
وقال أبو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حين بعث جرثمة وابن حنيف الى السواد فلجا الجزية على أهله قال حدثنيه كثير بن
هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عمر قال الأصمعي قوله فلجا يعني
قسما الجزية عليهم قال وأصل ذلك من الفلج وهو المكيال الذي يقال له الفالج
قال وأصله سرياني يقال له بالسريانية فالغا فعرب فقيل فالج وفلج قال الحطيئة

يصف الخمر

ألقى فيها فلجان من مسك دارين وفلج من قلفل ضرم

ضرم يعني حرارة طعم القلفل وانما سمي القسمة بالفلج لأن خراجهم كان
طعاما قال أبو عبيد وهذا الفلج فأما الفلج بضم الفاء فانه أن تفلج الرجل
أصحابه يعلوهم ويهوفهم يقال منه فلج يفلج وأما الفلج بفتح الفاء واللام

هو الدهر قال الأعشى
فما فلج حري الحمد صعبا له مشرع سهل الى كل مورد
والفلج في الاسنان انضمام الرجل الأفلج
وقال أبو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حين قال لابن عباس رضي الله عنهما أتدري ما حداه أنك تسعين بالرجل الذي فيه وعظهم يريد به الرجل الفاجر قال أحدثه
يزيد بن هرمز وغيره عن ابن عباس عن الحسن أن حذيفة قال ذلك لعمر فقال عمر أني لأستعمله لأستعين
بقوته ثم أكون على قفا نفاقه قال الأصمعي قفا كل شيء حملته واسفصامه معرفته
نقول أكون على تتبع أمره حتى استقصي علمه وأعرفه قال أبو عبيد ولا أحسبه
الا من عرسه انما أصلها قفا ومنه قول العامة فلان قفا على فلان اذا كان مرة له
أمر عليه والرئيس الذي يتبع أمره ويحاسبه ولهذا سمي هذا المزار الذي يقال له القفا
وقال أبو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حين قال لابن عباس وهي سنة يشاوره فيها فأعجبه كلامه فقال عمر سنشنة من أحسن
هكذا ان سفيان بن عيينة حدثه عن عاصم بن كليب عن ابن عباس عن عمر وأما
أهل العلم بالعربية فقولون عن هذا قال الأصمعي انما هو سنشنة أعرفها من أخزم
وهذا الحرف مثل الدرهم والسنشنة فقد يكون للمضعة أو القطعة تقطع من اللحم
وقال غيره واحد السنشنة مثل الطبعة والسجية فأراد عمر أني أعرف فيك

الألوكة
www.alukah.net

مشابهة من اسمه في رأيه وعقله وقال انه لم يكن لقريش مثل رأي العباس قال ابو عبيد
وأخبرني ابن الكلبي ان هذا الشعر لأبي اخزم الطائي وهو حدا بحاسر طي او حدره

قال

ان بني ملوني بالدم شيخ ستين اعرفهما من اخزم

وقد مثل بهذا الشعر ابو عقيل رغلة المري في بعض ولده وانما مثل به عمر ممثلا
بقال شيخ وشيخة وغيره شكر شيخة

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قوم سقيفة بني ساعدة حين اختلف الانصار على ابي بكر قال فجاء ابو بكر فما ترك شيئا مما كنت زورته
في نفسي مقالة اقوم بها بين يدي ابي بكر قال فجاء ابو بكر فما ترك شيئا مما كنت زورته
الا تكلم به قال ابو عبيد وهذا حديث رويناه عن الهمذاني عن عبد الله
عن عبد الله عن ابن عباس عن عمر قال الاصمعي التزوير اصلاح الكلام وتحسينه
وهو قال ابو زيد المزور من الكلام والمروق واحد وهو المصلح المحسن وكذلك الخط
اذا قوم انصاف كان ابو عبيدة يقول المزور من الثياب هو المصور قال ابو عبيد
وهو من هذا المعنى مزور بالتصاوير قال ابو عبيد وانما قيل له مزوق لان اهل المدينة يسمون
الزئبق الزاووق والتصاوير قد تكون به فمن ثم قالوا ثياب مزوقة اي انه مصور
تصاويره بخالطها الزاووق ومنه حديث عبد الله بن عمر واذا رأى قرشيا مقبلا
الثياب تزعجه وزوقوه قال استطعت ان تموت فمت

وقال ابو عبيدة سير
حضرموت

كأنه حلد
عليها ملسا
فاحش فاديه
ثم ترمه

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حين ضرب الرجل الذي اقسم على ام سلمة لتبيعن سوطا كلها يبضع ويخدر هو من حدا ابن
عيينة يعني عن جامع بن ابي راشد عن ابي وائل ان رجلا اكان للحق على ام سلمة فاقسم
عليها ثم ذكر الحديث قال الاصمعي وغيره قوله يبضع يشق الجلد وقوله يخدر يعني يورم
ولا يشق قال ابو عبيد وقد خالف الاصمعي وغيره في اعرابه فقال بعضهم يخدر اخذا من
اخدرت وقال بعضهم يخدر من خدرت ولغتها الغين اذا جعلت الفعل للضرب واما
اذا كان الفعل للجلد نفسه انه الذي يورم وانهم يقولون قد خدر جلده يخدر خدورا
لا اختلاف فيه اعلمه وقال عمر بن ابي ربيعة

لو دب ذر فوق صاحي جلدها لابان من آثاره في خدور

يعني الورم وكذلك ان قال خدرت السفينة في الماء وكل شيء ارسله الى اسفل خدورا
وخذرا بغير الف ولم اسمعه بالف اخذرت ومنه سميت القرأة السريعة الخذر
كأن صاحبها خذرها خذرا فاما الخدور فتح الخاء وانه الموضع المنخدر يقال وقعنا
في خدور مكروه كقولك في هبوط وهبوط وكل هذا بالفتح وقال الله تعالى وما
كان ربك بغيا وكذلك الكدود ومنه حديث روي عن ابي الدرداء انه قال ان بين
ايديكم عقبة كؤودا لا يجوزها الا المخف

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حين قال لمؤذن بيت المقدس اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر قال احدثه

الأصمعي محمد بن عبد الله عن مرحوم العطار عن أبيه عن أبي الربيس مؤدب ابن المقدس أن عمر
قال له ذلك قال الأصمعي الخذم والخدر في الهامة وقطع المطوبل قال وأصل الخذم في
المشي إنما هو السرعة منه وإن كان مع هذا كأنه هوي يده إلى خلفه وقال غيره
هو كالنقر في المشي سئل عن الأربد وأما الخذم بالخاء فهو القطع وقد يكون الجزم
بالحيم أيضا القطع ومنه قيل للأقطع أجذم قال المتلمس

وهل لي إلا مثل قاطع كفه بكفله أخرى فأصبح أجذما

وقد حذفها قطعها ومنه الحديث من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله وهو أجذم وأما
الحديث فهو الحارث

وقال أبو عبيد في حديث عمر رضي الله عنه

أنه قال لأقبر جل الله كان يطأ حاريته إلا ألحقت به ولدها من شاء فليسمكها ومن
شاء فليسمرها هكذا الحديث بالسين من حديث ابن عليه عن أيوب عن نافع عن صفية
عن عمر قال الأصمعي أعرف التسمير بالشين هو المسمار قال وأراه من قول الناس سمرت
السفينة أسلتها قال ويحول السين إلى الشين قال أبو عبيد أما الشين فكثير في
الشعر وغيره قال الشماخ يذكر أمرا نزل به

أرقله في القوم والصبح سالح كما سالح المريخ شمره الغالي

المريخ السهم والغالي الرامي والتشمير الإرسال وهذا الشين في كلامهم بالسين
وأما السين فلم نسمعه إلا في هذا الحديث ولا أراها إلا تحول كما قالوا الراس والشام

بالشين

بالسين وفي الأصل بالشين وكما قالوا سمت الرجل وسمنون

وقال أبو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أن رجلا أعتل بالقصب فمر فمه فنهى عمر عن التعلل بالقصب قال حدثناه القسم بن مالك
عن عبد الله بن الوليد المري عن عبد الله بن الحسن عن عبد الله بن معقل المري عن عمر
قال الأصمعي قوله مر فمه يعني ورم قال الكسائي مثل ذلك قال أبو عبيد ولم أر هذا الحديث
إلا من نوادر الشيء من الشيء إنما هو تجافيه عنه وتباعده منه فكأن الورم لما أنكر الآدمي
منه فطمر فذلك نفاره

وقال أبو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد لنته أشفار كذب
عليكم قال حدثناه ابن علية عن أشعث بن سوار عن عيسى بن الربيع عن عمر قال
الأصمعي معنى كذب عليكم معنى الإغراء أي عليكم به وكان الأصل فيه
أن يكون نصبا ولكنه حكي عنهم بالرفع شاذا على غير قياس قال ومما يحقق لك أنه

مرفوع قول الشاعر

كذبتك عينك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا

وقوله كذبتك عينك إنما أغراه بنفسه أي عليك بعينك فجعل نفسه في موضع رفع
الهاء فقدها بالتاء فجعلها اسمه وقال معقر البارقي

وذي بائنة وصت بنيها بأن كذب القراطف والقروف

فرفع والشعر مرفوع ومعناه عليكم بالقراطف وهي القطف واحدها قرطف
والقروف الأوعية قال أبو عبيد ومما يحقق الرفع أيضا قول عمر لثلثة أشفار

الألوكة
www.alukah.net

كذا على عليك ولم اسمع في هذا احرفا منصوبا الا في بيت كان ابو عبيدة يحكيه عن
اعرابي يصف ناقة له تضور جرفا فقال كذت عليك الهزر والتهر ولم اسمع في هذا
نصبا غير قول ابي عبيدة هذا وقال ابن السكيت قال السكن بن سويد العربي يقول للمريض
كذ عليك العسل كذ وكذا اي عليك به
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ما منعكم اذا رأيتم الرجل تخرق اعراض الناس ان تعربوا عليه قال الخافي لسانه
قال الذي لا يكونوا شهدا قال حدثناه ابو معاوية عن الاعمش عن ابي وائل عن زيد
بن صوحان عن عمر قال ابو زيد والاصمعي قوله الا تعربوا يعني ان تفسدوا عليه
كلامه وتفتحوه له وقال اوس بن حجر
ومثل ابن عثم ان دحول تذكرت وقتلى بياس عن صلاح تعرب
يعني انها تفسد المصالحة وتشكل عنها وقد يكون التعريس من الغش وهو قريب
من هذا المعنى ومنه قول ابن عباس قال حدثنا سفين عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس
في قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق قال الرفث الذي ذكرها هنا التعريض بالرفث الذي
ذكر في موضع آخر هو التعريض بذكر النكاح وهو العرابة وكلام العرب
وقوله العرابة كأنه اسم موضوع من التعريس وهو مما فتح من الكلام وكذلك
الاعراب قال منه اعرب اعرابا ومنه قول عطاء انه كره الاعراب للمحرم قال
حدثنا ابن مهدي عن سفين عن علقمة بن مرثد عن عطاء وقال رؤبة بن العجاج
والعرب من عفافة واعراب قوله والعرب يعني المنتسبين الى الحي والواحد

واحدها

واحدتها اعرابي والاعراب من الوحش معناه انه يقول انهن يتعففن عن العفاة عند الغربال
والاعراب عند الازواج وقد ذاكر قول الفرزدق
يأتسن عنه حولهن اذا خلوا واذا هم خرجوا فهن خفار
وقد روي في تفسير الحديث خير النساء المسدلة لزوجها الخمرة في قومها
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه نهى عن الفرس في الدسكرة قال حدثناه مرور بن محمد الفزاري عن عمار
الدسناوي وحجاج بن ابي عثمان عن يحيى بن ابي كثير عن المغيرة الكلبي عن عمر
قال وحدثنا عبد الله بن المبارك عن الاوزاعي عن المغيرة الكلبي عن عثمان بن عفان
وهذا لفظ المحفوظ المعروف حديث ابن المبارك قال ابو عبيدة الفرس هو النخع
نقال منه فرست الشاة وغيرها وذلك ان تنهى الذبح الى النخاع وهو عظم في
الرقبة وقال الاصمعي هو الذي يكون في فقار الصلب سميته بالمخ وهو متصل بالقفا
يقول منهى ان تنهى بالذبح الى ذلك قال ابو عبيد اما النخع فهو على ما قال ابو عبيدة
واما الفرس فقد خولف فيه يقال هو الكسر وانما نهى ان تكسر رقبة الذبيحة
قبل ان تبرد ومما يبين لك ان في الحديث ولا تعجلوا الانفس حتى تزهق وذلك
حديث عمر بن عبد العزيز انه نهى عن الفرس والنخع وان تستعان على الذبيحة
بغير حديدتها او ان ترى ان الكسر معونة عليها ومع هذا ان الفرس معروف
في الكلام انه الكسر وقال انما سميت فرسة الاسد لانه يكسرها
قال ابو عبيد الفرس بالسين الكسر وبالصاد الشق

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حين اتاه رجل سأله فقال هلكت وأهلكت فقال عمر اسكت أهلكت وأنت
تلث بثنيتك الحميت وتعصهم بردبة تمت بالمير وما ارى المحفوظ الا بالنون
ثم قال العهود ربعة من الصدقة فخرجت بنتها ظبراها قال احدثه ازهر بن
حفص عن فيل بن عراده عن جرار بن طارق عن عمر قال وحدثنيه يزيد بن هرون عن الحق
بن حرز عن فيل بن عراده عن جرار بن سنيط ولم يقل ابن طارق عن عمر وزاد فيه يزيد
قال فقال لعمر ما امر له بربعة بنتها ظبراها قال ثم انشأ عمر يحدثنا بعد عن نفسه
فقال لقد رأيتني انا واخ لي يرعى على ابوينا ناضحا لنا فاقد السنسنا امنا نفسها وزورنا
تميلتيها من الهيدب فخرج ناضحا فاذا طلعت الشمس القت النقبة الى احدى وخرجت
اسعى خلفها فاخذتها فاتيت بها فاذا هي قد احتضباه قال
ابو عبيد قوله تلث بثنيتك الحميت هو ان يعرق ويترشح من عظمه وكثرة لحمه
يقال منه تلث الرجل يتلث تلثا ويقال تلث الرجل الحديث يتلثه تلثا هذا الضمر وذال
بالكسر واما الحميت فزعم الاحمر انه الزق المستعمل الذي تجعل فيه السمن والعسل
والزيت وجمعه حمت وهو الذي يقال له النحي وجمعه انحاء قال ابو عبيد واما
الزق الذي تجعل فيه اللبن فهو الوطب وجمعه وطاب وما كان منها للشراب
فهي الدواوج واسم الزق يجمع ذلك كله واما ما كان منها للماء فهي الاسقية
وقوله اعطوه ربعة فالربعة ما ولد في اول الناج والذكر ربع وقوله ناضحا
لنا الناضح هو البعير الذي يستقى عليه فيسقي به الارض والانثى ناضحة

قالها

قالها الكسائي وهي السانية وجمعها سوانٍ وقد سنت تسنو والمقبال الناضح لغير المستقى
وقوله السنسنا امنا نفسها قال النقبة ان يوجد القطعة من التمر قدر السرار فيجعل
لها خرزة محيطة من خرز سقوها كما تشد خرزة السرار فاذا كان لها سقوة وساقان
ففي سرار وليال ان لم يكن لها سقوة ولا ساقان ولكن خرزة هي النطاق وذلك ان يأخذ
المزادة التمر فتشتمل به ثم تشد وسطها بخيط ثم ترسل الاعلى على الاسفل فهذا
النطاق وفيها مسرة لابي زياد الكلابي وبه سميت اسماء بنت ابي بكر ذات
النطاقين وقال بعض الناس انما سميت بذلك انها كانت تطارق نطاقا على نطاق
لسفر او قال بل كان لها نطاقان فكان احدهما عليها كما تنطق المرأة
وكان الآخر تجعل فيه طعاما تأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
وهما في الغار وقوله زودنا يثنيها من الهيدب هكذا جاء الحديث ولكن
الوجه في الكلام ان تكون تثنيها بالتشديد لانه تضعيف ثنين وتضعيف الواحد
ثنيت لانها انما قال تثنيها ولم يقل بثنيها وتكفيها لانه لم يرد انها جمعت
تميل الماء وانما قال تثنيها ولم يقل بثنيها وتكفيها لانه لم يرد انها جمعت
كفيها ثم اعطتهما مع الكفين ولكن اراد انها اعطتهما كل واحد كفا
واحدة سميتها فهانان تميل وامّا قوله الهيدب فانه حب الحنظل يقال عمي
انه يعالج الحنظل كله يقال منه تهدب الرجل وتهدب الظلم تهدبا
اذا اخذه من شجره واما اللفيتة فانها اصغر من الطبيخ لا اقوى على حده واراه للاشياء

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
خبر اتاه رجل سأله فقال هلكت وأهلكت فقال عمر اسكت أهلكت وأنت
تلث بثبت الحميت وتضهم بزوبه تمت بالميم وحدا ابو عبيد الا بالنون
ثم قال العضوض رعية من الصدقة فرحت بثنيها طير اها قال احدثه ازهر بن
حفص عن قيل بن عراده عن جرادين طارق عن عمر قال وحدثنيه يزيد بن هرون عن الصحق
بن حزن عن قيل بن عراده عن جرادين سنيط ولم يقل ابن طارق عن عمر وزاد فيه يزيد
قال فقال لعمر ما امر له برعية بثنيها طير اها قال ثم انشأ عمر يحدث نفسه عن نفسه
فقال لقد رأيتني انا واخ لي نرعى على ابونيا ناضحي الناقد السنا امنا نثنيها وزورنا
ثميلتيها من الهيد فنخرج ناضحينا فاذا طلعت الشمس القت النقبة الى احي وخرجت
اسعى عزبانا فسرح الي امنا وقد جعل لنا القفيز من دال الهيد فاحضباه قال
ابو عبيد قوله تلث تلث الحميت هو ان يعرق ويرشح من عظمه وكثر لحمه
يقال مئد الرجل يلث تثيثا ويقال ثث الرجل الحديث يثثه ثثا هذا الضم وذال
بالكسر واما الحميت فزعم الاحمر انه الزق المستعر الذي يجعل فيه السمن والعسل
والزيت وجمعه حمت وهو الذي يقال له النحي وجمعه انحاء قال ابو عبيد واما
الزق الذي يجعل فيه اللبن فهو الوطب وجمعه وطاب وما كان منها للشراب
فهي الدوارع واسم الزق يجمع ذلك كله واما ما كان منها للماء فهي الاسقية
وقوله اعطوه رعية فالرعية ما ولدني اول الساج والذكر ربع وقوله ناضحا
لنا الناضح هو البعير الذي يسنى عليه ومنه قيل للارض ترويها الابل ناضحة

قال

قالها الكسائي وهي السانية وجمعها سوار وقد سنت تسنو والمقال ناضح لغير المستقي
وقوله السنا امنا نفسها قال النقبة ان وجد لقطعة من الليل وقد السرا ول فيعمل
لها خرزة محيط من خرز يسوقها كما تشد خرزة السراويل فاذا كان لها سيق وساقان
فهي سراويل واذا لم يكن لها سيق وساقان وخرزة فهي النطاق وذلك ان يأخذ
المرأة الثوب فتشتمل به ثم تشد وسطها بخيط ثم ترسل ما على على الاسفل فهذا
النطاق فيما فسره لي ابو زياد الكلابي وبه سميت اسما بنت ابي بكر ذات
النطاقين وقال بعض الناس انما سميت ذات النطاقين لانها كانت نطاقا ونطاقا
استعارا وقال بل كان لها نطاقان فكان احدهما عليها كما تنطق المرأة
وكان الآخر تجعل فيه طعاما تأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
وهما في الغار وقوله زورنا يثنيها من الهيد هكذا جاء الحديث ولكن
الوجه في الكلام ان يكون ثميلتيها بالتشديد لانه تعبر بهن وتصغر الواحدة
ثميلة انما قال يثنيها ولم يقل يثنيهما لانه لم يرد انها اجتمعت
كفيها ثم اعطتهما مجتمع الكفين ولكن اراد انها اعطتهما كل واحدة كفا
واحدة يثنيها فهاتان يثنيان واما قوله الهيد فانه حب الحنظل يقال زعموا
انه يعالج حتى يمكر لكله يقال منه تهدد الرجل وتهدد الظليم تهددا
اذا اخذه من شجره واما اللفينة فانها ضرب من الصبح لا اقوى على حده واراه للاعياء

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حين خرج الى الاستسقاء وصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل فقيل له انك لم
تستسق فقال لقد استسقيت بمجاديح السماء قال حدثناه هشيم وابو يوسف جميعا
قال الاخر ممطرون عن الشعبي عن عمر قال ابو عمر والمجاديح واحدها مجدح وهو
نجم من النجوم وكانت العرب تقول انه يمطر بكوكبهم في الانواء وسألت عنه
المكي فلم يقل فيه شيئا وكره ان يقول على عمر مذهب الانواء وقال الاموي
يقال فيه امطرنا المجدح بالضم واسدنا
واطعن بالقوم سطر الملوك حتى اذا خفق المجدح
والذي يراد من هذا الحديث انه جعل الاستغفار استسقاء اول قول الله جل ثناؤه
استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وانما نرى ان
عمر تكلم بهذا على انها كلمة جارية على السنة العرب لشر على تحقق الانواء
وهذا التصديق بها وقد اشبه قول ابن عباس في رجل جعل امر امرأته بيدها
فطلقته ثلثا فقال خطأ الله نوى بها الطلقة بقسمها ثلثا قال ابو عبيد
ليس هذا منه دعاء عليها الى تمطر انما هو على الكلام المعقول ومما يبين لك
ان عمر اراد ابطال الانواء والتكذيب بها قوله لقد استسقيت بمجاديح
السماء التي يستدل بها الغيث فجعل الاستغفار هو المجاديح لا الانواء
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اذا مر احدكم بحائط فليأكل منه وليتخذ ثيابا قال حدثناه ابو معوية

عن الاعمش

عن الاعمش عن مجاهد عن عمر قال وحدثناه هشيم عن ابي بشر عن مجاهد عن عمر
قال احدهما ولا تتخذ ثيابا وقال الاخر ولا تتخذ خبنة قال ابو عبيد قوله الثياب
قال ابو عمرو وهو الوعاء الذي يحمل فيه الشيء فان حملته بثوبك فهو ثياب قال وقد
تكون ثيابا فان حملته على ظهرك فهو الحال قال منه قد تحولت كعلى اذا حملت عليه
ثيابا ثم حملته على ظهرك فان حملته في حضنك فهو خبنة ومنه الحديث المرفوع
قال حدثناه ابو معوية عن هشام بن سعد عن عمرو بن شعيب رفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهذا قال منه خبنة اخبر خبنا قال ابو عبيد وانما يوجد هذا الحديث انه رخص
للجايع المضطر الذي لا شيء معه للشبع يده وهو مفسر في حديث اخر قال حدثناه الهيثم
محمد بن عبد الله عن ابن جريج عن عطاء قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
للجايع المضطر اذا مر بالحايط ان ياكل منه ولا يتخذ خبنة قال ابو عبيد ومما يبين
لك انه انما رخص للذي حاصته قوله ولا يتخذ خبنة ولا يتخذ ثيابا ولم يجعل له الثبات
والخبنة الا لما كان في وسطه قدر قوته فكيف يرخص له في اهل الزاد الواسع ان يصبوا
اموال الناس وكذلك حديث عمر الاخر في الابل يمر بها المسافر قال تصوب بارائها
الابل ثلثا فان رجاؤها والا فليشرب ثم انما هو للمضطر الذي يخاف الموت على نفسه وهو
يقدر على الشراء وهما يبين ذلك حديث الانصاري الذي مر بواحي من العرب فسألوهم
القرى فابوا فسألوهم الشراء فابوا فضبطوهم وصابوا منهم فاتوا عمر فذكروا
ذلك له فهم بالاعرابي وقال ابن السبيل احق بالماء من الذي عنده قال حدثناه
محمد عن شعبة عن محمد بن عبد الله الثقفي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عمر

فهذا مفسر انما هو لمن لم يقدر على قرى ولا شرى وكذلك في الحديث الاول ليصور
يا راعي الابل يا ليكور قد طلب القرى وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يدخل الجنة صاحب ابل بادن اقبلها فان خامها اقبلها عليها قال احمد بن ثابت
سريك عن عبد الله بن عصم قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول قبل لسريك ارفعه
قال نعم وقد روي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن ذلك ايضا
فكل هذا يقويه لم نكره ان يأخذ من الثمار او الابل الا بادن اقبلها والحديث في
هذا كثير وله موضع غير هذا

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لو شئت دعوت بصناديد وصنابير وصرابيو وكراكر واسمه وفي بعض الحديث
واقلاد قال احمد بن ثابت قال ابو نوح عن جرير بن حازم عن الحسن عن عمر
الصلاة السوا سمي بذلك لانه يصلي بالنار قال والصناب الخردل بالترك قال ولهذا
قيل للبهار وزصناني لانه شبه لونه بذلك قال والسلاليق بالسين وهو كلما سلق من
البقول وغيرها وقال غيره ابو عمرو هو الصلاليق بالصاد ومعناها الخبز الرقيق

قال جرير
تكلفني معيشة آل زيد ومن لي بالصلابيو والصناب
واما الكراكر فكراكر الابل واحدتها كركرة وهي معروفة
واما الاقلاد فاثر واحدها قلد وهي القطعة من الكبد ومنه حديث عبد الله
حين ذكر اشراط الساعة فقال وتلقى الارض افلاذ كبدها قال العشى بالملة
يكتنه

تحمي جزرة فلذا ان ذبحها من السوا ويروى شربه الخمر
وجاء عمر فقد في ذكر الطعام شيئا لم يسمه الآخر لو شئت ان يزعموا لفعلت
ولكن الله عاب قوما فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها
قال الاصمعي قوله يزعموا الدهمقة ليس الطعام وطيبه ورقته وكذلك كل
شيء ليس بالجافي قال الاصمعي واشتد خلق الحمر وفي غير ارض فقال
حمر رواني تربه دهامق يعني تربة ليست وقال غيره الدهمقة
والدهمقة واحد ومعناه في ذلك كالمعنى في الهلوع والسوا الحمل ليس الطعام من الدهمقة

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه اراد ان يشهد جنازة رجل فمر زمخلفة كأنه اراد ان يصد عن الصلوة
عليها قال ابو عمرو لم اسمع هذه الكلمة وانها للشبه كلام العرب
فقال رجل عنده من اهل اليمامة هذه الكلمة عندنا معروفة بالسمامة
نقال مر زنا الرجل مرزا اذا قصه بأطراف اصابعه قرصا رقيقا ليس بالخفاق
فاذا اشتد المر حتى كون له وجح فهو حينئذ قرص وليس بمرزن

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان يقسم بين الناس حتى يأتي الراعي حقه في صفنه لم يعرفه
حينئذ قال ابو عمرو والصفن خريطة تكون للراعي فيها طعامه وزاده
وما يحتاج اليه وقال الفراء هو شيء مثل الركوة شرصا منه قال ابو عبيد

www.alukah.net

قال عمر المدلجي

وحمصت صفي فحمه خباص المدابر قد حاعطوها

يصف ما ورد وقال ابو دواد الايادي

مروت وحوضه صفنا ليشربه ودارحلوا لاعضاد اهدام

وقد مكن ان يكون ما قال ابو عمرو والفراء جميعا ان يكون يستعمل الصفن فهذا

وهذا وقد سمعت من يقول هو الصفن بفتح الصاد وهي الصفنة ايضا بالتاء

وحدث عمر هذا اسرع من حديثه الآخر حين قال لبن يقشي الى قابل لياتين كل سنبلة حبة

او قال الحطة حتى يأتي المراعي يسرو حميمر حقه لم يعرفوه حتى بينه قال احدثنيه

اسد عليه عن ابي بن حديث طويل اوله عن عكرمة بن خالد عن ملك بن اوس بن

الحدثان عن عمر وبعضه عن ابوب عن الزهري قال ابو عمرو وقوله سرو حميمر

السرو ما انحدر عن حزونة الجبل وارتفع عن مستحدر الوادي فما انتهما سرو

قال الهجمي وهو الخيف ايضا قال وبه سمي خيفا منى وقال غيرهما هو النجف

ايضا وروى عن عمر في حديث ثالث لئن عشت الى قابل لاحقن آخر الناس اولهم

حتى يكونوا ابناء واحدا قال احدثنيه اسمعيل بن سعد عن زيد بن اسلم

عن ابيه عن عمر قال اسمعيل يعني سنيا واحدا قال ابو عبيد وذا الذي اراد

فيما نرى وما احسب هذه الكلمة عربية ولم اسمعها في غير هذا الحديث

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

انه خطب في استسقاء حمنة فقال اني لاستسقي لاستسقي حمنة رضي من ذنبه وامانه

ثم قال سائل الحاج او قال سوق الحاج فاذا معرضا قد اصبح قد ثبر به فمن كل ابل

عليه دين فليغد بالغداة فلنقسم ماله بينهم بالحصص قال احدثنيه ابو النضر

عن عبد العزيز بن عبد الله بن سلمة عن ابن دلاف عن عمر قال ابو زيد الانصاري

قوله فاذا معرضا يريد استدار معرضا وهو الذي يعترض الناس وتسند من ممكنه

قال الهجمي وكل شيء امكنك من عرضه فهو معرض لك ومن هذا قول الناس هذا

الامر معرض لك انما هو بكسر الراء قال عدي بن زيد

سر حاله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسديرا

وروى والنخل معرض بالرفع والسديرا قال ابو عبيد قوله فاصبح قد ثبر به قال

ابو زيد يقال قد ثبر الرجل ثبرا اذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه ولا حيلة له

به وقال الفنائي الاعرابي ثبر به انقطع به وهذا المعنى شبيه بما قال ابو زيد لانه

اذا اتاه ما لم قبل له به فهو منقطع به وكذلك كل ما غلبك وعلاك فقد ثبرك وثبر

عليك ومنه قول الله تبارك وتعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون

قال حدثنا عباد بن العوام عن عاصم عن الحسن في هذه الآية قال هو الذنب على الذنب

حتى يسود القلب وهذا من العلة عليه ايضا وكذلك قول ابي زيد يصف رجلا

سكر حتى غلبه الشراب سكرا فقال

ثم لما رآه رانت به الخمر وان لا يريمه باتقاء

وقوله رانت به الخمر اي علت على عقله وقلبه قال الهجري ويقال ايضا قد ران

القوم منه من سوء اذا هلكت مواشيهم او هزلت قال ابو عبيد وهذا من أمر
الذي قد علم مما يعلبهم ولا يستطيعون احتماله وفي هذا الحديث من الفقه انه باع
عليه ماله وقسمه بين الغرماء وهذا مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم في معاذ
رجل انه كان رجلا سخيا فركبه الدين فلعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
للغرماء وهذا اقضى اهل الحجاز وبه كان يحكم ابو يوسف واما ابو حنيفة فانه كان
لم ير ان يبيع عليه ماله ولكنه كان يقول احبسه حتى يبوء او نقضي ما عليه؟
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال لمولاه اسلم وامحمل متاعك على بعير من ابل الصدقة وقال فهلا ناقة سقوصا
او اشبه هذا من حديث ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن القسم عن اسلم قال الكسائي
السقوص التي قد ذهب لبنها وكذلك قال الاصمعي واختلفا في الفدغم من ذلك فقال
احدهما شصت الناقة تشصر شصورا وقال الاخر اشصت تشصر اشصاصا اذا
ذهب لبنها وهما لغتان بالألف وغير الف واما قوله ان لبوءوا اسمه بوءا كما
والابل كلها تؤوا انما وصفه بالبوء لان ليس عنده الا البوء ما عنده ما ينتفع به
من الظهر وله ضرع فحلب لم ير على ان كان بوءا ه
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حين قيل له ان النساء قد اجتمعن على خالد الوليد فقال وما على نساء
بني المغيرة ان يسفكن من دموعهن على ابي سليمان ما لم يكن نقع ولا لقلقة
قال حدثناه جرير عن منصور عن ابي وايل عن عمر قال وحدثنا مروان بن معاوية الفزاري
عن الحسن

عن الحسن بن عمرو عن ابي وايل عن عمر مثله الا انه زاد فيه ان يسفكن من دموعهن وفي جلوس
قال الكسائي في قوله نقع ولا لقلقة النقع صنعة الطعام يعني في المأتم يقال منه
نقعت انقع نقعا قال ابو عبيد وغير هذا التأويل احب الي منه وذلك ان الكسائي
ذهب بالنقع الى النقيعة وانما النقيعة عند غيره من العلماء صنعة الطعام عند
القدوم من سفر لا في المأتم قال الشاعر

انا لنضرب بالسيوف رؤوسهم ضرب القدار نقيعة القدام

يعني بالقدام القادمين من السفر وقد قال بعضهم القدام الملاد والكرام والاول اشبه
والقدار الجزار واما النقع الذي في حديث عمر فانه عندنا رفع الصوت على هذا اذهب
قول الاكثر من اهل العلم وهو اشبه بالمعنى ومنه قول لبيد

فمتى ينقع صراخ صادق يعلموا انا جرس ورجل

يقول متى سمعوا صارخا احلبوا الجزر يقول جمعوا لها وقوله ينقع صراخ يعني رفع
الصوت ومما يحقق ذلك المعنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من صلق
او حلق او خرق وقوله صلق يعني رفع الصوت يقال بالسين وبالصاد وقال بعضهم
يريد عمر بالنقع وضع التراب على الرأس يذهب الى ان النقع هو الغبار والله احسب
عمر ذهب الى هذا والحافد منهن وكف سلع خوفه ذا وهو يكره لهن القيام
فقال اسفكن من دموعهن وفن جلوس وقال بعضهم النقع شق القبور وهذا الذي
كنا ارى ما هو ولا اعرفه وليس النقع عندي في هذا الحديث الا الصوت الشديد
واما اللقلقة فشدة الصوت لم اسمع فيها اختلافا

وقال أبو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حين أتاه سلمان بن ربيعة الباهلي يشكو إليه عامله فقال أفأخذ الدرة فضربه
بها حتى أنهج قال أحمد بن حجاج عن ابن بكر عن هرون بن زياد عن عائشة المذكي عن علي بن
عدي بن سلمان بن ربيعة عن عمر قال الكسائي قوله لأنهج هو النفس والبهر الذي
يقع على الإنسان من الإعياء عند العدو أو معالجة السير حتى يبهر يقال منه قد انهج
انهاجا قال أبو عبيد وأحسن ونهجت انهج نهجا قال أبو عبيد والنهج والمنهاج وهو
نهج الثوب وأنهج إذا خلق والنهج الطريق البين والعامري وهو المنهاج ويروى أن عمر ضرب
سلمان من قرار الأرض وصدقه من كذبه أنه أراد أن يشكله عن السعاية بأحد
إلى السلطان أو كره له الطعن على أمرائه لا أعرف للحديث وجها غير هذين
ومع هذا فقد بلغنا أنه شكى إليه غير واحد من عماله منهم سعد وأبو موسى
والمغيرة وغيرهم فلم يفعل بأحد منهم ما فعل بسلمان

وقال أبو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حين قدم عليه لحاء ثوب فقال عمر فهل من معربة خبر قال نعم أخذنا رجلا من
العرب كفر بعد إسلامه فقدمناه فضربنا عنقه فقال فهلا أدخلتموه جوف بيت وأغلقتم
عليه كل يوم رغيفا ثلثه أيام لعله أن يتوب أو يراجع اللهم إني لم أشهد ولم آمر ولم أرض
إذ بلغني قال أحمد بن حجاج سمعت ابن بكر عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري عن
أبيه عن عمر قال أبو عبيد قوله معربة خبر يقال بكسر الراء وفتحها وقالها
الأموي بالفتح وغيره بالكسر وأصله فيما يرى من الغربة وهو البعد ومنه قيل

دار غربة قال الشاعر

وسط ولي الوي إن النوى قد وتلجة غربة بالدار إحسانا

ومنه قيل شاة معربة ومعربة قال الكميت في المعربة

أعهد من أولى المسبة نطبي على ذي رهبات شاة ومعربة

وفقه الحديث من الفقه أنه رأى الرجل مرتدا حتى يستتيبه ثم وقتا قبل ذلك
ثلثا ولم أسمع التوقيت في غير هذا الحديث وقيل إنه لم يسأله ودل على الفطرة أو
على غيرها وقد رأى أن استتاب هذا غير قول من يقول إنه ولد على الفطرة لم يستتب

وقال أبو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حين قال آلله لضربن أحدكم أخاه بالسيف أكله اللحم ثم يرى أنه لا قود عليه والله
أعلم قال أحمد بن حجاج سألت عبد الله بن المبارك عن هذا الحديث فقال
لا قود عليه منه قال أحمد بن حجاج سألت يزيد بن هرون عن هذا الحديث
عن عمر قال يزيد قال الحجاج أكله اللحم يعني عصا محددة وقال الأموي
أصل هذا أنها السكين وإنما سميت العصا المحددة بها يعني الهنوء إنما أنا
سميت أكله اللحم لأن اللحم يقطع بها وفي هذا الحديث من الحكم أنه رأى
القود في القتل بغير حديدة وذلك إذا كان مثله يقتل وهذا قول أهل الحجاز أن من
تعمد رجلا بسوط حتى قتله به أنه يقاد به وإن كان بغير حديدة وكان أو حنيفة
يرى القود إلا أن يكون قتله بحديدة أو أحرقه بنار وقال أبو يوسف ومحمد إذا
ضربه بما يقتل مثله كالخشبة العظيمة أو الحجر العظيم وقتله فعليه القود

وقال أبو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

دار

أعضل بأهل الكوفة فما ترضون بأمير ولا يرضاهم أمير قال أحمد بن حنبل حدثنا حجاج عن
شعبة عن سعد بن إبراهيم عن ابن هبيرة قال كنت عند عمر وحدثنا يزيد عن هشام عن الحسن عن
عمر أنه قال على أهل الكوفة قد استعمل عليهم المؤمن ضعفه واستعمل عليهم
الفاجر فجر قال الهروي قوله أعضل به هو من العضال وهو الأمر الشديد الذي لا
نفوذ له صاحبه يقال قد أعضل الأمر فهو معضل ويقال قد عضلت المرأة بعضلا إذا
نشب الولد فلم يخرج بعض ومنهم من عثر ولدا وكان ابن عبيدة يحمل هذا على
الذي عضال في الأمر وتراه منه فقول أنزلوا بي أمرا معضلا لا أقوم به وقال ذو الرمة

ولم أقف لهم منذ حصان يا ذن الله موجبة عضلاء

ويقال في غير هذا عضل الرجل امرأته أو أمته يعضلها عضلا إذا منعها من التزوج
وكذلك عضل الرجل امرأته قال الله تعالى وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن
يقال في تفسيره هو أن يطلقها واحدة حتى إذا كادت تقضي عدتها راجعها ثم طلقها
أخرى ثم كذلك الثالثة والثالثة يطول عليها العدة فصارها بذلك ويقال في
قوله عز وجل ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا إنه هذا الرجل

وقال أبو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حين خطب الناس وقال إن الله تعالى أطلق لكم الشرط في السن قال الرجل يتعالى صداق المرأة حتى
يكون ذلك في قلبه عداوة يقول حسبت أنك علق الفريدة أو عرق القربة
قال أحمد بن حنبل حدثنا يزيد عن هشام عن سيرين عن أبي العجفاء السلمي عن عمر قال قال
أبو العجفاء وكنت رجلا عربيا مولدا فلم أدر ما عرق القربة أو علق قال
أبو عبيد وفي هذا الحرف أحاديث كثير قال الكسائي عرق القربة أن يقول
نصب لك وتكلف حتى عرقت عرق القربة وعرقها سألت ما بها

عطف

عضلا أيها مستوخمة الأدى قال أبو عبيد والذي قاله أبو عمرو هو كما قال ولكن
عمر لم يكرهه من بيعها أن تكون معضفة فقط إنما كره بيعها قبل أن يبدو صلاحها
فهي لا تكون في تلك الحال إلا معضفة وشجرها لم يجد ولم تقطف وقد أسلفت حديث
النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع الثمر حتى يزهو وزهوها أن تحمر أو تصفر
ومثلها حديث آخر أنه أمر أن تكرم بيعها حتى تشقح والتشقيح هو مثل الزهو وكذلك الحديث
الآخر حتى تأمن من العاهة وهذا كله معنى واحد وإنما كره عمر الإعضاد لأنها
إذا كانت غير مدركة فهي لا تكون إلا مبتلية فكره أن يباع على تلك الحال
ثم تتركها المشتري في يد البائع حتى تطيب وهذا المنهي عنه المكروه وأما السلم
في السن فإن أسلف الرجل في الرقيق والدواب وكل شيء من الحيوان فهو مكروه وهي
عند في قول أهل العراق ولم أنه ليس له حد معلوم كسائر الأشياء وقد رخص
فيه بعض الفقهاء مع هذا

نسلف في يسلم في سوا مدرس

قال ابو عبيدة عرق القربة ان تقول تكلفت الكلام لم يلغه احد حتى جشمه ما لا يكون لان
القربة لا تعرق قال ابو عبيد يذهب ابو عبيدة الى مثل قول الناس حتى تشيب الغراب وحتى يبيض
القار ومثل قولهم الا ملق العقوق والعقوق للحامل واشباه هذا مما قد علم ان الله لا يكلف
قال ابو عبيد وله وجه آخر قال ابو عبيدة اذا قال علق فان علقها عصامها الذي تعلق
به فيقول تكلف الكلام حتى عصام القربة قال ابو عبيد وحكى لنا عمرو بن ابي عمرو البصري
انه قال عرق القربة سفعتها يقول احشمها البلى حتى احتاجت الى نفع القربة وهو ما وهاها
يعني في السفار واسند لرجل اخذ سيفا من رجل وقال

ساجعله مما ان انوء منه وما اعطيته عرق الخلال

يقول لم اعطه عن مودة من المحاللة والصداقة ولكن لاخذه شرا والحديث في
شعر بني عبس واضح انه اسره واخذ سيفه ذا النور وقال عن مولاه من العلماء عرق
القربة بقايا الماء فيها واحدتها عرقة ويروى عن ابي الخطاب الاخفش انه قال العرقة
السقيفة التي يجعلها الرجل على صدره اذا حمل القربة سماها عرقة لانها منسوجة
قال ابو عبيد ولا ادري ما اصلها قال وسمعت
ابن ابي حرة وكان من افصح من رايت يقول سمعت شيخا يقول لقيت من فلان عرق
القربة يعني شدة واشتد لابن احمر

لبست مستمه تعد وعفوها عرق السفار على القعود الاشعب

قال ابو عبيد اراد انه يسمح الكلمة تغمطه وليست بشتم ما اخذ صاحبها بها
وقد اتانا عنه كعرق السفار على القعود الاشعب اراد ان السفار القربة وقال عرق

السفا

السفار لما لم يمكنه السير ثم قال على القعود الاشعب وكان معناه ان تعلق القربة
على القعود في اسفارهم وهذا المعنى يشبه ما كان الفراء يحكيه زعم انهم كانوا
كانوا في المفاوز في اسفارهم يتزودون الماء ويعلقونه على الابل شنا ويكون فيه ما يشرب
ومستقى على الظهر وكان الفراء يجعل هذا التفسير في علق القربة بالامر

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه رفع اليه غلام انهر جارية في شعره فقال انظروا اليه فلم يوجد انبت قد راعه
الحد قال احدثناه ابن عليه عن اسمعيل بن امية عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمر ونعيم
يرويه عن عمر قال ابو عبيد وقوله انهر جاريته انما يتهدد ان انقد فيها فتفسد فيقول
فعلت بها كادبا فان كان قد فعل فهو الابتيار قال الكميت

فيح تمثلي بعث الفتاة امّا ابتيارا وامّا ايثارا

يقول فاذكري مثل قبح ان كنت فعلت او لم افعل وانما اخذ الاشاد من قولهم رب لشيء
انوره اذا حزبه وهذا افعل منه وفي هذا الحديث من الحكم انه رأى الحد ان لا يباشر
وهذا مثل حكم النبي صلى الله عليه وسلم في قرظة
اخبرنا عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم بني قريظة فنظروا الي فلم اكن انبت فالحقني بالذرية وهذا قول يقول
به بعض الحكام واما الذي عليه العمل فحدثنا ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال احدثنا ابو معوية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال عرضت

على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وانا ابن ثلث عشرة سنة فردني وعرض عليه
يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني فهذا الحد بين الصغر والاذرا ابن خمس عشرة
سنة الا ان يكون قد انبت الاحتلام ك

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قضى في الارنب بعناق اذا افتداها المحرم قال احمد شاه ابن مهدي عن سفيان عن سماك
بن حرب عن النعمان بن حميد عن عمر قال الاصمعي وغيره قوله الا ان يعني الجدي
وأسند ثنا
تهدى اليه ذراع الجدي تكرمة اما انثى واما كان خصيا
فالذبح الذي قد استبان وادرك الذي يضحى به فهو جور ان يكون ذبحا وبحا وروى اما ذكرا
وهو الذي يذكى بالذبح واما قوله واما كان خصيا فانه يعني الصغير الذي لم يعترك
في الاضحية وقد سمعت في الجدي غير هذا يقال ان اهل الجاهلية كان احدهم اذا
ولد لاحدهم جدي في اذنه حزا او قطع منها شيئا وقال اللهم ان عاش فقني وان مات
فذكي قال فان عاش الجدي فهو الذي اراد وان مات قال قد كنت دكيته بالحز
فاستحاز اكله بذلك وهذا للفشير يجوز في هذا للشعر فاما عمر فانه لم يرد
بالجدي الا الجدي فسد وعلة اسمه وان كان فيه الحز وان لم يكن يقول على
هذا المحرم الذي قتل ارنبا ان يذبح جديا وفي الجدي ايضا لغة اخرى الجدام بالميم
وربما سمعوا المبير بالنون حتى يجعلوهما في قافية واسند الى الاحمر

وارنب جعد فيهم لو تدرين يضرب ضرب السبط المقاديم
مجمع من الثور والميم في قافية وذلك اقرب مخرج احدهما من الاخر وهذا كقولهم
اعبطتني على والاي الحمى واغمطتني وقال المهلهل
حتى سال الفتل الهمام كل قتيل في كليب جلام
تقول كلهم ناقر عن كليب وهو كليب وهم وقاتله كما ان الجدي ليس فيه
وقاتل المسن الا الهمام فانهم اكفاله وميهم وقاتله وقال ابو ندبة والجعفر
انضا من اولاد المحرم اذا بلغ اربعة اشهر وفصل عن امه ومنه حديث عمر انه قضى
في الضبع كبشا وفي الظبي شاة وفي اليربوع جفرا او جفرة قال احمد ثنا ابن
علية عن ابي رجاء عن ابي الزبير عن جابر عن عمر وقال حسان بن ثابت
ومرخ فيه المسد شرعا كالجفر غير سميذع الاعمام
وفي هذا الحديث من الفقه انه يرد قول من قال لا يكون الجدي اصغر من الجذع
الصار والثني من المعز ستبتهما بالمضاجي ويقول عليه القحمة سقدي بها قول
عمر اولي بالهتاع ك

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال ايجيء هاهنا ثم اخرج هاهنا حتى نقبا قال احمد ثنا يحيى بن سعيد عن ثابت
بن عبيد الاودي عن عمرو بن ميمون عن عمر قوله ثم اخرج يعني في الغرو والحج
شد الاحمال وتوسيقها نقبا احد جب الاحمال وغربها احدبها حدبا
والواحد منها حدباء وجمعها حدب وحدبات والحدبة قال الطرفة

نسخة الألوكة www.alukah.net

كأن خروج الماء كيد عدوة خلايا سفين بالنواصف من ردد

وقال الأعشى

الا قل لميسا مالها اليوم تجدح أحمالها

وروى احمالها اتصاقوا لمتجدح تشد عليها والجدر السفر الحرث الله فضل الغزو على الحج فعدحه الاسلام وقوله حتى سقاتا يريد بالقتار الهرم ومنه قول لبيد

حبا يلبه مبتوتة بسبيله وقفا اذا ما اخطأته الجمايل

فالجمايل الموت هو فاذا اخطأه الموت فانه نفى يعني الهرم ومنه قل للشيخ الكبير

فارى هرما ٥

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

انه سافر في عقب رمضان وقال ان الشهر قد تسعسع فلو صمنا بقية وهذا الحديث

روى عن محمد بن اسحق عن الزهري عن سالم عن عبد الله عن عمر وهم مختلفون فيه فبعضهم

يقول تسعسع كلاهما سينين وبعضهم يقول تشعشع كلاهما شينين وبعضهم يقول

تسعسع شين وسين والصواب عندنا تسعسع كلاهما سينين ومعناه انه ادبر وفي

الاقله وكذلك قال الله الاسفار اذا كبر حتى يهرم مولد يسعسع وقال رؤبة

تذكر امرأة خاطب صاحبتها فقال

قالت وما تالوا به ان سفها ما هيدما السرع ما تسعسعا

تعني انها اخبر صاحبتها عن روية انه قد ادبر وقفى قال ابو عبيد هذا الذي نعرفه

فاما

هذا البيت لم يرد في الديوان المطبوع

فاما من قال تسعسع فانه ذهب الى التاسع تقول ان الشهر قد ذهب وبعد وان كان من هذا

المعنى لكان تسعسع ولم تكثر ارادة عمر لخبر والدين قالوا تشعشع انه ذهب الى

الطول كما قيل ناقة شعشعانة وعنق شعشعار وليس الوجه عندي الا الاول ٥

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ان رجلا اخطب فاكثر فقال عمر انك لاكثر من الخطب من شقاشق الشيطان قال احدثناه

اسمعيل بن جعفر عن حميد عن الحسن عن عمر قال الاصمعي وابو عمرو وغيرهما قال الشقاشق

واحدتها شقشقة وهي التي اذا هدر الفحل من الابل العراد خشخ حنجرته من شدة سبعته

بالرئة وهي التي يقول فيها الاعشى

واقرفانى طس عالم اقطع من شقشقة الهدار

وهذا من يقول اني اقطع لسان المتكلم الذي يهدر كما يهدر ذاك الفاسكنه

واقر اي الزم حظك واسكت يقال قنب حيل لزمته قال ابو عبيد وشد عمر

الكثار الخاطب من الخطبة بهدر البعير في شقشقته ثم تسبطر الى الشيطان

وذلك لما يدخل فيها من الكذب وتزويق الكلام عند المكاثر من الخطب

وان كان الشيطان لا شقشقة له انما هذا مثل له

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حين قدم مكة فاذن له ابو محذورة فرفع صوته فقال لما حسبت يا محذورة ان

بنشوم بن بطاول قال الاصمعي المرنطا ممدودة وهي مايين السرة والعانة وكان

الاحمر يقول هي مقصورة وكان ابو عمرو يمدود تقصر وما ارى المحفوظ من هذا

الى قول الاصمعي قال ابو عبيد وهي كلمة لا يتكلم بها الا المتصغر ولها نظائر
في الكلام كقولهم الثريا لا يتكلم بها الا المتصغر وكذلك الحميا وهي سورة
الشراب وريبه في الحسو وكذلك القصرى وكذلك السكيت من الخيل وهو
الذي يجيء آخر الخيل في السوابق

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه سئل عن المذي فقال هو الفطر ومنه الوضوء قال حدثناه ابو معونة عن
الاعمش عن سلمة بن مسهر عن خرشة بن الحر عن عمر قال ابو عبيد قوله الفطر
يروى والله اعلم انه انما سمي فطرا لانه سئل بالفطر قال فطرت الناقة افطرها
فطرا وهو الحلب بأطراف الاصابع فالخارج اللبن الى قليلا وكذلك مخرج المذي
وليس المني كذلك لانه مغذو به خذفا وقال بعضهم انما سمي المذي وطرا
لانه شهوة بقطر باب الحبر يقال قطر بانه اذا طبع فشبه طلوع هذا من الاحليل
بطلوع ذلك وقد روي عن ابن عباس في تفسير المني والمذي والودي فالمني هو الغليظ
الذي يكون منه الولد والمذي الذي يكون من الشهوة تعرض بالقلب او من الشيء يراه
الانسان او من ما عند اهله والودي الذي يخرج بعد البول فيه عذر الوضوء وفي
المني وحده الغسل ويقال امذى الرجل اذا لاقى اهله ومنه عذر ذلك ومنه قول
الله تبارك وتعالى اقرأ اسم ما تمنون بضم التاء ولم اسمع احدا قرأها بالفتح واما
المذي فقد لغتان مذي وامذي واما الودي فلم اسمع بفعل اشتق منه الا في
حديث روي عن عائشة عليها السلام

وقال ابو عبيد

لي حبس وقال ابو عبيد رحمه الله

للمؤلف عبد الله بن مسلم بن قتيبة
يملكون الوسيط وارث
فعل الاعمش

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان صبيا قتل صبيا غيلة فقال له عمر سبعة وقال لو اشترك فيه اهل صنعاء لقتلتهم
قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر قوله غيلة
هو ان يغتال الانسان فيخدع بالشيء حتى يصير الى موضع يستحق له فلا صار اليه
قتله وهذا الذي يقول فيه اهل الخيار انه ليس للولي ان يعفو عنه ويقتل
على كل حال في الغيلة خاصة واما اهل العراق فالغيلة عندهم وغيرها سواء
ان شاء الولي عفا وان شاء قتل وهذا تفسير الغيلة واما القتل في القتال فان ياتي
الرجل رجلا وهو غار مطمئن لا يعلم مكان الذي يريد قتله حتى يقتله بقتله
وكذلك لو كمن له في موضع ليلا او نهارا فاذا وجد غرته قتله ومن ذلك حديث
الزبير حين اتاه رجل فقال اكاتل لك عليا فقال وكيف تقتله قال اقتك به فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيد الاوابد الفتك لا يتل مؤمن قال
حدثناه ابن علية عن ايوب عن الحسن وحدثنا حديث عمرو بن الحمق قال حدثنا ابن مهدي
عن سفين عن السدي عن رافع الفياني وهو قيلة من حيله قال اتيت مع المختار
فاردت قتله وذكرت حديثا حدثنيه عمرو بن الحمق عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من امن رجلا ثم قتله فانا بريء منه وان كان المقتول في النار قال وحدثنيه
يزيد عن حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن رافع عن عمرو بن الحمق عن
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا معناه ان قتله من غير ان تعطيه الامان

وأما إذا أعطاه الإمام ثم قتله فذلك العذر وهو سر قوله الوجوه كلها وهو
الذي يروى فيه الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيمة
يقال هذه غدرة فلان قال أحمد ثنا إسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن وجوه القتل أيضا الصبر وهو أن يحبس الرجل
ليس له أن يقدم فيقتل فهذا المثقل عيلة ولا فتكا ولا غدرا لأنه أخذ بغير إمان
فهذه أربعة أوجه من أسماء القتل هي الأصول التي فيها الحكم وأما
قتل الخطأ فهو عند أهل العراق على وجهين أحدهما أن يرمي الرجل وهو يتعمد صيدا
أو عدوا أو غير ذلك وهو يسيء أو أن يرمي شيئا كان من سلاح أو غيره فهذا عندهم
الخطأ المحض والدية فيه على العاقلة أرباعا خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون
جذعة وخمس وعشرون ثنية مخاض وخمس وعشرون لبون وبعضهم يجعلها أخماسا
عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون ثنية لبون وعشرون ثنية مخاض
وبعض الفقهاء يجعل مكان عشرين ابن مخاض عشرين ابن لبون والوجه الآخر من الخطأ
عندهم أن يتعمد الرجل لسانا بالشيء لا يقتل مثله مما يؤكل كالسوط والعصا
والحجر الذي ليس بصخر واسم هذا عندهم شبه العمد وإنما سموه بذلك لأنه لم يتعمده
بما يقتل مثله وقالوا عمد لأنه تعمده وإن لم يرد قتله فاجتمع فيه العمد بأن
شبه العمد لهذا ففي هذا الدية مغلظة ثلث حقاق وثلث جذاع وثلث ما بين
ثنية إلى بازل عامها كلها خلفة والخلفة الحامل وهذا في حديث يروى مرفوعا

ويحتمل وقد بالأثر قال أحمد ثنا هشيم قال أخبرنا خالد عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن
أوس عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خطب
يوم فتح مكة فقال ألا وفي قتيل خطإ العمد ثلاثون وثلاثون حقة وثلاث وثلاثون
جذعة وأربع وثلاثون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفة قال أبو عبيد روى
عن عمر شيء يشبهه فهذا قول أهل العراق
وقال أبو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
أنه سئل عن حد الأمة فقال إن الأمة لغت فوه رأسها من وراء الدار قال
أحمد ثنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع عبد الله بن الحرث يحدثه عن عمر قال الهيثمي
الفروة جلدة الرأس وهو لم يرد الفروة بعينها وكيف تلقى فروة رأسها من وراء
الدار ولكن هذا مثل إنما أراد بالفروة القناع يقول ليس عليها قناع ولا حجاب
وإنها لخارج إلى كل موضع ترسلها أهلها إليه لا قدرة لها على الامتناع من ذلك
فصير حيث لا تقدر على الامتناع من الفجور مثل راعية الغنم وأداء الصريمة
وهو دال وكأنه رأى أنه لا حد عليها إذ الخبر لهذا المعنى وقد روي بتصديق
هذا في حديث مفسر قال أحمد ثنا يزيد عن جرير بن حازم عن عيسى بن عاصم قال أتانا
يوما فوا عمر هذا فقال سعد ليس حرمة إنما ذلك من قول عمر في الإماء وأما الحرائر
اللواتي قد أحصنهن مواليهن فإنهن إذا أتين حد قال أبو عبيد الإماء في
الحديث وفي العربية الرواية
وقال أبو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أنه أتى شارب فقال لأحدهم اجلد فجلده فوالذة فعثر به المضروب فمات فقال
العلوي وقال لأصحابه عزا فاضربه الحد فجلد عمر وهو يضربه يضرب شديدا فقال
قتلت الرجل كم ضربته قال ستين قال اقصص عنه عشرين فاحتبذه أبو النضر عن
سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أبي رافع عن عمر قوله اقصص عنه عشرين يقول اجعل
سدة هذا الضرب الذي ضربته قصاصا بالعشرين التي نقصته ولا تضربه العشرين
وفي هذا الحديث من الفقه ان ضرب السارب ضرب خفيف وكذلك سمعت محمد بن الحسن
يقول في القاذف والسارب وأما الزاني فانه اشد ضربا منهما قال والتعزير اشد
الضرب وفي الحديث ايضا انه لم يضربه في سكره حتى افاق ألم تسمع قوله اذا صحا
عزا فاضربوه الحد

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان رجلا اتاه فذكر له ان شهادة الزور قد كثرت في ارضهم فقال الا يوسر احد في الاسلام
فيشهد شهادة الزور فانا لا نقبل الا العدول قال احتبذه اسحق عن مالك بن انس عن ربيعة
بن ابي عبد الرحمن يرويه عن عمر قال ابو عبيد قوله الا يوسر يعني الا يحبس واصل
الاسر الحبس وكل محبوس فهو اسير وكذلك روي عن مجاهد في قوله ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال الاسير المسجون

ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه حد في السمر
اربعين قال احتبذه هشيم قال اخبرنا مغيرة عن ابراهيم وابي وائل
السمر يعني عابد وذمة وكل عايب فهو كارب

قال ذو الرمة

فيالك من خد اسيل ومنطق رخيم ومن خلق تعلل جاربه

ويروى من وجه تعلل كاربه يقول لم يجد فيه مقالا فهو تعلل بالشيء يقوله وليس
بعيب وهذا من عمر في كراهته السمر مثل حديثه الآخر انه كان ينهى الناس
بعد العتمة بالدرة ويقول انصرفوا الى بيوتكم قال احتبذه حجاج عن شعبة
عن قتادة عن ابي رافع عن عمر فكأنه يتأول ان هذا السمر محظور وقال
بعض اهل العلم انما هو يئس بالسين يقول اسوق الناس والشر هو البوس ومنه قول الله
وقد نظرتكم ايا صارة الموز طال بها حوزي وسآسي

فالحور السير اللين والسآس السئ يقول مرة اسوق وهكذا مرة هكذا
قال ابو عبيد فان كان الحرف هكذا فهو تصحيف بين على المحدث ولكن
احسبه سوس الناس وقد اقرأ قد تقرب في اللفظ من يئس ومعنى التوس صحيح هاهنا
تقول تناولهم بالدرة وقال الله تبارك وتعالى اي تناولهم التناوش من مكان بعيد
اذ المرهمن فهو من التناول ومنه قيل تاوش القوم في القتال وكل من اللحاء
او سرا فقد تشته توسا ومنه حديث علي حين سئل عن العسيب قال نهش بالمعروف
يعني ان تناول المنوط له شيء ولا يحيف ما لا ان

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
هاجروا ولا تحمروا او انهوا الحرب ان تخرفها احكم بالعصا ولكن لتدك

وفي نسخة وقد مر بك ان ورد في الحديث حمر فلا ادري اهي تصحيف او لغة

نسخة الألوكة www.alukah.net

لكم الاسل الرماح والنبل قال حدثناه ابو بكر بن عياش عن عاصم بن ابي النجود عن
زر بن حبيش انه قال قدمت المدينة فحدثني يوم عيد فاذا رجل متلبب فعسر اسير وهو
يمشي مع الناس كانه راكب وهو يقول كذا وكذا فاذا هو عمر فقوله هاجروا اولا
تهجروا يقول الخطوا الهجرة ولا تشبهوا بالمهاجرين على عهد صحبة منكم وهذا نهو
للتهجير وهو كقولك للرجل هو متكلم وليس بحليم ويستحمق وليس بسخاء اي انه يظهر
ذلك وليس فيه وقوله ليزدكم الاسل الرماح والنبل فهذا يرد قول من قال ان الاسل
الرماح خاصة الا تراه قد جعل النبل مع الرماح وقد وجدنا الاسل في غير الرماح
الى ان اكثر ذلك وافشاه في الرماح وبعضهم يقول في هذا الشاب الذي قال الله تعالى
فيه الا نور وحد سراعا فاضربه انما قيل له الاسل لانه يشبه بالرماح واما
قوله المتلبب فانه المتحزم وكل من جمع عليه ثيابه وتحزم فقد تلبب قال ابو زبيد
وتميمة من قانص متلبب في كفه جشء واقطع
يعني الحمر انها سمعت تميمة القانص والتميمة الصوت والجشء القوس
الخفيفة واما قوله اعسر ليسر فهكذا يروى في الحديث واما كلام العرب
فانه اعسر يسر وهو الذي يعمل بيديه جميعا سواء وهو الحاضب انصار وقال
من اليسر ايضا في قداح يسرهم

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه افطر في شهر رمضان وهو يرى ان الشمس قد غربت ثم نظر فاذا الشمس طالعة

فقال عمر لا نقضيه ما تجانفنا فيه اثم قال حدثناه ابو معوية عن ابي عمر عن زيد بن
وهب عن عمر قال ابو عبيد قوله ما تجانفنا فيه اثم هو اما ملنا للبدو ولا تعمدناه وحنف
تعلمه وكل اما يل متجانف وحنف ومنه قوله عز وجل فمن خاف من موص جنفا او اثما
قال ميلا قال حدثناه هشيم عن عبد الملك عن عطاء وقال السد
اني امرؤ معتار ومدعامر ضيبي وقد حنفت على خصومي
وكذلك الجاني بالضم هو المايل ايضا وقد جنأت عليه اجنأ جنوءا اذا ملت قال الشر
اعزه لو ان عزاله بشم جشوا لعايدات على وسادك
ومنه قول ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية قال
ابن عمر ولقد رأيته يحاني عليها يقيها الحجارة بنفسه حدثناه ابن عليه عن
ايوب عن نافع عن ابن عمر قال ابو عبيد يرى انه لم يحاني عليها الا وهما يجمعهما
واحد ذكر وقوله يحاني يعني ينحني
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال لما مات عثمان مطعونا على فراشه هبنته الموت عند ذلك فقال لو كان
ممن شهيدا قال ولما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم على فراشه وابو بكر
علمنا ان موت المختار على فرشهم يعني هذا عن ابن عيينة عن عمرو بن
دينار رفعه الى عمر قال الفراء قوله هبنته يعني ظاهر ذلك عندي وجه من
قدره وكل محطوط شيئا فقد هبنته وهو مهبون قال الفراء واسد بنو الحارث

www.alukah.net

سحنة الجرارة مثل الدبس سايره من المسوح حرز سوق حسب
قال الجرارة عقده وقوامه وهو رقاق كلها وقوله ابن منهم لضليع الضليع
العظيم الخلق وقوله المخرج وله حج كحج الحمار الحج الصراط وهو
الحجج ايضا الحجاج وله اسما سوى هذا بن كثيرة ومن الصيل الحدث المزوع
ان سرافيل له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب والعرش على جناحيه وانه ليتضاءل
الهيجان لعظمة الله حتى يعود مثل الوصع قال في الوصع انه طاير مثل العصفور
واصغر منه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه كان يطوف بالبيت وهو يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار ما له هجيرا غيرها حدثه ابو بكر عن عباش عن عاصم عن
حبيب بن صهبان انه رأى عمر يفعل ذلك قال الكسائي وابو زيد وغيرهما واحد
قوله هجيرا كلامه ودابه وشانه وقال ذو الرمة يصف صائدا ارعى حمرا

حظاها فاقبل تلهف وتدعوا يا ويل والحرب
رمي في خطا والاقدار غالبة فاصغر وا ويل هجيراه والحرب
قال ابو عبيد والعرب تقدم على هذا المثال اخر وهو معاومة قالوا الهجيرا
وهي التي وصفنا والخليفي وهي الخلافة واما ما اراد عمر لو الحق الاذان مع
الخليفي لاديت حدثناه هشيم قال اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس
عن عمر ومن ذلك قول عمر بن عبد العزيز لا ردبك والله

يقول لا ترد

الكسائي وابو زيد وغيرهما واحد

الكسائي يقال رجل مهد كعقلة وليس بمستحكم العقل
قال ابو عبيد وقد احسب قد الهمز اذا كان مجموع الراي والعقل ليس بالامر
وقال ابو عبيد وحدث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه رأى رجلا من الجن لقيه فقال هل لك ان تصارعني فان صرعتني علمتك اية اذا قرأتها
خرج كل شيطان من دارك فصارعه فصرعه عمر فقال اني اراك ضئيلا
شخيتا فكأن ذراعيك ذراعا كلب افهاكذا ايتهم الجن كلكم ام انت
من بينهم فقال اني منهم لضليع فعاودني فقال فصارعه فصرعه الاسيتم فقال
قرأ اية الكرسي فانه لا يقربها احد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان وله
خبج كخبج الحمار قال حدثناه ابو معوية عن ابي عاصم الثقفي عن
ابيه عن عبد الله بن مسعود قال اخرج رجل من الانس قلقيه رجل من الجن
فصارعه فقال لعبد الله ابو عمر فقال ومن عسى ان يكون له
[illegible] عبيد قوله الصئيل لانه سمع صوتا هما حميعا الجسم
[illegible] لانه ليس يعظم خلقها كسائر الجبابر
قال الشيخ
فسمي كأن ساورته صئيل من الرفش في انيابها السم ناقع
يعني الافعى وكذلك السخت والسختيت الدقيق وقال ذو الرمة يصف الظليم

ومما يقال في الكلام كانت سن القوم رميا ثم حجزتهم حجزى يريد وكان
بينهم رمى ثم صاروا الى الحجارة وكذلك العرمة من الحجارة والمنتى من المنتة
والدلى من الدلالة والخطى من الخطبة وفيكلها مقصورة وتدل على ذلك
قول عدى بن زيد العبادى
لخطى التى عذرت وخانت ومرد وان غالية لحينا
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه
حين قال للرجل الذى وجد منبوذا فاتاه به فقال عمر عسى الغوير ابوسا فقال عريفه
يا امير المؤمنين رأيته وانه وانى عليه خيرا فقال هو حر وولاؤه لك حدثناه يزيد عن
محمد بن اسحق عن الزهرى عن سنى ابى جميلة انه وجد منبوذا فاتى به عمر ثم ذكر
الحديث قال الاصمعى قوله عسى الغوير ابوسا الابوس جمع بأس واصل هذه انه
كان غار فيه ناس فانهار عليهم وقال قائلهم قد عرفت عدوهم فصار مثلا لكل
شئ يخاف ان يأتى منه شر ثم صغر الغار فقيل غوير وأحسبنا ان الكلبى سمع هذا
قال الغوير ما لكلب معروف يسمى الغوير واحسبه قال هو ناحية السماوة قال
وهذا المثل انما تكلمت به الزباء وذلك انها لما وجهت قصير الخمى بالعير ليحمل
لها من بر العراق وأطافه وكان بطنها مخلا حذرته الادرش فجعل لها حمال
وقد قيل غير ذلك وجعل في كل واحد منها رجلا معه السلاح ثم سكت
انتهى واحد على الغوير فسألك عن خبره فاخبرك بذلك قالت

عفى

عسى الغوير ابوسا هو لعسى ان يأتى ذلك الطريق بشر واستكرت سنانه حين لحد على غير
الطريق قال ابو عبيد وهذا القول عندى اشبه صوابا من القول الاول وانما اراد عمر بهذا
المثل ان يقول للرجل لعلك صاحب هذا المنبوذ حتى اتى عليه عريفه خبره وقد هذا
الحديث من الفقه انه جعل المنبوذ حرا ولم يجعله مملوكا لواجده وللمسلمين
واما قوله للرجل له ولاؤه فانما تراه فعل ذلك لانه لما التقطه فانقذه من الموت وانقذه
من ان يلحقه غيره فيدعى رقبته جعله مولاه لهذا كأنه الذى اعتقه وقد الحكم
ترك الناس وصاروا الى ان جعلوه حرا وجعلوا ولاءه للمسلمين وجر ترته عليهم
وفى هذا الحديث من العربية انه نصب ابوسا وهو فى الظاهر مرفوع رفع وانما
ترى انه نصب لانه على طريق النصب ومعناه كأنه اراد عسى الغوير ان يأتى
ابوسا وان يأتى بأوس فهذا الطريق النصب ومما يشبهه قول الكميت
قالوا السأسو كر فقلت لهم عسى الغوير بأبأس واعجوا ر
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه
فى الذى تدلى ليجتنى للشار عسلا فقعدت امرأته على الحبل فقالت لأقطعنه
او لتطلقنى قال فطلقها ثلثا فرفع ذلك الى عمر فابانها منه قال ابو عبيد
يزيد عن عبد الملك بن قدامة الجمحى عن ابيه عن عمر قوله شنار المشنار
المجتنى للعسل يقال منه شنرت العسل اشنره شنورا واشنرته لشره اشارة

واستشهد استيار قال الاعشى

كأن حنيا من النخيل بات بفيها وأريا مستورا

الحنى العسل والمشور الحتى يهدأ من سرته وقال عدي

في سماع يأذن الشيخ له وحديث مثل ماذي مشار

والذي يراد من هذا الحديث ان عمر احاط الاكراه وهذا رأي اهل العراق

وقد روي عن عمر خلافه وروي عن علي وابن عباس وابن عمر وابن الزبير وعطا

وعبد الله بن عمير انهم كانوا يرون طلاقه عن جابر وهو رأي اهل الحجاز وكثير

من غيرهم وحجتهم هذه الاحاديث

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

انه قال ان قريشا تريد ان تكون معوية لمال الله ما كذا يروى الحديث بالخفيف

وكسر الواو وتحديثونه عن عوف وعن الحسن عن عمر وأما الذي يتكلم به العرب

فالمعوية بالتشديد وفتح الواو وواحدتها معواة وهي جحرة الربيع تحفرها الدبي

وتجعل فيها حدرى اذا نظر الى الدبي سقط في يديه فيصاد ومن هذا قيل لكل

مهلكة معواة قال رؤبة

الى معواة الفتى بالمرصاد يعني الى مهلكة ومنية ستهما

سمي المعواة الفتى بالمرصاد تعني الى مهلكة ومنية ستهما

تلك المعواة واما الربة فانها تحفر للاسد وانما تحفر في مكان مرتفع وكل

حفرة في ارتفاع فهي ربة وهذا نقيض ما يلغ السيل الربا وانما تجعل على

الرابية لان لا يدخلها السيل وانما اراد عمر ان قريشا تريد ان تكون مهلكة

للمال

لمال الله هاهنا ذلك المعواة لما سقط فيها

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قرسوا عن المشط واجعلوا الرأس راسين ولا تلبدوا براهجره واصلحوا مناويكم

واحفوا العوام قبل ان يحفكم وقال احشوشبوا واحشوشبوا وتعددوا

حدثناه ابو بكر عن عباس عن عاصم عن ابي عبيد عن ابي العدبس الاسدي عن عمر قوله

قرسوا عن المشط واجعلوا الرأس راسين يقول اذا اراد احدكم ان يسرح شيئا من

الحيوان من مماليك او غيره من الدواب فلا يسرح به فانه لا يدري ما يحدث له ولكن

ليجعل ثمة فرا سين وانكادون الاول فان مات احدهما بقي الاخر وقوله ولا تلبدوا

براهجره والهاء للشاة اذا قامت يقول لا تقيموا بلدا قل العشب وفيه الرعي ولكن

اضطربوا في البلاد وقد استشكل بعض من سمعه الاخر اذا قل العشب احدكم وفي شيء يتمرات فلم

يرخص منه فليدعه وقد فسر هذا مسيرا اخر فقال انه اراد اذا قامت به براهجره

العيال قال ابو عبيد يقول وليس موضع رعيه فهذا هو الشاة براهجره

وقوله واصلحوا مناويكم المناوي المنازل يقال نويت بالمكان اذا نزلت به

وانما هذا قول لكل نازل نا وقد ارى معنى قراءة عبد الله لسوئتهم من الحنة

عن قال الى ليسرلتهم وهاكذا ان تقرأ الكسائي وقوله واحفوا العوام قبل

ان يحفنكم يعني دواب الارض العقارب والحيات يقول احترسوا منهن ولا يظهر

لكم منهن شيء الا قتلتموه وقوله احشوشبوا هو الحشونة في اللباس والمطعم

واحشوشبوا ايضا شيء يشبه به وكل شيء غليظ خشن فهو احشب وخشب

المال لله

وهو من الغلط واسدال النفس والعمل والاحتفاء في المشي لغلظ الجسد ويبسوا
ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة لا تزول احجارها والحشب
الجبل قاردوا الرمة بصف الظليم
سخت الحرارة مثل الله سايره من المسوح حرب شوقب حشب
وقوله معدد واقيد قولهم تقول هو من الغلظ ايضا ومنه قيل للغلام اذا شب
وغلظ قد تمعدد قال الراجز
ربيته حتى اذا تمعددا وآض فتلاك الحسام اجودا
وقال معدد واشبهوا العيش معدد وكانوا اهل قشف وغلظ في المعاش
يقول وكونوا امثلهم ودعوا التنعم وزي العجم وهكذا هو في حديث له آخر
عليكم بالسبتية المعدية
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه كتب الى خالد بن الوليد انه بلغني انك دخلت حماما بالشام وان فيها
من الاعاجم اعدوا لذلك عجن بتمر واني لاحذركم آل المغيرة زر النار
حدثناه اسمعيل بن عياش عن محمد بن سعد عن سلمة بن موسى عن عمر كتب الى
خالد بن الوليد ويروى زر النار من قال زر بالمعجمة اراد احلق النار اي انكم حلقتم
لها من قوله زر الله الخلق يزرهم زرا ومن قال زر وهو من زر الزر وامن قول
الله تزروه الرياح اي انكم تنورون فالنار زرو واما الدلوك فهو اسم السنى
سدلك به كما قالوا السحور والفطور واشباه ذلك

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
املكوا العجين فانه احد الربحين روي عن هشام بن عروة عن ابيه عن ام المنذر
عن عمر قوله املكوا العجين يقول اجيدوا عجنه وانعموه والربح الزيادة والربح
الاول الزيادة عند الطحن والربح الآخر عند العجن وفيه لغتان يقال منه املكت
العجين املاكا وملكته املكه ملكا
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حين سأل الحرث بن كلدة ما الدواء فقال الالم وكان سفيان بن عيينة يقول الالم
هو الحمى قال ابو عبيد وذلك اذا اراد الحرث وقال الاصمعي وغيره اصل الالم
السئدة واسئال الحمى تعضها على بعض ومنه قيل للفرس قد ارم على قوائم اللجام
اذا قبض عليه ولهذا سميت السئدة ارمة اذا اصابتهم فهما بعد وشدة يقال
قد ارمت تارم ارما فارا بالارم المسئال عن المطعم
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عند السور حين طعن فدخل عليه ابن عباس فرآه مغتما فسأله بعد ان سكن
ابن عباس ذكر له اصحابه فذكر عثمان فقال كلفه يا قارئ قال فعلي فقال
رجل فيه دعابة قال فطلحة قال ذاك ملا وفيه قال فالزبير قال ذاك وعقة لقس قال
فعبد الرحمن بن عوف قال اوه ذكر رجلا صالحا ولكنه ضعيف وهذا الامر
لا يصلح له الا اللين من غير ضعف القوي من غير عنف قال فسعد قال ذاك يكون

الكلمة اطلقه الدال المهمله وهي الارض الغليظ الصلبه وهذا محل كل كلة

وقال ابو عبيد
اذكروا الشعبي

في مقنب من مقانبكم قال الكسائي والبريدي وأبو عمرو وغيرهم واحد دخل
كلام بعضهم في بعض قوله كلف بقاربه يعني سدد الحسلهم وقوله فيه
رعابه يعني المراح وقوله لولا باوفيه الباء الكبر والعظمة قال حاتم
فما زال انا واعلى ذي قرابة غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر
وقوله وعقه لفسر وبعضهم يقول ضبر ومعنى هذا كله الشر استه وسدده
الخلق وحبب النفس ومما يشهد لهذا الحديث المرفوع الذي يقول احدكم خلقت نفسي
ولكن ليقل لقست نفسي حدثنا علي بن سعيد القطان عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم فالمعنى فيه واحد ولكنه
كره فتح اللفظ في خلقت وقوله يكون في مقنب من مقانبكم فالمقنب جماعة
الخيل والفرسان يريد ان سعدا صاحب جيوش ومحاربة وليس صاحب هذا الامر
وجمع المقنب مقانب قال الشاعر

وان تواكلت المقانب لم يزل بالثغر منا مسنر معلوم

قال ابو عمرو والمسنر ما بين فارس الى اربعين ولم اره وقت في المقنب شيئا
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في عام الرمادة وكان عاما اصاب الناس فيه السنة فقال عمر لقد هممت
ان اجعل مع كل اهل بيت مثلهم فان الانسان لا يهلك على نصف شبعه فقال
له رجل لو فعلت ذلك يا امير المؤمنين ملكت فيها ان تأدها كذا يروى الحديث

عن الاوزاعي

١٥٨

عن الاوزاعي عن الزهري عن سالم عن عمر قال القرآنا هو ان تأد ابعين الحمة
اي ما كنت فيها ان ارمله وفيها العنان تأد وانا مقلوب مثل جذب وجبذ قال الكميت

وما انا ممن تأد الما قضينا له الاسنة كل وتم

وبعضهم يفسر ان تأد يريد الذي وليس لهذا واحد ولا نعرفه في اعراب ولا معنى
وفي هذا الحديث ان عمر رأى المواساة واجبة على الناس اذا كانت الضرورة
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه صلى الفجر بالناس فقرأ سورة يوسف حتى اذا جاء ذكر يوسف سمع نشجه
خلف الصفوف حدثنا حجاج عن ابن جريج عن ابن مليكة عن عائشة وابن عباس
عن عمر انهما قالا انما اشكو بثي وحزني الى الله نشج يقال للصبي اذا اخذ في البكاء
وربما قاء من شدة بكائه والنشيج مثل بكاء الصبي اذا اخذ في البكاء فلم يخرج صوته
ونشيجا وانما اراد من هذا الحديث ان رفع الصوت بالبكاء حتى يسمع
يقطع ذلك الصلوة

قال ابو دوس في الحديث
صفاعه وفاؤه اي ما فيها
قال ابو دوس رضي الله عنه

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه اتي في نساء او اماء عشرين في الجاهلية فامر بأولادهن ان يقوموا على آبائهم
ولا يسترقوا حدثناه اسماعيل عن عوف ومعاذ عن ابن عون قال اتاني عامر الخبيري
انهم اتوا عمر في ذلك قال ابو عبيد واحسب انه اراد معنى انه سمع ابن عون
يذكر هذا الحديث قال قلت لابن عون ان المساعاة لا تكون في الحرائر

الألوكة
www.alukah.net

انما تكون في الماء قال فعلى هذا عون سطر الى قال ابو عبيد ومعنى المساعاة الزنا
وانما خص الماء بالمساعاة دون الحرائر لان كل من سعى على مولاها من مكسب
فهو عبد ايا كانت عليها وفي الزنا لا تكون هذه الامة ولا تكرهوا فتياتكم على
البغاء ان اردن تحصنا الى آخر الآية اخبرنا يحيى بن سعيد عن ابن عمر عن ابي سهيل
عن جابر بن عبد الله قال كانت امة لعبد الله بن ابي فكان يكرهها على الزنا
فنزلت هذه الآية ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم
قال هكذا اقرأها قال احدثني اسحق الحنظلي عن عون عن الحسن في هذه الآية قال
قرأها الله هن والله وقال الاعشى

يهب الجلة الجراجر كالسنان تحنو الدرق اطفال
والجفايا تحت الستية الاضرج والشرعي ذا الارسال

يريد بالجفايا الحمالات هن كن يخرجن وقوله يهب الجلة وهب الجفايا يبين لك
ان هذا الفعل الاعلى للاماء قال ابو عبيد وكان الحكم في الجاهلية ان
الرجل كان اذا وطئ امة رجل فجاءت بولد فادعاه في الجاهلية فان حكمهم
كان ان يكون ولده لاحق النسب به ولهذا المعنى احتضم عبد بن زمعة وسعد
بن ابي وقاص في ابن امة زمعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد اوصاني اخي عتبة
الي قبضه اخي وقال عبد بن زمعة اخي وولد على فراش ابي فقضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالولد للفراش وانظر ما كان من حكم الجاهلية ان يكون

لاحق النسب وقضى عمر ان الدعوى اذا كانت في الاسلام وليس سيد الجارية
بالمدعي للولد كما ادعى عبد بن زمعة اخاه ان يكون حرا لاحق النسب وتكون
قيمته على ابيه لمولى الجارية ومنه حديث له اخرجه ابو داود عن ابن سعيد
عن سلمة بن يسار ان عمر كان يجعل اولاد الجاهلية بمنزلة عامهم في الاسلام قال
ابو عبيد فاذا كان الوطء والدعوى جميعا في الاسلام فمدعوة بالمال وهو لها ولد
لانه عامر وقال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر
ولعمر انصاف احكم اخر في الرق فيما كانت العرب سبابا في الجاهلية فاما في الاسلام
والمسبي في يد مولى له فحكم عمر في مثل هذا ان يرد حرا الى سيده ويكمل
قيمته عليه يؤديها الى الذي سباه لانه اسلم وهو في يده حدثنا ابو بكر بن عياش
عن ابن حصين عن الشعبي قال لما قام عمر قال للشرعي عربي ملك عربيا اخبرنا
مزيد رجل سبيا اسلم عليه ولكنا نقومهم الملة خمسا من الابل سألت
محمدا عن تأويله فسره نحو ما قلت لك يعني انه ليس على مولاه الذي سبوا ملك
لانهم عرب ثم قال ولسنا بارى من مزيد رجل سبيا اسلم عليه هو لهذا الذي
في يده السبي لا نزعه من يده باعوض لانه اسلم عليه ونتركه مملوكا
وهو من العرب ولكن نقومه قيمته خمسا من الابل للذي سباه ويرجع الى سيده
عربيا كما كان ولعمر انصاف في السبايا حكم بانه ورد لك ان الرجل من
الملوك كان ربما علب على الملا الحتى يستعبد اهلها فمجوز حكمه فيهم
كما يجوز في مماليكه وعلى هذا عامة ملوك العجم اليوم الذين في

الطراوة الارض يهم منهم من شاء ويصطفي لنفسه ما شاء وهذا الذي اشعث
شبر رقاب اهل الجزار وكان استعبدهم في الجاهلية فلما اسلموا لم يعلموا عليه
حدثنا ابن علية عن ابوب عن ابن سيرين ان الاشعث خاصم اهل الجزار الى عمر في
رقابهم فقالوا يا امير المؤمنين انا كنا عند ملكة ولم نكن عبيدا قال
فاقبض عليه عمر وقال اردت ان تعقلني وكذا حدثناه معاذ عن
ابن عون عن ابن سيرين عن عمر انه قال قال له عمر اردت ان تعقلني قال
الكلبي الفرزدق يكون ملك وابوه والملكة ان غلبت عليهم فيستعبدهم
وهم في اصل الجزار قال ابو عبيد فحكم فيهم عمر ان صيرهم احرارا
يا اخوص لانه قد كان ملكا وليس بسباء وفي هذا الحديث اصل لكل من
ادعى رقبة رجل وانكر المدعى عليه ان القول قوله الا ترا جعل القول
قول اهل الجزار وجعل عمر ايضا في الولد حكما اخر حدثنا ابن مهدي عن سفيان
عن ابوب بن موسى عن سليمان بن يسار عن عمر انه قضى في ولد المغرور بعبده يعني
الرجل يزوج رجلا مملوكة له على انها حرة فقضى ان يغرم الزوج لمولى
الامة عشره ويكون ولده احرارا ويرجع الزوج على من غره بما غرم
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه راى جارية متكمكمة فسأل عنها فقالوا امة فاراد ضربها بالدرة
ضربات وقال يا لكعاء استبهين بالحرائر وروى عن عوف بن ابي جميلة
عن انس

عن اسيد بن سنير عن عمر قال ابو عبيد قوله متكمكمة ترى انه اراد متسمسة
واصله من الكمة وهي القلنسوة مشبهة قناعها بها فقال متكمكمة وابدل
من احد المتقاربين من الاخر متسمسة من السمة ومتعممة من العمة والعرب تفعل هذا
متكمكمة كما قالوا متجمهة من الجمة ومتعممة من العمة والعرب تفعل هذا
اذا اجتمعت الحروف من جنس واحد فربما استثقلوا اجتماعها كما قالوا
كفكفت قال ابو زيد الانصاري
الم ترني سئمت الى والكم وكفكفت عنكم اذلي وهي عقر
وقال متمم بن نويرة
ولكني امضي على ذاك مقدما اذا العضو من يلقى الخطوب تعلعا
وهو من كععت عن الامر وهو ان تنصرف اليه وانما اصله
تصرر وقوله الكعاء فيه لغتان لكعا ولكاع وفي هذا الحديث من الفقه
انه راى ان تخرج الامة بالقناع فاذا رات للناس كذلك وكذلك النعلان
تكون في الصلوة بالقناع ولهذا قال ارهبهم في صلوة الامة قال نضلي كما
نخرج الى الاسواق
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ورجع المرء ما ترا عبه روي عن ابن المبارك عن فضالة عن الحسن عن عمر يقول
اذا رايته يمشي لك فارفعه واكففه ما استطعت ولا تنظر فيه شيئا وكل
شيء كففته فقد رددته عنه قال ابو زيد

وروى عنه ما يكنى الوجوه رعاية لمحضر خير او ليقصر منكر
تقول ورعت عنكم ما يكنى وجوهكم منزل كان عليهم وقوله لا نراعه تقول لا
تشطره وكل شيء تشطره فانت رعاه قال الاعشى

فظلت ارعاها وظل يحوطها حتى اتوني اذا الظلام دنا لها

ظللت ارعاها اقمت نهارا وهو من الشمس يعني ان تعب وكذلك الساهر
يذكر امرأة ومنه قول الصائم هو رعي الشمس يعني ان تعب وكذلك الساهر
يرعى النجوم وقد فسره بعض الفقهاء قال قوله ورع يقول ابرء من السرقة ولا
شبهة تذهب به الى الورع وليس هذا من الورع وفيما هذا رخصة من عمر
في اداء قد امر عليه وكذلك روي عن ابن عمر انه رأى بصاقا في ازاره فطلب السنف
او عبره من السلاح لقد مر عليه وكذلك روي عن ابن سيرين انه قال ما كانوا
يمسكون عن النصراني اذا دخل دار الحرب تاما كه

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ان رجلا اتاه فقال اني عمي تيمم وصلى فقال امن اهل القرى انت من اهل البادية
فقال من اهل البادية فقال عمر انا لم نستقل المضغ منذ كم روي عن سفيان بن سعيد
عن عمر بن عبد الرحمن المدني عن ابي سلمة بن سفيان الهذلي عن ابي امامة بن الاخنس
عن عمر انه قال اذا وهذا الحديث تحمله بعض اهل العلم على ان اهل القرى
لما تعقلوا عن اهل البادية ولا اهل البادية عن اهل القرى وفي هذا التاويل
زيادة ايضا لان العاقلة لا تحمل السن والموضحة واشباه ذلك مما يكون

دون

دور الليل وفي قول عمر وعلى هذا قول اهل المدينة الى اليوم يقولون ما كان دور الليل فهو في
مال الجاني في الخطاء واما اهل العراق فدور الموضحة فما فوقها على العاقلة وما دان
دور الموضحة فهو في مال الجاني واما سماها مضغا فيما نرى انه صغرها وقللها
كالمضغة من الانسان في خلقه قال وحدثنا حجاج عن ابن جريج عن ابي مليكة عن ابن
الزبير عن عمر قال المعقل اقل القرى الموضحة وتعقلها اهل البادية
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه لما حصب المسجد فقال له فلان لم تعذل ذلك قال فقال له اعفر للخامة وانبر في
الموطن حدثنا به عن علي بن يونس عن هشام بن عروة عن محدثه عن عمر
قال الاصمعي قوله اعفر للخامة يعني انه استر لها واشد تغطية قال وانما
العفر التغطية ومنه سمي المغفر لانه يغفر الراس اي يلبسه ويغطيه قال
والعفرة من الدور كذلك ايضا انما هو الباس الله الناس العفر الاول يعذل به
وفي هذا الحديث من الرخصة في البزاق في المسجد اذا دفن
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان الحرث بن اوس سأله عن المرأة تطوف بالبيت ثم تسفر من غير ان تطوف طواف
الصدر اذا كانت حايضا فقال ان تفعل ذلك فقال الحرث كذلك افتاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عمر ارتبت من ربك استثبتني وقد سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اخالفه قوله ارتبت من ربك هو عندي ما خود

من الدواب وهي أعضاء المسد ومنه قيل قطعت الشاة ارنبا ارنبا وكأنه اراد
بقوله اربا من ذيل اذ سقطت اذنك من الدبر خاصة وهو في حديث آخر
سقطت من ذيل اذ كنت حدثتنا هذا وهذا يفسر ارنبا وبعض الفقهاء يرويه
خلاف هذه الرواية يقول اذ عمر بها ان شفر حتى تطهر وتطهر حتى تحل له الحرث
من الوجه الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه سمع رجلا يعوذ من الفتن فقال عمر اللهم اني اعوذ بك من الضفاطة ان تسأل ربك
الا يرزقك الا مالا او قال الا مالا وولدا يروى هذا من حديث جعفر بن عمرو عن مسعر
عن ابي الضحى وتسنده الى عمر قوله تسأل ربك الا يرزقك الا مالا وولدا معناه على
قول الله عز وجل انما اموالكم واولادكم فتنة فاراد عمر هذه الآية ومنه
حديثه حين سأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم سمعتم قول النبي
صلى الله عليه وسلم في الفتن قالوا لعلك تعني فتنة الرجل في اهله
وماله قال اجل قال تلك تكفرها الصلوة والصيام والصدقة ولكن ايكم
سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتن التي تموج كموج البحر قال
حذيفة انا قال انك لغمري قال احدثنيه يزيد عن ابي مالك عن ربعي بن خراش
عن حذيفة عن عمر في حديث طويل قال ابو عبيد والذي كره عمر ان يغلب
منه الفتنة بالاهل والمال ولم ينهه عن العفو من الفتن التي تموج موج البحر
وقوله الضفاطة يعني ضعف الراي والجهل يقال منه رجل ضفيط وقد قال

نصر اهل

مراد محمد الصاوي

نصر اهل العلم في حديث ابن سيرين ان الله سيهدي كلا فقال فان ضفاطكم فيه
انه اراد الزق وانما سماه ضفاطة لهذا المعنى ان الله هو يعبد وهو راجع الى الصحة
الراي والجهل ومنه حديث ابن سيرين ان الله كان يكره قول من قال اذا قعد اليك
الرجل فانعم حتى يسند قال وبلغه عن رجل انه اسند فقال اني لاراه ضفيطا
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ما بال رجال يسألون احدهم كاسرا وسادة عند امرأته مخربة يتحدث اليها وتحدث
اليه عليكم بالجنبة فانها عفاف انما النساء لحم على وضم الا ما ذب عنه
حدثنيه يزيد عن محمد بن عمرو عن علقمة عن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه عن عمر
قال الاصمعي والكسائي وغيرهما قوله مخربة يعني التي قد غزا زوجها قال وقد اغرت
المرأة اذا كان زوجها غازيا فهي مغربة وكذلك اذا غاب عنها
زوجها ومثل هذا في الكلام كثير وقوله الجنبة يعني الناحية يقول تنحوا عنهن
وكلموهن من خارج الدار ولا تدخلوا عليهن وكذلك كل من كان داخلا فاقبل
جنبة هذا مثل لحديثه الآخر لا يدخلن رجل على امرأة وان قتل جموها الا حموها
الموت فالحموا ابو الزوج قال الاصمعي فيه ثلث لغات هو حماها مثل قفاها وحموها
مثل ابوها وحموها مقصور مهموز وقوله الموت يقول فليمت ولا يفعل ذلك احدا
كان هذا من رايه في ابي الزوج ولهم كم وكف بالغريب قال الراعي في الجنبة
احلت ان اباك ضاف وساده همسا بناحيتك وارحيلا
يقول احدهما بالحر والآخر ظاهر واما قوله انما النساء لحم على وضم قال الاصمعي

الوخم الحشد او البارية التي يوضع عليها اللحم تقول فهو في الضعف مثل الدال اللحم
الذي لا سبع من الحدأ الا ازدرد عنده وقال الكسائي وغيره الوصم كل ما
وقيته اللحم من الارض قال وتقال وضمه اللهم اضمه وضما اذا وضعته على الوضم
فان ازدت انك جعلت له وضما قلت اوضمته ايضا ما وقال ابو زيد يقال اوضمت
اللحم واوضمت له
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه خطب الناس فقال ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها حدث به
ابو نوح قراءة عن شعبة بن سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن عبد الله عن ابن
عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال خطبنا عمر فذكر الزبير وابنه وانه لم يسعه
الا عن مشورة وانما رجل بايع عن غير مشورة والا يؤمر واحد منهما تغرة ان يقتلا
قال شعبة فقلت لسعد بهما تغرة ان يقتلا فقال عقوبتهما وهذا مذهب لاهل الله
سعد تحقيقا لقول عمر لا يؤمر واحد منهما وهو مذهب حسن ولكن التغرة
في الكلام للشبيه بالعقوبة وانما التغرة التغرير يقال غررت القوم تغريرا
وتغرة وكذلك يقال في المصاعف حاصة كقولك حللت السن تحليلا
ونحلة قال الله تبارك وتعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم وكذلك
علة المريض تعليلا وتعلة وانما هذا في المصاعف وفعلت وانما اراد عمر
ان في بيعتهما تغريرا بانفسهما للقتل وتعرضا لذلك فنهاهما عن ذلك
وامر الا يؤمر واحد منهما لئلا يطمع في ذلك ويفعل هذا الفعل واما قوله

فلتة

الطبرية مع الطاء المهملة
وكسرها السطرنة

فلتة فان الفلتة الفجاءة وانما دانك لانه لم يتطرقها العوام انما تدرها اكابر
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين وعامة الانصار الا نبال الطيرة
التي حامت حولهم ثم اصفقوا له كلهم معرفة منهم ان ليس لابي بكر منازع ولا مشارك
في الفضل ولم يكن يحتاج في امره الى بيعة ولا مشاورة فلهذا كانت فلتة وقاهم
الله المسلمين وانما شرها ولو علموا ان في امر ابي بكر شبهة وان نبل الخاصة
والعامة فيه لخلافا ما استجازوا الحكم عليه بعقد البيعة ولو استجازوه ما اجازوه
الآخرون الا لمعرفة منهم به متقدمة فهذا تاويل قوله كانت فلتة وقاه الله
شرها
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان العبد اذا تواضع لله رفع الله حكمته وقال اشعث بن عبد الله واذا كبر
وعدا طوره وقصده الله الى الارض حدثنه ابن مهدي عن ابن عيينة عن محمد بن عجلان
عن بكير بن الاشج عن معمر بن ابي حبيبة عن عبيد الله بن عدي بن الخيار سمع عمر
يقول ذلك قال ابو عبيد قوله وقصده يعني كسره ودقه فهو يقصده وقصا
وكذلك الوقص من الكسر ايضا ولذلك الوقص من الابل ايضا يقال وقصت ووقصت
ووطست اقص واقص واطس وقصا ووقصا ووطسا واما قوله عدا طوره
يعني قدره وكل شيء ساواك شبرا فطوله فهو طوره وطواره يقال قد اطوارهذا
الحائط اي على امتداده وقدره له
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

كأنما نفض الجمالة ذاويه على جوانبه الفرصاد والعنب

وفي هذا الحديث من الفقه الرخصة في الصلاة بسنان ولم يذكر فيه أول النهار ولا آخره

وقال أبو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حدثنه يحيى بن سعيد

حجوا بالذرية لا تأكلوا ارزاقها وتذروا آرباقها في أعنافها

وزيد بن هرون عن سلم بن حيان عن موسى بن قيس عن السائب بن مخرمة عن عمر قوله لا

تذروا آرباقها في أعنافها فجعل الحج عليها واجبا وانما ذكر الذرية ولم يشر على الذرية

حج قال أبو عبيد وقلت ليحيى بن سعيد ما وجه هذا الحديث فقال لا أعرفه فقلت له

أنه لم يرد الصبيان انما اراد النساء وقد يلزم مثل اسم الذرية وذكرت له حديث سفين

الثوري عن ابي زياد عن المرقع بن صيفي عن خطلة الكاتب قال كنا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم في غزاة فرأى امرأة مقتولة فقال ما كانت هذه تقاتل الحق

حلدا قتل لا تقتلن ذرية ولا عسيفا فجعل النساء من الذرية وعرفني الحديث

وقال نعم وقيله قال أبو عبيد هذا بين لان الذرية من النساء فاما ذكره

الآرباق فانه مثل شبه ما قلدت اعناقها من وجوب الحج بالآرباق التي قلدتها

اعناق الماشي ومن ذلك قول زهير

اشم ابيض فياض تفكل عن ابي العناء وعن اعناقها الربقا

وقال أبو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

انه وقف بين الجمرتين وهما دار ابن لهلال فقال شوى لحوك حتى اذا انضج رمد

خبزاناه فبصق رجل فقال ان رمشه لطيبا وانا محرم فاصنع حشاه فرقد

رقده فاستيقظ فقال علي عبد الرحمن بن عوف فشاوره ثم قال اذبح شاة

اخبرنيه ابن ابي اميه عن زياد عن عبد الملك بن عمير عن مصعب عن عمر

قال أبو عبيد الحشا العظم الناشز خلف الاذن ومنه لعتار حشا وحششا

وقوله ركب رقده يعني انه سقط على راسه وانما اراد بالرقد الدم سمته يرقد

الزعفران ورقد الزعفران ازباده وركوبه اياه ان الدم سال ثم خثر الطي عليه مرتبا

فهذا معنى قوله ركب رقده وقوله لسن يعني انه دبر به وهذا يقال للرجل اذا

دخل بثر فاشتد عليه نتنها فاصابه دوار حتى سقط قد لسن يلسن لسنا قال زهير

يحار الفرزدق مفقرا انامله كمثل المايح الا لسن

المايح الذي ينزل البئر مقروها من مائها في الدلو اذا قل الماء قال أبو عبيد وقال في حديث

رقده اي انه لم يرقده شيء ومنعه عن وجهه ولكنه ركب ذا فمضى لوجهه

والبرادع هو المانع كقول الناس ردعت فلانا عن ما يريد اي منعته

وقال أبو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حدثناه أبو حفص

انه كان يسأل وهو صائم ولكنه كان يسأل بعود قد روى

الهاد عن منصور عن ابي يعفور عن زياد بن حدير انه راى عمر يفعل ذلك قوله قد روى

يعني يلس وفيه لعتار روى يروى وروى يروى والاول الجيد وهو روى

حدثنا عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري عن عمر قوله سوء الحول يقول لما الفجج
سوء الحول وجوده الفاه في الرمادة فساده وهذا مثل يضرب للرجل يصطنع المعروف الى
الرجل ثم يفسده عليه بالامتنان او أن يقطعها عنه فالتمها له وما اشبه ذلك من الفساد
المعروف
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه كتب اليه في رجل قيل له متعهد ايتاسا قال الماجدة قيل من قال ام متوان
قيل له ملكه وقال ما علمه الا ان الله حرم الزنا فكتب عمر ان استحلف انه ما
علم ان الله حرم الزنا ثم خل سبيله حدثناه مروان بن معاوية الفزاري ويزيد بن
عمرو عن حميد عن بكر بن عبد الله عن عمر قوله ام متوان يعني ربة منزله
والعرب يقول للرجل الذي هو مرزوء عليه هذا لوم منزلنا وأبو متوانا والمرأة هذه
ام منزلنا وام متوانا والتوأمة الرزء بالمكان يقال ثويت بالمكان وأثويت لغتان
واما قوله يستحلف ثم خل سبيله فانما يجد ذلك هذا الذي اسلم حدثناه الهقل
الاسلام ولا شرايعه ولم يسكن بلادها قبل الاسلام فاما من كان على غير ذلك
فانه لم يصدق ويقام عليه الحد
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
تفقهوا قبل ان تسودوا قال حدثناه ابن عيينة معا عن ابن عون عن ابن سيرين
عن الاحنف بن قيس عن عمر قوله تفقهوا قبل ان تسودوا يقول تعلموا العلم

ما دمتم صغارا قبل ان تضيروا اساده رؤسا منظورا اليكم فان لم تعلموا قبل ذلك
استحييتم ان تعلموه بعد الكبر فمنيتموها الا تاخذوه من الصاغر فتزري ذلك
بكم وهذا سمعته عن عبد الله لن يزال الناس بخير ما اخذوا العلم عن اكابرهم
فاذا اتاهم من اصاغرهم وقد هلكوا قال ابو عبيد وفي الصاغر تفسير اخر لمعنى
ابن المبارك انه كان يذهب بالصاغر الى اهل البدع وهو يذهب الى السن وهذا وجه
والذي ارى انا في الصاغر ان يوخذ العلم عن من كان بعد اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم وتقدم ذلك على رأي الصحابة وعلمهم وهذا اخذ العلم عن الصاغر
ابو عبيد وما ارى عند الله اراد الهمدان
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حدثناه ابن عيينة عن ابن عون عن ابن سيرين عن السائب بن يزيد عن سلمان التيمي عن
عثمان النهدي عن عمر قال ابو عبيد يعني بقوله ليومهما يوم الفتنة الدهماء التي
كان اعتق سابيته وتصدق بصدقته له فقبلوا وارجع الى الاستماع شيء منهما بعد
ذلك في الدنيا وذلك كالرجل يعتق عبد سابيته ثم يموت المعتق وترك مالا وارث
له الا الذي اعتقه يقول فللسيد ان يرد من ميراثه شيئا الا ان يحله وهذا
وكذلك روي عن عمر انه جعل ميراث عبد كان له عقد سابيه وانما اراد
منهم على وجه الفضل والثواب ليس على الله محرم الا ترى انه انما رده عليه
الكتاب او السنة فكيف تحرم هذا ولكنهم كانوا اكثر قول ان يرجعوا

www.alukah.net

في شيء فعاوده لله انما هذا شيء له رجل تصدق على امه او على ابيه بدراهم فهو لذلك
وان رده عليك كان افضل له

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لا تشتروا رقيق امهات الاولاد واضعهم قال احدثناه المنصاب عن ابي عقيل شيخ
من ثقيف عن الحسن عن عمر قال صلة الحسن وقال انهم في المسلمين قال ابو عبيد
فهذا قول الحسن وقد روي عن عمر شيء مفسر هو احب الي من هذا قال احدثنا الحسين
سعيد بن عمرو بن قتادة عن سفين العقيلي سمع ابن عباس عن عمر قال لا تشتروا
رقيق اهل الذمة فانهم اهل خراج تؤدي بعضهم عن بعض واضعهم فالتابعوها
ولم يقرر احدا عمر بالصغار بعد اذ نجاه الله منه قال ابو عبيد وقول عمر فانهم
اهل خراج تؤدي بعضهم عن بعض يبين لك انهم ليسوا في رؤوسهم احرار الا ترى ان السنة
ان لا يؤخذ جزية الرؤوس الا على الاحرار دون المماليك ولو كانوا مماليك كما قال
الحسن لم تكن عليهم جزية الرؤوس وكانوا مع مقدار الاحمال مما كتمهم ولا مما تعلم
ويحتمل شهادتهم واما قول عمر تؤدي بعضهم عن بعض ولم يرد ان الجزية
عن مملوك جزية رأسه ولكنه يكون اراد فيما نرى انه اذا كان لذمي مملوك
وارض واموال ظاهرة كان اكثر جزيته وهاكذا اذا تسنه فيهم انما اراد ان
يضع الجزية على قدر اليسار والعسر ولقد اكره ان يشتري رقيقهم واما سائر
الى ارض فانه ذهب فيه الى الخراج اكره ان يكون على المسلمين الى ان راه يقول ولا
يقرر احدكم بالصغار بعد اذ نجاه الله منه وقد رخص في ذلك بعد عمر رجال

وانا

من اكابر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عبد الله بن مسعود كما له ارض
بالدار وخباب بالمدينة وغيرهما

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في عون الفجر واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار
ملحق قال احدثناه مسيم قال اخبرنا ابن ابي نجيح عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عمر
قوله نحفد اصل الحفد الخدمة والعمل تقول حفد يحفد حفدا قال الاخطل
حفد الولائد حولهن وأسلمت بأكفهن ازمة الاجمال
اراد خدمهن الوليد وقال الشاعر
كلفت مجهولها نوقا يمانية اذا الحداة على اكسابها حفدوا
وقد روي عن مجاهد في قوله بنين وحفدة انهم الخدم وعن عبد الله انهم الاصهار
حدثنا ابن مهدي عن سفين عن عاصم عن زر عن عبد الله والله اعلم واما المعروف
في كلامهم فان الحفد الخدمة فقوله نسعى ونحفد هو من ذلك يقول انا نعبدك
ونسعى في طلب رضاك وفيها لغة اخرى احفد احفادا قال الراجز
مر ابن خرقاء اليدين مسيفة احب بهن المخلفان واحفدا
فقد يكون قوله احفد الخدم وقد يكون احفد اعمالا لعتوهما فاراد
عمر بقوله واليك نسعى ونحفد العمل لله بطاعته واما قوله بالكفار ملحق
هكذا روي الحديث وهو جائز ان يقول ملحوق بر لاحق لانهما لغتان يقال
لحقت القوم والحقتهم بمعنى كأنه اراد بقوله ملحق لاحق والله الكساي دعني

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لا تشتروا الذهب العصفة المدراسرها وعلانيتها وعليكم ايما فاحدثناه اسمعيل
بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر قوله الرما يعني الربا واصل الرما
الزيادة يقول لقوم زادة على ما حل ومنه يقال ارمث على الخمسين اي زدت عليها ارما ولذلك
روي عن عمر في تعشير الخمر انه قال ايدا وعليكم الارماكا بالمصدر وقال الشاعر
واسمر خطيا كان كعوب نوى القسب قد ارمى بزرعا على العشر
يقول زاد على العشر زراعا قال الكسائي الرما ممدود ده

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه استشارهم في امر المرأة قال حدثنا حجاج عن ابن جريج عن هشام بن عروة
عن ابيه عن المغيرة بن شعبة عن عمر قوله امامة المرأة قول يلقى حتفها ميتا
يقال منه قد امصت المرأة امصا وانما سمي ذلك لانها تزلقه ولهذا قالوا ازلقت
الناقة وغيرها وكذلك كل شيء زلق فقد ملص ملصا والسدى الاحمر
فرموا عطاني رسلا ملصا تعني انه زلق من يدي فاذا فعلت ان ذلك قلت
املصته املاصا

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه اتي بامرأة ما تزوجها فاعتدت اربعة اشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا
فمكثت عنده اربعة اشهر ونصفا ثم ولدت ولدا فاراد عمر ان يسأل الحاملية

مسألة عن ذلك وقال هذه امرأة كانت حاملا ان مرزوجها فلما ماتت حشر ولدها في بطنها فلما
مسها الزوج الآخر تحرك ولدها قال فالحق عمر الولد بالاول قال ابو عبيد ولعل هذا
الحديث عن مالك بن انس عن يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن سليمان
بن يسار عن عبد الله بن عبد الله بن ابي امية عن عمر قوله حشر ولدها في بطنها يعني انها بلس
يقال قد حشت تحشر وقد احشت المرأة فهي محشر اذا فعل ولدها ذلك ومنه قيل للداية اذا استكرهت بلست
فلحشت ونصفهم مرة ولم تحشر ولدها وفي هذا الحديث من الفقه ان الولد اذا ادعاه رجلان
فالقافة تنظر فيه فمن ما استهم مزوج امه الاخير لم يلحق به لان الولد لا يكون لاقل من ستة اشهر
فلو جاءت به لاكثر من ستة اشهر لحق بالآخر وكان ولده وكذلك سمعت ابا يوسف يقول في
هذا ما بينها وبين سنتين ان الولد يلحق بالاول واما اذا لم تقر المرأة بانقضاء عدة قبل ذلك

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه رفع اليه رجل قالت له امرأته ستهني فقال كأنك عنيتيني فقالت لا
ارضى حتى يهوى اخليه طالق فقال له ذلك فقال عمر حديدها فهي امرأتك قال احمد بن حنبل
مستهم قال اخبرنا ابن ابي ليلى عن الحكم عن خثيمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن شداد
الخولاني عن عمر قوله اخليه طالق اراد الناقة تكوره فقوله ثم تطلق من عقالها
وتخلى عنها فهي خليه من العقال وهي طالق لانها طلقت منه فاراد الرجل ذلك فاسقط
عمر عنه الطلاق لنيته وهذا اصل لكل من تكلم بشيء لفظه الطلاق والعتاق
وهو ينوي غيره ان القول قبل قوله فيما بينه وبين الله وفي الحكم على ما يريد عمر

وأما الذي يقوله أبو حنيفة وأصحابه غير هذا قال سمعنا أبا يوسف يقول في إسناد هذا
الكلام إذا كان في غضب أو جواب كلام لم تر بأسا في القضاء وحكاه عن أبي حنيفة
وقول عمر أولى بالاتباع

وقال أبو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
أنه سأل المفقود الذي استهوته الجن ما كان طعامهم قال الفول وما لم يذكر اسم
الله عليه قال فما كان شرابهم قال الحدرو قال أبو عبيد يعني ما لم يغط من الشراب وهذا
هو في الحديث قال وحدثناه هشيم قال أخبرنا أبو زبير عن أبي نضرة عن عبد
الرحمن بن أبي ليلى عن عمر قوله في تفسير الحدرو لم أسمعه إلا في هذا الحديث
وما جاء الحدرو له أصل ولكن ذهب من كان يعرفه ويتكلم به كما ذهب من كلامهم
أشياء كثيرة وقد روي في تفسيره أيضا غير هذا عن عمر على نحو ما ذكرنا عن خالد الحذاء
عن أبي قلابة أو عن أبي نضرة شك أبو عبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر مثل الذي
ذكرنا أنه قال في حديثه الحدرو تلك تكون باليمن يأكله الأكل والخباز معه على
شرب الماء

وقال أبو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
أن أصحاب عبد الله كانوا أحلى إليه منظرا وأحسن سمتا وهديا ودلا فتشهوروا
له قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن أصحاب عبد الله عن عمر
قوله الى السمت والسمت يكون في معنيين أحدهما حسن الهيئة والمنظر فيذهب

الزي وليس من الجمال والزينة ولكن يكون له هيئة أهل الخير ومنظرهم وأما الوجه
الآخر فإن السمت الطريق يقال الزم هذا السمت وكلاهما له معنى جيد يكون أن يلزم طريقة
أهل الإسلام ويكون أن يكون له هيئة أهل الإسلام وقوله الى الهدي ودله فإن أعرهما
فرس المعنى من الآخر وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل وغير ذلك
قال الخطابي صف الثور والكلاب

حتى تناهين عنه سامیا حرجا وملعدي مهزوم ومائكلا

يقول لم يسرع إسراع المهزوم ولكن على سكون وحسن هدي قال علقمة بن زيد يمدح
امرأة وحسن الدل

لم تطلع من خدرها مستخبئ حبيب لها في العناق

ومنه حديث سعد قال حدثناه ابن علية عن يونس عن عمر بن سعد قال قال سعد لبنا ابنا
أطوف بالبيت إذ أتاني امرأة فأعجبني دلها فأردت أن أسأل عنها فخفت أن يكون مستغولة
فتصور جمال امرأة لا تعرفها

وقال أبو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
من لبد أو عقص أو ضفر فعليه الحلق قال هذا روي عن عمر وعن علي وعن ابن عمر
حدثنا هشيم قال أخبرنا الحجاج عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير عن عمر قال وحدثنا
هشيم عن محاهد عن ابن عمر مثله وحدثنا حفص بن غياث قال أخبرنا الشيباني جميعا
عن أسيد عن علي مثله قال أبو عبيد قوله لبد يعني أن يجعل في رأسه شيئا من صمغ وغيره

أو احرمها ليلة ولا يغتسل هكذا قال الحسن بن سعيد وسألته عنه وقال غيره انما التلبيد
تلبيدا على الشعر ليلا يشعث في الاحرام فلذلك وجب عليه الحلق سنة بالعقوبة له وكان
سفيان بن عيينة يقول لعض هذا قال ابو عبيد وأما العقص والضفر فهو فتله ونسجه
وكذلك التجميم وقد ذكرنا اثر ابراهيم قال اخبرنا مغيرة عن ابراهيم قال
النساء والمتلبد والمجمم عليهم الحلق وهذا الذي جاء في المجمم تبين لك التلبيد انه انما يفعل
ذلك ليبقى على شعره فلذلك ألزم الحلق والعقص شبيه بالضفر الا انه اكثر منه وهذا
كله ضرب من البسط والعقص ان يلوي الشعر على الرأس ولهذا قول النساء لها اعقصه
وضمها عقص وعقاص وأومأ به قول امرئ القيس

تضل العقاص في مثنى ومرسل

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ما تصعدني خطبة ما تصعدني خطبة النكاح قال احمد بن حنبل حجاج عن حماد بن
سلمة عن سلم بن عروة عن ابيه عن عمر قوله ما تصعدني يقول ما شق علي وكل
شيء أكبته وفعلته مشقة عليك فقد تصعدك قال الله تبارك وتعالى سأرهقه صعودا
كأنما يصاعد في السماء ويرى ان اصل هذا من الصعود وهي العقبة المنكرة الصعبة
تقال وقعنا في صعود منكر وكود مثله وكذلك هبوط وحدور وقال الله تبارك
وتعالى سأرهقه صعودا

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

في المخمصة

في المخمصة للصائم قال لا يمسه ولكن للشرب فان أكله اجزه قال احمد بن حنبل
مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن عطاء ان عمر قال ذلك قال ابو عبيد
هذه المخمصة التي عند الفطار وانما اراد ان شرب قبل ان يمسه فلا بأس خلوف فمه
وقال احمد بن حنبل حدثنا عباد بن العوام عن حصين عن سالم بن ابي الجعد انه كره تلك المخمصة
وقال للشرب على حلفه فمه وأما الصائم يشتد عطشه فيمضمض ثم يمجه لئلا
العطش وقد رويت فيه رخصة عن عثمان بن ابي العاص وغير ذلك
وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان اسلم كان يبدأ بالصاع من التمر ويقول يا اسلم حثت عنه فيذر بقاحيفه
فيأكله قال احمد بن حنبل حدثنا يزيد عن محمد بن مطرف وعن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر
قوله حثت عنه يقول افسده وكل شيء شرته عن شيء فقد حثيته عنه وقوله فاحسفه
فيأكله فذاك محور من الحسافة وهي قشور التمر وردية الذي يخرج منه اذا
قشيته يقال منه حسفت التمر احسفه حسفا وفي هذا الحديث من الفقه ما ليس
لذا نهى كانوا يتوسعون في المطعم اذا امكنهم

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال لملك من اوس يا مال انه قد رفت علينا من قومك رافة وقد امرنا لهم برضخ
فاقسمه فيهم قال ابو عمرو والرافة القوم يسيرون رحالهم يسير الليل بالسديد

الخلوف هو تغير الخاء المعجمة والواو وضم اللام والفعل خلف يخلف والمصدر خلوف والاسم الخلف بفتح الخاء واللام وضمها

عذاس مصغر عذاس اي مصغر لاذ

يقال هم يدوسون رفيقا ومنه الحديث المرفوع ان العرايا قال يا رسول الله هل في الجنة ابل فقال نعم ان فيها الخبايت يدوس بركانها في الجنة

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحلاب قال يأتي احدهم يدعو على عمود بطنه قال ابو عبيد وعمود بطنه موظهره يقال انه الذي يمسك البطن ويقويه فصار كالعمود له قال ابو عبيد والذي عندي في عمود بطنه انه اراد ان يأتي به على مشقة وتعب وان لم يكن ذلك على ظهره انما هذا مثل

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سأل جلساءه هل تشتكم العدو وقد رحل شاة بكبة فقالوا نعم فقال علل القوم قال ابو عبيد قوله شاة بكية وهي القليلة اللبن ويقال ما كانت بكية ولقد كوت تكوي كوا اذا قل لبنها وكذلك الارض قال الشاعر

ولبانا لن تبكوا لقاحه ... وتعللن صبية بسمار

قوله لبانا لن تبكوا اي تصيبه الارض وهو السدة والسمار اللبن الممزوج بالماء

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه مر بضجنان فقال لقد رأيتني بهذا الجبل احتطب مرة واحتطب اخرى على حمار للخطاب وكان شحاحا على طعامه فاصحر والناس حتى لسرو في احد قال

حدثناه

حدثنا عباد بن عباد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه عن عمر وفي حديث آخر في غير حديث عباد حتى الناس ومن لم يكن يشبع لما طاعه قال ابو عبيد قوله يشبع يقال قد شبع الرجل للرجل بالطاعة اذا قرأ له بها وانقاد وقوله احتطب اضرب الحطب من الشجر وهو على اهله

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال في منعه الحج قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعلم واصحابه ولكني كرهت ان يظلوا لهن معرسين تحت الاراك ثم يلبوا بالحج تقطر رؤوسهم قال ابو عبيد المعرس الذي يعشي امرأته واصله من العرس يقال بدأ او انما نهى عمر انه كره المنعة يقول فاذا حل من عمرته اتى النساء ثم اقبل بالحج فمن هنا كره ذلك وقد رويت عنه الرخصة فيه

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قال ابو عبيد المعنى والله فيه ان عمر اراد ان يصف صهيبا بطيع الله حبا له لا لمخافة عقابه يقول فلو لم يكن عقاب لخافه لما عصى الله ايضا ومن هذا حديث بروى عن بعضهم انه قال ما احب ان اعبد الله لطمع في ثوابه ولا لمخافة من عقابه فاكون مثل العبد السوء ان خاف عصى وان طمع في شيء عمل انما اعبد الله حبا له

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال ارى حرمة حصبوا وفي بعض الحديث اصبحوا قال حدثنا ابن مهدي عن
سفين عن واصل الاحدب عن المعرور انه سمع عمر يقول ادلك قال ابو عبيد يعني
بذلك التحصيب والتحصيب ان ينفر الرجل من منى الى مكة للنوم ثم يقيم بالشعب
الذي يخرجه الى الابطح حتى يهجع بها من الليل ساعة ثم يدخل مكة وكان هذا شيئا
يفعل ثم ترك وهو الذي قالت في حديث عائشة ليس التحصيب بشيء انما كان منزلا نزله
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسمح للخروج منه قال حدثنا
ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قال ابن مهدي وكان عمر
انما حصر حرمة ان يقيموا بالابطح حتى يصبحوا قال حدثني يحيى بن سعيد

عن سفين عن زياد بن علاقة عن المعرور عن عمر قال من سأل فليسفر في النفر الاول الى
اسد بن خزيمة قال ابو عبيد وجه هذا عندنا انه انما اراد بني خزيمة وهم فرش ولبانة
ولس منهم اسد ودار اسد دار فرش وكانة الحرم وما حوله فكره لهم ان يعجلوا
النفر لقرب دارهم ورخص لمن بعدت داره ولست لبني اسد هنا دارا انما هم نجد فلذلك
خصهم بالكراهة هذا اعرف لقدم وجهها الذي ذكرنا والمحفوظ عندنا هو الاول
الذي لا ذكر لبني اسد فيه

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه كان يستحب قضاء رمضان في عشر ذي الحجة وقال ما من ايام اقضي فيها رمضان
احب الي منها قال حدثنا ابن مهدي عن سفين عن الاسود بن قيس عن ابيه عن عمر
قال ابو عبيد ري انه كان يستحبه لانه كان لا يحب ان يفوت الرجل صيام العشر
ويستحبه نافلة فاذا كان عليه شيء من رمضان كره ان يتنفل عليه من الفرض حتى
يقضيها في العشر فاما ان يكون افطرها ولا يكون بدا لغير الفرض فيجتمع
له الامران ليس وجهه عندي انه كان يستحب تاخيرها عمدا الى العشر ولكنه
هذا المعنى حتى يدخل العشر وكان على يكره قضاء رمضان في العشر وذلك
كما نرى على كان لا يقضي رمضان مفرقا ويقول ان صام العشر ثم حال العيد
وقد بقيت عليه ايام لم يستقم له ان يصوم يوم النحر لما فيه من النهي ولم
يستقم له ان يفطر فيكون قد فرق قضاء رمضان وذلك عنده مكروه

فلهذا كره قضاء رمضان في العشر اه سالته

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ابو بكر فلما قعد الى قوله في خطبته
انك ميت وانهم ميتون قال عمر وعقرت حتى خررت الى الارض قال ابو عبيد قوله عقرت
يقال للرجل اذا وقع متحيرا انه لمقاسا قد عقر وكذلك يعقل وخر وكل هذا معنى واحد

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه كتب الى ابي عبيدة بن الجراح وهو بالشام خذ ومن قبلك من المسلمين الى الحابية
عجفة وان الحابية ارض نزهة فاظهر بمن معك من المسلمين الى الحابية قال ابو عبيد
قوله عجفة يعني الكثيرة الاذاء والوباء واما النزهة فالبعيدة من الاذاء والوباء
ولم يرد النزهة من الخضرة والبساتين انما اراد البعد من الوباء واصل النزه هو التباعد
ومن هذا قيل فلان ينزه بنفسه عن الاقذار انما معناه يباعد نفسه منها

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه كان يسجد على عقربي حدثنيه حجاج عن سعيد عن سفين عن توبة العنبري
عن عكرمة بن خالد عن عبد الله بن عمار انه رأى عمر فعل ذلك قال يحيى هو عبد الله
بن ابي عمار ولكن سفين قال عبد الله بن عمار قال ابو عبيد قوله عقربي هو هذه
البسط التي فيها المصباغ والنقوش والعقربي جمع واحدته عقربة وكذلك

الورق

الرقرق وجمعه واحدته رقرقة زعم ذلك الاحمر قال ابو عبيد وانما سمي عقربا فيما
يقال انه سبه الى الدبر يقال لها عقربة تعمل فيها الوشي وقد ذكروا ذلك في اشعارهم
قال ذو الرمة يصف رياضا بالدبر شبهها بوشي عقربي وقال

حتى كأن رياض القف للسهم من وشي عقربي تحلل وتجعد

وقال لبيد في مثل هذا المعنى

وعشية كذراع يزيد وقاده نبات كوشي العقربي مخلب

تعني بالمخلب الكثير الوشي قال ابو عبيد وقد سبت العرب الى عقر غير الوشي
ايضا فقال زهير يصف فرسانا

تخيل عليها جنة عبقرية جديدون يوما ان نالوا فيستلحموا

وهو في الحديث المرفوع في ذكر عمر فلم ار عبقريا يفري فريه قال ابو عبيد
قال الهم ينسبون اليها كل شيء يرد ويمدح ويرفع قدره وما وجدنا احدا يدري
اين هذه البلاد ومتى كانت والله اعلم

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه رمى الجمرة بسبع حصيات ثم مضى فلما خرج من قصر الحصا وعليه قميصه
سود اقبل على سلمان بن ربيعة فكلمه بكلام فذكره حدثنيه
حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عائشة عن عمر عن سلمان بن ربيعة

الحليل الوسيم والعبد الرئيس من

الحابية بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد اللام الكثير الوشي من الثياب وقال ابو عبيد الا الاولان وهما لغتان هو الذي في الصحاح كخالب العقاب من قرس

عن عمر قال ابو عبيد قوله فصل الحصى يعني المفرق والمكسر وكل شيء مفرق
من شيء فقد انفض منه قال الله تبارك وتعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا
من حولك ومنه قول عائشة لمروان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابيك وانت
وكذا فانفض منه حديثه حتى مات عمر اي مفترقين وكذلك القضيض وهو
مثل الفضض

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حين قال لقد ذكر شيئا فقال له عمر هل لك وسد سنه قال العدبس العرابي الماني
قوله هل لك وسد سنه يقول الخالط قلبك وتشد وتحرك كلما علوت ركوبها وقال
ابو عمرو والحوس مثل قول العدبس او نحوه قال ابو عبيد الحوس والجوس معنى واحد
وهو كل موضع خالطته ووطئته فقد حسسته وجسسته سواء قال الله تبارك وتعالى
تعنتا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا
ومنه قول الشاعر

تجوس عمارة وبلاد اخرى لنا حتى نجاورها دليل

قوله تجوس عمارة اي تخالطها وتطأوها حتى تبلغ ما تريد منها وتكفي اخرى
يقول تأخذ في كفيها وهي ناحيتها ثم تدعها ونحن نقدر عليها قال ابن الكلبي
العمارة هم اكثر من القبيلة قال ابو عبيد وهذا الحوس وقال الخطيبة
في الحوس ثم رجلا

اي تفلق وتقضض وتجرب

رهط ابن اقعد في الحصى ادلة درس الثياب فانهم لم تنضرس
بالهمز من طول الثقاف وداؤهم نعطى الظلامة في الخطوب الحوس
يعني ان امورهم تترى عليهم وتغشاهم وتخالط ديارهم

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حين سئل عن الجراد فقال وددت ان عندنا منه قفعة او قفعتين قال ابو عبيد
القفعة شيء يشد بالزميل للشيء الكبير يحمل من خوص وليس له عرى وهو الذي يسميه
اهل العراق القفة

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حين اتاه اذينة العبدي فقال له اني صحبت من اسر هرا في خارك او نحو هذه
المرالف فقلت لعمر من اين اعتمر فقال عمر اتيت عليا فسألته مسألتك فقال من حيث
ابدأت قال ابو عبيد قوله اسر هرا وخارك هما موضعان من ساحل فارس يرتبط
فيهما ارماث المرالف قال ابو عمرو قال هو كل قرية تكون من البر والى الريف
يقال لها المرالف وهي المدائح ايضا قال يعني مثل الانبار وعين التمر والحيرة
وما اشبه ذلك

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه

خبر قال العز الله ولانا لم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود
حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها قال ابو عبيد تاولوا حملوها يعني اذابوها
وفيه لعن حملة الشحم واجملته اذا اذبته واجملته ايضا قال الشاعر

وعالم ارسلته امه بالوفد لما ما سأل
او بهته فاتاه رزقه فاشتوى ليلة ريح واجتمل

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه نهى عن المكابلة بالآباء قال ابو عبيد والمحدثون يفسرونه المقايسة وانما
معنى المقايسة بالنوى وأصل ذلك انما هو مأخوذ من الكيل في الكلام يعني ان
تكيل له كما يكيل لك وتقول له كما يقول لك ويكون هذا في الفعل ايضا
قال ابو قيس بن الاسلت

كما انا يوم القتل نخزي بمثله اعد اكيل الصاع بالصاع

فالذي اراد عمر الاحتمال او ترك المكافاة بالسوء

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ليس الفقير الذي لا مال له انما الفقير الخلق الكسب وقد تاول بعضهم على
ضعف الكسب والشر اذا هو اسيء من وجهين احدهما انه ذهب الى مثل
خلق الثوب ولو اراد ذلك لقال الخلق الكسب لانه انما يقال ثوب

خلق ولا يقال ثوب اخلق الا ان يريد ان الثوب قد صار كذلك فانه يقال قد اخلق الثوب
واخلق ولم يقل قد انثوب اخلق والوجه الآخر انه اراد حمله على هذا فقد رد المعنى
الى الفقر ايضا فكيف يقول الفقير الذي لا مال له والذي لا يكتسب المال واكثر
وجهه عندي انه جعله مثلا للرجل الذي لا يرزأ في ماله ولا يصاب بالمصايب واصل
هذا انه يقال للجمل المعمم الذي لا يؤثر فيه شيء لخلق الصخر خلقا اذا كانت
كذلك قال الاعشى

قد نزل الدهر في خلقاء راسية وفيا وثنى منها الى عصم الصدع

قال ابو عبيد قرأت في كتاب ابي عبيدة معمر بن المثنى قال قال عمر
قد ارى عمر ان الفقر الاكبر انما هو فقر الآخرة لمن لم يقدم من ماله شيئا يثاب
عليه هنالك وقد اكثر حديث النبي صلى الله عليه وسلم ليس الذئب الذي
لا شقاء له وانما الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا

وقال ابو عبيد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حين اراد ان يدخل الشام وهي تشتعر طاعونا فقال له اصحاب النبي عليه السلام
ان معه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قرحانوس فاتاهما الفرحانوس
اصله في الجدري يقال للصحيح اذا لم يصبه منه شيء قد كان مسهوما من لم يصبه
الطاعون او كون من اهل بلاد ليس بها الطاعون الذي لم يصبه الجدري

بقال منه رجل فرحان وكذلك يقال للمرأة وللجميع من الرجال قوم فرحان هذا أكثر
كلام العرب وقد قال بعضهم قوم فرحانون على ما جاء في الحديث

تم غريب حديث عمر رضوان الله عليه وسلامه

غريب حديث عثمن بن عفان
رضوان الله عليه

وقال ابو عبيد في حديث عثمن بن عفان رضي الله عنه
حين أرسل سليط بن سليط وعبد الرحمن بن عتاب الى عبد الله بن سلام
فقال انتياه منكر الله وقولا انا رحال انا وبار وقد صنع الناس ما ترى فما تأمر
فقال له ذلك فقال لستما بأنا وبار ولكنكما قلار وان قد ارسلكما الى الهوسبئر
حدثناه ابن علية عن ايوب عن ابن سيرين عن عثمن قال الكسائي الأنا وى العرب
الذي هو في غير وطنه واستأنا هو وابو الجراح العقيلي أو احدهما وصف
الابل انها قطعت بلادا حتى صارت في القفار فقال

تصبح بالقفر أنا وياب ... هتهات من مصبحها هتهات
فيهن حرم وصبيعات ... صبيعات موضع تخفض هتهات

وترفع وتنصب يقول انها اصبحت بالقفر غرابى في غبر او ظاهرا واستدونا

بالفتح

بالفتح أنا وبات واما الحديث فمروي بالضم أنا وبار وكلام العرب بالفتح وفي هذا
الحديث من الفقه قوله لهما انا رحال انا وبار وهما من اهل المصر وقد اعتدى من
المعاريض اما اولا فلانه اراد انا عزمنا في هذا المكان الذي نحن فيه الساعة وكل
من خرج الى غير موضعه فهو انا وي وقد اعتدى بقوله انا رحال انا وبار وكان
وكان اصحابه يدخلون عليه فاذا خرجوا من عنده قالوا لهم ان سألتم عني فقولوا
لا ندري اين هو وانتم لمن زوره اذا خرجتم الى اين تتحولون وانما تحولوا في الدار من
موضع الى موضع فيها اخرى فقول عمر واباه رجل طبه فكره الخروج الى البدو
فاذا رأته قال قولوا ليس هو ها هنا واشار الى الدار وفي اشباه هذا من المعاريض
كثير

وقال ابو عبيد في حديث عثمن رضي الله عنه

اذا وقعت السهمان في المكابلة قال الاصمعي يكون المكابلة في معنيين
يكون في الحبس يقول اذا احتبس الحدود فالمحبس احد عن حقه واصل القلامس
الكبل وهو القيد وجمعه كبول والمكبول المحبوس واستدل الاصمعي
اذ الست في دار يهشك اهلها ولم تك مكبولا فيها فتحول
قال الاصمعي والوجه الآخر ان تكون المكابلة من الاختلاط وهو مقلوب
من قولهم لبكت الشيء وكلته اذا خلطته يقول فاذا احتبس الحدود وقد ورد الاختلاط

قال ابو عبيدة هو من الكلل ومعناه الحلس عن حقه ولم يذكر الوجه الآخر
قال ابو عبيد وهذا عندي هو الصواب الذي اجمعا عليه واما التفسير الآخر فانه
عمل يدل على انه لو كان من كلل او لكد لكان مما كلل وما اكده وانما
الحديث مكاتبة والذي في هذا الحديث من الفقه ان عثمان كان لا يرى الشفعة
للجار وانما يراها للخليط المشارك وهو يروي في حديث له اخر حدثناه عبد الله بن
ادريس عن محمد بن عمارة عن ابي بكر بن حزم او عن عبد الله بن ابي بكر الشك من
ابي عبيد عن ابان بن عثمان عن عثمان قال لا شفعة في بئر ولا فحل والا فلقطع كل
شفعة قال ابو ادريس الاراك المعالم قال الاصمعي هي المعالم والحدود قال
وهذا كلام اهل الحجاز يقال ارفت الدار والارض ترفيا اذا قسمتها وحددتها
وقال ابو ادريس وقوله ولا شفعة في بئر ولا فحل قال الفحل النخل
قال ابو عبيد وتاويل البئر عندنا ان تكون البئر من نفر ولكل رجل من اولئك
النفر حائط على حدة ليس لشركه غيره وكلهم شفعاء حائطه من حده
البئر فهم شركاء فيها وليس بينهم في النخل شركة فقضى عثمان انه اذا باع رجل
منهم حائطه وليس لشركائه في البئر شفعة في الحائط من اجل شركهم في
البئر واما قوله في الفحل فانه من النخل كما قال ابو ادريس ومعناه ان المحل
يكون للرجل في حائط قوم آخرين وليس له فيه الا ذلك المحل

قال

قال راعي القوم حائطهم والشفعة ان يشفع ما يخرج منه من اجل فحله ذلك وقد يقال للعصير فحل
وانما نرى انه سمي فحلا لانه يعمل من محول النخل ومن ذلك حديث النبي صلى الله عليه
وسلم انه دخل على رجل من الانصار وفي ناحية البيت فحل من تلك الفحول فامر ناحية منه
فرشت ثم صلى عليه حدثناه معاذ عن ابن عون قال ابو عبيد احسبه عن انس بن سيرين
عن عبد الحميد بن المنذر بن الجارود عن انس انه قال في حديث معاذ حصير وفي حديث
غيره فحل قال ابو عبيد انما سمي الحصير فحلا لانه يعمل من سعف الفحل من النخل وهو في بعض
الحديث قال وفي الحصير فهذا مفسر وقد دل على ان الفحل في ذلك الحديث الحصير وقال
للفحل فحال فاذا اجمع قيل فحاحيل

وقال ابو عبيد في حديث عثمان رضي الله عنه
انه قال يا معشر ان ناسا منكم يخوض الى سوادهم اما في تجارة واما في ضياع وانما في
جشر مقصور ومن الصلوة والفعلوا فانما قصر الصلوة من كان شاخصا او بحضرة
عدو حدثناه ابن عليه عن ليث عن ابي قلابة قال الجشر من قرى كتاب عثمان او قرى
عليه بذلك قوله الجشر هم القوم يخرجون بدوابهم الى المرعى قال الاخطل يذكر قتل
عثمان بن الحباب السلمي وما كان من حبه
بسلة الصبر من غسان اذ حصروا والخزي قد قراه العلة الجشر
وروى وسايل الصبر من غسان

www.alukah.net

قال ابو عبيد هو من الكل ومعناه الحبس عن حقه ولم يذكر الوجه الآخر
قال ابو عبيد وقد اعدى وهو الصواب الذي اجمعوا عليه واما المفسر الآخر فانه
عدي على لو كان من تركته او لكنه لكان مما كله او ما اكله وانما
الحديث مكابلة والذي في هذا الحديث من الفقه ان عثمان بن عفان كان لا يرى الشفعة
للجار وانما يراها للخليط المشارك وهو بين في حديث له اخر حدثناه عبد الله بن
أدريس عن محمد بن عمارة عن ابي بكر بن حزم او عن عبد الله بن ابي بكر الشك من
ابي عبيد عن ابان بن عثمان عن عثمان قال لا شفعة في بئر ولا فحل والارض تقطع كل
شفعة قال ابو عبيد اما قوله لا شفعة في بئر ولا فحل فان الماصحي هي المعالم والحدود قال
وهذا كلام اهل الحجاز يقال ارضك الدار وهو الارض نفسها او حدودها
وقال ابو ادريس لا ارى الفحل الا الفحل من النخل قال الفحل النخل
قال ابو عبيد وتأويل البئر عندنا ان تكون البئر بين نفر ولكل رجل منهم ولد
البئر حايط على حدة ليس مملكه غيره وكلهم شفي حايطه من هذه
البئر فهم شركاء فيها وليس بينهم في النخل شركة فقضى عثمان انه اذا باع رجل
منهم حايطه وليس لشريكه في البئر شفعة في الحايط من اجل شركه في
البئر واما قوله في الفحل فانه من النخل كما قال ابو ادريس ومعناه ان الفحل
يكون للرجل في حايط قوم آخرين ولا شرك له عندهم الا ذلك الفحل

قارع

قارع القوم حايطهم واشفعه لرب الفحل عندهم من اجل فحله ذلك وقد يقال للحصير فحل
وانما نرى انه سمي فحلا لانه يعمل من فحول النخل ومن ذلك حديث النبي صلى الله عليه
وسلم انه دخل على رجل من الانصار وفي ناحية البيت فحل من تلك الفحول فامر ساجة سنه
فرشت ثم صلى عليه حدثناه معاذ عن ابن عون قال ابو عبيد احسبه عن انس بن سيرين
عن عبد الحميد بن المنذر الحماني وعن انس انه قال في حديث معاذ حصير وفي حديث
غيره فحل قال ابو عبيد انما سمي الحصير فحلا لانه يعمل من سعف الفحل من النخيل ومر في بعض
الحديث قال وفي السحيصير فهذا مفسر وقد دل على ان الفحل في ذلك الحديث الحصير وقال
للفحل فحال فاذا اجتمع قيل فحاحيل

وقال ابو عبيد في حديث عثمان رضي الله عنه
انه قال لمعنى ان ناسا منكم يخوض الى سوادهم اما في تجارة واما في حبايه واما في
جيش مقصور من الصلوة والفعلوا فانما تقصر الصلوة من كان شاخصا او حضره
عدو حدثناه ابن علية عن ايوب عن ابي قلابة قال حدثني من مر في كتاب عثمان او ذكر
عليه بذلك قوله الجيش هم القوم يخوضون بلادهم الى المرعى قال الاخطل يذكر قتل
عمير بن الحباب اياهم معه والناس محصورون
بسلة الصبر من غسان اذ حصروا والحزن سهفراه العلمة الجشر
وترى وسايل الصبر من غسان

لعمر وقال راس ابن الحباب وقد امسى والسيف في خيشومه لا تسر
نعوا الصرف قال ابن الكلبي هو قتال من عسان معلوم مسمّاه يقال لها الصرف قال
وكذلك الحزم قتال من عسان ايضا قال ابو عبيد وفي هذا الحديث من الفقه انه لم ير
المقصر الا من كانت عليه تبعة تمنع ان يكون سفرا الى الحج فاما يقصر الصلوة من
كان شاخصا او محصر معذور وفقه ايضا انه يقصر الصلوة وان كان مقيما اذا كان
محصر العدو
وقال ابو عبيد في حديث عثمان رضي الله عنه
انه على وجهه بقطيفة حمرا ارخوان وهو محرم قال حدثناه ابن علية عن عبد الله
بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة انه راى عثمان يفعل ذلك
قال ابو عبيد قوله الارخوان هو الشديد الحمرة ولا يقال الغبر الحمرة ارخوان والبهمان
وكذلك الحزم قتال من عسان ايضا قال ابو عبيد وفي هذا الحديث من الفقه انه لم ير
المقصر الا من كانت عليه تبعة تمنع ان يكون سفرا الى الحج فاما يقصر الصلوة من
كان شاخصا او محصر معذور وفقه ايضا انه يقصر الصلوة وان كان مقيما اذا كان
محصر العدو
وقال ابو عبيد في حديث عثمان رضي الله عنه
انه على وجهه بقطيفة حمرا ارخوان وهو محرم قال حدثناه ابن علية عن عبد الله
بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة انه راى عثمان يفعل ذلك
قال ابو عبيد قوله الارخوان هو الشديد الحمرة ولا يقال الغبر الحمرة ارخوان والبهمان

تعمروه هار المحرام في راسه والراسمعا قال سمعت محمدا ينهى ذلك ويحدثه عن مالك
عن نافع عن ابن عمر
وقال ابو عبيد في حديث عثمان رضي الله عنه
انه رفع اليه رجل قال للرجل ياس سامة الوزر فجده قال ابو عبيد الوزرة القطعة من
اللحم من حديث وهب بن جرير عن اسيد عن حميد بن هلال عن عثمان قال ابو عبيد وهي
كلمة معناها القذف وكنى عن القذف بها وذلك ان العرب تسابها وذلك اذا قال
له يا زاني الرابة وذلك ان الزنا الفواجر في الجاهلية كن يتخذن الرايات تعرف
بها مواضعهن وكذلك اذا قال يا من ملقوا زحل الركبان فذلك كذلك عن الفزاري واباه
يريدون وفي هذا الحديث من الفقه انه اذا قذف رجلا غير لفظ الزنا الا ان المعنى
ذلك يعمه وانه والصريح سواء وكذلك الحديث الآخر عن عمر في رجل قال لرجل
يا رويسي ضربه الحد فقد اسبته ذاك واما اهل العراق فانهم لا يرون الحد الا في النضح
بالزنا او في نفي الرجل من اسده
وقال ابو عبيد في حديث عثمان رضي الله عنه
انه لما سمع الناس فيه حاعبد الرحمن بن ابزى الى ابن كعب فقال يا ابا المنذر ما المخرج
قال حدثنا ابن مهدي عن سفين عن اسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى
عن ابيه الا ان ابن مهدي قال لما وقع الناس في امر عثمان وقال اعنه لما سمع الناس

في امر عثمن فقوله اشتم الناس بعضهم بعضا فيه ونالوا منه قال واخبرني الاصمعي عن
ابي عمرو بن العلاء انه كان يقول في قول الشيخ
نذار اكتما عنا وسارا بعدما تفاوضا وقولا انهم عطر منشم
قال هو من اسداد السر يقال اشتم القوم في امر تشتيما اذا اختلفوا في السر ولم يكن
ثم قبيل ان منشم امرأة كما هو ذكره واخبرنا ابن الكلبي في قوله عطر منشم
انها امرأة من حمير او قال من همدان وكانت تبيع الطيب فكانوا اذا تطيبوا بطيبها
اشتد شرهم فصارت مثلا في الشر
وقال ابو عبيد في حديث عثمن رضي الله عنه
انه لما حصر كان على يومئذ غائبا فجاءه فكتب اليه عثمن اما بعد فقد
بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين وقد انا كنا يعذا قافل الى على
كتاب لي
ازيد ملكوما ملن انا كلي والا فازري لي ولما امرق

ويقال في المثل انه لاكرم من الصباح واما قول ابن سلام الحديثة من يزيد حتى الناس
اختلفوا في معناه واما انا فانه عندي اراد قول نوح عمر بن الخطاب ذلك حين
النبي صلى الله عليه وسلم حين استشار ابا بكر وعمر في اساري بدر فاشار ابو بكر
بالمن عليهم واشار عليه عمر بقتلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وافق حكم ابي بكر
ان الله ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون الين من اللبن ويشد قلوب رجال حتى تكون
اشد من الحجر فشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر بابراهيم وعيسى عليهما
السلام حين قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
وشبه عمر بنوح عليه السلام حين قال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فاراد
ابن سلام ان عثمن حلفه عمر وقوله يوم القيمة اراد يوم الجمعة
وذلك ان الخطبة كانت يوم الجمعة وبين الحديثين اخر روى عن عبد الله انك
رحلا نظر رحلا يوم جمعة فقال لتحلن رحلا يوم القيمة

وقال ابو عبيد في حديث عثمن رضي الله عنه
انه لما حصر كان على يومئذ غائبا فجاءه فكتب اليه عثمن اما بعد فقد
بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين وقد انا كنا يعذا قافل الى على
كتاب لي
ازيد ملكوما ملن انا كلي والا فازري لي ولما امرق

ونقال

www.alukah.net

فقوله لم يخف السيل الربا
الربا المواضع المرتفعة من الارض ولا احفظه
ما احفظ الارض الا السهل الذي تحفره لها وانما جعلت مثلا في ملء السيل اليها لانها انما
تحفر في الارض الذي لا حجارة فيه ولا تكون في المحدر وليس بلغها السيل عظيم وقوله
وحاور الحرام الطيبين يعني انه قد اضطر من سده للسيل حتى خلف الطيبين من
مواضعهم وانما ضرب هذا المثل للامر الفظيع الفادح العظيم واما قوله
فان كنت ماكولا فكن اسهل اكلي والا فاذكني ولما امرق
فان هذا البيت مثل له لشاعر من عبد القيس جاهلي يقال له المرقش وانما سمي
مرقشا لبيته هذا وقال الفراء المرقش
وقال ابو عبيد في حديث عثمان رضي الله عنه
عند مقتله حين قال فتعاوروا الله عليه حتى قتلوه قال احدثناه ابن علية عن ابن
عون عن الحسن قال اناني وثاب ثم ذكر حديثا طويلا في مقتله قوله فتعاوروا عليه
التعاور هو التعاون والتجمع على الشر واصله من العوار وهو العيب يبين ذلك شعر
لحيث المنذر بن عمرو الانصاري قاتله في اخيها وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث المنذر بن عمرو الانصاري الى بني عامر بن صعصعة فاستجد
عامر بن الطفيل عليه وعلى اصحابه فنادى من سليم من عصيه ورعل وذكوان
فقتلوا المنذر واصحابه فهم الذين دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم اياما
قال احمد بن يزيد
تعاورت عليه ذباب الحمار سوهنة وسوجعنه

هم العامري
هم سليم الوالبي وذكوان ومن
معهم

نهشة من سليم وجعفر من بني عامر بن صعصعة وقال ابن الاعرابي اعورت عينا وبعض الناس
يقول عورت اعور اعورة والسنة محرورة
وقال ابو عبيد في حديث عثمان رضي الله عنه
حين قال فيه قد آن ان يعرض به اني لم اقرر عينين قال عثمان فلم يغير بذلك فاحتج
قال ابو عبيد عنين جبل احد قام عليه ابليس وناداه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد قتل وفي حديث المغازي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام
الرماة يوم احد على هذا الجبل
وقال ابو عبيد في حديث عثمان رضي الله عنه
وزيد بن ثابت في قولهما الطلاق بالرجال والعدة بالنساء قال ابو عبيد هذا ان
تكون الحرة امرأة مملوك فان طلقها اثنتين بانت منه حتى تنكح زوجا غيره
لانه انما نظر الى الزوج وهو مملوك وطلاقه ثنتان وقوله والعدة بالنساء
يقول انها تعتد عدة حرة ثلاث حيض لانها حرة وان كانت مملوكة تحت حر
فانها لا تبين منه بأقل من ثلاث لان زوجها حر تعتد حيضتين لانها مملوكة ولما
واما قول علي وعبد الله فانهما قالا الطلاق والعدة بالنساء يقولان لما بين
الحر تحت المملوك بأقل من ثلاث كما تكون تحت الحر وبين الممتحت الحر
بالثنتين لا سبيل الى الرجل في شيء من الطلاق والعدة وانما نظر الى

سُدَّ السَّمَاءُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ عُثْمُ
وَزُنْدٌ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ خِلَافُ هَذَا مِنَ الْقَوْلَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْرَهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ يَقَعُ الطَّلَاقُ بِمَا قَرَنَ مِنْهُمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَقَوْلُ الزُّهْرِيِّ
مُوَكِّدٌ لِحَدِيثِ حُرٍّ بِاسْتِطْلَاقَيْنِ لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي رَقَّتْ وَكَذَلِكَ الْأَرْدَاسُ حُرَّةٌ تَحْتَ عَبْدٍ
بَانَتْ بِاثْنَيْنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ هُوَ الرَّفِيقُ وَلَيْسَ النَّاسُ عَلَى هَذَا

عَنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَحَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
كَانَ أَصْلِي جَوَاقِدَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ بِمَخْفُورَانَ هَكَذَا رُوِيَ الْحَدِيثُ
جَوَاقِدَ وَقَدْ رُوِّينَا حَدِيثَ وَكِيعٍ عَنْ كَامِلٍ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ
يَقُولُ أَمَّا مُجَاوَدَةُ الْقِدْرِ وَهِيَ الْوِعَاءُ الَّتِي تُعْمَلُ فِيهِ وَجَمْعُهَا جَاوَدٌ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو
يَقُولُ هِيَ الْجَيَا وَالْجَوَا يَعْنِي ذَلِكَ الْوِعَاءَ أَيْضًا وَأَمَّا الْخِرْقَةُ الَّتِي تُتْرَكُ بِهَا
الْقِدْرُ عَنِ الْأَثَافِيِّ فَهِيَ الْجَعَالُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَحَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
حِينَ أَقْبَلَ يُرِيدُ الْعِرَاقَ وَأَشَارَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَنْ يَرْجِعَ فَقَالَ وَاللَّهِ

لَا أَكُونُ

مِثْلَ الصَّبِيِّ يَسْمَعُ اللَّدَمَ حَتَّى خَرَجَ فَنَصَارَ
قَالَ حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ اللَّدَمُ صَوْتُ
النَّفِيِّ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيٍّ
الْحَجَرِ أَوِ الشَّيْءِ يَقَعُ بِالْأَرْضِ وَاللَّدَمُ بِالصَّوْتِ الشَّدِيدِ يُقَالُ مِنْهُ لَدَمْتُ الدَّمَ لَدْمًا قَالَ

الشَّاعِرُ

وَلِلْفُؤَادِ وَحِيدٌ حِينَ أَهْجُرُهُ لَدْمُ الْعَلَامِ وَرَأْيُ الْغَيْبِ بِالْخَبَرِ

أَيْ هُوَ عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ يُقَالُ إِنَّ الْقَلْبَ مُتَّصِلٌ بِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَحَدِيثُ
الْقَلْبِ يَصُوتُ الْحَجَرَ يُرْمَى بِهِ الْغُلَامُ وَإِنَّمَا قَالَ لِلصَّبِيِّ إِنَّهُ سَمِعَ اللَّدَمَ لِأَنَّهُ أَرَادَ
أَرَادَ وَاصِيدَهَا وَهُوَ فِي حَجَرٍ أَوْ ضَرَبَ أَنَامِلَهُ فِي حَجَرٍ أَوْ ضَرَبَ بِأَنَامِلِهِ بَابَ الْحَجَرِ فَحَسِبَهُ سَبُعًا
نَصَبَهُ فَخَرَجَ لِيَأْخُذَهُ فَنَصَارَ عِنْدَ ذَلِكَ وَهِيَ عَمُومًا مِنْ لُحُوقِ الْأَدَبِ وَأَرَادَ عَلِيٌّ
أَنِّي لَا أَخْرُجُ كَمَا خَرَجَ الصَّبِيُّ بِاللَّدَمِ وَبَلَغَ مِنْ خَوْفِهَا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقِيلَ
لَهَا اسْتُسِرَّ هَذِهِ أُمُّ عَامِرٍ فَسَكَنَتْ حَتَّى نَصَارَ وَقَالَ فِي الْمُدَامِ السَّاوَةُ وَهُوَ مَا حَوْلَ
مِنَ اللَّدَمِ إِنَّمَا هُوَ افْتِعَالٌ مِنْهُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا الدَّمِ الثَّوْرُ وَمِنْهُ
إِذَا رَهَّصَهُ وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمُتَرَدِّمِ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

هَلْ عَادَ رَسْمًا أَمْ مُتَرَدِّمِ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

قَوْلُهُ مُتَرَدِّمٌ أَيْ مُتَرَفِّعٌ مُسْتَصْلِحٌ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

www.alukah.net

ليس ولسنى امته لا نقضهم نقض القصاب الترب الورمة قال احدثنه عندر عن سعنه
عن عمرو بن مرة عن ابى وايل عن الحرث بن حصين عن علي قال الاصمعي سالت شعبة عن
هذا الحرف ولم هو هكذا انما هو نقض القصاب الودام للتربة قال والودام والحد
ورمة وقيل الترب من الكرش او الكبد قال ومن هذا قيل لسور الدار الودم لانها
مقدورة وقال ابو زيد الترب التي قد سقطت في التراب فتربت فالقصاب ينقضها وقال
ابو عبيد معنى الودام واحدة الودام ورمة وهي الكرش لانها معلقة ويقال هو غير
الكرش ايضا من البطن قال والودم ايضا لحمات يكون في رحم الناقة بمنعها من
الولد اذا خرج ذلك منها قيل ودمتها تودمها ٥

وقال ابو عبيد في حديث علي رضي الله عنه
خير مرتعبد الرحمن بن عتاب بن اسيد مقتولا يوم الجمل قال قد العسوب قد يسر
قال الاصمعي العسوب فحل النخل وسيدها فشبهه في قد يسر بالفحل في النخل
ومنه حديث الحرث ذكر الفتن قال فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه
فيجتمعون اليه كما تجتمع قزع الخريف قال احدثنا هذا الحديث الثاني
ابو النضر عن ابي خيثمة عن الاعمش عن ابراهيم النخعي عن الحرث بن سويد عن
علي سماك الاصمعي يريد بقوله يعسوب الدين انه سيد الناس في الدين يومئذ
وقوله قزع الخريف يعني قطع السحاب التي تكون في الخريف وكذلك
القزع في غير هذا في القطع ومنه القزع الذي يكون في رؤوس الصبيان

وهو ان على

وهو ان يحلق راس الصبي ويترك منه مواضع قال الاصمعي والعسوب ايضا الطائر الكبير من
الجراد وليس هو الذي في الحديث وهو الذي يشبه له الجمل والكباش في الصور قال
بشر بن ابي خازم يذكر الصايد

ابو عبيد شعث يطيف بشخصه كوح اشال الدعاسيب صخر

وقال ابو عبيد في حديث علي رضي الله عنه
خير راي والناس خطط قال هذا الخطيب الشحشح قال ابو عمرو وهو الماهر الحصيف
الماضي فيها وقال ابو عبيد وكل ماض في كلام او سير فهو شحشح وقال
الاموي الشحشح الموالي على الشيء قال الطرماح

كان المطايا ليلة الخمس علقت بوثابة سمو الرواسم شحشح

وقال ذو الرمة

لدن غدوة حتى اذا امتد الضحى وحيت القطين الشحشحان المعلف

يعني الحادي ويقال الشحشح هو الحبل الممسد وقال الراجز يصف ناقة

فردد الهدر وما ان شحشحا

وقال ابو عبيد في حديث علي رضي الله عنه
مر وجد في بطنه ريح فلسقه وفلسوصا قال احدثنا حجاج عن يونس بن ابي اسحق

عن ابيه عن عاصم بن ضمرة والحرث بن علي قال ابو عمرو انما هو الأزر مثل
أزر الخيل وفورانها وانقباضها فشبه دوران الرحى في وطنه بذلك وقال الاصمعي
هو الأزر يعني الصوت في النظر من الفرقد ونحوها قال ابو عبيد والمعمول عندنا
ما قال الاصمعي وعليه جاء الحديث انما هو الزر وكذلك كل صوت ليس بالشديد
نحو ذلك من الهتوان فهو زر قال ذو الرمة يصف بعيرا يهدر في السقشقة

رقشا تناح اللغام المزبدا رزم فيها زره وأرعدا

وقال ابو النجم يصف السحاب والرعد غيره

زر عشارا جلن في عشار كأن فوق رباه الكبار

قال ابو عبيد وفيه من الفقه ان صرف وهو مصاب على صلاته قبل ان يسلم
وهذا انما هو قبل ان يحدث ولكن وجهه اذا خاف ان يحدث قال والذي اختار
في هذا ان يتكلم ويستقبل الصلوة

وقال ابو عبيد في حديث علي رضي الله عنه
في ذي الثدية المقتول بالنهروان انه مودن اليدا او مثدن اليد او مخدج اليد
قال حدثناه ابن علية عن ابوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي سوال الكسك
وغيره المودن اليد القصير المدمج قال ابو عبيد وفيه
لغة اخرى ويدته فهو موءود قال حسان يذم رجلا

وامك

ذكر الجراد وقيل ذكر الجراد وصغارها
وربه فحل نفيح الطاء وصغارها
في رواية الخليل ويعجباني
رواية الفراء

وامك سوداء مودونة كان اناملها الحنظب

الحنظب ذكر الحنافس وروقه لغتان حنظب وحنظب وقال غيره والله اعلم الاولى

وقد طلقت لبلة كلها فجاءت به مودنا حنفقيقا

وبعضهم يرويه موتنا وقوله مثدن اليد قال بعض الرواة يراد اخذه من ثدوة
الثدي وهي اصله شبه يده في قصرها واجتماعها بذلك قال ابو عبيد واكثر
من هذا القياس ان يقال مثدل لان الثور قبل الدال في الشدوة الى ان كثر من
المقلوب فذلك كثير في الكلام واما قوله مخدج اليد فانه القصير ايضا احد
من احد اخداج الناقة ولدها وهو ان تلده لغير تمام في خلقه قال الفراء انما قيل
ذو الثدية فاخذ لها ثدي والثدي ذكر لانها كانت
بقية ثدي قد ذهب اكثره فضلها كما قال الحمة وشعيمة فاشتق هذا
الماويل قال وبعضهم يقول ذو اليدية قال ابو عبيد وارى بعضهم كان هذا
ولكن الحادثة كلها تابعت الاثر والثدية

وقال ابو عبيد في حديث علي رضي الله عنه

ان امرأة جاءته فذكرت ان زوجها تاتي جاريتها فقال ان كنت صادقة رجمناه
وان كنت كاذبة جلدناك فقالت ردوني الى اهلي غيرى بغرة قال
حدثناه عبد عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن نجيد عن علي قال
الاصمعي سالني شعبة عن هذا فقلت هو ملحود من نغر القدر وهو غليانها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتورها يقال منه بعرق تغير وتغرز تغمر اذا غلب ومعناه انها ارادت ان جوفها
تغلب من التمطي والغيرة لما لم تجد عنده ما تريد قال وقيل رأت فلانا يتعرض علي
فلان اي تعلق وعليه غبط قال ابو عبيد وفي هذا الحديث من الفقه ان علي
الرجل اذا اقام بحارته امرأة الحد وفيه ايضا انه اذا قذفه بذلك قاذف كان على
قاذفه الحد الا تسمع قوله وان كنت كاذبة حلدناك وفيه هذا كله اذا
لم يكن القاذف حاضرا ما يأتي وما يقول فان كان حاضرا او ادعى شهوده درئ عنه
الحد وفيه ذا كله وفيه ايضا ان رجلا لو قذف رجلا محصنا حاكم ولس المقذوف
لحاضر انه لا شيء على القاذف حتى يحد حده لانه لا يدري لعله ان يجيء بمصدقه
الى ترى ان عليا لم يعرض لما وفيه ان الحاكم اذا قذف عنده رجل ترجا المقذوف
بطلب حقه احذه الحاكم بالحد سماعه الا تراه يقول وان كنت كاذبة حلدناك

وقال ابو عبيد في حديث علي رضي الله عنه

انه صلى بقوم فاسوأ ترزخا وفي بعض الحديث انه قرأ ترزخا فاسوأ حرفا
من القرآن قال ابو عبيد نصر بن باب عن الحجاج عن الحكم عن ابي عبد الرحمن
السلمي قال ما رأيت احدا اقرأ من علي صلى الله عليه وسلم فقرأ ترزخا فاسقط حرفا
فرجع وقرأه ثم عاد الى مكانه قال الكسائي قوله اسوأ يعني اسقط
واعفل يقال اسوأت الشيء اذا تركته واعفلته قال والترزخ ما بين كل سنبس
وقيل للميت هو في الترزخ لانه بين الدنيا والآخرة ومنه قول ابي امامة الباهلي

حين دفن ميتا فقرأ ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال ابو عبد الرحمن البرزخ ما بين
الموضع الذي سقط على منذ ذلك الى الموضع الذي كان انتهى اليه ومنه
قول عبد الله انه سئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال ذاك صريح الايمان قال ابو عبيد
حدثنا عن المسعودي عن القسم بن عبد الرحمن عن عبد الله قال ابو عبيد قال بعضهم
ما يتلو الايمان وآخره وهذا تفويه الحديث الآخر الملائكة وسمعت شيخا
اولها الايمان بالله وآثارها ما اطلعك الله عليه من غير الطريق وقال بعضهم هو ما بين
الفقير والسنك وذلك ما ترى الهمان

وقال ابو عبيد في حديث علي رضي الله عنه

انه قال لقوم وقوا عاتهم مالكم لا تشطفون عذراتكم وهذا الحديث قد
روي من وجوه عن علي ليس ذلك المنتف من حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن ترنيل المكي قال
اخبرني العذرة اصلها فناء الدار والبيدار على قال ابو عبيد وانما سميت
عذرة الناس بهذا لانها كانت تلقى بالافنية وكنى عن الفناء
كما كني بالغائط اتى الغائط انما الغائط المطمئن من الارض فكان احدهم
يقضي حاجته هناك فسمي به قال الخطيبي يذكر العذرة انها الفناء

لعمري لقد حرتكم فوجدتكم قباح الوجوه سيئي العذرات

يريد ان الفتنة انها ليست بنظافة وهذا مما يبين لك اصل العذرة ما هو

نسخة الالوكة وفي الاصل سيئي العذرات
www.alukah.net

وقال ابو عبيد في حديث علي رضي الله عنه
انه وكل عبد الله بن جعفر بالخصومة وقال ان للخصومة قحما حدثناه
الله وكل عبد الله بن جعفر بالخصومة وقال ان للخصومة قحما حدثناه
عباد بن العوام عن عمران بن اسحق عن رجل من اهل المدينة قال الاصمعي عن علي قال
اورد الكلابي الغنم المالكي وقال ابو عبيد وما ارى اصل هذا الا من النخم
وهو داء يكون في الغنم المالكي وقال ابو عبيد وما ارى اصل هذا الا من النخم
وهو ان يشتكي مالكها ومنه قيل للاعراب وهو ان يصيبهم السنة فتهلكهم فهو
تقحمها عليهم او تقحمهم بالاكل الربيع وقال ابو زيد الرمة نصف الحمل وشدة ما تلقى من
السير حتى تهصر اخفها سقط او لادهن

تهصر اي تعطف

تعرض للعمد او يلزمها على قحم من القلاد والمناهل

وقال الحربي
قد حربت مصر واصحابنا انهم قوم اذا حاربوا في حربهم قحم
وفي هذا الحديث من الفقه انه اذا كان لرجل وكيل في الخصومة وهو
شاهد فحضر وحضرته فالخبر هذا للمدعي او غائب وكان ابو يوسف
ومحمد يخيران انه ليس له ان يقوم على يمينه

وقال ابو عبيد في حديث علي رضي الله عنه
لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع حدثنا حجاج عن منصور عن سعد
بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال الاصمعي التشريق

صلوة العيد

صلوة العيد وانما اخذ من شروق الشمس اذا زاد وقتها قال ابو عبيد يعني ان الصلاة
يوم العيد واجمعة الا على اهل المصار وانما سميت صلوة العيد تشريقا لان
الشمس وهو اضاءتها اذا زاد وقتها يقال شرقت الشمس اذا طلعت تشرق وقد اشرقت
اشراقا اذا اضاءت واخبرني الاصمعي عن شعبة قال قال السماك حزن في قوم
عيد اذهب سالي المشرق يعني الى المصلى قال ابو عبيد وما يبين هذا المعنى
حديث النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن مهدي عن شعبة عن سيار عن الشعبي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذبح قبل التشريق فليعد وحدثناه هشيم
قال اخبرنا سيار عن الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وفي ذلك قول
المحطل

والهدايا اذا الحمر غار عطاف في يوم ريح وتشريق وتنحار

قال ابو عبيد واما معهم ايام التشريق فان فيه قولين يقال سميت بذلك لانها
سترق فيها لحوم الاضاحي ويقال لانه سمي بذلك كلها ايام تشريق لصلوة
النحر يقول فصارت هذه الايام تبعا ليوم النحر وهذا اعجب القولين الى
وكان ابو حنيفة يذهب بالتشريق الى التكبير في دبر الصلوات يقول
لا تكبير الا على اهل المصار تلك الايام مقبول من صلى في مصر او في سفر او في غير
مصر فليس عليه تكبير وهذا كلام لم نجد احدا انعم قال ان التكبير

نسخة الألوكة
www.alukah.net

فقال له الشريح وليس يأخذ به احد من اصحابه لا ابو يوسف ولا محمد كلهم يرى
التكبير على المسلمين جميعا حيث كانوا في السفر وفي الحضر وفي المصار

وغيرها

وقال ابو عبيد وحدثني علي رضي الله عنه
اشكثروا من الطواف بهذا البيت قبل ان يحال بينكم وبينه وكان يرجل
من الحبشة اصلع اصمع حمش الساقين واقف عليهما وهي تهدم حدثناه يزيد
بن هرون عن حفص عن ابي العالية عن علي قال الاصمعي وقوله
اصكل فيما كنا نروي فاما في كلام العرب فهو صعل بغير الف وهو الصغير
الرأس وكذلك الحبشة ولقد قيل للظليم صعل قال اعشى بصف الاصلم
صعل يعود بذي العشيرة بيضه العبد ذي العرة الطوال

تعني المقنوع الذي قد امرد رجل اصمع وامرأة صمعاء قال والاصمع الصغير
الاذن ومنه حديث ابن عباس انه كان لا يرى باسا ان يضحى بالصمعاء حدثناه
مسلم عن ابن جريج عن ابن عباس قال ابو عبيد ذهب ابن عباس الى ان هذا خلقة
ولو كانت مقطوعة الاذن ما اجزأت وقال ايضا في غير هذا قلب اصمع اذا كان
ذكيا فطنا وقد روي بعض الناس ان الاصعل بالمهملة لغة ولا ادري ما
من هو

قال الاصمعي سكون الفاء وفتحها

قال ابو عبيد حدثنا علي رضي الله عنه

وقال ابو عبيد وحدثني علي رضي الله عنه
انه اتاه قوم برجل فقالوا ان هذا يؤمنا وهو لغير رشدة فقال له علي انك
لخروط اتوم قوما امم لغير رشدة حدثناه ابو معوية عن موسى بن قيس عن
اشياخه عن علي قال وسمعت محمد بن الحسن يحدث عن موسى بن قيس عن الغمر
بن خروط عن علي قوله خروط يعني انه يشهو في الامور ويركب
رأسه في كل ما يريد بالجهل وقوله امرة يعني الامور ومنه قيل للشرط اول
اذا انذروا عليهم بالقول السيئ وبالفعل قال العجاج يصف ثورا

سترة

فطر رقد من النشاط كالبري يحج في الخرائط

يشبهه بالفرس البري اذا جاء في شدة السير وفي هذا الحديث من الفقه
انه لم يقل له انك لا صلوة لك ولم يأمره بالاعادة انما كره منه الجهل ولم
ير ان يحكم عليه باعتزال الامر والامامة لما انكر عليه وفعله فاقره وسمى
ولم نسمع ان احدا احكم بعد احكما ولكن شيئا فشيئا واما الحدان فقد بلغنا
فيهما حكم حدثنا هشيم قال اخبرنا ابن شبرمة قال تناج الناس
في الدار بالفساد فاحصموا الى سعد فاقرع بينهم

وقال ابو عبيد في حديث علي رضي الله عنه

وقال ابو عبيد حدثنا علي رضي الله عنه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان ابلغ المسألتين نص الحقاق وبعضهم يقول الحقاق والعصبة اولى حدثنا
ابن مهدي عن سفين عن سلمة بن كهيل عن محوية بن سويد بن مقرن قال وجدت
في كتاب ابي عن علي رضي الله عنه قال ابو عبيد يقول عبد الرحمن محوية بن سويد
بن مقرن ويقول ابو نعيم عن زائدة والحديث المحفوظ قول ابي نعيم لسن فيه ابن مقرن
وقوله نص الحقاق قال ابو عبيد اصل النص هو منتهى الاشياء ومبلغ اقصاها
ومنه قيل نصصت الرجل اذا استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج اقصى ما عنده
وكذلك النص في السير انما هو اقصى ما تقدر عليه الدابة فنص الحقاق انما هو
الحد الذي ينتهي اليه الصغر والوقت الذي يخرج منه الصغير الى الكبر
يقول اذا اجتمع النساء ذلك والعصبة اولى بالميراث من امهات الاكابر محرما
مثل الجدود والاعمام وتزويجهما اذا ارادوا وهذا مما ليس لاحد ان العصبة
والاولياء ليس لهم ان يزوجوا اليتيمة حتى تدرك ولو كان لهم ذلك لم تنظر
بها نص الحقاق وليس يحتاج الترويج على الصغيرة الا لهم خاصة ولو جاز
لغيرهم ما احتاج الى ذكر الوقت وقوله الحقاق انما هو المحاقة ان يحاق
الام العصبة منهن وذلك الحقاق يقول انا احق وتقول اولياء نحن احق
وهذا كقولك دار لنا جرا ومجادلة فكذلك حاقته حقاقا ومحاقة
ولعنى عن ابن المبارك انه قال نص الحقاق بلوغ العقل وهو مثل الادراك

انه انما اراد منتهى الامر الذي تجب به الحقوق والاحكام مثل العقل
والادراك ولا عقل يعتد به قبل ادراك ومن روى انص الحقاق فانه اراد اجتماع
حقيقة وحقاق ٥

تم الجزء الثاني من غريب الحديث ويتلوه ان شاء الله
في الجزء الثالث قال ابو عبيد حدثنا علي سبق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر
وثلث عمر وخبطتهم فتنة فما شاء الله عز وجل

الحمد لله مستوجب الحمد ومستحقه وصلواته على خير خلقه
ومحابه الطاهرين اجمعين ٥

المسند وقال في حديثه عليه السلام سبق رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وصلى ابو بكر وثلث عمر وخبطتنا فتنة فما شاء الله قوله سبق رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال الاصمعي انما اصل هذا في الخيل السابق الاول والمصلي الثاني الذي يتلوه قال
وانما قيل له المصلي لانه يكون عند صلى الاول وصلواه حاذيا بذنبه عرشيه وشماله ثم يتلوه
الثالث ويماسي ذلك صلاه في الخبر حدث بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
سابق بين الخيل فسال رجل بلالا من سبق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال انا
عنت في الخيل فقال بلال وانا عنت بالحجر قال ابو عبيد ويسمى في السبق الذي يوضع على جعله
اسما لمعنى مما الثاني والعاسر فان الثاني اسمه للمصلي والعاسر للمتكئ ومما سوى ذلك
يقال له السالم والرابع كدلك الى السابع وروى في حديث عليه السلام الايمان سدوطه
في القلب كلما ازداد الايمان ازداد خط المطه قول لمطة قال الاصمعي اللطه هي
مثل الكتبة ونحوها من السمات ومنه قيل فرس ملطط اذا كان كحجلته بياض ومن العرب من يقول
لطه بالصاد واما كلام العرب فالطاء مثل دهنة في سمته وعرض وصفة وما
اشبه ذلك وقد رووه لتضمهم لمطه بالطاء المهمل الذي لا يعرفه ولا يراه خطا وفي
هذا الحرف محه على من لم يكن الايمان يريد ونقص الاراه تقول كلما ازداد
الايمان تزايدا ذلك اللطه مع احاديث في هذا كثيرة وعدة آيات من القرآن وقال
في حديثه عليه السلام ان رجلا اتاه وعليه ثوب من قهز فقال ان بني فلان ضربوا
بني فلان بالكناسة فقال علي قد في بني بكر قال الاصمعي وغيره هذا مثل يضربه
العرب للرجل يأتي الكره على وجهه ويصدق فيه ويقال ان اصل هذا ان الرجل رأى
بعير فساله المسرى عن سنه فكذبه فعرض رجل كراله فصدق في سنه فقال
الاحر صدقني سن بكره فصار مثلا لمن اخبر بصدق وقوله ثوب من قهز يقال هي ثياب
بيض احسبها تخالطها الحمرة قال وكاري هذه الكلمة عربية وقيد ذكرتها في هذا الترجمة
في اشعارها فقال في وارمه لصف الحمرة او صفع كان روسها من القهز والقهز في صفرة
وقال ابو النجم العجلي لصف الحمرة ساص بطونها كان لون القهز في صفرتها والقطر البيض في بياضها
وذكر في حديثه عليه السلام وذكر احر الزمان والفتن فقال فجر ذلك الزمان كلبة تولد
اولئك صالحي الملوك ليمسوا المساجد ولا المذابح فمن ادخلهم مدخلا وهو الذي اذا سمع
عن احد بصلحه او راهامه اقساها عليه واذاها والمساجد التي تسجد في الارض
بالشر والعمه والافساد بين الناس والدر ايضا تحوك ذلك والماشي حاذ من الدر تقول
سرت الحب وغيره اذا فرقته في الارض وكذلك هذا سر الكلام بالعمه والمساد
والواحد مسه بدون وقال في حديثه عليه السلام في الرجل يكون له الدين

www.alukah.net

لسعه منها النصبا وهي الفذ والتوم والرقب والباس والحلس والمتبل والمعلى وثلاثه
مهملات لها انصبا وهي المنيح والمسفيح والوغد ثم يحملوها على يدي رجل عدا عديم يحيلها
لها باسم رجل ثم يسمونها على قدر مايحملها ثم يجمع لهم الغرماء فمن جمع لهم سهما من هذه السعه التي لها النصبا
احدى لاحراسعه ذلك وان جرح له واحد من البلاثه فقد احلف الباس في هذا الوجع فقال
بعضهم من جرحت باسمه لم ياخذ سلما ولم يغرم ولكن يعاد الباقيه ولا يكون له نصب
ويكون لغوا وقال بعضهم بل يصير ثمن هذه الجزور دينا على اصحاب هولا الثلاثه فيكونون
مغرمون واحد اصحاب السعه الصاهم على ما جرح لهم هولا الباقون قال ابو عبيد
ولم نجد احدا من يعرفه هذا ولا يدعونه كله ورايت ابا عبيد اقلهم ادعا
لعلمه قال ابو عبيد وقد سالت عنه الاعراب فقالوا لا علم لنا بهذا لانه شيء قد وضعه
الاسلام منذ جاء فلسنا ندري كيف كانوا يصنعون قال ابو عبيد فالباقون هم الذين يغرمون
على الحزور وانما كان هذا في اهل الشرف منهم والمروه والحمد وكانوا يفتخرون به كما قال الاعشى
مدح قوما لهم المطعمون الصيف اذا شتوا والفاعلون القوت في اليسر
وقال اخر منهم ايسار لهم اذا اعلت السوم ابلهم لكريهه وهو كثير في اشعارهم فاراد على يقوله كاليسار الفالج
يسطر فوره من مراحه او داعي الله فما عدا الله حر للايسار يقول هو من حرس اما
صار الى صاحب من الدنيا هو منزله المعلى وغيره من الفلاح التي لها حظوظ او منزله التي احظوظ
لها يعني الموت فحرم ذلك في الدنيا وما عند الله خير له والفالج القامر يقال قد فلج
عليهم وفلجهم قال الراجز في الفالج كم مارات فالحا فذ فلجا وما سين ذلك انه اراد بالحرملا
في الدنيا للنبيح حدثنا سروى عن جابر عن عبد الله قال كنا مع اصحابي يوم بدر وكان اصحاب الجزور
يحملون هذا على اسفلنا الطعم وليس هذا من اسفلنا الما في سبيل ما اراد به ان ياخذ سهما
من السعه يوعد لضعفه وقال الفراج ذكر فرسا سوحلاك وطعمها يعني من حيث عطف المعلى صكتا للنبيح
يعني انه سبقها كلها قال المعلى للنبيح قال الكلبي فضلا ما صاع قال الهروي كما في قداح بني فحيلة
يعني في اسهامهم الى الله وركبهم المسن الاول وقال في حديث عبيد عليه السلام يوم الجمل وعاب
عنه سلمان بن صرد فبلغه عنه قول فقال سلمان يعني عرابي المومنين درق من قول شدد
لي به من سهم واعاد فسرب اليه جوابا قوله درق هو الذي يسمى من الفقر كانه قال
طرف من الخير وليس بالخير كله والتشذر الوعد والتهدد قال ابن السكيت يقال اوعدته وعدا
بعضهم يقول غث سدد بالدهول كانها حر الديار رواسيا اقدامها
وقال ضمرة حسا احو المعره رحاك اباني عن معره درقول وعن عسى فعلله كذا كا
وفي حديث اخر لسلمان قال اتت عليا حين فرغ من الجمل فلما راني قال برحرحت وبرصت
وسامات وكيف رات الله صنع فقال يا امير المومنين ان السوط بطين وقد نعى الاقوال بالفعل

الطعون قال بزكيه لما يمضي اذا اوصيه ان كان صادقا قوله الطعون هو الذي لا يدري
صاحبه السعه الذي عليه الدين ام لا كانه الذي لا يرجوه وكذلك كل امر يطالبه ولا يدري
على اي سبب اتسمه فهو طعون قال الاعشى ما جعل الجد الطعون الذي خيب صوب اللحيم الماطره
مثل الكرابي اذا ما حري نوء الثريا وللماطره
فالجد البين يكون في الدكلا والطعون الذي لا يدري فهما ام لا وفي هذا الحرس من الفقه
من كان له دين على الناس فليبن عليه ان يزكيه حتى يسعه فاذا اسعه زكاه
لما مضى وان كان لا يرجوه وهذا رد قول من قال المذاكاته على الذي عليه
المال لانه المتبع به وهو سبي يروى عن ابراهيم والعمل عندنا على قول علي
وقال في حديث عبد السلام من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا او تجفافا
وقد تاوله بعض الناس على انه اراد من احبنا اهل البيت في الدين وليس لهذا وجه
لانا نرى من يحبهم يهيم ما في سائر الناس من الغنا والفقر ولكنه عندي انما اراد
فقر يوم القيمه يقول لعله يوم يفقر فيه واقته عملا صالحا يسعه به في يوم
القيمه وانما هذا منه على وجه الوعظ والنصيحه له كقولك من حق ان يحمى
ويكون معي فعليه بهوى الله واجتناب معاصيه فانه لا يكون لي صاحبا
الا من كانت هذه حاله ليس للحديث وجه غير هذا وقال في حديثه عليه السلام
انه شيع سريه اوجيشا فقال اعدوا عن الدنيا يقول امنعوا الغنائم عن الدنيا
وسمى الغلول بها لانه ذلك يكثر كم عن العزو وكل من منعه شيئا فقد اعدته
قال عبيد بن الابرص وتبدلوا النعوب بعد الهمهم صما فقروا حاضرا واعدوا بادي
والعادي والعدو سواء ويقال للفرس وغيره عدو اذا ما كل شيئا ولا
يشرب لانه ممتنع من ذلك قال النابغه الجعدي يصف ثورا
وبات عدوا للسما كانه سهيل اذا ما اوفد به الكواكب
سمي بسهيل لان الكواكب تزول عنه وسمي مقرنا لبعد ما بينها وثقل الحركه
الذي بات وليس عنه ونبل السما ستر قال وكذلك لها ذب وقال في حديث عبد السلام
ان المرء المسلم ما لم يحدث نفاه يحشع لها اذا ذكرت ويعرى به ايام الناس كالياس
الفالج سطر فوره من مراحه او داعي الله فما عدا الله خير للابرار قال ابو عبيد
والاصمعي وابو عمرو وغيرهم دخل كلام بعضهم في بعض قالوا الياسر من الميسر وهو القمار
الذي كان اهل الجاهليه يفعلونه حتى نزل القران بالنهي عنه في قوله
يسالونك عن الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه الايه
وكان ايام الميسر انهم كانوا يشترون جزورا فيحزرونها ثم يجزونها اجزاء وقد
اختلفوا في عدد الاجزاء فقال ابو عمرو على عشرة اجزاء وقال الاصمعي على ما بينه
وعشرين جزءا ولم يعرف ابو عبيده لها عددا ثم يسهمون عليها بسبعة قداح

به صرتك من عدوك قال قال سليمان فلما قمت قلت للحسن بن علي ما اعنيت عن شيء فقال هو يقول
لك الان هذا وقد قال لي يوم التقى الناس ومشى بعضهم الى بعض ما صنك يا مرء جمع من هدن
العارين ما ادري بعد هذا حمرا قوله مرحا الجهل يعني الموضع الذي دارت عليه رحى الحرب
قال الشاعر كم دربنا كما دارت على وطبها الرحا ودارت على هام الرجال الصلاح وقوله
ترنخرت اي ساءت وقوله سامات تقول صعفت وهو من قول ابي بكر رضي الله عنه
يخبر الناس من ماء في الماء ومنه قتل الرجل الصعف اذا ماتا وفسرناه في غير هذا
الموضع وقوله ان السوط بطن يعني البعد وقوله جمع من هدن العارين العار الكماة
من الناس الكثير وكل جمع عظيم عار ومنه قول الاحنف يوم الصفين الزبير رضي الله عنه مر وقفه
الجمل فقيل له هذا الزبير وكان الاحنف يومئذ يوادي السماع مع قومه فاعتزل
القريس جمعا فقال ما اصنع به ان كان جمع من هدن العارين ثم انصرف وترك الناس
وقال في حديثه عليه السلام في الرجل الذي سار في جمع اصحاب له فلم يرجع حتى رجعوا فاتهم
اهله اصحابه فرفعوهم الى سرح فسألهم البينة على قتله فاريعوا الى علي فاحرزه فقال
سرح فقال علي اوردها سعد وسعدٌ مسهل كم يا سعد لا تروي بها ذراك الابل كم ثم قال ان
الناس اهون السقي التشريع ثم رفق بهم وتالهم واحلفوا فاقروا بقتله فاحبسه قال فعلم به قوله
اوردها سعد وسعد مسهل هذا مثل يقال ان اصله كان ان رجلا اورد ابله ماء لا تصل الى
شربه الا بالاسقاء ثم استهل ونام وترك الماء يسقى لها فقول لهذي الفعل لا تروى بك الابل حتى
يسقى لها وقوله ان اهون السقي المشريع وهو مثل ايضا يقول ان ايسر ما يسقى ان يعمل لها ان
يكنها من الريح في مربعه او الحوض ويعرض عليها الماء دون ان يسقى لها لتشرب فاراد على هذين المثلين
ان اهون ما كان ينبغي لشرح ان يعمل ان يسعفني في المسئلة والمطر والكشف عن حيز الرجل
حتى يعذر في طلبه ولا يعسر على طلب البينة فعطا كما اعسر الذي اورد ابله ثم نام وفي
هذا الحديث من الحكم ان عليا احمى في حد ولم يحم في الحدود واما ذلك لان هذا من حقوق
الناس وكل حق من حقوقهم فانه يحمى فيه كما يحمى في جميع الدعاوى واما الحدود التي
لا امحان فيها فحدود الناس فيما بينهم وبين الله تعالى مثل الزنا وشرب الخمر واما القتل وكل
ما كان من حقوق الناس فانه وان كان حدا سأل عنه الامام ويسعفي لانه من مطالم
الناس وحقوقهم التي يدعيها بعضهم على بعض وكذلك كل جراحه دون النفس فهي مثل
النفس وكذلك القذف فهذا كله يحمى فيه اذا ادعاها مدع وفي المثل نفسر اخر
قال الاصمعي يقال ان قوله اوردها سعد وسعد مشتمل يقول انه جاء بابله الى
مربعه لاكناعها فيها الى الماء فجعلت تشرب وهو مشتمل بكسائه وكذلك قوله ان اهون
السقي التشريع يعني ان توردها مربعه الماء ولا تحتاج الى استقائها

وفي رسه عليه السلام كنا اذا احمر الباس اتينا رسول الله صلعم فلم يكن احد
ما اقرب الى العدو منه قال الاصمعي هو الموت الاحمر والموت الاسود قال ومعناه السديد
قال وارى اصله ماجور امن الوان السباع يقول كانه من شدته سبع اذا اهوى الى الانسان
ويقال هوى قال ابو زيد نصف يهوي سدك اذا علت فرائصه فرعا وخاطر كفه زاد الموت ما العسل اسود احمر
قال ابو عبيد فكان علي اراد بقوله احمر الباس انه صار في الشدة والهول مثل ذلك ومن هذا حديث
عبد الله بن الصامت قال اسرع الارض خرابا البصرة ومصر قتل وما حرهما فال القتل الاحمر
والوعي الاعبر قال الاصمعي يقال هذه وطاها حمرا اذا كانت حديثة وطاه وطاها اذا كانت
دارسة قال ذو الرمة كم سواوطاء دهاس رحدده بني احتها في عرزكد اصامره
فكان المعنى في هذين الحديثين الموت الحديث بما يسمه من الوان السباع وفي
حديثه عليه السلام انه خرج والناس يسطرونه للصلوة فاما فقال ما لي اراكم سامدين
قوله سامدون يعني المقام وكل رافع رأسه فهو سامد وقد سمد يسمد سمودا ومن قول
ارهم قال كانوا يكرهون ان يسطر والامام قاما ولكن يعودا ويقولون ذلك السمود
قال ابو عبيد والسمود ايضا في غير هذا الموضع اللهو والغناء يقال الساهدون اللاهون
ومنه قول الله تعالى وانتم سامدون وعن ابن عباس في قوله تعالى سامدون الغناء ولغة
حمير اسمدي لنا اي غني لنا وفي حديثه عليه السلام انه خرج فراوهم يصلون
قد مدوا اثيابهم فقال كأنهم البعوة فخرج من فورهم فقوله فورهم هو موضع مدارعهم الذي
يحمون فيه كالعبد يصلون فيه ويسدلون ثيابهم وهي كلمة سطيه او عبرانيه
عربت بالفا فقيل قمن والسدل هو اسبال الرجل ثوبه من غير ان يضم جانبيه
بيديه فان ضمه فليس بسدل وقد رويت فيهما الكراهة عن النبي عليه السلام وعن غيره
انه كره السدل فقيل له عن النبي قال نعم وقال في حديثه عليه السلام خير هذه الامة
النمط الاوسط يلحق بهم التالي ويرجع الهمم العالي قال ابو عبيد وغيره في النمط هو الطريقة
يقال الروم هذا النمط قال والنمط ايضا هو العرب من الضروب والنوع من الاشياء يقال لي
هذا من ذلك النمط اي من ذلك النوع يقال هذا في السماع والعلم وغير ذلك والمعنى الذي اراد
على انه كره الغلو والتقصير كالحديث الاخر خير الامور اوسطها وقال غيره العالي
فيه والغالي فيه هو المتعمق حتى يجاوز حده ذلك الى الكفر الناس كلهم مرد هذه
الخوارج واهل البدع والحافي عنه التارك له والمتعمل به والكل القاصد من ذلك وقال في
حديثه عليه السلام حين اتى في قرنه وعنده سرح فقال ما هو الا انت ايها العبد
الاقطر قوله الاقطر هو الذي في سفته العليا طول وثقوب في وسطها محاذي
الانف واما راه قال لسرح ايها العبد لانه قد كان وقع عليه سبا في الجاهلية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال في حديثه عليه السلام حين اتاه الاشعث بن قيس وهو على المنبر فقال
علبتنا عليك هذه الحمرا فقال علي مر بعدي بنا من هو ارفق منك الصاط من يحلف احدهم بالله
على حساباه وهو لا يحرون الى ان طردتهم اني اذا لمن الظالمين والله لقد
سمعته يقول لبصرتكم على الدين عودا كما صربتهم عليه بدا قوله الحمرا يعني العجم
والموالي سموا بذلك لان الغالب على الوان العرب السمرة والادمة والغالب على الوان
العجم السواد والحمرة وهذا كقول الناس ان اردت ان تذكر بني ادم فقلت احمرهم واسودهم
فاحمرهم كل من غلبت عليه السمرة واسودهم من غلبت عليه الادمة واما الصاط من
بهم الصحام الذين لا عاعدهم ولا سع واحدهم صطار قال وروى عن عمر انه كتب
الى امراء الاجناد بالسام من اعظم من هذه الحمرا فاحملوا اسوتكم وقال في حديثه عليه السلام انه صلى الجمعة بالناس ركعتين ثم اقبل عليهم فقال
امر الصلوة وله انوا الصلوة حمله بعض الفقها حمله بعض الفقها على انه اراد
صلوة العدد اركعتين لكون اربعا وهذا خلاف السنة لان عمر يقول الجمعة ركعتان
تمام غير قصر على لسان النبي عليه السلام وقد كان النبي عليه السلام يصلي الركعتين بعدها في
مسجد كراهة ان يظن الناس انها منها وروى عن عمران بن حصين انه قيل
له الا تصلي بعد الجمعة ركعتين تمام اربع فقال لقد خلف النبي بارك في صدري
احب الي من ان اقول ذلك ولكن وجهه عندي انه راى بهم في صلاتهم خللا
فاحب ان يتمها بامام الركوع والسجود اوان يكون بعضهم قاصرا كله فامر ان يصلي
الظهر اربعا ليس بخلوعندي من احد الوجهين هذين الوجهين وقال في حديثه عليه السلام
في العبس وانوس وامراته قال صارتها سعا فوله صارتها سعا اراد ان السهام
عالت حتى صار للمراة السبع ولها في الاصل الثمن وذلك الاربعة لو لم تعل كانت من اربعة
وعشرين لانه جمع من اقل من ذلك لاجتماع السدس والثمن فلما عالت صارت من سبعة وعشرين
للابنين البنات ستة عشر وللابوين الثلثان السدسان لكل واحد منهما واحد للمراة الثمن فهذه ثلثة من
سبعة وعشرين وهو السبع وكان لها قبل العول ثلثة من اربعة وعشرين وهو الثمن

احاديث الزبير بن العوام رضي الله عنه

وقال في حديث الزبير انه خاصم رجلا من الانصار في سيول سراج الحرة الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اسق يا زبير احبس الماء حتى يبلغ الجدر قال الاصمعي الشراج مجاري الماء من الحرار الى
السهل واحدها شرج قال ابو عمرو ومثل ذلك اكام وتخوم قال الاصمعي واما الثلاع
فانه مجاري اعالي الارض الى بطون الاودية واحدها ثلعة وكان ابو عبيد يقول
الثلعة قد تكون ما ارتفع من الارض وتكون ما الجدر وهذا عندي من الاضداد

قال ابو عبيد

قال ابو عبيد واما الجدر فهو الجدار ومنه قول ابن عباس حين سئل عن الخضم فقال هو الجدر يعني
احبس الماء في ارضك حتى يبلغ الى الجدار ثم ارسله الى من هو اسفل منك وفي هذا الحديث من الفقه
ان الله قضى في الماء اذا كان شربا ان سبيل الاعلى حتى يبلغ الموضع الذي يتم به ريه ثم يرسله
الى الاسفل وكذلك قضى في سيل مهزور وادي بني قريظة ان يحبسه حتى يبلغ الكعبين
ثم يرسله ليس له ان يحبسه اكثر من ذلك وهذا تاويل حديث ابن مسعود اهل الشرب الاسفل
امرا على اعلاه وقال في حديث الزبير انه كان يرود فرسا صفيف الوحش وهو محرم قال الكسائي
الصفيف الفريد يقال منه صففت اللحم اصفه صفا اذا فردته وقال امرؤ القيس في وحش
صادها فطبخ له وقدد فظل طهاه اللحم من مبتل صفيف شواء او قديد معجل
الطهاء الطباخون والقدر ما طبخ في القدور وقياس ان الصفيف هو الفريد انه سمي في
بعض الحديث وفي هذا الحديث من الفقه الرخصة في لحم الصيد بالحل للمحرم اذا لم يتعمد
قتله وقال في حديث الزبير انه راقبه لعسا فسال عنهم فعلم انهم موالاه للحرقة وانهم
مملوك فاشترى اباهم واعتقه فجرولاهم قال الاصمعي اللعس الذي في سماهم سواد
وهو ما يحسن يقال منه رجل لعس وامراة لعساء وجماعه منهما لعس وقد لعس يلعس
لعسا قال ذو الرمة يذكر امراة
لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي انيابها شنب
والشنب رقة في الاسنان وحدة مع لثة الماء والحوة واللمياء هو من اللعسا والاسم من اللمياء
اللما وفي هذا الحديث من الفقه ان المملوك اذا كان عند امراة حر مولاه لقوم فولدت لها اولادا
فهم موالي لمواليي امهم ما دام الاب مملوكا فاذا اعتق الاب جر الولاء فكان ولاء ولده لمواليه
وعن عمر قال اذا اعتق الاب جر الولاء وعن عمر انه قضى به للزبير وقال في حديث الزبير
ان رجلا اتاه فقال الا اقتل لك عليا قال وكيف تصنع قال افتك به قال سمعت رسول الله صلى الله
يقول قد ابى ان يفك لا يفك مؤمن قوله افتك به اي اقتله بدلا مني ان ابى الرجل صاحبه وهو قاتل
قتل وكذلك كل من قتل رجلا عمدا ثم افتك به وقال الخليل السعدي في النقاب وكان
بعث الى بني عوف بن كعب جيشا في الشهر الحرام وكانوا اسرعوا في ذلك الشهر فقتل فيها
وقال للعجل ذي واذ فتك النعمان بالناس حراما فلا من عوف بن كعب سلالة ذي قال الاصمعي
قوله حراما ليس بمعنى حرام الخ ولكنه الداخل في الشهر الحرام قال ومنه قول الراعي في
فكوا بني عفان الخليفة محرما ودعا فلم ار مثله محروقا
اي اذ دعا فلم ار مثله محروقا واما جعله محرما انه قتل
في اول الحجة ولم يكن محرما بالحج فقال احرما دخلنا في الشهر الحرام واحل الناس دخلت
في الشهر الحلال وقال ذهير جعل الناس عرضين وخزنة وكم بالناس من محل ومحرم
ليس هذا من احرام الحج وقال في حديث الزبير انه كان يوكى بين الصفا والمروة فوهد بعض
الناس في هذا الى انه كان يسرع في طوافه سمعا معنى يوكى الشيء شده واما هو عندي
من امساك الكلام انه يوكى فاه فلا يتكلم ويحكى عن اعرابي انه سمع رجلا يتكلم فقال اوكئ

يهمز ولا يهمز
اليهمز وسعيد بن
الراكي على الواو اي
بني وفيه الذي
وفيه فيه الحصام
واما سدم الراجل
الراي فيهمز ولا
يهمز وهو من
الرجل في الامر
والرجل في الامر
اذا لجج فيه

شرح بعض الناس
ومشكول الحرا
قدس

حلقك اي شدقك واسكت فلا تكلم واما كره الرسول الكلام في السعي بينهما لما كره كثير من الفقها الكلام
في الطواف في الدبر وسببه هذا ملك وفيه لعبد احر انه يروى عنه قال كان يوكى بين الصفا
والمروة سعيا فان كان هذا هو المحفوظ فان وجهه ان ملا ما بينهما سعيا لا يمشي على هيئة في شي
من ذلك وهذا سببه بالسقا وعنه ملا ما يروكى عليه حتى انتهى الامتلا احادث نحوه
ر عبد الله رضي الله عنه قال ابو عبيد في حديث طلحة حين قام اليه رجل بالبصرة
فقال انا اناشدك الله الا ما قتلت اميرنا وامير احرارنا سعنك وبعه
اصحابك فاسدك الله لا تكن اول مرعدر فقال طلحة الصوفي ثم قال الى الحوت فاذا حلت
في الحش وقربوا فوضعوا الحربة على قفي فقالوا لتنابعن او لتقتلنك وانا مكره قوله
اللح قال الاصمعي يعني السيف قال ويروى ان الملح اسم سمي به السيف كما قالوا للصمصامة وذو
الفقار وعضب ويقال فيه قول اخر شبهه بلحة البحر في هوله يقال هذا لح البحر وهذه لجة
البحر واما الحش والبستان وجمعه حشان وانما سمي موضع الخلا حشا بهذا لانهم كانوا يقضون
حوائجهم في البساتين واما قوله الصوفي فانه مثل الصوالي يقال رأيت له مثل بعجته وبجحته
له وقوله فقفي هي لغة طاسه وكانت عند طلحة امراة طاسه ويقال ان طسا لا احد من
لغة احد ولو حذف لغاتها وقال في حديث طلحة حين رأى عليه ثوبين مصبوغين وهو محرم
فقال ما هذا فما ليس به باس بالمورس الماهو مشق قوله المشق يقال هذه ثوب ممشق
وهو المصبوغ بالمغرة وكذلك قول جابر رضي الله عنه كنا نلبس في الاحرام المشق الماهي مدرة ويطيب
فلذلك رخص ان يلبسها المحرم وفي هذا الحديث من الفقه انه اما كره الثياب المصبغة في
الاحرام اذا كانت صبغا طيبا كالورس والزعفران والعصفر وما كان ليس بطيب فلا
باس به ومنه حديث عثمان انه عطا وجهه بطرف عمامة اصفر وانما كره عمر رضي الله عنه ذلك لما يلاقي راسه
من مصبوغه بعض هذه الاصباغ المحرمة وعن عمر رضي الله عنه انه كره للمحرم
الباس ليس ثوبا مصبوغا فلبس الباس الثياب المصبوغة في الاحرام وقال
في حديث طلحة حين قال لابن عباس هل لك ان اباحك وارفع الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله اباحيك
قال الاصمعي باحت الرجل اذا احاكمته او فاصلته الى رجل قال ابو عبيد واصل البحث البحث
والشي يحمله الانسان على نفسه قال لبيد
الا تسالان المرء ماذا يحاول ابحث فعصي ام ضلال وباطل
يقول اطلبه بدر وطول سعيه وروى في قوله على فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
ذلك نزلت في قوم كانوا حلفوا عن بدر فجعلوا على انفسهم ان لقوا العدو واتيه لقاتلن
حتى يموتوا فعلوا او قتل بعضهم ويوم احد فمنهم من قضى نحبه فقتل ومنهم من ينتظر رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وقال ابو عبيد في حديث طلحة
حرجت بعرس في اذنيه قال الاصمعي وابو عمرو الندبة ان يرد الرجل رسنه
الى حيث يثرب ثم يرده الى المرعى ساعة بعد ساعة ثم يعده الى الماء قال الاصمعي والابل
في ذلك مثل الخيل قال ولحمة حسان من العرب في موضع فقال احد الحيين سرحي نهارا
ومرحي ثنايا ومدي حبلنا قال الشاعر يصف بعيرا له. قربته بدونه من محمة له بعني الموضع
الذي سد فيه قال ابو عمرو واذا راب الفرس فعل ذلك ولم يعلمه به فلم فذ ايندفوا

بدوا

بدوا والبدو والبدي واحد وهو الموضع الذي يرعى فيه لعد السقي حديث
عبد الرحمن عوف رضي الله عنه وقال ابو عبيد وحديث عبد الرحمن
انه طلق امراته ثمانيا الحاديه سوى الخمسة اياها قوله عمها نعني منعها عامة
الطلاق وكانت العرب تسميها التحميم قال الراجز
ات الذي حجت وبدلت ما قد عهمت بالحرم تحميما
يعني ان اطلقها وامتعها قال الاصمعي التحميم فيه ملابه اشباه هذا احدها ونحا حمم
الفرخ اذا انبت زيشه وحممت وجه الرجل اذا سودته بالحمم وفي هذا الحديث من
الفقه انه اراد قول الله تعالى والمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين وحثا
على المحسنين وهذا قال برحم لرجل طلق امراته لا ناب ان يكون من المحسنين
لا ناب ان يكون من المحسنين ولم يحرم عليها واما افتاه فتيا واما الذي يحرم عليها
فالتي يطلق قبل الدخول ولم يسم لها صداقا كقول الله تبارك وتعالى لا جناح عليكم
ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره
وعلى المقتر قدره احاربت سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وقال ابو عبيد في
حديث سعد انه كان يدمل ارضه بالغرة قال الاصمعي قوله عمر يعني عذرة الناس
قال ومنه قيل قد عرفلان وجهه بشر اذا لطخهم به قال ابو عبد وقد تكون عرهم
من العر وهو الجرب عرهم بشر ولصوقهم قال الاحطل
وتعال اله خمر ولا تبيعها اهل الصليب وعرهم عرها
وقال الاخر في قوله يبدمل ارضه اي يصلحها ويحسن معالجتها ومنه قيل أبرح قد انبل
اذا تأنى ومنه قيل دملت الرجل اذا اريته ليصلح ما بينك وبينه قال وانشدنا الاخر لابي
الاسود الدؤلي
شفيت من الاخوان مرلت رابلا اذا ما دملت الشقا الخرق
ويقال لشر حين
البعال الارض تصلح به وقال الكميت
ترانا منها بحش لفتنة ثوابتا دراج ان يكون دمالها
وقال ابو عبيد شعب لقد رد رسول الله صلى الله عليه على عمان بن مظعون ولواقر
لنا لاحتفينا قوله التبتل يعني ترك النكاح ومنه قيل لمريم عليها السلام البتول
لتركها الزوج واصل التبتل القطع ولهذا قيل سلة التي طلقته ومنه قيل في
الصدقة سبتلها الرجل من ماله صدقة بتة بتلة اي قطعها صاحبها من ماله
وبان منه مكان معنى الحديث انه الانقطاع في التبتل فلا يتزوج ولا يولد له وقال
رسعة بن مقروم الضبي يصف راهبا لو انهارضت لاشمط راهب لك في راس شاهقة الذرى للتبتل
يعني انه لا يتزوج ولا يولد له وقد روي في قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا احلص اليه
اخلاصا ولا ارى الاصل الا من هذا يقول انقطع اليه بعملك ونيتك واخلاصك
وقال الاصمعي يقال للنخلة اذا كانت مسلتها قد اعرضت منها واسعفت بعضها
تبتل ويقال للفسيلة نفسها التبتل وقال في حديث سعد حين قال له ان فلانا يتمنى

العربية الوكة www.alukah.net

المتعه وقال سمعا مع رسول الله صلعم وقال ان كافر بالعرس قوله العرس بفتح
مكه سميت العرس لانها عند ان نصب وتظل عليها وتقال لها عروش ومنه
حديث عمر انه كان ينهى التلبيه في العمره اذا نظر عروش مكه فمن قال عرش
واحدها عريش وجمعها عرش مثل قليب وقلب وسبيل وسبل وطريق وطرق
ومن قال عروش فواحدها عرس وجمعه عروس مثل فلس وفلوس وسرح وسروح
وليس بسعد بقوله كافر بالعرس معنى قول الناس انه كافر بالله وكافر بالنبي صلعم
وانما اراد انه كافر وهو مقيم بالعرش مكه ولم يسلم ولم يهاجر كقولك كافر
بارض الروم اى كافر وهو مقيم بها وقال في حديث سعد لقد رايتنا مع رسول الله صلعم
وما لنا طعام الا الحبله وورق السمر ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام لقد
ضللت اذا وخاب عملي اصل التعزير هو التاديب ولهذا سمي الضرب دون الحد تعزيرا انما هو ادب
وكان هذا القول من سعد حين سكاه اهل الكوفه الى عمر حين قالوا لا يحسن الصلوه فساله عن
ذلك فقال اني لاطيل بهم في الاوليين واحذف من الاخريين وما آلوا عن صلوه رسول الله صلعم
فقال عمر كذلك ظني بك يا ابا اسحق قال ابو عبد وقد تكون السمر في موضع نصب لا بدخولها عليها وهو بعطفك الرجل وبعطفك اياه ومنه قول الله عز وجل
ليومنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه واما قول سعد في الحبله والسمر فانهما نوعان
من السحر او النبات حديث [illegible] رضي الله عنه وقال ابو عبيد
وحديث ابي عبيده حين قال له عمر اسطد لك فلانا فقال ابو عبيد هكذا رايته
او قال ما سمعت منك فيه في الاسلام قبلها انا نعني وقلم الصدق يا ابن ابس
وقوله فيه مثل السفطه والحمله ونحوها يقال منه رجل فدم وقد فدمت
يا رجل نفسه فيما هناك وقد يكون ذلك في العي ايضا قال الساعدي ولم يلق حتى يلحلحه [illegible]
وقال ابو عبد في حديث العباس رضي الله عنه حتى
كان عمري حمارا فكان نصوم النهار ونقوم الليل فلما ولي قلت لا اطرن الا الى
عمله فلم يزل على وتيره واحده حتى مات قال ابو عبيد الوتيره المداومه على الشي
ماخوذ من الوتار والسابع قال والوتيره في غير هذا الحديث الفتره عن الشي والعمل قال
رويبر نصف نهر في حصرها بجامد ليس فيها وتيره وتد يدخلها عصا ثم مدود
قال والوتيره ايضا عن الفرس اذا طالت سدوره وقال الكسائي فاذا طالت فهي
السادخه واشد بانه سعسلكم بالعم سقيين اس ك ما دحه العرم خلا العين وقال
في حديث العاشر رحمه الله في زمزم لا احلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل وانما اراد
نهي عن هذا لانه ربما اعتقد ان يغتسل فيه فرخا به قال فاما قوله بل فان

الاصمعي

اصله نعم نعم سكنت العين

الوتيره ما دامت على الطريقه واحده ليس فيها فتره

اللام الاولى والثانيه ساكنه والثالثه مفتوحه والرابع مضموم

مدود والوتد مدود والوتد

قال الاصمعي قال كنت اقول في بل انه اتباع كقولهم عطشان نطشان وجائع نجيع حتى احضرني معتمر
ابن سليمان ان بلا في لغه حمير مباح قال ابو عبد وهو عندي على ما قال معتمر لانا قد الما
وحدنا الاتباع بواو وعطف وانما الاتباع نحو راو وكقولهم جائع نائع وعطشان نطشان
وحبس بس واشباه ذلك مما يتكلم به مع واو وقد كان بعض النحويين يقول في حديث
ادم عليه السلام انه لما قتل احد ابنيه اخاه مكث مائه سنه لا يضحك فقيل له حاك الله
وبيك قال وما بيك قال اضحك الله سنك فقوله سنك اضحك من ذلك انه ليس بالاتباع انما هي كلمه
اخرى قال ونقال ان بلا شفاء كما يقال بل الرجل من مرضه وابل واستبل اذا برا قال ابو عبد
وما يحقق هذا المعنى قوله في زمزم انها طعام طعم وشفاء سقم حديث حالد بن الوليد
وقال ابو عبد في حديث حالد بن الوليد حين خطب فقال ان عمر استعملني
على الشام وهو له مهم فلما ولي السلام نواسه وصار بثنيه وعسلا عرني فقال رجل هذا والله القشه فقال حالد اما وابن الخطاب حي فلا ولكن اذا
كان الناس بدري بلي وذي بلي قوله القى السلام بوابيه انما هو مثل يقال للانسان
اذا اطاف بالمكان واجتمع له امر قد القى بواسه وكذلك ارواقه والقى عصاه قال الشاعر
والقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر
فيه وقال يقال البثنيه حنطه منسوبه الى بلاد معروفه بالسواد من ارض دمشق يقال
لها البثنيه والقول الاخر انه اراد الحنطه اللينه وذلك لان الحنطه اللينه يقال لها بثنيه تقصر
بثنيه وانما سميت المراه بثنيه فارا دخل بها السام لما اطاف وهدا ودهت سوكته وسكنت
الحرب منه وصار لينا لا مكروه فيه فاما حصب كالحنطه والعسل عرني واستعمل عمري
قال ذلك كله اوعامته الاموي وكان الكسائي والاصمعي يقولان عرني يعرني وتقول
وكان الناس يدري بلي وذي بلي فانه اراد بعرق الناس وان يكونوا طوائف في عرانهم
كعهم وبعد بعضهم من بعض وكذلك كل من بعد منك حتى لا تعرف موضعه ويبدي بلي وذي
لغه اخرى يدلي بليان ويروى عن عاصم بن ابي النجود عن ابي وائل يدلي بليان قال ابو عبد والصواب
بليان وكان الكسائي يحتج هذا البيت في وصف رجل بطل النوم فقال له
بنام ولا يذهب الاقوام حتى يقال انو على ذي بليان بي يعني انه اطال النوم وصبي اصحابه
في سفرهم حتى صاروا الى موضع لا يعرف مكانهم من طول نومه قال ابو عبد وقد رواه بعضهم
الى الشام بواتيه وليس هذا بشي انما الواتي في كلام اهل الشام المداحون الذي يمدحون
اذا اطاف بالمكان واجتمع له امر قد القى بواسه وكذلك ارواقه والقى عصاه قال الشاعر
والقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر
وقال ابو عبد في حديث خالد حين كتب الى ارمينيه فارس معدنه العراق اما بعد فاحمد
الله الذي فض حدتكم وفرق كلمتكم وسلب ملككم قوله فض حدتكم يعني كثرتكم وقوتكم
وكل مكثر مقرف فهو مفض قال الله تعالى لاغلبن انا ومن مثل
واصل الكرم الحلقه المستديره المحكمه ومنه قيل للخلخال حرم قال الشاعر

الاصمعي

كان منا المطا[illegible]ون على الاحوى اذا اردت العدا ما لك مشبه حالد احماع امرهم
كان واسماهم بذلك فلهذا قال فص حدثكم ابي وهما لعدا احتماعها وقال
في حديث خالد في غراه سمى حدثه مرتبانه يوم فتح مكه وكان اسرهم وهما فلما
كان الليل بادى مساديه من كان معه اسير فليبد افه قال الاموى وابو عمرو قوله فلبد افه
معنى ليحمر عليه لئلا مسه فدد افعت الرجل ذفافا ومدافه وهو احتمازك عليه قال
الصحاح او روبه في رجل يعانيه كم لما رأى رعسلا طرافي كان مع السبب من الرفاق
والدال مهمله وكان الاصمعي يقول دراف القوم اذا ركب بعضهم بعضا قال ابو عبد
وكلا اراه ماهو والامر هذا وفيه لغة اخرى فليبد فدمحمه يقال مسه دافيته وهو
مما يقال لغة مهينة وعنه الحديث المرفوع انه اتى باسير فقال لقوم منهم ادهنوا له فادفوه
برند الدف من البرد وهو ابه فعلوه فوداه رسول الله صلى الله وعليه لغة اخرى تالته
لئلا دفقته عليه ندال مخففة اذا فيفا اذا احمرت عليه وعنه حديث علي رضي الله عنه انه بادى بنا
يوم الجمل كلا بدف على رسلي وكلا سمع مدبر والدفاف هو السم العاجل
الى دراكه قال ابو عبد في حديث ابن درحس عرض عليه عثمان الافاده معه
بالمدينه فابى فاسادبه الى الربذه فقال علي معسر فرس بدنيكم فاعدوها قال الاصمعي
العدم هو الاكل بحفا وشده يقال منه عدمت اعدم عدما وقال الاحمر يقال عدم الحوار امه
في الضرع اذا ذلك اذا اسوعه فلم تبق فيه سنا وهو من الاول يقال عدم وعدم
وقال ابو عبد وذلك امتكه وكل من اكل سنا او ساره ترغب وتهم وقد عدمه وعدمه
وقال في حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ليله القدر فقال هي في رمضان في العشر الاواخر
قال اليوم در واهتلت عفلته فعلت اي ليله هي في قوله اهسلب الاهتبال من قوله
حيث عفلته وافرصها واحلت لها حتى وحدها كالرجل يطلب الفرصه في السير قال الكميت
وقالت لي النفس اشعب الصدع واهتبل لاحرى الهنات المتلفات اهتبالها ويروي
حرى بالقاف في شعر معصان مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فلما كانت ليله بالله نعست
فامرنا حتى حفنا ان نفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السحور والنطة في تلك الليله
في الجاهليه الحنطة لكلهم من الهوام سمه . والنسي والصبح الافلاح معه
لقول ليس مع كرالنهار والنهار نقا ومنه قول عبد اقبل ما سب وقد سلح بالصعف وقد يجوز الاول
الحنه سملون لغورهم سقا الابد في الحنه فكان معنى الحديث ان السحور به بقا الصوم فلهذا سماه فلاحا

وقال في حديث [illegible] انه مر به قوم في الربذه وهم محرمون وقد برلحا ابدهم
وارحلهم فسالوه ماذا وها فقال الدهس قوله برلحت ابدهم تعني تسقطت والبرلح
السقاق وفي هذا الحديث من الفقه انه رخص لهم في الدهس مالم يكن فيه طيب فاذا كان
فيه رخص الكفاره وقال في حديث ابي ذر عند اسلامه وكان قدم مكه هو
واخوه فذكر انه كان بسي بها فاذا كان الليل سقط كانه حما فالحفا مدود وهو الوطا
وكل ما عطيته بسي من كسا او ثوب او غيره فذلك العطاء وهو حفا ومجمعه احفيه قال
ذو الرمه عليه زاد واهدام واحفيه قد كاد يحبرها عن ظهره الحفا وفي هذا الحديث
انه قال ما فراحي رحلا فالمعاقره ان يصير الرحلان كل واحد منهما على اصاحبه بمنكما
بمنهما رحلا كفعل علقمه بن علاثه وعامر الطفيل حين سافرا الى هوزن وقصته الزاي
وفي ذلك يقول الاعشى مدح عامرا ويحمل على علقمه فذلت سعى بعضي فيها واعمر والمفور الباقر
والمعقور المعلوب والباقر العالب وقد يقع سعر بعرا اذا عدا عليه وقال في حديث
انه قال ان خليلي صلى الله عليه وسلم قال المادون حشرهم طريق ذو حضر ومرله الحضر
الدلق والمرله لغات [illegible] وقال في حديث عمار حين وجد
في الصلوه وقال اني كنت اعاول حاجه لي قال ابو عمرو والمعاوله المادره في السير وعيره
وقال حين برد كرحلا اعاريه عليه الخيل اذا عايت مشقله النهار كانها طير تعاول في سمام وكذلك راد
وقال معن نصف الناقه تشيح في الفوجا كل توفه اذا كان لها نوابتي تعاوله قال ابو عبيد
واصل هذا من العول وهو البصر تقول صون الله عليك عول هذه الطريق تعني العدو والخوف
ايضا من الشيء وهو لك عدة يقال لبيد نصف ثوبا له وترك عصيا دوها ملبسه يزوى وعاول الرجل على
وفي هذا الحديث من الفقه التوجيه في الصلوه اذا كان ذلك اتم الركوع والسجود وقد روي
عنه في هذا الحديث حديث احر انه سئل عن ذلك فقال اني بادرت الوسواس قال ابو عبيد
فرى تعجيل الصلوه مع السلامه اقرب الى البر من طولها مع الوسوسه وكذلك حديث الزبير انه
قيل له ما بالكم باصحاب محمد احف الناس صلوه فقال انا سادر الوسواس وقال في
حديث عمار انه ليس نبانا وصلى في ثنان وقال ابو عمرو الثنان المنتون والذي
يستكي مثانته ويقال رجل مثن ومثون وكذلك اذا صربته على مثانته قلت مثنته اثنه
واثنه مثنا فهو مثون مثل ولم اذا استكى راسه او ضرب على راسه قيل مروس ومن
المواد مفؤود وعلى هذا عامه ما في الحديث ولهذا قيل للذي يه المشي المبطون وكذلك مصدور
اذا كان يستكي صدره ومنه قول عبد الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود حين
قال له عمر بن عبد العزيز حتى متى تقول هذا الشعر فقال عبد الله لابد للمصدور من ان ينعل
فقال عمر بن عبد العزيز حتى متى تقول هذا الشعر فقال عبد الله ان ابا موسى كره كثرة القول في الامر فقال

احصا اشد منه ولا ماش به قال ابو زيد الحصا ان تسل انثيه سلا فان رضهما رضا ولم
تحرجهما فذلك الوجاء فذ وجاءه وجأ فان سفت الضفن فاحرجهما لعروقهما فذلك الشن
وقد شننته شنا فهو مشنون وان سددهما حتى تسقطا من غير قطع فهو العصب وقد
عصبه عصبا فهو معصوب احاديث عبد الله [illegible]
ابو عبيد في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حردوا القرآن لا توافيه
صغيركم ولا يناى عنه كبيركم قال السطان يخرج من الشيء تقول منه سوزع
المنقع فذ اختلف الناس في تفسير قوله حردوا القرآن قال بعضهم يذهب به
الى نقط المصاحف ويقول حردوا القرآن ولا تخلطوا به غيره قال ابو عبيد وانما
ترك بعضهم كره هذا مخافة ان يحسبوا ان نقط المصاحف منقوطه فترى
ان السطر من القرآن وهذا كره مكروه الوائح والقوائش وقد ذهب به كثير من الناس
الى ان نقطه وضمه وشكله الاحاديث قال ابو عبيد وليس هذا عندي وجه وكيف يكون
عبد الله اراد هذا وهو يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث كثير ولكنه عندي ما ذهب
اليه ابراهيم وما ذهب اليه عبد الله نفسه وغيره آخر وهو عندي امر وجده
الوجوه انه اراد ان يجرد القرآن انه حتم عليهم ان لا يخلطوا بكتاب الله غيره
لان ما خلا القرآن من كتب الله انما يوجد عن اليهود والنصارى وليسوا مامونين
على ما وصفت في حديث عن عبد الله نفسه عن عبد الرحمن الاسود عن ابيه قال اصبت
اذنا وعلقة مصحف فاتينا بها عبد الله فقلنا هذه مصحفه فما حدث حتى قال فجعل
عبد الله يمحوها بيده وينقيها بحك بعضه على بعض ثم قال ان هذه القلوب
اوعية فاسعلوها بالقرآن ولا تسعلوها بغيره وكذلك حدثنا الاحرار اسألوا
اهل الكتابين فيسألونكم عن دينهم فلا يدرون ما يردون عليكم وتقعوا بما
عندهم وقد ضلوا انفسهم وهنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين اتاه عمر بصحيفة
اصابها من بعض اهل الكتب فغضب فقال امتهوكون فيها يا ابن الخطاب والحديث
في كراهته هذا كثير فاما مذهب من ذهب الى ترك الناس الى العراق فقال حردوا
القرآن واقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا شريككم في قوله اقلوا الرواية عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لم يكن ذلك انه لم يرد بتحريد القرآن ترك الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رخص
في القليل منه وهذا مما لا يمكن ذلك انه لم يأمر بترك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه اراد عند
علم اهل الكتب للحديث الذي سمع من النبي صلى الله عليه وسلم انه حتم قال امتهوكون فيها يا ابن
الخطاب ومع هذا انه كان يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث كثير
وقال في حديث عبد الله لا يكونن احدكم امعة قيل وما الامعة قال الذي يقول انا

مع

مع الناس قال ابو عبيد لم يكره عبد الله مذهب الكينونة مع الجماعة وانما الامعة هو الرجل
الذي لا رأي له ولا عزم فهو يتابع كل احد على رأيه ولا يثبت على شيء وكذلك الرجل الامر
هو الذي يوافق كل انسان على ما يريد من امره كله وروى عن عبد الله انه قال كنا نعد
الامعة في الجاهلية الذي يسمع الناس على الطعام من غير ان يدعى وان الامعة فيكم
اليوم المحلف الناس دينه والمعنى الاول يرجع الى هذا وقال في حديث عبد الله
ان التمائم والرقى والتوله من الشرك قال الاصمعي هي التولة بكسر التاء وفتح الواو وهو الذي يحبب
المرأة الى زوجها قال ابو عبيد وسمعت على هذا المثال في الكلام الاحرفا واحدا قال
يقال هذا شيء طيبه لعبي اي الطيب قال ابو عبيد واما الرقى والتمائم عندي ما كان
بغير لسان العربية مما لا ندري ما هو فاما الذي يحبب المرأة الى زوجها فهو ضرب من السحر وقال
في حديث عبد الله انكم مجموعون في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر قال
الاصمعي هكذا سمعت من غير يقولها وينفذهم البصر يقال انفذت القوم اذا اجزتهم
ومشيت في وسطهم قال فان خرقتهم حتى تكلمهم قلت ينفذهم انفاذا ويبلغهم
البصر النفاذ اذا جاوزهم قال الكسائي يقال لقد نفذني بصره ينفذني اي بلغني وجاوزني
قال ابو عبيد فالمعنى انه ينفذهم بصر الرحمن عز وجل حتى ينتهي علمهم كلهم ويسمعهم داعيه
وفي حديث عبد الله قال اعجب الي ان اجعل يومين ويوم بين ويوم لقيت فيه العدو
يا عدو الله فوصفت رجلي على صدره فقال يا ويلي العنم لقد ارتقيت مرتقا صعبا الى النار
اليوم فقلت لله ولرسوله قال ثم احمررت راسه وجئت به الى رسول الله صلى الله
قال الاصمعي المرمر هو الكاهل والصفق وما حوله الى الدفري ومنه قتل للرجل
الذي يدخل يده في حيا الناقة ليتطوا ذكر خنيها ام انثى مدمر كأنه يصوبه
ذلك الموضع فيعرف قال ذو الرمة حرجيج مادمرت في ناحيها ساحه الشدق الفروق شدقم
يعني بها من اجل هذا لانهم يدمرونها وقال الكميت ٥ وقال المدمر للماخض متى دبرت قفي الرجل
يقول ان الدمر انما هو في الاعناق لا في الارجل واما المدمر الذال فانه الصائد للقبج
للصيد يدخل ناوه ار الابل وغيرها حتى لا يجد الصيد ريح الصايد قال ابو عبيد
فلا في عليها رصاح مدمر ٥ لنا بوسه من السعيف صياح وفي حديث آخر لعبد الله انه
لما قال لابي جهل ما قال قال ابو جهل انما عمد من سد قبله وفي قوله انما عمد يقول هل رأل
على سد قتله قومه اي هل كان الا هذا يقول ان هذا لساحر قال وكان ابو عبيد
يحكي عن العرب انما عمد من كل محق اي هل راد على هذا المدعي ذلك عن ابي عبيد وقال ميادة المرئ
لعدم فقس كل يوم كرهه ٥ وشتي عليها في الرحا دنوها ٥ وانما عمد من يوم كفاهم لحومهم صدار الاعادي حتى
تقول هل رد ما علا ان كفتنا احوانا وقال في حديث عبد الله وذكر القرآن فقال لا تهذه ولا تنثروه

وله لا يتفه قال ابو عمرو وهو السي الثافه وهو من الحسل الحمر ومنه قول ابرهيم بن هرمة يشهد
العد في السي الثافه يقول فلا كونه للقران كذلك وقوله لا يبسان يقول لا يحلق وهو
ما عود من الشث وهو الحلد البالي ومن ذلك حديث عايشه رضي الله عنها وذكرت حلد شاه
دبغوها فقالت فتزيا فيه حتى صار سقاء اي صار خلقا والمزيه شنه والجمع من ذلك
سقاء وفي هذا ذلك حديث آخر لا يحلو علا كثره الرد وهذا من لك انه غض ابدا حدد وفيه
لغتان يقول حلو واحلو وقال في حديث عبد الله ان له اناء زيادتين عزي وقال لعضهم
عزي لوطه الى الارض وكان رجلا محمولا عظيما فقال عبد الله اعل عني فقال لا حتى يحل لي
متى يحل الرجل وهو يعلم فقال اذا كان عليه امام او قال امير ان اطاعه اكرم وان
عصاه قتله قال ابو عمرو والوطد عر الشي في الارض واثاتل اباه. يقال منه وطد يطد
اطبه وطدا اذا وطيته وعمرته واثبته فهو موطود قال الشماخ بن ضرار العطفي
والمرء يحلله باسمه وكن معهم حتى يعرك محدا عر موطود يحلله حتى من سلم اذا ثبت
اللهم قد يحلي ولعضهم يقول في الحديث ان زيادا فاطره الى الارض فان كان محمولا
فان الاطر العطف والاول اجود في المعنى وقوله مجبول هو العظيم الخلق وقوله
اعل عني اي سع قال الكسائي يقال اعل على الوساد موعل عليها اي سح عنها وقال
في حديث عبد الله انه راى رجلا ناحصا نفسه الى السماني الصلوه فقال ما يدري
هذا العل صرم سيلتمع قبل ان يرجع اليه قال ابو عمرو ويلمع مثل يختبس يقال التقنا
القوم اي دهشنا عم وقال القطامي في زمان اكاهلنه كل حي قد اثر تامر فصلهم لماعا
قال ابو عبيد وهذا قول قد يسمع لونه اذا ذهب ومثاله انتقع وامتقع واللمعه في هذا الموضع
هو الوضع لا نصبه الماق العسل والوصوم الحمد وقال في حديث عبد الله قال كما عند
النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليله فاكرينا في الحديث ثم ذكرنا حديثا طويلا في اسراط الساعه قوله
اكرينا قال ابو عمرو نعني اطلنا وكل شي اطلته واحرته فقد اكرته وقال ابو عبيده نشد
بيت الحطيه قد واكرت العثا الى سهيل او الشعرى فطال في الاناه وعنه روى
ابيت العشا الى سهيل وقال ابن الاعرابي يكر الطل نصف النهار وقد اكر الطل النصف وقد بكر
يقول هو على اطول صاحبه معه كما قال الاعشى اذا الطل احرته الثاف يقول لم يكن الى البرد اد
ولم يقصر عن صاحبه وقال في حديث عبد الله ان طول الصلوه وقصر الخطبه مانه من فقه
الرجل فوله فيه اي عالم به يقول لك صاحبه لذلك ومحذره لذلك ومجزاه ونحو ذلك قال الاصمعي قد سالني
سعبه عن هذا فقلت منه هي علامه لذاك حليق لذاك قال ابو عبيد يعني ان هذا مما يعرف
به فقه الرجل ويستدل به عليه وكذلك كل سي ذلك على شي فهو منه قال الشاعر
فتهامسوا منها شيافقالوا عرسوا مر عرسه يعنيه لعرس يقول فالواو ذلك القول عر موضع

حلو يحلو حلاوه وحلا يحلو حلاوه
وحلي يحلى حلا وحلاوه

يسلم اي يحلق
المعصم الساعد
سود الشعر والعسل والماء
يعصم الشعر
بالعسل اي يلزق
عصمها الشاعر

يرس ولا علا تدلم عليه وقال في حديث عبد الله علم بالعلم فان احدكم لا يدري متى يحتل
اليه قال الاصمعي يقول لا يدري متى يحتاج اليه وهو من الحله والحاحه وامل على اعزالي وضيته
فقال وان حلاني للاحل الاقرب يعني الاحوج من اهل بيته وكان الكسائي يذهب به ذلك الى الحله
والحله من النبات ما اكلته الابل مر عر الحمض قال الاصمعي والعرف تقول الحله خير الابل
والحمض فاكهتها وهو كما بينت في فيه ملوحه فاذا اكلت الحله حولت الى الحمض لتذهب عنها تلك
الملاله ثم تعاد الى الحله قال ابو عبيد فاراد الكسائي بقوله متى يحتل اليه اي متى يشتهي
ما عنده كشهوع الابل للحله قال وقول الاصمعي في هذا احمى الي واشبه بالمعنى وقال الكسائي
فما اصبى يصبى نبك فيها ولا الارض لا يشكوا اليك احتيالها وروى بتبك وتبتك بمعنى
يقال انتبته ما في يصبي وابتبته يعني ليشكوا حاجتها وقال في حديث عبد الله في
الذي لدغ وهو محرم بالعرم فاحصر فقال عبد الله اتقوا الله في الهدي واحلوا اسكم وغيروا
احرامكم فاذا ادرك الهدي فليحله قال الكسائي الاحرام العلائق التي تعرف بها الشي يقول احلوا
بينكم وبينه بما تعرفونه لكيلا يحلف فيه وفيه لغتان الاحرام والاحرام قال واشدنا
الكسائي اذا طلعت سمر العمار فاهلي احرام سليمى عليك فسلمي وفي هذا الحديث من الفقه
انه جعل المرء محصار الكفر العدو واحاط بك في العرم وقد كان بعض اهل العلم لا يرى
للعرم رخصه في الاحصار يقول لا يزال معيما على احصاره محرما حتى يطوف بالبيت يذهب
الى ان العرم لا وقت لها كوقت الحج وقول عبد الله هو الذي عنا عليه العمل وقال في الحديث
لله انه اتى سكران او شارب خمر فقال تلتلوه وزمزموه قال ابو عمرو وهو ان يحرك
ويزعزع ويسكه حتى يوجد منه الريح ليعلم ما شرب وهو التلتله والترتره والزمزمه بمعنى
واحد وجمع التلتله تلاتل وهي الحركات قال ذو الرمه يصف بعيره
يعيد مستاف الخطوغوح شمرذل يقطع اهاش المهارى تلاتله يقول اذا سار سير مجد تقلقلها
في السير لنشاطه قال ابو عبيد وهذا الحديث بعض اهل العلم ينكره لان الحدود اذا جاء صاحبها
مقرا بها فانه يسعى للامام ان لا سمع منه وان يرده ويعرض عنه كما جاء الاثر عن رسول الله صلى الله
في ماعز حين اقر بالزنا وكالحديث الآخر اطردوا المعترفين فكيف يكون ان تلتلوا وتزمزموا
حتى تظهر سكره وهو يمران يسر على نفسه فان كان هذا محفوظا ومعنى ان يكون فعله عبد الله
رجل يوتى بالشراب يدمنه فاستجاز ذلك وقال ابو عبيد في حديث عبد الله اذا قال
الرجل لامرته اسبغلي ما مركب او امرك لك او لحقني باهلك فعلوها واحده ما نه قال ابو عبيد
سالت الاصمعي واما عمرو عن قوله اسبغلي ما مركب فلم يجتمعا في معرفته وشكا فيه وكان هو عندنا قول
هرشه قولك اطرقي بالمركب فودي بامرك واستبدي بامرك هذا ونحو من الكلام قال ابو عبيد

ذكر المسرح

ولا احسب قول عبد الاسدي الامر هذا افعل ما شئت فقد سلبها الصعف وقد نزع الاديب
قد الامر هذا اطع ما شئت وما شيت عس ما شئت من عمل او حمق فقد برئت من الاثم والحرم
العاقل وفي هذا الحديث من الفقه انه حمل ما لم يكن فيه ذكر الطلاق مصرحا طلاقا
ما وهذا كان ابو حنيفه وابو يوسف ومحمد يقولون وقد روي عن عبد الله خلاف هذا
انه قال في هذه الخصال الثلاث التي هي في هذا الحديث هو طلقه ولم يذكر ياسه وقال
في حديث عبد الله انه باع نهابه بت المال وكانت رقوقا وفيانا يدون ورقها
وكره ذلك لعمر رضي الله عنه فمحاه وامره ان يردها قال الاصمعي واحد الفستان درهم
فسي يخفف السين مشدده اليا علا اشال شقي قال الاصمعي وكانه علا اعراق اي
ومنه حديث الاخر ما شرق ذو من الزيا في العراق درهم فسي قال ابو بريد ذكر حفر
المساقي قد لها صوا هل في مم السلام كما صاح العسيات في ادي الصيا ريف ك وقال منه
قد سي الدرهم نفسوا وعنه حديث عمر رضي الله عنه انه قال لا عحابه اتدرون كيف ندرس
العلم او قال الاسلام فقالوا كما كلق الثوب او كما نفسوا الدرهم فقال لا ولكن ذروس
العلم هو ت العلما وفي هذا الحديث من الفقه ان عمر كره ان ساع الدرهم الزايف يدون
وزنه لانه وان كان فيه محاس فانه في حد الدراهم والغالب عليها الفضه وكره
العمه ان عثل وربها سوا وقال في حديث عبد الله عامن مصلي لامراه اشد من كان
في نسها طلبه الا امراه قد نست من العقوله نعي في معلمها قال الاموي الخفل الكف
قال ابو عبد واحسبه الحلق واشد الاموي للكربي ذكار الاناط مثل الاربن وسبل الخموم المنقل
الاربن واحدتها اربه وهي الخرم توفد فيها النار للخبز او غيرها واما وصف سده لخر
يعني انه نصب صاحب الخف ما نصيب الحافي من الرمضا والذي اراد عبد الله بقوله
نعي في معلمها يعني انها تمكر حتى الى الاسواق والكواحي نعي انها لا بته حفيها فانها
التي لا تنس من قوله نعي لا رحض للمحايز في صلوه المساجد وكره
للشواب قال ابو عبد وقوله منقل لولي ان الروايه اتفقت في الحديث والشعر جميعا
على فتح الميم ما كان وجه الكلام الاكثر هما منقل وقال في حديث عبد الله
والكلب يجتمع والكلب حين ذكر القمه وان الله تعالى يظهر للناس فيخر المسلمون للسجود قال ولعلهم اصحاب
شقه هذيل وقمه يقولها ان المنافقين ولا يقدرون على السجود وقوله يعني يلبسن معاصلهم والمعاصل
مان نوح وان الهذلي
هي المعاقم يقال للفرس اذا كان شديد معاقد الارساغ انه لشديد المعاقم
قال الباهلي ذكر قرشا انه حطوا على فتح عوج معاقمها يحسبن ان تراب الارض منتقب
وانما يقال للمراه معصفوه الرحم من هذا لانها كانها مسدودها وفي حديث اخر ونهى اصلاب

المنافقين طبقا واحدا وهو من هذا ايضا قال الاصمعي الطبق فقار الظهر واحدتها طبقه وجمعه
طبق يقال فقار كله فقاره واحده ولا يقدرون على السجود وقال في حديث عبد الله
ان الرجل ليتكلم بالكلمه في الرقاعيه من سخط الله ربه لعه ما بين السما والارض
قال ابو زياد الكلابي الرقاعيه السعه في المعاش والخصب وهذا اصل الرقاعيه
فاراد عبد الله انه يتكلم بالكلمه في تلك الرقاعيه والاترف في دنياه مستهينا بها
لما هو فيه من السعه فسخط الله عليه قال ابو عبد وفي الرقاعه لغه اخرى الرقاعيه
وليس هذا في الحديث لقال هو في رقاعه وفي رقاعه من العيش وقال في حديث
عبد الله قال شديد الصبر الصبر الجميل صبر احسبه صبر ها اعلاها وكذلك صبر كل شي اعلاه وجمعه
اصبار قال الحرب لو لب نصب رؤوسه ك عريت وبا كرها الرسوبيه ك وطعامك وها الاصبارها
وروي عريت يعني الى اعالبها وهي جماعة الصدر وقال الاحمر الصدر جانب السي وفيه
لغتان صدر ونصر كما قالوا احد وحدث قال ابو عبد وقول الي عبد اعجب الي ان
يكون في اعلاها مركوز في حاسها وقال في حديث عبد الله ان امراه سالته ان
يكسوها فقال اني احسبك تدعي حلباب الله الذي حلسك قالت وما هو قال بتك
قالت احلك من اصحاب محمد صلعم يقول هذا قال الكساء قولها احلك يريد اهل انك
وكنت من العرب يقال لكل شي من معي احل يقول لعلك ذلك اجلك يعني اهلك قال ابو عدي
يريد اجل ان الله قد فضلكم فوق ما اخلي يصلب واراد اجل واجل اراد من اجل
واراد بالصلب الحسب وبالاراذل العهه وروى ايضا فوق من احكأ صلبا نارا يقال احكمان يهود
حكمان العقد اذا احكمتها عقدا وقولها اجلك حذفت الالف واللام كقولك لكن هو
الله ربي يقال ان معناه لكن انا هو الله ربي والله اعلم حذفت الالف والبقيت النون
في السذبه لذلك واسد بالكسائي كلهذ من عمسه لو سمه على هوان كاد من قولها
اراد الله انك لو سمه فاسقط احد الاسن من الله وحذف الالف من انك وكذلك اللام من اجل حذفها قال
لاه بن عمك والنوى تعدي في حذف اللام وهو من هذا بينا وقال في حديث عبد الله فاروا
الصلوه قوله فاروا الصلوه قال بعض الناس يذهب الى الوقار ولا يكون من الوقار فاروا
ولكنه من القرار كقولك قد قروا فلان بقرارا وقرورا ومنه السكون والمكان عبد الله
الصت والحركه في الصلوه وهذا الحديث الاخر انه كان اذا صلى لم يطرف ولم يحرك
منه شي قال وكان من راسته الناس صلوه نعبد الله قال ابو عبد ومنه حديث عمر
حياكم الله كم مباركين في الصلوه وفي حديث عبد الله في ذكر القمه حين يسجد في
الصور فيقومون فيحسون بحبيبه رجل واحد فما زالت العالمين قوله فيحسون
النحيبه يكون في حالين احدهما ان يسمع بدبيبه على الارض كنبته وهو في هذا هو المعنى الذي

وهو موضع الوتر واما قال حرباد افوق ولم يقل حربا سماه الله فذكال له هم وان لم يكن
اصله فوقه ولا احكم عمله هو سهم وليس بسام كان حتى اذا اصلح عمله واستحكم فهو حديد
سهم د افوق فجعله عبد الله مثل لعمار رضي الله عنه يقول انه حربا سهما ناما في الاسلام
والسابقة والفضل فليس له احص ذا الفوق وقال في حديث عبد الله ان رجلا كان
في ارض له اذ مر بغدانه برهما فسمع فيها قائلا يقول اسق ارضي فلان فانصرف الغمام
الاصمي وغيره برهما اسم الله قد سمات للمطر فمي تريد وكيف تعمل عند قال سمعت
قد برهما القوم من امرهم اذا مضوا به واستكوا عنه وهم يريدون ان يعملوه قال ابو عبيد
واما الغيانة فهي السحابة وجمعها غيان ومنه قيل في بعض الحديث ولو لم تغث خطبة غيان
الثمار يريدون السحاب وبعضهم يقول أغيان الثمار بادخال الالف في اوله فان كان
المحفوظ اغيان فان الاغناء التواني واغنان كل شيء ناحيته واما العيان فهو السحاب
فيما حدث عبد الله انكم وهو شاك الليل وهو شاك السواق وبعضهم يقول شاك
السوق قال ابو عبيد الشرشبة القشرة يطعن بها الجرد ثم قال منه قد هن من القوم
اذا اختلطوا وكذلك كل شيء خلطته وقد هوشته قال ابو زيد والرمة نصف المارن وان الرمانة
قد احلمت فيها حتى عمتها وغيرها وخلط بعضها في بعض فقال
بعضهم لحمان الستا وهو ثبت لها ما حاث الصعب سوقه لذرى وقال في حديث
عبد الله اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر فلما ادى عمر اراني انه من اصل هذه الصفة
قال ابو عبيد وسمعت ابو عمرو الأعرابي يدعو رجلا بالعراق يقول له زوذ فقال ما تقول
فقلنا نقول مجل قال لا تقل له جعلك الله يهرم ويقال قال الاحمر وفي حي هل بالثاء
لغات يقال حي هل بفتح اللام وحي هل بكسرها وحي هلا بالتنوين
وحي هل بالتنوين عبد الله في مسح الخف في الصلوة قال رمى وبرها هو حزم ما تحت
المقلة قال ابو عبيد وقوله ما به ما قه لمقلة قال المقلة هي العين يقول ليس بها حبر من ما
ما قه يحذرها الرجل على عينه ويطرح عليها ويقال كثر في الاوراق انها معنى قوله
حبر من ما به ما قه يقول لو كانت لي ما قه فيها في سل الله وفي انواع البر وقال في
حديث عبد الله في الذي اتاه فقال انه تزوجت امرأة شابة وقد اخاف ان اركبها
فقال عبد الله اركب من الله والكرك من الشيطان فاذا دخلت عليك فصل ركعتين
ثم ادع بكذا وكذا الكرك ان يعضل امرأته ويحبسها عليه والحرم ضد ما رزقه الله من الزوج
لم اسمعه في غير ذلك فقال فذكرته لعمه فكرهها وهي امرأة وفي وفارك وفعمها
فوارك وفي حديث عبد الله وذكر الربا فقال وايه وايه وان كثر فهو الى قل وقال ابو عبيد
وهي المقلة والقل والقلة لغات بمعنى واحد يقول هو وان كثر فليست له بركة

وقد هذا الحديث الاعراب يقول وما رب العالمين والوجه الاخر ان سكب على وجهه بازگا وهذا
هو الوجه للوقوف عند الناس وقد حمله بعض الناس على قوله يحرون بحورا لرد العالمين
فجعل البحر هو الحبيب وهذا هو الذي يعرفه الناس وقال في حديث عبد الله
لا تقوم الساعة الا على شرار الناس من لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا يهارجون كما يهارج
البهائم فعليكم بالحراجة الماكيث الذي لا طعم قال الاصمعي قوله يهارجون يعني يتسافدون
يقال بات فلان يهرجها والهرج في غير هذا الاختلاط والقتل واما قوله كحراجة الما
هكذا يروى لكم سمعت واما الكلام فان العرب تسميها الرحراجة وهي بقية الماء في الحوض المختلطة
بالطين لا يمكن شربها ولا يستمتع بها وانما تقول العرب الرحراجة للكتيبة التي لا يوصل مركزها
ومنه قيل للمرأة رحراحة لتحرك جسدها وليس هذا من الرحرجة في شيء واما قوله التي
لا طعم لها يقول التي لا يكون لها طعم ولا ماء الطعم وهو يفعل من هذا كقولك طعم
من الطعام ويطرد من الطرد وقال في حديث عبد الله لئن ارانا عملا هي يطران
احب الي من ان ارانا امراء عطرن قال الكسائي قوله هني يعني طلي يقال منه هنأت
البعير اهناه واهنيه لغتان اذا طليته هنا والهنا في غير هذا العطية والعطاء
الاسم والهنا المصدر يقال منه هنالك اهناه اذا اعطيته شيئا قال الاموي
ويقال في المثل الماسمح هانيا الهنى نعالا منه هنالك اهناه اسمح غير وقال
حديث عبد الله ما سبقت ما غيرني من الدنيا الا بثغب ذهب صفق وثني كذرة قوله
ما غيرني يعني ما لقي فالعابر هو الماشي ومنه قول الله جل وعز الا محورا في العابرين يعني من حائض
ولم يمض محرنطيا قال عبد الله بن عمر يوم صفين وكان مع معاوية يا اعبد الله يعني عمر خير من معاوية
بعد رسول الله والشيء الاعرط يقول خير من مضى ومن بقي وقوله الا ثغب الثغب الموضع المطمئن
في اعلا الجبل يستنقع فيه ماء المطر قال عبد الله بن عمر ذكر امراء كم ولقد تحملها كان محاحها
ثم نصعى صعوة بمام وقال في حديث عبد الله حين ذكر الفتنة فقال الرمك فيل
قال دحل على ستي قال فكن مثل الجمل الاورق الثفال الذي لا ينبعث الا كرها
ولا يمشي الا كرها قال الاصمعي الذي في لونه سواد الى سواد ومنه قيل للرماد اورق
وللحمامة ورقاء قال وهو اطيب الابل لحما وليس محمود عند العرب في عمله وسيره
واما الثفال فهو المسن الذي قال ابو عبيد واما حض عبد الله الاورق من الابل
لما ذكر من ضعفه عن العمل ثم اشترط الثفال ايضا فاراده ابطا وبلا وقال كراع في الفتنة
مثل ذلك وهذا اذا دخل عليك واما ازداد عبد الله شدة الفتنة والحركة
عنها وقال في حديث سعيد الله انه سار سعد من المدينة الى الكوفة في عمل عمر رضي الله
فصعد المنبر فقال ان اناسا لولوا قبل امر الموسم عمر قال فبكى الناس فقال انا امي
محمد احتسبنا وامريا عثمان ولم يا لعرحربا داوق يعني السهم الذي له فوق

وهو موضع

ويظهر هذا الحرف الذل والذله وهما معنى الانسان الذليل فاما الذل من اللين في
في حديث عبد الله [illegible] وقعت في وصات ومشات اناق فيهن
الوصات النقاع التي يكون منها صوف النبات من رياحين البادية وعرد ذلك
ويكون فيها انواع النور والزهر فشبه حسنهن بالحم وقوله اناق فيهن يعني
انبع محاسنهن ومنه قيل مطر اينق اذا كان حسنا محمودا وحمد اسم مراسما
الله تعالى وقال في حديث عمر انه ان رجلا اتى رجلا وهو جالس عند عبد الله
فقال اني مررت وبك بدور كما تعاتى فلك فقال عبد الله للرجل اذهب فافعل
به كذا وكذا قوله تعاتى فلك فيه قولان فاما الذي يعرفه العامة فانه شبه
بفلك السما الذي يدور عليه النجوم وهو الذي يقال له العطب سمه بعطب الرحا وقال
بعض الاعراب العلك هو الموج اذا ماج البحر او اضطرب وحاد وهب فشبه الفرس
في اضطرابه بذلك وانما كانت عين اصابته وقال في حديث عبد الله في
الوصية هما المرياء الامساك في الجوع والتبذير في الشهوات قوله المرياء
هما الخصلتان المرياء والواحدة منهما المرى وهذا كقولك في الكلام الحاديه
الصغرى والكبرى وليس الصغريان والكبريان وكذلك المرياء وانما تشبهما
الى المرياء لما فيهما من الاثم كالحديث المروي ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن العقوق
فقال ان ترتها وانت صحيح تخشى الفقر وتامل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت
الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقال في حديث عبد الله لو شك
الا يكون بين سراف وارض كذا وكذا حما ولادات قرنة قيل وكيف يكون
ذلك قال يكون الناس صلامات يضرب بعضهم رقاب بعض قوله صلامات
بكسر الصاد يعني الفرق من الناس يكونون طوايف فيجمع كل فرقة على حيالها
تقاتل الاخرى وكل جماعة منهم صلامة وقال في حديث عبد الله حدث القوم
ما حدجوك بابصارهم يعني ما احدوا النظر اليك تقال للرجل فذحدجني ببصره
اذا احد النظر اليك والذي يراد من هذا الحديث انه يقول حدثهم ما راوا منك ما يشتهون
حديثك ويرمونك بابصارهم فاذا رايتهم يغضون او يطرون منا او سمالا
فدعهم من حديثك فانهم قد ملوه وقال في حديث عبد الله ان موسى لما اتى فرعون
اتاه وعليه رزمانقة قوله رزمانقة جبة صوف ولا احسبها عربية ابراهيما
غير انيه والتفسير هو في الحديث وقال في حديث عبد الله عليكم بحبل الله
فانه كتاب الله اراد تاويل قوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا تقول
فالاعتصام بحبل الله هو ترك الفرقة واساغ القران واصل الحبل في كلام العرب

يصرف على الوجه الذي هو عليه وهو ان الله عز وجل كان العرب كانت تحدث بعضها
بعضا في الجاهلية فكان الرجل اذا اراد سفرا اخذ عهدا من سيد القبيلة فامن به
ما دام في تلك القبيلة حتى يمضي الى الاخرى ويفعل مثل ذلك بريد بذلك الامان في
الحرب فقال لهم [illegible] عليكم بكتاب الله وبترك الفرقة فانه امان لكم وعهد من عذاب الله وعقابه
والحبل ايضا الواصلة وقال في حديث عبد الله قيل له ان فلانا يقرئ القران منكوسا
فقال ذلك منكوس القلب قوله يقرئ القران منكوسا وله كثير من الناس ان يبدا
الرجل من اخر السورة فيقراها الى اولها وهذا سبي ما احسب احدا يطيقه ولا كان
هذا في زمان عبد الله ولا اعرفه ولكن وجهه عندي ان يبدا من اخر القران من السورتين
ثم يرجع الى السورة كنحو ما يعلم الصبيان في الكتاب لان السنة خلاف هذا وانما
الرخصة في تعلم الصبي والمعنى من المفصل المصدوبه السور الطوال علمنا عبد الله ما
مر في القران وحفظه ثم بعد ان يقراه من اخره الى اوله هذا الكلس الذي عنيه واذا كرهنا
هذا فمحن للكلس من اخر السورة الى اولها اشد كراهة ان كان ذلك يكون وقال في حديث
[illegible] دخل على الرجل مريض تتراوحه نفسه فقال عبد الله موت المومن في
الحين سفي عليه الشبه من الذنوب فكانها عند الموت تروى فتخارق بها
عند الموت وكان ابو عبيدة يقول المخارقة المعاينة وهذا قبل ليل الذي يسير
به الكراحا والشجاج محارف فكان معنى الحديث ان المومن يعاين ذنوبه عند الموت ثم
فسد عليه ليكون ذلك كفارة له وقال في حديث عبد الله ان رجلا اتاه فقال عبد الله
حسبته ان هذا سمعه من الشيطان وقال له الرجل لم استمع ما قلت ثم قال له عبد الله
نشدتك بالله هل ترى احدا احذر منك قال لا قال عبد الله فلهذا قلت ما قلت قوله
سمعه من الشيطان اصل السمع الاذن بالناصية قال الله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعن
بالناصية والذي اراد عبد الله ان الشيطان تناسخ على هذا واخذ بناصيته
فهو يدعه من الى كل مذهب حتى لا يرى احدا احذر منه وقال في حديث عبد الله ان هذا القران
مادبة الله فتعلموا مادبته قوله مادبة فعلة وجمعها ان تقول مادبة ومادب من
قال مادبة اراد الصنيع يصنعه الانسان ويدعوا اليه الناس يقال منه ادب
القوم ادبا وهو رجل ادب مثال فاعل ومعنى الحديث انه مثل هذا القران
بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع ثم دعاهم اليه فهذا وجه قال
مادبة واما من قال مادبة فانه يذهب الى الادب يجعله مفعلة من ذلك صحيح
كرشة الاعراب هذا القران مادبة الله فمن دخل فيه فهو امن وكان الاحمر
يجعلهما لغتين مادبة الله ومادبة لغتين واحد ولم اسمع احدا يقول هذا والتقدير

الا فلا اعجبني وقال في حديث عبد الله لعن اعصى على حمر حتى يرد او قال
حتى نطفا احب الي من ان اقول لامر قضاه الله لتة لم يكن قوله لبتة لم يكن
لقيس وجهه عندي ان يكون تعالى في كل شيء ولا اراه اراده عبد الله ولو كان هذا في الاشيا
كلها لكان يعني اذا اذنب الرجل ذنبا لا يندم عليه ولا يتوب منه ولا يستغفر منه
وكيف يكون هذا وعبد الله نفسه حدث عن النبي صلعم انه قال الندم توبة
في حديث عبد الله ضعفان في ضعفه ربا معناه ان تقول الرجل للرجل اسعك
هذا الثوب بالنقد بكذا وبالنسيئة بكذا ثم تفارقه على هذا الشرط
عبد الله انه اوصى الى الزبير والى ابنه عبد الله من الزبير وقال في وصيته لا تزوج
امرأة من بناته الا بإذنهما ولا تحصن بنتي أمرأة عبد الله عن ذلك قوله لا تحصن يعني لا تمنعه
ولا تطع دونهما يقال حصنت الرجل عن الشيء اذا اخترته وفي هذا الحديث من الفقه
انه ممنوع لك انه ليس الى الاوصيا من النكاح شيء انما النكاح الى الاولياء دون الاوصيا
ولو كان النكاح الى الوصي ما احتاج عبد الله ان يشترط على الزبير وابنه
عبد الله الا ترى لعله كم جمعه ليل فطرب نهار قال ابن الاعرابي ان الطرب دوسه
لا يسمح نهارها سعيا فسره عبد الله الرجل يسعى نهاره في حوائج الدنيا فاذا
اصبا يسعى كالامر حفا فسلم لتة حتى يصح لمثل ذلك فهذا حقه فطرب نهار
وقال في حديث عبد الله لا علت في الاسلام يعني اه لا علط والعرب تقول قد علت
الرجل في حسابه وعلط في منطقه والعلط في المنطق والعلت في الحساب وبعض الناس
يحركهما للعين والصحيح الاول احمد عبدي وقال في حديث [illegible] انه
هو رجل وشرح فرجل الى رسول الله وشرح في سمل الله اراد ان السهم انما يراد على
الرجال كانه يكره الجعل وذلك انه انما احدث الناس الغزو ليكون الجعل الذي شرح ولا
يكون صاحب الاكاف فارسا [illegible] رحمه الله وغفر له
انه قال حدثنا رسول الله صلعم حديثين قد رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا
ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ونزل القران فعلموا من القران وعلموا
من السنة قال ثم حدثنا عن رفع الامانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة
من قلبه فتظل اثرها كاثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه فتظل
اثرها كاثر المجل كجمر دحرجه على رجلك فنفرا منتبرا وليس فيه شيء ولقد اتى علي زمان
وما اراني ابايع الا فلانا وفلانا فقال الاصمعي وغيره
حدر قلوب الرجال الحذر الاصل من كل شيء وقال ابو عمرو هو الجدري الكثير والاصمعي

يقول

يقول هو بالفتح وقوله كاثر الوكث الوكث هو اثر الشيء اليسير منه قال الاصمعي يقال للسراة اذا دافيه
الارطاب نسر موكث واما المجل فهو اثر العمل في الكف يقال بها الانسان الذي يعلط حلدها
يقال منه محلت يده ومحلت لعبان واما المتنبر فالمنبسط وقوله اني على زمان وما اراني ابايع الا
كان كثير من الناس يحمله على سعة الخلافة وهذا خطا في التاويل وكيف يكون على سعة الخلافة
وهو يقول ليس كان يهوديا او نصرانيا لرد به على ساعيه فهل سالح على الخلافة اليهودي والنصراني
مع هذا انه لم يكن يخوف ان سالح كل احد فيحمله حليفه وهو لا يرى او لا يرضى باحد بعد عمر
فكيف ساول عليه هذا انما مذهبه فيه انه اراد مبايعة البيع والشرى انما ذكر الامانة وانها
قد ذهبت من الناس يقول فلست اثق اليوم باحد على بيع ولا شرى الا علانا وقلانا يقول
لقلة الامانة في الناس وقوله لرد به على ساعيه يعني الوالي المدي عليه يقول يصدق فيما
ان لم يكن له اسلام وكل من دلي سماعا اقوم فهو ساع عليهم واكثر ما يقال ذلك في الصدقة
هم السعاة و[illegible] يعرض الفتن على القلوب عرض الحصير فاي قلب اشربها
نكت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى يكون القلوب على قلبين
قلب ابيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السموات والارض وقلب اسود مربدا كالكوز
مجخيا قال المجخي المايل قال ابو زياد يقال منه جخا الليل اذا مال للذهب قال ابو عبيد ولا
احسبه اراد مع سلمه الا ان يكون محرق الا سفل فسره به القلب الذي الفتن حمرا كما
لا مثبت الا في الكوز المحرق وكذلك يروى في التفسير في قوله تعالى واقدعهم هوا قال
لا يعني سواء وقال الشاعر في المحرق كفى سوءا ان لا يزال مجخيا و[illegible] قال في حديث حذيفة
ما تسكم وبس ان يرسل عليكم الشر فراسخ محمة اي قوت رجل وضعف وقوله فراسخ محمة يعني الضر
يرسل قال يقال لكل كثير دايم لا وجه فيه فرسخ وخف قال يعني الاعراب اعطت عليا
السماء اما لعبرها فرسخ والعين لا يدوم المطر اما وقوله ما فيها فرسخ يقول ليس فيها
وجه ولا اقلاع ويقال اسطرتك فرسخا من النهار طويلا ولا ارى الفراسخ احدث الهم هذا
وقال في تفسير حديثه ان من قراءة الناس للقران ما فعالا يدع منه واوا ولا الفا يلفته لسانه
كما تلفت البقرة الحلاء بلسانها قوله يلفه اللفت التي يقال لفت السي وفلية لعبان يعني
والحلا الحمض وهو مقصور وقال في حديث حذيفة حين ذكر الفتنة فقال تكم الدهيما يرمي بالمنسف
ثم الى بلسانه يرمي بالرصف قوله الدهيما يراد الدهيم صغرها وبعض الناس يذهب
بها الى الدهم فان كانت منه فان الدهيم الداهية ويقال ان سببها ان ناقة كان يقال لها الدهيم
عقرها قوم فهلك سنعة احوم فجعلوا على الدهيم فصارت مثلا في كل داهية وبلية واما المنسف
فاما هو ما يسكب فيه الطعام ويصب عليه الثريد وهو التي عند الارض
فاما محاري سوء علا قدر الافهار كما هي محرقه فالها الاصمعي وقال ابو عمرو هي التي عند الارض
لكل الا رجل واما الرصف فانها الحجارة المحماة بالنار والشمس واحدها رصفة وقال في
حديث حذيفة ان الله لصبح صاحب الحرم ولصبح كل صبعة فان الحرم تنسه بالحوض ولس يحوض

www.alukah.net

ونعم الناس يقول هو خوص المقل وهو اداق منه والطف وهو الذى يعمل منه اخفاش البتا
وقال فى حديث حذيفه انه قال ما لقى من المنافقين الا اربعه فقال رجل فقالا بل لدين
سمعون لفاحنا وسمعون موتنا فقال حذيفه اولئك الفاسقون مرتين قوله يسمعون
لفاحنا اى يحرون الينا ويسئلون وفاحها نقال فذا بعق المطر اذا سال كثر
سليمان [illegible] رحمه الله تعالى وقال ابو عبيد فى حديث سلمان احوا عاس العساس
فانه يحط عن احدكم من حزبه وايا كم وملعاه اول الليل فان ملعاه اول الليل يهدىء الاحم
قال ابو عبيد وعنى قوله ملعاه من اللغو وكثرة الحديث والهدىء من الهدء وهو السكون
اول الليل والعادة به النوم فى احرم ممنعه من القيام للصلوة ويعضهم يرويه يهدره اول
الليل فى موضع ملعاه وهو قريب المعنى من ذلك وقوله احوا عاس العساس فانه اراد
المعرب والعسا فسماهما عساسين وقد فسرناه فى غير هذا الموضع وقال فى حديث سلمان لو
مات رجل يعطى العيال السنين ومات الاخر يقرا القران ويذكر الله تعالى لرات ان ذا لكى
الله افضل قال ابو عمرو وعنى قوله العيال واحدها قينه وهى الامه ويعض الناس يظن
القسه المغنيه خاصه وليس هو كذلك ولو كانت المغنيه خاصه لما ذكرها سلمان فى موضع
الفعل والثواب ولكن كل امه عند العرب قسه وقال فى حديث سلمان من صلى ارض فى فادن وقام
الصلوة صلى خلفه من الملئكه ما لا يرا قطراه ركعون ركوعه وسجدون سجوده ويؤمنون
على دعائه قال الاصمعى الفى هو الفقر وهو ما اخوذ من القوا وقطاه طرفاه والجمع اقطار
وقال فى حديث سلمان [illegible] حبس توحل عليه سعد بعوده فحمل يكى فقال سعد ما يبكيك
ما عبد الله قال والله ما ابكى حرصا من الدنيا ولكن رسول الله صلى الله
عهد الينا لتكف احدكم مثل زاد الراكب وهذه المساود حولى قال وما حوله الا
مطهره واجانه اوجفنه قوله المساود يعنى السحوص من المتاع وكل يحمس سواد من متاع
او انسان اوغيره وقال فى حديث سلمان انه كان اذا تعار من الليل قال سحر ربنا بسحر
الله المرسلين قوله تعار من الليل يعنى استيقظ يقال منه قد تعار الرجل يتعار تعارا اذا
استيقظ من نومه ولا احسب ذلك يكون الا مع كلام او صوت وكان بعض اهل العلم يحمله
ما خوذا من عزار الظليم وهو صوته [illegible] رحمه الله تعالى قال
ابو عبيد وفى حديث معاذ انه كان يقول ائتونى بخمس او لبس احد منكم فى الصدقه
فانه ايسر عليكم وانفع للمهاجرين بالمدينه قال الاصمعى الخميس الثوب الذى طوله خمسه اذرع كانه
سمى بذلك يعنى الصغير من الثياب قال ابو عبيد ويقال له ايضا محوس مثل جريح ومجروح وقتيل
ومقتول قال عبيد بن ابرص
ذكرياقه ثم هانيك تحملنى وانس صارما وعديا فى مارق محموسا
وكان ابو عمرو يقول انما قيل للثوب خميس لان اول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس امر بعمل هذه الثياب
فسميت به وفى هذا الحديث من الفقه انه احد الثياب فى الصدقه واما هذا على وجه الرفق

نعم اذا كان ذلك اصلح لهم من الذهب والفضه والطعام والماشيه وفيه ايضا حمله صدقه
المال الى المدينه الى ارباه يقول هو انفع للمهاجرين بالمدينه والمال اذا اسعى عليها اهل
البلد الذى يجمعهم وقال فى حديث معاذ انه سيقدم العلما يوم القيمه يرتوه قال فيها
اوال بعضهم يقول الرتوه الخطوه ويقال الرتوه الرميه ويقال الرتوه التمطه ويقال
الرتوه نحو الميل وقال فى حديث معاذ من اسحروها اولهم احرار وحران مستضعفون
فان له ما قضى فى سنه حتى دخل الاسلام وما كان مما لعطى الخراج فانه عتق وان
كل قرار من سلم على ما صار احيها فانه لا خراج عليها اعطى شرار بع المسقوى وعشر
المطاى وما كانت له ارض حارسه فذرعت له الجاهليه حتى اسلم فى ربعها قوله
من اسحروها كان عبد الله بن المبارك يقول اسحر اسعد يقول احدهم مرارا وانما
عليهم يقول فما وهب الملك من مال الرجل وفضل الرجل فى سنه حتى جاء الاسلام وهو
عنده فهو له وما كان مما لعطى الخراج يعنى الجزيه فهو جزء قوله بسر الارض هو خراج
مر بها والمسقوى الذى يسقى بالسيح والمطاى الذى يسقيه السماء والارض الحارسه
هى التى لم تعمل قط وقوله ربع مسقوى اراد ربع العشر وقال فى حديث معاذ
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ات ليله فى صلوة العشا حتى ظننا انه قد صلى بالناس
ثم خرج الينا فذكر فضل ذلك الصلوة وقوله نعسا قال الاصمعى يقال للرجل اذا نعس نعسا
يقال منه نعس الرجل ينعس نعسا واسد الامر فى بعض الخيل يسد بضم السين وكسرها
كالطرس سدا وما هنا يعنى بطرا اليها وقال فى حديث معاذ انه صحى بكبش عم
قال الاصمعى هو الابيض الذى فيه نقط سود مع ساصه والابيع ما وجهه عم وقال
ابو عبيد انه اتى بوص وهو الين فقال لم يات فى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم شى قال
الوص هو ما وجب فيه الغنم من الابل فى الصدقه ما بين خمس الى عشر فاذا بلغت
خمس عشره وجب فيها ابنه مخاض فليس بوص فهذا عندى عمر والوص والسن
والاثر ان عمر وضع هذا ولو كان هذا ما قال معاذ لم يات فى فيه شى وليس يقول
ذلك وسنه النبى صلى الله عليه وسلم ان فى خمس من الابل صدقه شاه وفى عشر شاتين وفى خمس عشره
ثلاثا وفى عشرين اربعا ولكل الوص عشرا ما بين الفريضتين وذلك بنت مخاض الى ابن لبون
وستع وثمان وتسع وعشرا ربعا خمس الى تسع فهو وص لانه ليس فيه سن وكذلك
ما زاد على العشر الى ربع عشره وكذلك ما فوق ذلك وجمع الوص اوقاص وذلك السنق
وجمعه اسباق وقال فى حديث معاذ اوجب فى البدانه والاسنان هذا فى الماشيه
اذا قدم المدينه اواس وجبت له الجنه حدث عباده بن الصامت رضى الله عنه
وقال ابو عبيد وجميع عباده الاروى لا اقوم الا رفدا ولا اكل الا مالوفا على فان جبى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاصمعي وما احب ان احلف بامراته قوله كما قوم الارود يقول لا اقدر على القيام الا ان ارفد
على القيام الا ان ارفد فاعان عليه كل من اعان شيئا حتى يرفع وفتر رفيه ولهذا سميت رواده
النرح لاعتمادهم النرح من تحته حتى يرفع ولهذا قيل فتر رفت الرجل اذا اعنته واحسست
اليه وقوله لا اكل الا ما لوق لي هو ما عود من اللوقه واللوقه الربده في قول الكسائي
والفراء قال ابن الكلبي هو الربد بالرطب وفيه لغتان لوقه والوقه واسدى لحاجر عدره
واي ابن ساعدة الوقه واني لمن عاديتم سم اسود ناب والذي اراد عاده بقوله لوقي يقول
ليس لي الطعام حتى يصيد كما اتربد في ليله يعني انه لا اقدر على عمد لك من الكبر وقوله
ان ضاحي لاصمعي يعني الفرح انه لا اقدر على شيء ولا اعرفه يقول فاني مع هذا الكبر
ان احلوا بامراته حدث

انه اسرك نعرا سعترين واعطاه احدهما وقال اسك بالاخر عدا رهوا الرهو
في مواضع فاحدها السير السهل المستقيم وهذا موضعه يقال اسك به عنوا لا اخاس
فيه يعني اغلبه فاسك سهوا رهوا ومن السير قول النطامي في نعت الركاب
سير رهوا فلا الاعجاز خاذله ولا الصدور على الاحقاب تكل والرهو ايضا كل شيء فيه الما
والرهو اسم طابر والمرهو الرمح الليس السريع

وقال ابو عبيد في الركض بعد العصر ما لا ادعها من شا ان يضح
فليصح قوله يضح يعني يعدو من العطش ويشق وقال في حديث ابي الدرداء انه ترك
الغزو فاتاه صفوان مع رجل فقال ان رايت رجلا من القوم يحن في هيئة رداده
فارفعها اليه قوله يحن يعني باحته وحن كل شيء باحته وجمعه حنان قال الاصمعي
كيش بطل اللبن في حنانه قرا الاكم فيه سحدا اللحى نبت والنزاذه الرثاثة والهيئة
وقال في حديث ابي الدرداء انه اتى باب معاويه فلم يودن له فقال من بات سدد
السلطان لقم ولعق ومن بكر بانا مغلقا بكر الى حنبه بانا فصار حمارا ان دعيا
احسبه ان سال اعطى قوله سدد السلطان واحدها شذره وهي السفيفة فوق
ناحل الباب وبعضهم يقول السده الباب بعينه واما الفتح فان الاصمعي كان يقول
الفتح الواضع وابان يذهب بالفتح الطلب الى الله تعالى ومسالته وقال في
حديث ابي الدرداء كان فارضة الناس فارصوك وان تركتهم لم يرصوك قوله فارصهم
يكون الفرض في سببها القطع ومنه سمي المفراض لانه يقطع واطى فرض الفار منه
لانه قطع وكذلك السير في البلاد اذا قطعتها قال ذو الرمه

الى ظعن يقرضن اوال مشرف ... شمالا وعن اسارهن الفوارس

والفرض في هذا قول الشاعر
حيث الماقه خاصه وهذا سمي القرض والفرض ان يقرض الرجل صاحبه المال والفراض

المضاربه

المضاربه في كلام اهل الحجاز فاما الذي اراد ابو الدرداء بقوله ان فارصهم فارضوك فانما ذهب
الى القول فيهم والطعن عليهم وهو من القطع تقول ان فعلت بهم سوا فعلوا بك مثله وان تركتهم لم يسلموا
ولم يدعوك وقال في حديث ابي الدرداء انه راى رجلا من عسه ثم ثفنه العنز فقال لو لم يكن هذا كان
خيرا قوله الثفنه هو ما ولي الارض من كل ذي اربع اذا برك ومنه قول الشاعر يصف ابله
دان ابعاد عن الحادي اذا بركت حوذ على ثفنات مخرياتها دوالعسات الاطول العسر فذكان
ولهذا قيل لعبد الله بن وهب الراسبي رئيس الخوارج دوالثفنات لان طول السجود فذكان
اثر في ثفناته

وقال في حديث ابي الدرداء الكلبي يوم سفينه
بي ساعده حين احلفت الانصار في السعه فقال الكلابي اما حبيبها المخلل وعدتها الرب
منا الخرابير ومنكم امير قال الاصمعي الحدل تصغير حدل وحدل وهو عود يصب للابل
الكرى لتحك به من الجرب فاراد انه يسقي برايه كما يسقي الابل بالاحكاك بذلك
العود والعدق تصغير عدق والعدق اذا كان يصح الوين فهو النخله نفسها فاذا
مالت النخله الكريمه نوحا سها المايل بنا مر يعمد بعمها الكيلا يسقط فذلك الرحب
قال واما صعرها فقال لحدل وعدق على وجه المدح وانه وصفها بالكرم وقال بعض
الانصار في الرحب نصف النخل لست نسمها ولا ارجيه ولكن عرايا في السنين الجوائح
نقال قوله نسمها نقول لم نصها السمه المحربه والرجيه من الرجب والعرايا مقصود الرجل بعرى كله
وقد فسرناه في غير هذا

وقال في حديث بدر يا ابن حين
امر ابو بكر ان يجمع القران قال فجعلت انتبعه من الرقاع والعسب واللخاف قال الاصمعي اللخاف
واحدها لخفه وهي حجاره سمين رقاق والعسب واحدها عسب وهو سعف النخل واهل
الحجاز يسمونه الجريد ايضا وقال في حديث بدر يا ابن اخ دخل على رجل بالاسواق وقد صار بها
واحده مربده وارسله قال ابو عبيد المربد بطاين والاسواق هو صوى المدينه وانما اراد انه كره
صيد المدينه لانها حرم مثل حرم مكه وقال في حديث بدر يا ابن اخ انه كان اكله الناس اذا احل
وادغم في المجلس قوله من اكله الناس الفاكهه في عرسي وهو هنا المدح والاسم منه الفكاهه
وهي المزاحه واليها كهه في عرضه الناس وقال في حديث بدر يا ابن اخ في العين المعايه اذا احقت مائه دينار
قال اللحياني احسف بعد العود فاراد بها اذا اعورت ولم تخسف فصار لا سعرها الا اياها فانه
ثم قيس بعد فيها مايه دينار وقال في حديث بدر يا ابن اخ انه كان لا يحيى من سهر رمضان
الا ليله سبعه عشر فصح كان الشخر على وجهه قال يعني لما الذي يكون على المولد سنه يوم
وجهه ويصحه به يقال منه رجل منخد احاديث

وقال في حديث ابي سعيد الخدري لو سمع احدكم هيعه الصبح يخرع خرع يقول اكثر وصف
قال الاصمعي قوله مثل الذي يسمى جروع اي بيت كان وقال في حديث ابي شعيب في الربا ووضع يديه

نسخة الألوكة
www.alukah.net

على اذنيه وقال السكاكي ان لم اكن سمعت النبي صلعم يقول الرهط الذهب والفضة بالفضة مثل
مثل قوله السكاكي يقول صحنا والسكاك الصمم
وقال ابو حفص عمرو الفاص حتى قدم على عمر من مصر وكان واليه عليها فقال كم سرت فقال عشرين
فقال عمر لقد سرت سير عاشق فقال عمرو والي والله ما بطنتي الا ما ولا احملني العيايا
في عيرات المالي فقال عمرو والله ما هذا بحرد الكلام الذي سالتك عنه وان الراحة
لتحمض في الرماد فصح لعير العجل وابيضه مسوبه الى ظرفها فقام عمرو منربد الوجه
قوله ولا احملني العيايا في عيرات المالي اما العيايا فانها النواحر والمالي في الاصل
جرف مسكهن البوايح اذا كن سرد بها بسحر قال ابو الحسن الطاي في رجل حمل عليه فاسعاف
به ويركبه ولولي قوله لا يارد فدى اذا قامت بوزن المالي لك واحدها مسلاه واما ابو عمرو
جرف المحمض فسميها سلك المالي واما العيرات فانها العانا واحدها عانر
تجمع عنر على عيرات جمع الجمع وقد يقال للمائي عنر تجمع العرعار وقال في حديث
عمرو العاص انه لما عزله معويه عن مصر خرج فسقاطه فرسا من فسطاط معويه
فحمل يتبعه لمعاوية الزبعة العسال للرجل اذا كان واحسا سيء الخلق
معي وقال في حديث عمرو العاص ان الصعبة بركب مابه بهار في كل بهار بلابه فرسطا
فاطرد هب وقصه قوله بهار احسها كلما عرعرته ارماها فطه والبهار
في كلامهم بلمانه رطل والفاطر واحدها مطار وقد احلف الناس في المطار
فروي عن معاذ انه قال الف وما سا وقيه وعن ابن سعود الف دينار وبعضهم
يقول حمل مسك تود دها وقوله بن الصعبة يعني طلحة بن عبيد الله وقال
في حديث عمرو العاص في عبد الرحمن بن عوف حين مات فقال عمرو هنيا لك بن عوف حين
سطيشك من الدنيا لم يتضعضع سطا سي العصعص التقصان تقال يعصعص لها اذا نقص
وعصعصه اذا نقصه والذي اراد عمرو ان عبد الرحمن سبق الفتن ومات واخر الدين
لم ينقص منه شيء وكان موت عبد الرحمن قبل قتل عثمان حين تكلم الناس فيه
انه حطب الناس
فقال ان الدنيا قد ادبت بصرم وولت حذاء فلم يبق منها الا صابة كصابة الاناء قال ابو عمرو
وعنى قوله لكدا الشربة الكصعة التي قد تبقى اخرها ومنه قيل للقطاة حدا لقصر ذنبها
مع حضنها والصابة الثفلة السمرة تبقى في الاناء من الشراب فاذا سرها الرجل قال قد رصابها
وقال في حديث عقبة بن عامر انه كان يحب الضبيب انه ما ورق السمسم
او غيره من نبات الارض وقد وصف لي لمصر وما وي اعجم يعلوه سواد ومنه قول علقمة
رعته ذا وردها حتى تحاماه من الاخر جنا معا وضبيب

احاديث سدادر اوس وقال ابو عبيد حدث سدادر اوس يا نعايا العرب ان
احوف ما احاف عليكم الزنا والشهوة الخفية هكذا حدثه المحدثون يا نعايا العرب وانما هو
في الاعراب يا نعا العرب وكذلك قال الاصمعي وعمرو يا ويلها اتى العرب يامرهم كانه يقول
قد دهت العرب وكذلك قال الاصمعي كقول عمر قد علمت والله متى تهلك العرب اذا اساتها
مع تدركها الحاضرة ولم يصح الرسول صلعم قال ابو عبيد واما حفص قوله يا نعا العرب
فهو مثل قولهم دراك وقطام وتراك وقوله والشهوة الخفية فذا حلف الناس
فيها فذهب بها بعضهم الى شهوة النساء وعندي ليس كذلك من الشهوات وهو عندي ليس بخصوص
في شيء واحد ولكنه في كل شيء في المعاصي لصعوبة صاحبه ويصر عليه وانما هو الاصرار وان
لم يعمله وقال بعضهم هو الرجل يصبح صعبا على الصيام للتطوع ثم يحدث طعاما طيبا فيفطر من
اجله وقال ابو عبيد في حديث لواد الليثي يا نعا الاعمال لم يحدث شافي طلب الاجر من
الرهب في الدنيا قال ابو عبيد قوله يا نعا الاعمال يقول احيها وعرفاها احاديث
وكان عليكم زمرا فاسعوا القران ولا يسعكم القران فانه من لم يسع القران سط به على
رياض الجنة ومن سعه القران برح في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم وقوله اتعوا
القران اي احملوه امامكم ثم الموه كقوله تعالى الم ترى ابراهيم الكتاب سلوته حولا اوته
وقوله لا يسعكم القران فان بعض الناس يحمله على معنى ولا يطلبنكم القران بشيء تكرهونه
اياه كما يطلب الرجل صاحبه بالسعة وهذا معنى حسن وقوله برح في قفاه يذهبه تعالى
رحمه ارحه زخا وقال في حديث ابي موسى انه سالكم هو ومعاذ قراءة القران فقال ابو موسى
اما انا فاتوقه توقا للقوح قوله اتوقه يقول لا اقرا حرفا لمرة ولكنه اقرانه سيا
يعني في انا الليل والنهار فهذا التوقي والتاهي موجود من قولك الباقة وذلك انها تحلب
ثم يترك ساعة حتى تدر ثم يحلب لقال منه قد فاق يفوق فواقا وفيقة وهذا بين
الحلبتين وقال ابو عبيد في حديث عبد الرحمن بن حبيب بن عبد ملك
انه قال في يوم جمعة ما حط امركم قال والله جمعة قال فنعما هذا الزرع الزرع هو الطمر والرطوبة
يقال منه قد ازرعت السما وارزعي المطر اذا جاءته ماسل الارض قال طرفة
وانت على الادنى صناع فروعه كذاب مما مزرع ومسيل
وفي حديث ابي هريرة انه ادرف علامه حلقه فسلمه لوا برلته سعي حلوق فقال لبس بسر معي
ضغثان من بار كرفان متى ما احرقا احب الي من ان سعي علاي حلوق يقال في الصعب هو كاسي
جمعه وحربته من عبدان اوصاوعن ذلك وقال في حديث هرقل السطاط اذا سمع
الاذان خرج وله حصاص قال الاصمعي الحصاص سده العدو وشرعته ويقال من الفراط

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال في حديث ابي هريرة انه كره السراويل المخرفجه وهي التي يسع على ظهور القدمين قال
ابو عبيد وهذا وجه وامّا اصل هذا ما حوذ من السعه وهذا قول عكس محرج فاذا كان
واسعا جدا والذي اراد من هذا الحديث انه كره اسبال السراويل كما كره اسبال الازار
وقال في حديث ابي هريرة ان رجلا ساله فقال الى رحل بصاري وادخل المنوله اني في السبل
فقال نعم وادخل في الكثير المصاريد الذي يستند عليه الرد ويقال صرص عليه واما قوله
وادخل فانه ماخوذ من الدخل وهو هو يكون في الارض في اسافل الاوديه فهاهنا صوب
ثم يسع والكثير هي السعه التي على الارض من الحبا ويقال هي السقه التي تكون في اوصالها
وفيه لعاب كثير وكسر وقال في حديث ابي هريرة ان امراه مرت به ميطبه لد بلها عصره
فقال ابن دريد باعه الحما فقالت اريد المسجد لحص اصحاب الحديث يروي عصرها اراد انها
انه تارس بحمها وهو لما عصار وقد يكون العصر من فوح الطيب وهجه فشبهها
بما شر الرياح من الاعاصير ولهذا كره لها ابو هريرة اسان المسجد وقال في حديث ابي هريرة
انه سئل عن الصبع وقال الفرعل الذي يعجه من العصر قال ابو عبد اما الحديث فانه هكذا يروى
انه جعل الصبع الفرعل واما العرب فان الفرعل عندهم ولد الصبع وجمعه الفراعل قال
الاعشى يذكر رجلا قتل ثم عاد برمحه مجدلا بالقاع يمشه الفراعل والذي اراد من هذا الحديث
قوله يعجه من العصر يقول انها حلال غير انه العصر يوكل وقال في حديث ابي هريرة انه قال
لما افتتحنا خيبر اذا ناس من يهود مجتمعون على حرم ملوناها وطردناهم عنها فاحدناها
وصيامها فاصابنا كثير وقد كان يلعني انه من اكل الحرس فلما اكلتها حملت الطحا
في عطفي هل سمعت قال الاصمعي قوله حرم هي التي عند العامه المله واما المله عند
العرب الحمر التي فيها الحرس ولهذا قيل ملوها اذا ملوها في المله قلت خلتها
أملا ملا وقال في حديث ابي هريرة لم يكن يسلني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودي والاصعي بالاسواف
قال الاصمعي الودي هو صغار النخل واحدها وديه وقال في حديث ابي هريرة انه كان يسمح
بالنوى المخرع قوله المخرع يعني الذي قد حك لعصه حتى اسس عنه وترك الماء على
لونه وكل اسس من اسود مخرع واما احدر الخرع وقال في حديث ابي هريرة في ناحوح وناحوح
انه سلط عليهم النغف فاحد في رقابهم قال الاصمعي هو الدود الذي يكون في البول والابل
والغنم وهو الدود الاسس الذي يكون في النوى اذا انقع والواحدة نغفه وقال في حديث
ابي هريرة حين ذكر حديث شاعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقيل له اسمعه عن رسول الله
عليه السلام وقال انا ما بطهوي قال ابو عبد هذا عندي مثل ضربه لان الطهوي في كلامهم
انضاج الطعام يقال منه طهوت اللحم اطهاه وهو رجل طاه من قوم طهاه قال ابو الهيثم
وطل طهاه اللحم ماس النضج كصف شوا او قدير معجل قال ابو عبد وذكر ان ابا هريرة جعل

فيه وقيل صوت الرباب لمدش

وقال في حديث ابي هريرة ان رجلا دهست له ابق وطابها فاتى عمر فدخل معن معه
فوجد اسقفيه فقال ان للوابي الحمل الكثير العسب الملتف ومنه قيل ثوب محل اذا كان
طويلا واما المعن فهو الذي فيه صوت الرباب ولا تكون الرباب الا في واد محص وانما
قيل معن كان في اصوات الرباب غنه وهي سنه تأخذه وقال في حديث ابي هريرة
لما نزل تحريم الخمر كنا نعد الى الخلفانه وهي التي تؤبه فنقطع ما ذنب منها حتى تخلص السكر صحيحه
قال الاصمعي يقال للسكر اذا بدا فيه الماء طاب يسمر موكب فان كان ذلك من قبل ارضها
فهو السكر فاذا لان السكر فهو تعد واحدته ثقدة فاذا نزل الابرطاب نصفه فهو محرع
فاذا تلهب بثيه فهو حلمانة وتحلقن وقال في حديث ابي هريرة ان للاسلام صوا ومنارا كمنار
الطريق الصوا اعلام مجتمعة في الفيافي تجعله فنستدل بتلك الاعلام على طرقها
واحدتها صوة واراد ان للاسلام صوا تقول علامات وشرائع تعرف الاسلام بها كمنار الطريق
وذكر شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وعدد ذلك من الشرائع وقال في حديث ابي هريرة
اذا قام احدكم من النوم فليدرع على يديه بلاثا قبل ان يدخلهما قال فقال له قيس الاسعى
فاذا حيانا مصراسكم هذا تكيف نصنع به فقال ابو هريرة اعوذ بالله من شر المهراس محر
حقوق مسبطل عظيم كالحوض توضى عنه الناس ثم لم يقدر احد على تحريكه وقال في حديث
ابي هريرة عن القبله للصايم فقال اني لاعرف شفتيها واصابع الزف هو مثل المعزى الرسف
وحمه وقال في حديث ابي هريرة انه مر بوادي وهو يسمى سنانا لنبا فقال انوا شددنا واملوا
نعدا واحصوا فسنفعهم الخضم اسد في الصبع والبلع من القضم دهرا فهي الاعراس والقضم
بادناها واما اراد ابو هريرة بهذا مثلا يقول استكثروا من الدنيا فانا سنكفى منها
بالدون وقال في حديث ابي هريرة لتخرجنكم الروم منها كفرا كفرا الى سنبك من الارض قيل
وما ذاك السنبك قال احمى جذام قال كفرا كفرا يعني قريه قريه وكفر من كلام هذه الكلمه
اهل الشام يعنون القريه الكفر وقولهم طرد سنبك الارض اصل السنبك من سنبك الكافر
يسمه الارض التي يخرجون اليها السنبك في علطه وقوله حمه وقال في حديث ابي هريرة
انه كان رديفه البارط البارط هو ان يدخل يده تحت ثوبه ثم يلقيه
على عاتقه الايسر كالرجل يريد ان يعالج الشيء فيتصالد لذلك وقال في حديث ابي هريرة
انه دخل على عمان وهو محصور فقال طاب المضرب فارع عمان ان يلقى سلاحه
قال الاصمعي اراد طاب المضرب يعني انه فذحل الفسال وطاب قال وهذه لغه
اهل اليمن او قال حمير وقال في حديث ابي هريرة انه ذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم
في حديث له فنشغ قال ابو عمرو وعنزه النشغ السعق وما اشبهه حتى ذكر السلع
به العشى قال ابو عبد وانما يفعل ذلك الانسان سوقا الى صاحبه واسفا عليه وحبا للقايه

وقال في حديث ابي هريرة

وقال في حديث ابي هريرة انه كره السراويل المخرفجه وهي التي يسع على ظهور القدمين قال
ابو عبيد وهذا وجه وامّا اصل هذا ما حوذ من السعه وهذا قول عكس محرج فاذا كان
واسعا جدا والذي اراد من هذا الحديث انه كره اسبال السراويل كما كره اسبال الازار
وقال في حديث ابي هريرة ان رجلا ساله فقال الى رحل بصاري وادخل المنوله اني في السبل
فقال نعم وادخل في الكثير المصاريد الذي يستند عليه الرد ويقال صرص عليه واما قوله
وادخل فانه ماخوذ من الدخل وهو هو يكون في الارض في اسافل الاوديه فهاهنا صوب
ثم يسع والكثير هي السعه التي على الارض من الحبا ويقال هي السقه التي تكون في اوصالها
وفيه لعاب كثير وكسر وقال في حديث ابي هريرة ان امراه مرت به ميطبه لد بلها عصره
فقال ابن دريد باعه الحما فقالت اريد المسجد لحص اصحاب الحديث يروي عصرها اراد انها
انه تارس بحمها وهو لما عصار وقد يكون العصر من فوح الطيب وهجه فشبهها
بما شر الرياح من الاعاصير ولهذا كره لها ابو هريرة اسان المسجد وقال في حديث ابي هريرة
انه سئل عن الصبع وقال الفرعل الذي يعجه من العصر قال ابو عبد اما الحديث فانه هكذا يروى
انه جعل الصبع الفرعل واما العرب فان الفرعل عندهم ولد الصبع وجمعه الفراعل قال
الاعشى يذكر رجلا قتل ثم عاد برمحه مجدلا بالقاع يمشه الفراعل والذي اراد من هذا الحديث
قوله يعجه من العصر يقول انها حلال غير انه العصر يوكل وقال في حديث ابي هريرة انه قال
لما افتتحنا خيبر اذا ناس من يهود مجتمعون على حرم ملوناها وطردناهم عنها فاحدناها
وصيامها فاصابنا كثير وقد كان يلعني انه من اكل الحرس فلما اكلتها حملت الطحا
في عطفي هل سمعت قال الاصمعي قوله حرم هي التي عند العامه المله واما المله عند
العرب الحمر التي فيها الحرس ولهذا قيل ملوها اذا ملوها في المله قلت خلتها
أملا ملا وقال في حديث ابي هريرة لم يكن يسلني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودي والاصعي بالاسواف
قال الاصمعي الودي هو صغار النخل واحدها وديه وقال في حديث ابي هريرة انه كان يسمح
بالنوى المخرع قوله المخرع يعني الذي قد حك لعصه حتى اسس عنه وترك الماء على
لونه وكل اسس من اسود مخرع واما احدر الخرع وقال في حديث ابي هريرة في ناحوح وناحوح
انه سلط عليهم النغف فاحد في رقابهم قال الاصمعي هو الدود الذي يكون في البول والابل
والغنم وهو الدود الاسس الذي يكون في النوى اذا انقع والواحدة نغفه وقال في حديث
ابي هريرة حين ذكر حديث شاعر النبي صلى الله عليه واله وسلم وقيل له اسمعه عن رسول الله
عليه السلام وقال انا ما بطهوي قال ابو عبد هذا عندي مثل ضربه لان الطهوي في كلامهم
انضاج الطعام يقال منه طهوت اللحم اطهاه وهو رجل طاه من قوم طهاه قال ابو الهيثم
وطل طهاه اللحم ماس النضج كصف شوا او قدير معجل قال ابو عبد وذكر ان ابا هريرة جعل

احكامه للحديث واتقانه اياه كالطاهي الجيد للمصلح لطعامه نقول فما كان عملي ان كنت لم
احكم هذه الروايه التي حكيتها عن رسول الله صلعم وقال في حديث ابي هريرة وشك
ان نحمل عليكم نعمان اهل الشام قوله نعمان اراد الساص لان الحرم بالشام
انما هم الروم والصقالبه فسماهم نعمان للساص ولهذا قيل للعرب ابقع اذا كان
فيه ساص وهو احمر ما يكون من العربان فصار مثلا لكل جيش وقال في حديث ابي هريرة
انه قال يا رسول الله اذا انا ذكرت عيني وان لم اركع تعمرت نسي قوله سعرت نسي
نعوذ حاست نفسي وجشت ولفشت وقال في حديث ابي هريرة مثل المؤمن الضعيف كمثل
حافت الزرع تميل مرة وتعتدل اخرى قوله الحافت يعني الذي قد لان وعاف ولهذا
قيل للبيت قد حفت اذا قطع كلامه وسكت قال ابو عبيد واما مراد هذا الحديث
ان المؤمن مرة تصيبه المصايب في نفسه وماله واهله كما جاء الحديث في الحمى ومثله كالارزه
المجذيه على الارض حتى تكون انجعافها مره والارزه شجر طوال في حمل اللكام او تلك
الجبال وقال في حديث ابي هريرة لا تقوم الساعه حتى تعاملوا فوقا صعارا الاعين دلف
الانف قال هو الى قصر وقال في حديث ابي هريرة انه قال لرجل احسن الى عمك واسمح
الرعام عنها واطب مراحها قوله الرعام يعني ما سال من انوفها قال ساه رعوم
والمراح الموضع الذي يروحها اليه اذا امسى

وقال ابو عبيد في حديث عبد الله بن عباس انه سئل عن رجل حمل امرأته سدها
فقالت قانت طالق بلاثا فقال ابن عباس حطا الله بوها الا طلقت بعضها بلاثا قال
ابو عبيد النوا الذي يكون له المطر ومن قال حطا الله بوها فلم يهمز وشدد الطا
فانه يجعله من الخطيطه وهي الارض التي لا تمطر بين ارضين ممطورتين وجمع الخطه
خطايط واسد لي ابو عبيد له على ولاص يخطي الخطا نطا قال الاصمعي في الخطه
مثل ذلك وكان الوجه الذي فيه الانوء قال ابو عبيد ولم نقل ابن عباس هذا وهو يريد
الانوا بعينها انما هي كلمه جاريه على السنتهم يقولونها من غير نيه الدعا كقول النبي عليه السلام
عقرى حلق وقال في حديث ابي عباس ان رجلا قال له ما هذه الفتيا التي قد شغب الناس
وروي سغب بالغين ومعناها قريب قال ابو عبيد وهو عندي كما قال يحيى
بالعين قال الاصمعي ويقال سغب الرجل امر اذا شتته وفرقه وقال في حديث
ابي عباس لا تصلين احدكم وهو يدافع الطوف والبول قال الاصمعي الطوف هو الغائط
قال يقال لاول ما يخرج من بطن الصبي حين يولد قبل ان يطعم سما العقي وقد
عقي يعقى عقا قال الاصمعي فاذا طعم بعد العقي فما خرج منه فهو الطوف يقال
منه قد طاف يطوف وهو الهبوط وقال في حديث ابي عباس في الذي ضحك بالعود قال
كلما اوى الاوداج غير مدره قال ابو زياد الكلابي التدره ان يدع الذبيحه تسيل الا حد

له

له فلا تنهر الدم ولا يتبعه فهو التدره وليس لذكي الا ما هو فاعل وافرا الاوداج بقطعها وسفتها
وكل شيء سقفته فقد فرته وما كان على وجه الهدر والتسويه فانه يقال فرت لعرا لقوم وانما
معنى الحديث ان في كل شيء افرا الاوداج مرعود او لطه او خير لعدا ان يفرها فهو ذكي غير مدره
وقال في حديث ابي عباس ان رجلا اتاه فقال اني ارمي الصيد فاصمي واتمي فقال ما اصمت فكل
وما اتمت فلا تاكل الا ما ان ترميه فموت من يومه لم يغب عنه والا فانه لعيب عنه فموته فيه
مساو وقال في حديث ابن عباس حين ذكر ابراهيم عليه السلام واسكانه اسمعيل عليه السلام وامه مكه وان الله
تعالى فجرها زمزم قال فمرت رفقه من جرهم فراوا طيرا واقعا على جبل فقالوا ان الطير لعايف
على ماء قال ابو عبيد الطايف الذي يدور على الماء وحوم والحوم قال ابو عبيد وقال في حديث ابن عباس
حين قال لفكرته وهو محرم قم فمر هذا البعير فقال الى محرم قال قم فاحرم فمحرم قال ابن عباس
لم تر اك الان فعلت من قرادة ومن حمانه قال الاصمعي يقال للقراد اصعر ما يكون قمامه
واذا كبرت حمامه فاذا عظمت فهي خمله والذي اراد من هذا ان ابن عباس امره بالتعري
للحرم باسا والقريد ان يسرع منه الدوران بالطين او بالبد وقال في حديث ابن عباس حين قيل
له اقرا القران في ثلاث فقال لان اقرا البقره في ليله فاتدبرها احب الي من ان اقرا كما تقول
هذرمه قوله هذرمه يعني السرعه في القراءه وكذلك في الكلام وقال في حديث ابن عباس حين
ذكر ادم عليه السلام ودخول الحنه في احد ساعات النهار قال والله ما ساعات النهار حين خرج منها
وله والله يريد قوله والله وقال في حديث ابن عباس امر ان نمسي المساجد حمما والمراد ان شرفا الجم التي لا تزخرف لها
وقال في حديث ابن عباس انه كان لا يرى باسا ان يصحى بالصعاء وهي الصعيره الاذن والذكر اصمع
وقال في حديث ابن عباس اذا كان عبدك سعاده فسلك عنها فاخبرها ولا تحل حتى الى الامير
لعله يرجع او يروى بقول لعل الذي عليه الحق اذا علم سعاديك رجع او ارعوى عن رايه
والارعوى الندم على الشيء والانصراف عنه والتذلل له وقال في حديث ابن عباس انه سئل اي الاعمال
افضل وقال احزمها يعني اشقها وانصبها قال يقال رجل حميز العواد وحامز وقال
في حديث ابن عباس في رجل له اربع نسوه وطلق احداهن فلم يدر ايتهن طلق فقال ينظر الى الطلاق
ما ظاهر الميراث يقول لو مات الرجل وقد طلق واحده منهن لا يدري ايتهن هي قال الميراث
يكون بينهن جميعا الا سقط منهن واحده حتى يعرف بعينها فكذلك اذا طلقها ولم يبت
ولم يعلم ايتهن هي فانه يعزلهن جميعا اذا كان الطلاق بلاثا يقول فكما اوزعهن جميعا كذلك امرهن امره
باعزالهن جميعا وقال في حديث ابن عباس انه سئل عن المستحاضه فقال ذلك العاذل يعذو لتستثفر
ثوبا وليتصل قوله العاذل يعذو وهو اسم الوقت الذي يخرج منه دم المستحاضه وقوله
يعذو يعني يسيل يقال عذا العرق يعذو [illegible]
وقال ابو عبيد في حديث عبد الله بن عمر رحمه الله حين قال لو رايت ابن عمر ساجدا

شجرة الأرز
www.alukah.net

لربه مقلوليا المعلولي المحاني المستوفز والسرى الاعرج نعول اذا اقبل عليها واقرد له الاهل الوعس لربه الام
وقال في حد عبد الله عمر انه مام وهو جالس حتى سمع حفيفه ثم قام فصلى ولم يوصى قوله
حفيفه يعني الصوت ولم اسمعه في الصوت الا في هذا الحديث والحفيف في غير هذا الكبر وقد
يكون الكثرة وقال في حد عبد الله عمر انه كان يصفي يده الى الارض اذا سجد وهما نصبان
او سطران دما الصب دون السبلان السديد يقال منه صب يصب وبض بض مثل حد
وضد والذي يراد من هذا الحديث انه لم ير الدم السايل يسمى الوضوء اذا لم يكن كثيرا لان الصب سيل
ولس بالكثير وقال في حد عبد الله عمر ان رجلا قال له ان عندنا له بالعد سعر وبالتاجر سعر
فقال ما هي فقال سرق الحرير فقال انكم معشر اهل العراق تسمون اسما سكرة قبلا قلت
سقق الحرير ثم قال اذا اسرب فكان لك فقه كيف سب قوله سرق الحرير هي السمن
الصافي قال عمر لها ايها السمن سمها خاصة قال الراجز وسخلة امرح الحرور ساسا السر والحرير
والراجب سمها سرقه وفي هذا الحديث من الفقه انه لم ير باسا ان يكون للسبع سعران
واحد بالتاجر والاخر بالعد اذا فارقه على احدهما فاما اذا فارقه عليهما جميعا
فهو الذي قال عبد الله صفقتان في صفقة ربا ومنه الحديث المروي المرفوع انهى عن بيعتين
في بيعة وقال في حد عبد الله عمر انه راى رجلا يحرما قد اسبطل فقال اصبح لما احرمت
له قوله اصبح المحدثون يقولونه بصبح الالف وكثير الكلام صحب فاما اصحا وهو عبدي
علانا قال الاصمعي لا يقال الا امام بالراء للسمس وكره له الظلال وقال في حد عبد الله عمر
انه كان لا يصلي في مسجد فيه قذاف هكذا حدثونيه قال الاصمعي انما هو قذف على
مثال عرف واحدها قذفه وهي الشرف وكذلك ما اشرف من رؤس الجبال هي القرفات
وقال في حد عبد الله عمر اني لادلي الحابل الحبلى ومالي العاصون الا لعلم الله الا احتبنها
كحصها قوله صوت يقول لمس بي مثل الهما شخوص واصل الصوت الميل ومنه
قيل للمايل العنق اصور والذي اراد ابن عمر من ادبار الحابل الخلاف على الكفار لان
المجوس كانوا يدفنون موتاهم الحابل ولا يقربون احدا منهم وقال في حد عبد الله عمر وانهما
في الحج لهم نصفه اكرها فقال هو الدواج وليسوا بالحاج قال ابو عبيد الداج الذي يكون
مع الحاج مثل الاجري والخالين والخدم واشباههم قال الاصمعي انما قيل لهم الدواج لانهم
يدجون على الارض والدجان هو هو الذي يسير قال وانشدني الاصمعي
بات يداعا قربا اقاحا يدعو اليك الدجان الداجا وقال في حد عبد الله عمر
انه راى رجلا به اثر السجود فقال لا تعلم صورك يقول لا توثر فيها اثرا يقال
علت السي اعلوه علبا وعلوبا اذا ارتفعت فيه وقال في حد عبد الله عمر حين اتاه رجل فساله
فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل فهو يضر مع الاسلام ذنب قال ابن عمر عس ولا تعتر
ثم سال ابن عباس فقال مسلم لك ثم سال ابن الزبير فقال مسلم لك قوله عش ولا تغتر

انما هو مثل واصل هذا لك فيما يقال ان رجلا اراد ان يقطع فيافي ما له فاكل علانا فيها
من الكلا فقيل له عن بلك قبل ان تورطها وحدا بالاحباط فان كان فيها كلا
فلس يضرك ما صنعت وان لم يكن فيها سي فزاحمت بالثقة فاراد عمر ذلك المعنى في العمل
يقول احسب الدنيا وما فيها كلا على الاسلام وخذ في ذلك بالعلم والاحباط
وقال في حد عبد الله عمر انه قال لو لعب قوله قال الي في الحرم ما هدته ويعضهم يرويه ما هدرته
فمن قال هدته اراد دفعته ومن قال هدرته اراد الرجل الهدر هدرا اذا كثرته ورجل هدرا اذا كان يقل
به ذلك كثيرا مردله ومن قال هدرته يريد حركته وفي بعض الروايات ما هجته وقال في حديث
عبد الله عمر فمن قطع دوحة من الحرم قامر ان يعتق رقبة الدوحة الشجرة العظيمة مراي الشجر
كان من طلح او سمر او قتاد او غيره لك بعد ان يكون عظيما وجمعها دوح والذي يراد من هذا
الحديث انه غلظ في سجر الحرم وقال عتق رقبة والذي عليه فتيا الناس ان عليه قيمة ما
قطع ويتصدق به وقال في حد عبد الله عمر انه كره الصلاة على الجنازة اذا طفلت الشمس
قوله طفلت يعني للغروب واسم ذلك الساعة الطفل وقال في حد عبد الله عمر انه كان يامر بالجنازة
فتطرح في مدهنه فيسطف ثم تخرج فتغسل وجهه وبدنه ويصح فرجه حتى يحصل ثوبه
قوله في مدهنه المذهب هذا هل المدينة موضع الغائط وقوله يحضل ثوبه يعني يبله
وقال في حد عبد الله عمر انه سئل عن قارح وقعد في سن فقال ان كان ما لعا فالفه كله وان كان
حاسرا فالق القارح وما حولها وكل ما لقي المالغ الدائب ومنه سميت المالغة لانها سائلة
ويقال اخ السي يسعى ويسعى اذا داب وقوله وان كان حاسرا يعني الجاحد وهو العاصي
حاسر وحاسب وقال في حد عبد الله عمر انه كره للمحرمة النقاب والقفازين اما القفازان
فاشياء تعمل للبدين كهيئة القفاز يلبسان ويكون له ازرار تزر على الساعدين من اليد ملبسة
النساء والناس على سبل الرخصة فيه لان الاحرام انما هو في الراس والوجه وقال في حديث
عبد الله عمر انه سئل عن رجل من اهل عمر وقتله وهو رديف فقال حدر فادع راسك
او ما سرو منه قوله فادع راسه يعني بالرفع قال ولهذا سمي فارع الساحات

قال ابو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو

انه عطس عنده رجل فسمته ثم عطس فسمته ثم عطس فاراد ان يسمته قال عبد الله
دعه فانه مصوك المصوك للزكوم والاسم منه الصناك وقال في حد عبد الله عمر وانه قال
من اكلت ضمنا قوم القيمة التي يراها الرماة في حسده من بلا او كسر او غيره واسد الى الاحمر
ما حلتني رجلت لعدكم ضمنا فاسكوا الكم جمع الالحى وقال في حد عبد الله عمر وانه بكى حتى رمصت
عينه يعني تسدرت ولعدت وفيه لعمان لغات فارسي الرجل وارسى وقال في حد عبد الله عمر وانه
اشراط الساعة ان يوضع الاحمار ويرفع الاسرار وان تؤتى المشاة علا رؤس الناس

للعرف قيل وما المشاه قال اذا اسكت من عمر كتاب الله عز وجل وقال في حديث عبد الله عز وجل لنفس
المؤمن اشد ارتكاضا من لحظه من الغصوص حين تعدف به الاعداق الارسال
للثوب والسير ونحوه قال عمرو اريغد في دولي الصباع فاني طب باحد الفارسين المسلم
وقوله حين تعرف به لعني رسل عليه الشبكه او الحباله وما شبه له

الحسين قال ابو عبيد في حديث عمر لابن الحصين ان في المعارض عن الكذب لمندوحه
قوله مندوحه لعني سعه وفسحه قال ابو عبيد ومنه قول الرجل اذا اعظم بطنه واتسع
قد اداح بطنه واداحا لعنان فاراد ان في المعارض ما تسعى به الرجل عن الاضطرار
الى الكذب والمعارض ان يريد الرجل ان يتكلم بالكلام الذي ان صرح به
كان كذبا فيعارضه بكلام غير موافق ذلك الكلام في اللفظ ويخالفه في المعنى
فيوهم السامع انه اراد ذلك وهو الكذب في الحديث

وقال
ابو عبيد في حديث قيس بن عاصم حين وصى بنيه عند موته وقال اظروا
هذا الحي من مضر وايل فلا تعلموهم الكتابة فانها رديء فانه كان نبيا ولهم حماشات
في الجاهلية واني كنت اعاونهم الحماشات الحمالات واكراما وقوله فاني كنت اعاونهم
يريد ان المحوط اعاونهم وهو العارات ان تغير واعليه ولغير علهم فان كان
المحوط اعاونهم فان المعاونه المبادره

وقال ابو عبيد في حديث كعب الاحبار رحمه الله تعالى لو ان امرأه
من الحور العين اطلعت الى الارض في ليله لطمأ معدرها لاضاءت ما بين الارض والسماء
الطابق ويقال ايضا ليله عبيره بين العبير ومثلها

وقال في حديث مهر الخفيه كل اللحن عرصا قوله عرصا لعني اعرضه واستره ممن وجدته
ولا سال عن عمله امن عمل اهل الكتاب ام من عمل المجوس

وقال
ابو عبيد في حديث عبيد بن عمير ان ارواح الشهداء في اجواف طير خضر تعلق
في الجنه قال الاصمعي تعلق يعني تاول بافواهها من الثمر يقال منه قد علقت تعلق علوقا

وقال ابو عبيد في حديث سريح انه كان لا يرد العبد
من الاداوه ورده من الاباق الباق قال يريد الادواني ان باق قبل ان يصل به الى
المصر الذي ساع فيه فان ابق من المصر فهو الاباق الذي يرد منه قال ابو يريد الادواني
ان يروح من عند اليوم والهوى يقال عبد دفون اذا كان هكذا لذلك وكان ابو عبيده
يقول الادواني ان لا يعد من المصر في عيبته وقال في حديث سريح انه قضى في رجل
يرع في قوس لرجل فكسرها فقال له شر واها وشروى كل شيء مثله
قال الكسائي وعمر شر واها مثلها وشروى كل شيء مثله

ابو عبيد في حديث الربيع بن خثيم انه كان يقول لموذنه يوم الغيم اعسس اعسس يقول له عند المغرب
حتى يعسس الليل وهو اظلامه يعني انه يسجى باحمر المغرب في اليوم الغيم

وقال ابو عبيد في حديث مسروق ما سبحت اصحاب رسول الله صلى

الا الاحاد يكفي الاحاده الراكب ويكفي الاحاده الراكبين ويكفي الاحاده القيام من الناس
قال ابو عبيد هو الاحاد نعت لها وهو مجمع المناسبه بالعدين وجمع الاحاد احد قال الاصمعي
فطل مرتثا والاخذ قد حمت في قطران سهل الاحد مثلوج وقال
ابو عبيد في حديث ابي وابل انه صلى على امراه مرهق قوله مرهق لعني
تهم وتوثر شرا قال منه رجل مرهق وقد رهق اذا كان يطرقه الشر وقال
في حديث ابي وابل مثل قرا هذا الرمان كمثل عم صوان ذات صوف عجاف اكلت
من الحمض وشربت من الماء حتى ابحت او اسحت حواصرها الشك من ابي عبيد وقرب رجل
فاعجته فقام اليها فعطمها شاة فاذا هي لا تسقى فعرعظ منها اخرى فاذا
هي لا تسقى فقال اف لك سائر اليوم قوله عظ تقول حسها وقال بعضهم قعظ
بالعين فمن قال بالعين مهمله فانه اراد الذبح لعال للعظ العنز والابل اذا اردت ذبحها
من عيرها ولهذا قيل للدم الخالص عظ

وقال ابو عبيد في حديث الحسن قيس بن عاصم حين قدم على عمر في وفد من اهل البصره
فسمع حوارهم فقال الحسن يا امير المؤمنين ان لهؤلاء الاعصار نزلوا في مثل حدقة البعير
من العيون العراب باسمها فواكههم لحصده واما نحن فانا سنخه نشاسه طرف لها الاهلاه
وحصبهم وان دكدكهم كثير دايم واما سمهكره العمر لانه يقال ان الجل ليسقى
في حسد العمر بقاه في السلامى والعين وهو في العين التي هي في السلامى ايضا وكذلك
قال الشاعر لا يشتكين عملا ما العين لهن حادم مح في سلامى وعين هن والسلامى
عظام صغار تكون في قرا الابل وقد تكون في الانسان واما قوله باسمها فواكههم
لحصده يعني لرخاصتهم فهي باسمها عصه لم يذهب طراها وقوله سنخه نشاسه
قتنا ويحصده يقال للعود اذا اسى وهو رطب من عمران يكسر قتن قد حصد وقد
حصدته وقوله سنخه نشاسه يعني ما ظهر من ريا السباح فينش فيها حتى
تعود ملحا وقوله في مثل قرى النعام يعني مجرى الطعام والشراب وليس بالخلق
هو عرادونه واصبى واما هذا مثل ضربه يقول ليس باساسي الا صقا
بقرار على الحوا لا تحمل في مرى النعام

وقال
ابو عبيد في حديث صله بن اشيم طلبت الدنيا مصار حلالها فجعلت
لا اصيب منها الا قوتا اما انا فلا اعمل فيها واما هي فلا تخاورني فلما رايت ذلك قلت
اي لعيش اجعل بيني وبينك كفافا فارضى وترضى ولم يذكر قوله مصار حلالها لعني قرى الحلال

منها لغات موضع كذا وكذا مطنه وفلان اي معلم منه وقال اللحياني وقال مظنه الكحل الشباب بكسر الظاء وفتحها اي موضعه ومعدنه واما قوله فلا اعيل وهما تقول لا افعل وقال الكسائي تقول فذ عال الرجل يعيل اذا افتقر وافعل وقوله كفافا فاريعي تقول افعل على هذا وارعى به تقول للرجل فذ ربع على المنزل اذا اقام عليه وفلان لا يربع على فلان اذا لم ينعم عليه

وقال ابو عبيد في حديث مطرف بن عبد الله انه خرج من الطاعون فقيل له في ذلك فقال هو الموت نحاصه ولا بد منه قوله نحاصه تقول نروع عنه نقاصه فذحاص نحمر حصا **وقال في حديث مطرف** حين قال لابنه لما اجتهد في العبادة اتجد الامور اوساطها والحسنة بين السيئتين وشر السير الحقحقة قوله الحسنة بين السيئتين تعني ان العدل في العبادة حسنة والتقصير سيئة والاقتصار بينهما حسنة وقوله شر السير الحقحقة وهو ان يلجّ في شدة السير حتى يقوم عليه راحلته او يعطب فسمى مسرعا به ومثل صربه للمجتهد في العبادة حتى يكسر

وقال ابو عبيد في حديث سحيم تعراي مال دت ركوته فقد رهبت ابلته وروى دهبت وبلته فابدل من الواو الالف وهذا كقولهم احدما هو حد والوبله هي شره وفترته واصلها في الطعام وهي وخامته وادواؤه ومضرته وهي ها هنا في العلم تقول فاذا ادبت ركابه فليس هو حسد يكنز بخاف منه الشعه

وقال ابو عبيد في حديث وهب بن منبه لقد تابل دم عليه السلام على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا نصيب فيها حوّا قوله تابل هو تفعل من الابول وهو ان مر الوحش عن الماء فلا تقربه تقول منه قد ابلت يابل ابولا وجرات مخاجزا سوا قال ابو عبيد فشبه امتناع ادم عليه السلام من غسان حوا بامتناع الوحش من ورود الماء اذا ابلت رحمه الله تعالى

وقال ابو عبيد في حديث عروه انه كانت تموت له البقره فما مران يتخذ من جلدها جاجب قال ابو زيد الجاجب الرسل من الجلود واحدتها جنجبه والاعلم انا عمرو الا قد قال مثل ذلك **وقال في حديث عروه** حين ذكر اصحه بن الحلاج وقوله احواله فيه كنا اهل بيته ورمه حتى اسموى علا عممه هكذا يحدثونه اهل البصره ورمه بالصم وجهه عندي اهل بيته ورمه بالفتح والتم اصلاح السي واحكامه تقال منه عممت ثم سمى والرمم من المطعم تقال رممت ارم رمما ومنه سمت مرمه الشاه لما يصلحها به من الكلا وقول استوى على عممه اراد طوله واعتدال سبابه ومنه تقال للساب اذا طال قد اعم وبه سمت المرمه العمامه العوام والخلق عممه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمه الله انه سئل عن السنه في قص السارب فقال ان تقصه حتى يسدوا الاطار وهو الحد الساحص ما بين قص السارب وطرف الشفه المحيط بالفم وكذلك كل شي يحيط شيا فهو اطاره له **وقال في حديث عمر** انه خطب بعرفات فقال ايكم افيض اليوم تقول هريتم ظهركم وهي الرواحل وتقال للناقه المهزوله نضو ونضو وجمعها انضاء والرجال نعاد الراجل **وقال في حديث عمر** انه رفع اليه رجل فقال لرجل انك سوكها يعني امراه ذكرها فامر نصربه فجعل الرجل يقول اضرب فراطا قوله سوكها كلمه اصلها في اصوات البهايم فراعمد لك ضربا وان لم تكن صريحا بالزنا وهذا محمه لمن الحد في التعريض وقوله اضرب

فلاطا فان العلاط الفجاه وهذه لغه هذيل تقول لقيت فلانا فلاطا واطرا الرجل كان منهم

وقال في حديث عمر انه كتب الى عمون بن مهران في مظالم كانت في يد آل ان يردها الى اربابها وباحد مهارکوع عامها فانه كان ما لا اصابه الصار وهو العاب الذي يجي فاذا رجي ولس بعماد وفي هذا الحديث من الفقه انه لم يرعلى المال زكوه اذا كان لا يرجى وارد ت عليه السنون الاعواه فالحد مهارکوع عامها **وقال في حديث عمر** انه كتب اليه في امراه خلقا نروحها حل فكتب اليه ان كانوا علموا منه لكذا فاعهم صداقها لروحها يعني الذي روحها وان كانوا لم يعلموا وليس عليهم الا ان يحلفوا ما علموا منه لكذا **قال ابو عبيد** الخلقا مثل الربا والماسح خلقا انه مصت ولهذا قيل للمحرم الملتاحلفا اي ليس فيها وسم ولا كتر **قال الاعشى**

قد تترك الدهر في حلقا راسيه ٥ وهاو يزل منها الاعصم الصدعا

وقال في حديث عمر انه ذكر الموت فقال عنظ ليس كالعط وكظ ليس كالكظ فقوله عط هو شد الكرب وكان ابو عبيد يقول هو ان تشرف الرجل على الموت مثل الكرب ثم تحلت منه تقال عطه الرجل عطة شديده اذا ملعت به وذلك **قال الاعشى** ولقد لعت فوارسا من رهطها بعطوك عط حراده العيارة

وقال ابو عبيد في حديث عكرمه رحمه الله انه كره الكرع في النهر **قال ابو زيد** وعمر الكرع ان تشرب نفسه من النهر من غير ان تشرب بكفه ولا باناء وكل شي شربت منه من انا او غيره فقد كرعت فيه **وقال ابو عبيد في حديث** ابرهيم انه ذكر السرب من ثمله الانا ومن عروته وتقال اهل الكفل اسطان الكفل اصل المركب وهو ان يدار الكنا حول سنام البعير ثم يركب تقال منه اكتلفنا البعير فارادا براهيم ان الكفل مركب للشيطان كما ان الكفل مركب للناس **وقال في حديث ابرهيم** اذا طيب العروه والثله مركب شنارا مه نار قوله سنار هو العيب والعار وهو المراه ثم عرجت كان ذلك شنارا مه نار **وقال في حديث ابرهيم** ممدوح فاما ان الراس قال تلك القفينه لا ناس بها القفينه كان بعض الناس يرى انها التي تدح من لحمها ولست تلك ولكن القفينه التي سان راسها بالدح وان كان الخلق **وقال في حديث ابرهيم** المعصف صام لما اعصف المحنف هو الرجل يمنع سا فلا سعدته المشترك الممر وما الباع ان تسلم اليه السلعه حتى تنقده ومصع السلعه عند الخليل يقول والغمال على الباع اما ما ساب السلعه منه حاله وليس على المشتري من الثمن شي **وقال في حديث ابرهيم** انه كان لا يرى باسا ان تصلح السلعه في وعه العنز هكذا يروى الحديث **قال ابو عبيد** واما هو منه العم بالنون في الكلام والدمنه ما دخت الابل والغنم وما سودت من ابار العرو الابوال وجمعها دمن **وقال في حديث ابرهيم** في الرجل يقول انه لم يحد امراته عذرا **قال** شي لين العذره قد دهبها الحيضه والوثبه وطول التعنيس **قال الاصمعي** ان كلمه ابراهيم في هذا الحديث ليس بينهما لقاح لانه ليس يقاذف ست ابوها لا يروح حتى يسن والذي يراد من هذا الحديث ان ليس بينهما

الالوكة
www.alukah.net

وقال في حديث ابراهيم في الوضوء الطرق هو اجب الي من التيمم الطرق هو الماء الذي
يكون في الارض فتسول فيه الابل وهو مستنقع يقال له طرق ومطروق وقال
في حديث ابراهيم ليس في الربايب صدقة الربايب هي الغنم التي يربيها الناس في البيوت
لبنها ولحمها وليست سائمة واحدها ربيبة وقال في حديث ابراهيم في الرجل يسمع الرجل
يشرط الحلاق قال له الشروى قوله الشروى يعني المثل وتروى كل شيء مثله
احاديث سعيد رحمه الله كلامه وقال ابو عبيد في حديث سعيد رحمه الله
ليس في عمل صنعة صدقة الصنعة كل عمل يركب ويعمل عليه وهذا هو الاصل
والما سميت المراة صنيعة لانها تركب فيقال ذهبت الصنعة واقبلت الصنعة وهي
راكبة فكان اصلها وادارها به فسميت به كما سميت المراة راوية والما الراوية
البعير وقال في حديث سعيد رحمه ما ارى الحدادين الا معذورين في الربا الا قليلا لان
الله تعالى يقول وان تصبروا خير لكم فقوله ما ارى يقول انا اسمح عن ذلك وارى خروجه
عنه الا قليلا وقال في حديث سعيد في السمح الكبير والمرء الهتا وصاحب العطاش
انهم يفطرون في شهر رمضان ويطعمون قوله الهتا المرأة التي لا تصبر عن القيظ
والرجل منه لهتان والاسم من ذلك اللهف واللهاث
الشعبي وقال ابو عبيد في حديث عامر الشعبي حين سئل عن رجل قبل امرأته
فقال اعن صوم ترفق حرمت عليه امرأته قوله اعن صوم ترفق هذا مثل يضرب
للرجل يظهر بها وهو يعرض بغيره قال واخبرني زياد الكلابي ان اصل هذا ان رجلا نزل
بقوم فاضافوه واكرموه ليلة فجعل يقول اذا كان غدا واصبنا من الصوم
مثيبة كاجتي وفعلت كذا وكذا والما يريد بذلك ان يوجب الصوم عليهم
فيطعموا له فقالوا اعن صوم ترفق وقد هممت بالمرأة ساء وهو يريد غير
وقوله ترفق اي رفق كلامه فحسبه وجه الحديث ان الشعبي انما ذم الرجل
الذي سأله عن تقبيل امرأته وهو يريد ان يكون عليه فغلطه الشعبي عليه
وظن انه يريد فاورادلك وقال في حديث عامر انه قال ما حاك عن اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم في ورع ودع ما تقول هؤلاء الصعافقة قال الاصمعي الصعافقة
قوم يحضرون السوق للتجارة ولا نقد معهم وليست لهم رؤس اموال فاذا اشترى
التاجر ساوموا معهم فيه والواحد منهم صعفقي وقال غير الاصمعي صعفوق وكذلك
كل من لا له راس مال في شيء وجمعه صعافقة وصعافيق وقال في حديث
عامر انه كره ان يسف الرجل امه وابنته واخته قال الاسفاف سد الفطر
وحبة وكل شيء لا يرم شيئا ولصق به فهو مسف قال عبيد وكر سحابا قد دلى حتى

لصق.

لصق بالارض او ورد منها وان مسف فوق الارض هدبه فهو كما دلى بالراوح
وقال ابو عبيد في حديث الحسن
عن الحسن البصري ما من احد عمل لله عز وجل عملا الا سأل في قلبه سوريان فاذا كان
الاول منهما لله تعالى فلا يهيدنه الآخر يقول لا يصرفه عن ذلك ولا يزيلنه يقال
منه هدد الرجل اهيده هيدا وهادا اذا زجرته عن الشيء وصرفته عنه وقال
في حديث الحسن لجالس بلا به فسالم وغانم وشاجب فالسالم الذي لا يغنم شيئا ولا يأثم
والغانم الذي قد غنم الامر والشاجب الاثم الهالك يقال منه قد شجب يشجب شجبا وشجوبا
اذا عطب وهلك في دين او دنيا وفيه لغة اخرى شجب يشجب شجبا وهو اجود اللغتين
وقال في حديث الحسن في الرجل يجامع المراة والاخرى تسمع قال كانوا يكرهون الوحس
وهو الصوت الخفي وقال في حديث الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة
الدثور واقبروا هذه الانفس فانها طلعة قوله سريعة الدثور يعني دروسها بذكر الله منها
يقال للمنزل درس اذا عفا ودرس قد درس يدرس دروسا وقوله اقبروها يعني كفوها
واسعوها كما يقبر الرجل الدابة بالمجام اذا كبحها فالها الكساي وقوله فانها طلعة هكذا
يروى الحديث وقال الاصمعي طلعه وحكى عن بعض العامة ضم الحاء من نحسه الزبرقان يريد
انه قال بعض كنانة الى الطلعة الحماة يعني التي تكره الاطلاع والاختا والذي اراد
الحسن ان النفوس تطلع الى هواها وتسهيه حتى تردي صاحبها بقول فاسعوها
عن ذلك
رحمه الله قال الغاب فحدث وهذا حديث قد تأوله بعض الناس على غير وجهه
يقول ان الغاب لم يكن المنا سعليه كن يزرن وجوههن وليس هذا وجه
الحديث ولكن الغاب عند العرب هو الذي يدوا سمه المحراث اذا كان عالطرف والالف
فهو اللغام واذا كان على اللام فهو اللثام وهذا قول فلان بلثم فلانا اذا كان
قبله على فيه والذي اراد محمد فيما يرى ان ابا هريرة المحاسر محدث وانما
كان الغاب لاحفا بالعين او ان سمع واحدا
لم يكن على بطن في بيت عمان وكان الذي بطن في قبله عمر قال فقيل له مر هو قال عمد اسلمه
عنه قوله بطن يقول بتهم واصله من البطن لما هو يعمل منه يطن فيقد الطابع
التافهات طا وقال في حديث عمر لما ركب نوح صلى الله عليه وسلم في السفينة حمل
حمل فيها من كل وحش اسنى فلما ارفقات السفينة فذ حملتين كانا معه
فقال له الملك ذهب بهما الشيطان قوله حملتين يعني فحسين من فحسان الكوم وقوله
ارفقات هكذا يروى الحرف واعرابها عربا ارفقت تعال فتارفقات السفينة ارفعها ارفاء

وقال في حديث مسروق ان بني اسرائيل كانوا يجدون محمدا صلى الله عليه وآله وسلم معوتا
عندهم وانه كرج من بعض هذه الطرق العربية فكانوا يقتفون الاثر في كل قرية حتى
اتوا يثرب فرأوا مخارجها طابقه صفتهم فوله يقتفون الاثر يتبعون الاثار ويطؤونها
وكل طالب اثر فهو مقتف وقفا يقال للقائف هو لصيق الاثر قال ابن الاحمر
والماء الهر ربانه وانت من اوانه مهيعر وروى بعضهم اي اصاب سقيا واعذاب
وقال ابو عبيد في حديث عطاء في الوطواط بصيصه المحرم قال يلقى ادرهم الوطواط هاهنا
الخفاش ويقال هو الخطاف وهذا اشبه القولين عندي بالصواب وقال في
حديث عطاء انه سئل عن رجل اصاب صيدا عمدا قال عليه الجزاء قوله عمدا العمد
ان يصيبه عقله من غير تعمد له وفي هذا الحديث انه رأى الجزاء في الخطأ كما يراه في العمد
وقال في حديث عطاء حموا على الارض قال ابو عبيد وجهه عندي انه يريد ذلك في الشتاء
فقوله لا يرسل يمسك على الارض ارسالا يصيبها فيه وثني في جهدك اي الجهد وقال
في حديث عطاء انه سأل عن الرجل يذبح الشاة ثم يأخذ منها ندا او جلدا هل ان يسطر
فقال خذ منها فهو يسطر يسطر يعني يمد بعد المد وهو كالمد فهو مسطر
وقال في حديث عطاء انه كره من الجراد ما قتله الصر قال ابو عبيد الصر الريح الباردة الشديدة
وروى في تفسير قوله لعله كمثل ريح فيها صر قال يريد احابيب برد
وقال ابو عبيد في حديث الزهري انه سئل عن الرهد في الدنيا فقال هو ان لا تعد الحلال سكرا ولا
الحرام صبرا قال ابو عبيد وجهه عندي انه اراد اذا اتعبت عليه نعمة من الحلال كان عندك من الشكر له
ما تقوم به سلك النعمة بحيث سكرها واذا عرض له فيه من الحرام كان عندك من
منع نفسه منها ولاركبها فهذا عندي الزهد الزهد في الدنيا الشكر على النعمة في الحلال
والصبر على ترك الحرام وقال في حديث الزهري انه كان يسوسي الحديث اي يسمحه بالحث والمسئلة
كما يسوسي الرجل جرى الفرس وهو ضربه اياه بعصبه وتركيله ليجري
مروان وقال ابو عبيد في حديث عبد الملك بن مروان انه قال في خطبته وقد وعظتكم
فلم يرد وا على الموعظة الا استجماحا قال الاصمعي الاستجماح التمادي قال وقال بن عون
استجمحت هذه الاحاديث وكثرت يعني انها كثيرة وصحيحها قليل
وقال ابو عبيد في حديث الحجاج ليوسف حين مثل بين يديه ارسل الي ابنه اسما
يدعوها فابت ان ياتيه فقام بنفسه حتى دخل عليها قال ابو عمرو والتوذف التبختر
وكان ابو عبيد يقول التوذف الاسراع ليقول لبشر بن ابي حازم مدح رجلا انه يطعن الضراب
يعطي الضراب كانها لقلة اكتراثه في الحرب والحداد توذف اي يعطي الحداد
وقال في حديث الحجاج انه اتي بسمكة فقال للذي علمها سمنها فلم يدر ما يقول فقال

له

له عبلة بن سعد انه يقول لك تردها وهي كلمة اراها طافية على التبرد التسمين
وقال ابو عبيد في حديث عبد الله حدثت
الحسن بن سعد بن الحسن بن علي وقاص ان حمزة بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال الاصمعي الحمعة
الحس انما اراد حسه
عاصم بن ابي النجود لقد ادركت اقواما يحدون هذا الليل حدا السرون السد ويلسون
المصفر حتى يرد والويل قال الاصمعي يقال للرجل اذا احيا الله بالصلوة
او سواها حتى اصبح فذاك الليل حملا احاب الاعرف اصحابها
قال ابو عبيد وفي حديث آخر يحشر الناس في ثكنهم الثكن الجماعات واحدها ثكنة
وفي حديث آخر ان للشيطان سوطا ولعوقا ودساما فالدسام ما سددت به الاذن
يقال سددت السي دسما اذا سددته واللعوق في الفم والسعوط في الانف وفي
حديث آخر في حلايا النحل ان فيه العسر قال هي المواضع التي تعسل فيها النحل وهي
مثل الراود ونحوه تعمل لها من طين او غير ذلك واحدها
فيكم الصرعة والصرعة الذي يصرع الرجال وفي حديث آخر
اذا رصت العصال من العجماء تقول صلوة الاوبي صلوة الاوابين
وفي حديث آخر انه قال الخلق والكلم والسحمة قوله احلاط
الرجل هو مأبوس واما الالق فالذي لا حسه ازاد الا الاولق
والاولق قال الاصمعي يصيح من الترك فكاما طاح الم بها من طائف الجن اولق به
البكرة هو الولق واما السحمة فهي الصفينة والعداوة وفي حديث آخر في الوعثاء
قال الوعثاء الارض ذات الوعث وقد اوعثت القوم صاروا في الوعث وفي حديث آخر اللهم
الم شعثنا اي اجمع ما استرسل من امورنا يقال لمت السي الممه لما اذا جمعه وفي حديث آخر انه
سلط عليهم موت طاعون وقص قال الدقص هو المحص الذي يدقص عليهم فيسلم كما يدقص الحب
وفي حديث آخر الرتع الربع الخرص السديد وقوله اما سمي الحرث حرثا لانه يحرث
المارقه يقال ارض محروثة اي اصابها مطر الخريف وفي حديث آخر ما سمعه من معاذ بن جبل
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله بذنه اي بحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم كان الفراغ من كتابة هذا السفر المبارك في ثامن شهر
جمادى الاخرى احد شهور سنة ست وثمانين والف على يد العبد المعترف بالعجز والتقصير
المحتاج الى رحمة ربه القدير محمد صالح بن عبد الله العثماني عفا الله عنه
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

هو الحق تمام المرام الناصر الحر الكريم
الطوسي عنهما اللهم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

فايدة في مبدإ العلم ذكر في الباب السابع والعشرين في فضل الجهاد من مستير
المطالب في أمالي ابي طالب ما لفظه قال حدثنا ابو الحسين علي بن محمد بن اسمعيل النحوي
سنة ثمان وثلثمايه قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن عمر بن علي عن
ابيه عن جده قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبد الله بن
الحسن رضي الله عنهم اجمعين قرأ عليه عشر سنة ٢٠٣ قال حدثنا
احمد بن يحيى الاودي قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبد الله بن نسير
عن ابي راشد عن علي بن ابي طالب قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم سدلها
على منكبي وقال ان الله تعالى امدني يوم بدر ويوم حنين بملئكة معممين هذه
العمة وقال ان هذه العمامة حاجز بين المسلم وبين المشركين ثم تطلع الناس
وبيده قوس عربية فرأى رجلا بيده قوسين فقال ما هذه القوس فقال ما هذه القوس
وعليك هذه واشباهها ورماح القنا فانها يثبت الله الدين ويمكنكم من البلاد انتهى
وروى الامام المنصور بالله القاسم بن محمد عن علي عليهم السلام جدثنا يزيد وفيه عن ابيه عن
الله قال كاصلوه لمن لا وضوء له وهو علم بروايه وجاده عن جامع الجهم
للسيد محمد بن الحسن الحوثي ما لفظه وذكر في حواشي الهداية للسيد العلامة المجتهد ابرهم
ابن محمد الهادي قدس الله روحه ما لفظه قال محمد ويكره ان يصلي الرجل
وعمامته كلها على رأسه لبتي على حلقه منها شيء ذكره في الجامع وقال مولانا
انتهى وذكر في الهداية ايضا في باب اللباس في تعداده المكروهات ما لفظه
ويكره التختم بحديد ورصاص ونحاس لا عقيق وفي البيتار وجمع خاتمين اصبع
والقعود حالتين وبين الماء وطول الكم واعتمام المقعد واشتمال الصماء
وقعود القرفصا الى اخر ما ذكره وذكر في صحاح الجوهري ان القعدد
نوع من العمة يقال اعتم القعدد اذا لم يسدلها انتهى وروى السيد العالم
بدر الدين محمد بن علي الحوثي المعروف بابن عشيش علم جدثنا مرفوعا الى النبي صلى الله
بالوجاده من الجامع الصغير للاسيوطي وهو قوله عليكم بالعمائم فانها
سيما الملئكة وارخوا لها خلف ظهوركم انتهى وهو اما يؤثر عن السابقين

من اهل البيت الطاهرين وروى في تاريخ اليمن ان ابا الحسن علي بن
الرضا رضي الله عنه انه لما دخلها وشق سوقها وعليه مظلة لا يزيل يطرها
تعرض له ابو زرعة الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي وغيرهما من طلبة العلم والحديث
ما لا يحصى فتضرعا اليه ان يريهم وجهه ويروي لهم حديثا عن ابائه
فاستوقفوا البغلة وامر غلمانه بكشف المظلة وافرا عين الناس الحلاوة
يرون به طلعته المباركة فكانت لهذا وابيان منذ ليان على عاتقه والناس
بين صارخ وباك ومتمرغ في التراب ومقبل لحافر بغلته فصاحت العلماء
بالناس انصتوا واسمعوا منه الحافظان المذكوران فقال حدثني
موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين
عن ابيه الحسين عن ابيه الوصي علي بن ابي طالب قال حدثني حبيبي وقرة
عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل عليه السلام قال سمعت رب العزة
يقول لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني امن من عذابي الى يوم الدين
تعد أهل المحابر والدوى الذين كانوا الكتبوذ فانافوا على عشرة الفا
قال احمد ابن حنبل لو قرأت هذا الاسناد على مجنون لبرئ من جنونه انتهى
وروى في المصابيح لابي العباس الحسني عليه السلام في ذكر عروج الحسين الفخي عليه السلام
ما لفظه وروى التوفلي قال حدثني محمد بن عباد البشري وكان رجل من رعاه
فقال صليت صلوة الفجر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلف الحسين فلما
فرغ من الصلوة صعد المنبر وقعد على مقعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه
قميص ابيض وعمامة بيضا قد سدلها بين يديه ومن خلفه وسيفه مسلول
قد وضعه بين رجليه انتهى وذكر في عرف الشها في المواعظ والاداب للفقيه
يوسف بن ابراهيم الورداق حديثا رواه القاضي ابو نصر احمد بن محمد بن عبد القاهر
الطوسي رحمه الله عليه ما لفظه القاسم بحال الغرب فاذا اوضعوها ووضع عليهم
وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عمم عليا بيده فدنت العمامة من وراءه
ومن بين يديه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر
فقال علم هكذا تكون نجاة الملئكة وذكر في كتاب فرائض الفرائض للثعلبي

حصين في قصة أهل الكهف ما لفظه قال عبيد بن عمير كان اصحاب الكهف عليهم السلام
سبعة فتيان فسموا ذوي ذوابيب اي لوفرة شعورهم وهما يدل على سبب الذوابيب
ما روى من سؤال القاضي محمد بن اخيه بن ظفر للامام الهادي الى الحق المنصور عز الدين
ابي الحسن من امراء المومنين اعاد الله من بركاتهم وهو قوله ما وجه قول الحاكي
انهم سميت الذوابيب لبني هاشم اقتداء باسلافهم وذلك مستحب لهم ولغيرهم
اقتداء بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم مراده ان ذلك مؤكد في حقهم ولنا وذلك
احتصاص بني هاشم بذلك لتمادي دواعي عرهم والسنة في حقهم ومتوكد عليهم ادهم
أحق الناس بالاقتداء بآبائهم صلى الله عليه وآله وسلم وولوعهم وصلابته واما غيرهم مع
عدم حيازة العرق باختصاصهم بذلك السنة ثابتة في حقه ومع حيازة العرق وامتيازهم
بذلك كما في بعض الجهات لان قد نص على انه ذلك مكروه في حقه الليث والتعزير
والله اعلم انتهى وذكر في الجامع الصغير للاسيوطي انه صلى الله عليه وسلم كان لا يولي
والناس حتى تحمد وتمرح لها عذيرة الجانب الايمن يجد لها ذوابة اخرجه الطبراني
في الكبير عن ابي امامة انتهى وفي كتاب درر الاحاديث المسندة بالاسانيد الصحيحة
رواية القاضي العلامة محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي النجم القاضي بصعدة ما لفظه حدثنا القاضي
الاجل ركن الدين عطية بن محمد بن حمزة بن ابي النجم الله تعالى قراءة عليه عن والده رضي الله عنه
باسناده الى حفص بن محمد عن اسد قال دخلت على جابر بن عبد الله فقال القوم حتى انتهى الي
فقلت انا محمد بن علي بن الحسين فاهوى يده الي وانبني فوضع زري زري ثم لا
اعلم من زري الاسفل ثم وضع يده بين ثديي وانا يومئذ
غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن اخي سلني

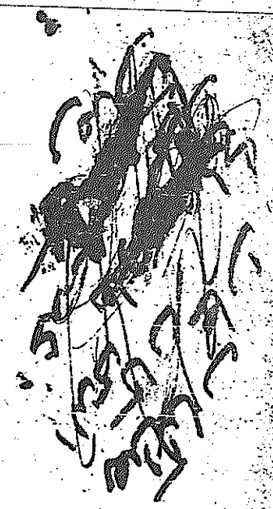

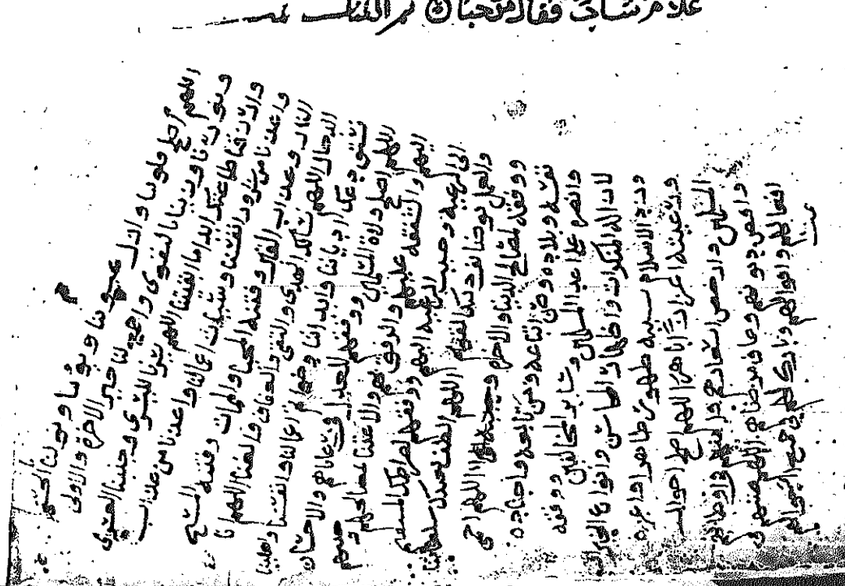

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

قسم تصوير المخطوطات

النهاية